شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

شرح التلخيص في علم المعاني والبيان

المؤلف

مسعود بن عمر بن عبدالله (التفتازاني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب تمام وقد ابعاد

كانت لنا اعوام وصل بالحما ... فكانما من طيبها ايام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها ... فكانها وكانهم احلام

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية

للموسوعة الفقهية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف : _____
رقم السجل : _____

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترجمة الإمام العلامة سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى

قال العلامة الحافظ السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
ما نصه سعد الدين بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني
الإمام العلامة عالم النحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين
والمنطق وغيرها كما في لسان الحجر ولد سنة ثنتي عشرة وسبعمائة
وبرع في المنطق والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطارت
وانتفع الناس بتصانيفه وشرح العضد شرح التلخيص مطول وأمتع
شرح القسم الثالث من المفتاح التلويح على التنقيح في أصول الفقه
شرح العقائد المقاصد في الكلام شرحه شرح الشمسية في المنطق
تهذيب الغربي الإرشاد في النحو حاشية الكشاف لم يتم وعزذلك
وكان في لسانه لكنة وانتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق
مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ترجمة سعد الدين مؤلف شرح مختصر المنتهى رحمه الله

هو سعد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الشافعي الايجي كان اماما في علوم متعددة محققا مدققا وله تصانيف كثيرة منها شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب والمواقف والجواهر وغيرها في علم الكلام والفوائد الغياثية في علمي المعاني والبيان وكان صاحب سمر وكرم واكرام للوافدين تولا قضاء القضاة بمملكة ابي سعيد محمد بن شيربه وتوفي وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبع مايه ثم ذلك من طبقات الشيخ جمال الدين الاسنوي وذكر المؤلف انه فرغ من تسويد شرح مختصر المنتهى في السادس والعشرين من شهر شعبان سنه ثلثين وسبعمايه انتهى كما وجد

السيد الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى

افضل المتاخرين وسيد المحققين ابو الحسن علي السيد الشريف الجرجاني صاحب التصانيف الفايقه ولد في بلدة جرجان سنه اربعين وسبع مايه ومات ببلدة شيراز وقد قيل بها يوم الاربعا في سادس ربيع الثاني سنة ست عشره وثمانمايه جرجان بضم الجيم الاول وسكون الراء اسم بلد معروف في خراسان يقال بناه يزيد بن المهلب ابن ابي صفره بضم الصاد واخذ الشريف عن مبارك شاه وهو اخذ عن قطب الدين الرازي شارح المطالع والشمسيه وله المحاكمات بين الامام ونصير الدين الطوسي وشرح الكشاف وهو اخذ عن الشيخ سيف المناطرين حجة المتكلمين ابي المعالي محمود ابن ابي القاسم شمس الدين الاصفهاني الاشعري شارح المطالع والطوالع والتجريد ومختصر الحاجب وصاحب التفسير الجامع بين الكشف والكشاف وقال في مقدمه تفسيره تتبعت الكشاف فوجدت كما اخذه اخذه من تفسير الزجاج كان يجلس بين يدي الشيخ ابو العباس المرسي وارث علوم الشيخ ابي الحسن الشاذلي كالمستفيد قدس سرهما كان الشريف الجرجاني ممن لحظ في سلك خواجه علا الدين محمد بن محمد العطار البخاري ويروى انه كان يقول ما نصحا اورسعدم جدار الساحم وكان مناضرة السيد شريف والشيخ سعد الدين التفتازاني في مجلس السلطان تمر لنك بسمرقند في ان ارادة الانتقام سبب الغضب والغضب سبب لارادة الانتقام فالتفتازاني يقول بالاول والسيد الشريف يقول بالثاني والحق في جانب السيد شريف قاله الشيخ عماد الاسلام الكازروني يقال ان الشيخ سعد الدين غلبت عليه الاعراض النفسانيه فاغتم ومات في القريب رحمه الله تعالى

وجزاه عن المسلمين خيرا ورزقنا الله تعالى العلم النافع والعمل به امين اللهم امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح التلخيص في علم المعاني والبيان والبديع

المؤلف العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا لتحصيل البيان بالإيضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع البيان من مطالع المباني ونصلي على نبيه محمد الموحد والداعي عباده بالسنة الباهرة البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبلاغة

وبعد فقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد الدين التفتازاني في هذا اوان سنوح الطريق واذ اوان خلاوة التفتيق وقد سرح في ميدان المزح فاعد للاصباح عن المصباح واود عنه عن الكتب التي سحبت بها الاضغان ووسعه بطائف فرسكتها يد الاكمام من الكتب المتقدمة الفضلاء والحمر العبقرية من الاذكياء المولوة ظرف الهمة نحو اختصار والاقتصاص عما بان معايبه وكسف اشعاعه ما شاهد وامن ازالة المحصلين قد نقاصر همهم عن ادراك اطوال طوالع انواره وتقاعس عن ادراكهم عن استكناه خبايا اسراره وان المستطيرين قد طبعوا احداق الاحذ والانتهاب ومدوا اعناق المسح الى ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب الجليل صفحا واطوي دون زمامه كشحا علما بان مسحس الطباع ناسرها ومعسول الاسماع عن احرازها امر انسنع مقدوره البشر وانما هو شيء حالوا القوى والقدر وان هذا الفرند نصيب اليوم ماوه فضة جدا الا الا آتي وذهبه واه فوا خلا فالا ثم حتى طار بسعته اماد السلف اد راح الرياح وسالما عناق مطايا الذكر الى اجاريب البطاح واما الاخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذات الواجب الوجود المستغني بجميع المحامد والعدد والى الحمد الاسمية للدلالة
على الدوام والتجدد ويقدم الحمد ما عسى ان يتراءى من ظاهر الامر الى الكون والتجدد بقدم
الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في مقدم المعاني في قوله اقرأ باسم ربك على
ما سجيء وان كان ذكر الله هو من الاذان على ما تقدم اي على آلائه ونعمه
سبحانه وتعالى ما لا حصر لها ولا عد ولا يحيط بها الا علمه ولا يقدر على
احصائها الا هو وذلك لان نعمه تعالى على عباده لا تتناهى ولا تنحصر
الاستدلال ولسانيا على اصبغة نعت البيان من البيان سان لغوله ما لم يعلم
قدم عليه للسجع والشاهد المطلق الفصيح المعرب عن ما في الضمير
والصلوة على الله محمد من مطر الصواب اذا صار او ذاب بحكمه
وكل كلام وافق الحق وذكر على الثناء لاجل هذا المعنى الله يصلي الله ويفعل
الخطاب اي الخطاب المعصور البين الذي يتبين به مخاطبة والملتمس عليه
او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وعلى آله اصله اهل دليل اهيل فخفف
استعمله الاشراف واولي الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابه
الاخيار جمع خير بالتشديد اما بعد هو في الطروف المبنية المنقطعة
عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة والسلام عليه اما للنيابة عن الفعل والاصل
مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء ومهما هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ
وبكن شرط والفاء لازمة له غالبا فجيء بها تضمنا لما معنى المبتدأ والشرط الزمها

الكفاء والصواب الاتم اقامة للازم مقام الملزوم واتيانا لازمه ٥ الجملة فلما
كذلك هو ظرف لمعنى اذا استعمال الشرط طبقا فيما ماض لفظا او معنى
علم البلاغة هو لمعنى والبيان وانواعها هو التابع من احوال العلوم وازاد وجوهها
سرا اذ يعرف وفائق التعريف اسرارها اي يعلم البلاغة ونوعيها لا بعينه
من العلوم كالنحو والتصريف والنحو ممكن من ادق العلوم سرا ويكشف عن وجوه
الاعجاز في نظم القرآن اسرارها اي يعرف ان القرآن معجز لكونه على اعلى انواع
البلاغة الشاملة على الدقائق والاسرار التي حيرت عطوف الخبر وهذه
وسيلة الوصف الذي صلم وهو وسيلة الوصول فحاسعادات فيكون من احاد
العلوم لكون معلومه وغايته من احاد المعلومات والغايات وسببه وجوه الاعجاز
بالاشياء المحتجبة بحجب الاستار استعارة للكناية وايانا الاستار استعارة تخييلية
وذكر الوجوه اعلاما واشارة اليها بالصور الحسنة استعارا بالكناية وايانات
الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاشارة ترشيح وفي ظهر القرآن الباب كلمة تنبه
منزلة المعنى من اسانيده الدلالات على حسبما يقتضيه العقل انتهى
وضم بعضها الى بعض كيف اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي
صنفه لخواص العلماء ابو يعقوب يوسف السكاكي رحمه الله اعظم ما صنف فيه
اي في علم البلاغة ونوعيها من الكتب المشهورة بيان للمصنف فعلا
تمييز من اعظم لكونه اي العشرة الثالث احسنها اي احسن الكتب المشهورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترتيبا وهو وضع كل شيء في مرتبته ولكونه انتهاء تحريرا هو تهذيب الكلام
وأكثرها أي أكثر الكتب المأثور متعلق بمحذوف تقديره قوله جمعا أي
مفعول المصدر لاستقلاله بتعلقه والجر جواز ذلك الظرف لاتمامه بما يكفيه رائحة
من الفعل ولكن كان أي المستثنى عنه مفقود أي محفوظ من المحشو وهو
الزائد المستغنى عنه والتطويل وهو الزائد على أصل المراد بلا فائدة وتعرف
الفرق بينهما في بحث الأطناب والتعقيد وهو كون الكلام متعقدا لا يظهر معناه
بسهولة قلا خبر يعد جزاء كان فاعلا لاحتاج لما فيه من التطويل مفتقرا
أي محتاجا إلى الإيضاح لما فيه من التعقيد والى التجريد عما فيه من المحشو الفن
جواب لما مختصر أبنته بما فيه أي القسم الثالث من النوع جمع فاعده وهو
حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف أحكامها منه كقولنا كل حكم مع منكر
يحب تأكيده وبتمام على ما يحتاج إليه الأمر وهو الجزء الثاني المذكور لإيضاح
القواعد والشواهد وهو الجزء الثالث المذكور لإتيان القواعد في اختصر
الأمثلة ولم أر من الأول وهو التقصير حمدا أي اجتنابا وقد استعمل الأول
هكذا في قولهم لا أكرك حمدا أي اعتدى الحمد مفعولا بر وحذف فاعلها المفعول الأول
والمعنى لم أعتد حمدا في تحقيقه أي المختصر يعني في تحقيق ما ذكر فيه من الأبحاث
وتمهيده أي تسهيله وترتيبه أي المختصر ترتيبا أقرب بناء ولا
من ترتيبه أي ترتيب الكل أو القسم الثالث فالمصدر مضاف إلى الفاعل أو إلى المفعول

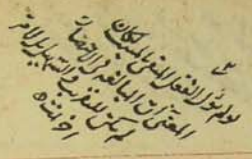

ثم لما كان الإيضاح والتجريد مما يحتاج إليه المختصر أبنته بما فيه ولم أبالغ في اختصاره لفظا تمييزا منقول عن مبالغ أي لم أترك المبالغة
في الاختصار بقدر لتعاطيه أي تناوله وطلبا للتسهيل فهما على الطالب
والضمائر للمختصر وفي وصفه بذلك إشارة إلى أن المأخوذ بعرض بالذات لا
مطولا فيه والاختصار والتعقيد كما في القسم الثالث واضف إلى ذلك المذكور من القواعد
وغيرها قوائد تعد أي اطلعت في بعض الكتب عليها أي على تلك القواعد وزوائد
لم أظفر أي لم أقف في كلام أحد بالبعض منها أي تلك الزوائد ولا الإشارة إليها
بأن يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالبعد وإن لم يقصدوها وسميته بالتخليص
المفتاح لتطابق اسمه معناه وإنا إن شاء الله بفضله قدير السكير فاعل الوجعل
الواو للحال والجار فاعل عسى أن ينفع به أي عبد المختصر كما نفع بأصله
وهو المفتاح والقسم الثالث منه انه أي الله ولي ذلك أي النفع وحري
أي محتسب وكافي وتعهد الوكيل عطف تفسير على ما جعله هو حسبي والمخصوص بالمدح وفي
وإما حسبي أي وهو بعد الوكيل بالمخصوص هو الضمير المستتر على ما صرح به بعض
المفتاح وغيره في نحو زيد يعد الرجال وعلى كلا التقديرين فقد عطف الإنشاء
على الإخبار مقدمته ترتيب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون والمذكور فيه إما
أن يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن أو الآلات فيه المقدمة والأوائل أركان الغرض
منه الاحتراز عن الخطأ في إدراك المعنى المراد فهو الفن الأول والاقتدار على الغرض منه
الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والآفة فيه الفن الثالث وجعل الحاشية

عن النقائص وهم كما يبين ان شاء الله تعالى ولما كان الجزء الكلامية في اخر هذه
المقدمة الى اخضاء الموصوف بالعنوان الاتية اشار الى كيفيتها بطريق التعريف التعليمي
بخلاف المقدمة فانه لا يقتضي ايراد لها لفظ المعرفة في هذا المقام كما وقع
مقدمة والخلاف ان تنوينها للتعظيم او للتقليل مما لا يليق ان يعتبر في التعريف
والمقدمة ماخوذة من مقدم الجيش لانه اسبق منه فالمقدم معنى تقدم نفاذ
مقدمة العلم لما توقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكلام ما يطلع عند كلامه
وبدت اما المقصود او الارتباط له بها واسقاط لها وهي هنا اي في هذا المقام
والبلاغة واعتصاما عن الملاغة على الميم الثانية والثاء ومانا لام وكاف والخطوة
ارتباط المقصد بذكر والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكلام مما يخفى على كثير
من الناس الفصاحة وهي لغة الظهور والابانة يوصف بها المفرد
سلكه فصحة والكلام سلكه او فصيح وفصيحة فصيحة وهل المراد بالكلام
ما تتالف كلماته المركب الاسنادي وغيره فانه وقد يكون بسيطا كقصيدة عبيتل
على اسناده صحيح الشلوبين على انه متصف بالفصاحة وفيه نظر لان ايما صحيح ذلك
لو اطلق انواعا من هذا المركب انه كلام فصيح ولم يفد ذلك عنه هنا واتصافه
بالفصاحة يجوز ان يكون بيانا عما وقعت له الحقيقة او الحال في المفرد
لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المعنى والمحقق على ما يقابل الكلام
ومقابلته الكلام هنا قرينة على ان المراد بالمعنى الجزء على ما يبين بكلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مابعده الذوق الصحيح نقلا مسعة الرطوبة فهو منافر سوى وكان من
قرب المخارج او بعدها او غيرذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر
وزعم بعضهم ان مدشا الثقل في مستشزرات هو نوع من الشين المعجمة التي هي من
المهموسة الرخوة يرد بانها هي من المهموسة الشديدة والراي المعجمة التي هي من المجهورة
ولو قال مستشز فلذا اولذلك الشذوذ وهذا نظر الان الراء المهملة من المجهورة وقيل
ان قرب المخارج سبب للثقل المحال للفصاحة وان في قوله الى المراعد ثقلا قريبا
من التنافر ومحال بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غريبة لا يخرج
عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير غريبة عن كونه
غريبا وفيه نظر لان فصاحة الكلمة ما حوذه في تعريف فصاحة الكلام فرعه يعرفه
شرطوا وقضيه على ان هذا القبيل فسر الكلام بالعسر بكلمة والقياس على الكلام
العربي طائفة النفساء ولو سلم عدم خروج المشتمل على الغريبة عن الفصاحة فخروج
الكلام عن الفصاحة بالكلمة غير فصيحة مما تقوذ المرتبة الحكمة والله
تعالى اعلم ودرك علو الكبير والغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهر المعنى ولا
مانوسة الاستعمال نحو مسرج في قول الحجاج ومقلد حاجبيه سيفا
اي مدققا مطولا وفاحما اي شعرا اسود كالفحم ومخرنطما اي انفا مستدحا
اي كالسيف في الدقة والاستواء وشمخ بانفه اي تكبر في البديع والمعاني فان قلت

اسم مفعول من سرح الله وجهه اي قبحه وحسنه قلت لا احمال ان
يكون مستحدثا مولدا من السراح ويكون من باب الغرابة ايضا والحاله ان تكون
الكلمة على خلاف قانون مفرد الالفاظ الموضوعة اعني على خلاف ما يبنى
المواضع نحو الاحلولق الادغام في قوله الحمد لله العلي الاجلل والعباس
الاحيد فعو اردما وآبايو وغور يغور وصح لانه ثبت عن الواضع كذلك
قيل وصاحة المفرد خلوصه مما ذكر ومن الكراهة في السمع ان يكون اللفظ بحيث
السمع وبينه ان سماعها نحو الحرشي في قول ابي الطيب فهن مبارك الاسم اغر
كريم الحرشي اي الدعس شديد الشد والاغر من الحيل الابيض الجحفلة استعير لكل
واضح معروف وفيه نظر لان الكراهة في السمع انما هي من جهة الغرابة
المستدعية الوحشية مثل تكاكأ تمزوا وتيفقوا ونحو ذلك ويدل لان الكراهة
في السمع وعدمها مما يرجعان الى الطبع النفور وغيره لا الى بعث اللفظ وفيه
نظر للقطع باستكراه الحرشي ودوران النفس مع قطع النظر عن النفور والفصاحة
في الكلام خلوصه من ضعف التاليف وسلوك الكلمات والسعة مع فصاحتها
وهو حال من الضمير في خلوصه
واحترز به عما يزيد احلولق وستفوه مستشزرة وانفة مستشرح ويدل هو خال
من الكلمات ولو ذكره بحيثها لسلم من القصور لدخل فيها الاخبيب
وفيه نظر لانه تكون تكون قيدا للمنافرة لا للخلوص ويلزم ان يكون
الكلام المسمع على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحا لانه يصدق عليه

مابعده الذوق الصحيح نقلا مسعة الرطوبة فهو منافر سوى وكان من
قرب المخارج او بعدها او غيرذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر
وزعم بعضهم ان مدشا الثقل في مستشزرات هو نوع من الشين المعجمة التي هي من
المهموسة الرخوة يرد بانها هي من المهموسة الشديدة والراي المعجمة التي هي من المجهورة
ولو قال مستشز فلذا اولذلك الشذوذ وهذا نظر الان الراء المهملة من المجهورة وقيل
ان قرب المخارج سبب للثقل المحال للفصاحة وان في قوله الى المراعد ثقلا قريبا
من التنافر ومحال بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج
عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير غريبة عن كونه
غريبا وفيه نظر لان فصاحة الكلمة ما حوذه في تعريف فصاحة الكلام فرعه يعرفه
شرطوا وقضيه على ان هذا القبيل فسر الكلام بالعسر بكلمة والقياس على الكلام
العربي طائفة النفساء ولو سلم عدم خروج المشتمل على الغريبة عن الفصاحة فخروج
الكلام عن الفصاحة بالكلمة غير فصيحة مما تقوذ المرتبة الحكمة والله
تعالى اعلم ودرك علو الكبير والغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهر المعنى ولا
مانوسة الاستعمال نحو مسرج في قول الحجاج ومقلد حاجبيه سيفا
اي مدققا مطولا وفاحما اي شعرا اسود كالفحم ومخرنطما اي انفا مستدحا
اي كالسيف في الدقة والاستواء وشمخ بانفه اي تكبر في البديع والمعاني فان قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه خالص عن سائر الكلمات خاليا كونها فصيحة فافهم والضعف ان يكون
مألوف الكلام على خلاف فانور النحو المشهور بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر ان يكون الكلمات ثقيلة على
اللسان وان كان كل منها فصيحة نحو ولس قبر حرب بمكان قفر اي خال عن الماء والكلأ وذكر في عامة المطولات
ان الحزن عكس السهل فان صح والا فهو عام حرب بن امية هاشم فاذكر ذلك
الى هنا هذا البيت وقوله كريم متى امدحه امدحه والورى معي اذا المسامع
والواو للحال وكوني للتحقيق وهو مبتدأ خبره قوله مني وانما نشأ سامعين الاول
التنافر والثاني الضعف لان نفس احتماع الكلمات والكلام
حروف منها وهو مدحه ومدحه ومدحه نحو قبر حرب الخ والها الوقوعة
مستبعد فالاصح القول بان شأن هذا التنافر مخالفة القضاء وكر الصاحب اسمعيلين
عباد انه استدل هذه القضية بخصه الاستاذ ان العيب فيما يلتبس هذا الالتباس
الاستاذ هاء يعرف ذلك سلم الفحشاء والغرض تقابل المدح بالذم والمخاطبة
قال الاستاذ غير هذا ان يقال لا اري عندك قال الاستاذ هذا الكلام امدحه
امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف الحلق خارج عن حد الاعتدال فاذ
كلا الشأنين فانى عليه الصاحب والتعقيد اي كون الكلام معقدا ان لا يكون الكلام
ظاهر الدلالة على المراد لخلل واقع اما في النظم بسبب تقديم او تأخير او حذف او اضمار

او غير ذلك مما يوجب ضعفه وفهم المراد كقول الفرزدق في هجاء هشام بن
عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي وما مثله في الناس الا مملكا ابو
امه حي ابوه يقاربه اي ليس مثله في الناس حي يقاربه في احد سهما الفضائل الا
مملكا اي خلا أعطى الملك يعني هشاما ابو امه اي امه ذلك الملك
ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح اي لا يماثله أحد الا اخ اخذه وهو هشام فقلب
سير المدح والتخر يعني ابو امه ابوه الاخ الذي هو حي نظير الموصوف والضعف
اعني جوار المعاد به الاحي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى اعني مملكا
على المستثنى منه اعني حي وفصل كلمة بين المبتدا وهو حي والمبتدا منه وهو مثله فقوله
مثله استهما والناس خبره والا مملكا صوب ليتقدم على المستثنى منه فيزال ذلك
ضعف التأليف يعني عوذ التعقيد اللفظي وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد
باجتماع عدة امور موجبة لضعف فهم المراد وان كان كل منها جائزا على
قانون النحو وكذا ظاهر فسادا يقال انه لا حاجة في بيان التعقيد اللفظي الى
ذكر الوجه في تقديم المستثنى على المستثنى منه بل الاوجه ان ذلك حاصل بالاتفاق
بين الصحابة اذ لا يخفى انه نوع من التعقيد وهو مما يقبح الشعر وتضعف به وأما
في المسمى عطف على قوله اما في النظم اي لا يكون ظاهر الدلالة على المراد في
اسقاط الذهن المعنى الاول المفهوم من اللفظ الى الثاني المقصود ولذلك سبب
ايراد الثواني البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المقصود كقوله الاخر وهو العباس بن الاحنف ولم يقل كقوله لئلا
تتوهم عود الضمير الى الفرزدق ستاطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
العينان دمعا ودمعا والصحيح عيبا الدمع بتخفيف الحاء لكل الدموع كما
في القاموس والحزن بالضم ضد السهل وأصاب الكلمة خطأ في جيد الجود والغيب كالغيبة عما يوجب الريد والمرح
والبطر وقوله الاقفار جمع القفر الموضع الخالي من الناس والمراد الاقفار من الاحبة
عما يراد لاجلها والمراد بالنوى البعد والمراد بالدار الدار المألوفة وهي خلاف
الغربة والاحبة الاهل والمحبوب وقوله لا الهما قصد من الاستدراك لما توهم ان
النوى اطيبت نفسا بالبعد والفراق واوطنتها عما فيها من الاحراز والاستيلاء والتمكن
عصفتها واحمل الاحلاء حتى انفض الدموع عن عيونها بالسبك اي وصل
بدموعه وسبكه الى ان تزول وقوله فان الضبر مفتاح الفرج والى هذا اشار المتنبي
في دالية الاعجاز والمقصود فيها الكلام فاسدا وردناه ليشرح قبل
فصاحة الكلام حلوة مما كرر ومكروه الكلام وتتابع الاضافات كقوله اي
المتنبي وشعدن في غمة بعد غمة سنوح اي فرس حسن الجري لا تتعوب كأنها
كأنما أنعت الما لها صفر سنوح منها حال من سواهد عليها متعلق
بسواهد سواهد فاعل الظرف اعني لها بمعنى ان لها من نفسها علامات
دالة على كمالها فيها والمكارم جمع مكرمة بمعنى الكرم وقوله مرة اخرى
بدل من مرة ثانيا وفيه نظر لان المراد بالمكرمة ههنا ما يقابل الوخد ولا يخفى حصولها
بكرة ثالثا وتتابع الاضافات كقوله حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي

فانت بما

فاسجعي انت سعادا ومسعي بمثل اصابة حمامة الى جرعي وجرعي الى حومة
الى الجندل واسجعي ثانيا بمثل الاجرع فصفها للضرورة وهي على رخم فارسي
شائع والحومة معظم الشيء والجندل الارض فارسية والسجع قيد الحمام ونحوه
وقوله فانت اي بحسبك اسعاد وسمع صوتك فلان لان سمع اتبعني ويستتبع اي
يحب اتباعه واسمع قوله كذا اي اقبل وقوله كذا اي اقبل ازمعتها اي وضع ترين
منه سعادا وتسمع كلامها وفسادا ذلك تمام شيمة العقل والعقل وقيد مرة
ان كلا من كرة الكرارة وتتابع الاضافات ان تقل اللفظ تسهيلا على اللسان فقد حصل
الاحتراز عند السكاكي والا فلا تخل الفصاحة كيف وقد وقع في الكتاب العزيز
باب نوح وذكر ربك عبده ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها والفصاحة في المتكلم ملكة وهي كيفية راسخة في النفس والكيفية
غرض لا يوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة والا لاقتسمه في محله
فقوله ملكة اشعارا بانه لو عبر عن المقصود بلفظ صح لاستتبى فيصح في
الاصطلاح ما هو المركب وذلك اشعاره وقوله تقتدر بها على التعبير عن المقصود
دور ان يقول تعبيرا اشعارا بانه يستتبى فيصح اذا وجد فيه ملكة هوى
وجد فيه التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ فصيح لتبعية المفرد والمركب اما المركب
فظاهر واما المفرد فكما تقول عند تعداد دار غلام جارية ثوب بساط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى عز ذلك والبلاغة والكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته اي
فصاحة الكلام والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر مع الكلام الذي
سواء اصاب المراد خصوصية ما وهو مقتضى الحال اصلا كون المخاطب منكرا
للحكم حال ان يقتضي تاكيد الحكم فالتاكيد مقتضى الحال وقولك ان زيدا
الدار هو كلام مطابق لمقتضى الحال وتعريفه وكذلك ان زيدا
ذلك الكلام الذي يقتضي حاله ان الكلام اذا اقتضى كلاما موكدا
وهذا مطابق له يعني اذا اريد ان يحكم على عكس ما يقال ان الكلام مطابق
للحال فان المراد من تحصيل هذا الكلام فارجع الى ما ذكرناه في الشرح في
تعريف علم المعاني وهو اي مقتضى الحال مختلف فان مقام الكلام مختلف
ان الاعتبار الاول عند المقام غير الاعتبار الاول عند ذلك وهذا غير
تعاور مقتضيات الاحوال لان المغايرة بين الحال والمقام انما هو على الاعتبار
وهو ان تشخص هيئة اتحاد كونه زمانا لورود الكلام وهيئة المقام كونه محلا
له وفي هذا المقام اشارة الى ان احوالية الى ضبط مقتضيات الاحوال وتحصيل
لمقتضى الحال فمقام كلمة التنكير والاطلاق والتقديم والتذكير ونحو مقام
حذف اي حذف وكلمة ما بعد ان المقام الذي يناسبه تعريف المسند اليه
او المسند او المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم والمتعلق

او المسند اليه او المسند او متعلقه يناسبه مقام تقييده بموكد او اداة فصاعدا
او تابع او شرط او مفعول او ما اشبه ذلك ومقام تقديم المسند اليه والمسند
او متعلقاته يناسبه مقام تاخيره وكذلك مقام ذكره يناسبه مقام حذفه وعلى خلاف
سائر ما ذكرناه وانما فصل قوله ومقام الفصل يناسبه مقام الوصل منها على عظم شأن
هذا الباب وان المراد بمقام خلافه انما هو احضر واظهر لان حذف الفصل انما
هو الوصل والتنبيه على عظم شأن فصل قوله ومقام الايجاز يناسبه مقام خلافه
اي الاطناب والمساواة وكذا حظ الكلام مع حظ الغير فان مقام الاول ليس
مقام الثاني فان الكلام يناسبه الاعتبارات اللفظية والمعاني الحقيقية لا يناسبه
المعنى ولكل كلمة مع صاحبتها اي مع كل واحدة من صاحبتيها مقام
ليس لتلك الكلمة مع
ما يشاركها تلك الصاحبة اصل المعنى مثل الفعل الذي قيد بان فانه يناسبه
ان مقام ليس له معها اذا وكذا الكلام المراد به التنبيه على الضال مقام
ليس يسمع المعاند
وعلى هذا القياس وامر نافع شأن الكلام في الحسن والقبح بحسب مطابقة الاعتبار
المناسب وبحسب مخالفته اي بحسب مطابقة ما يعتبر مناسبا
والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي اعتبره المتكلم مناسبا للمقام بحسب تلفظه او
بحسب تتبع تراكيب الكلام اعتبارات اذا ظهر له واعتبر حاله واراد ايراد الكلام
الكلام الفصيح والحسن الحسن الذاتي الذي ادخل البلاغة دون العرضي الخارج
لحصوله بالمحسنات البديعية مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال والمقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني اذا علمت ان لبلاغة الكلام الفصيح في الجملة الذاتي المطابقة للاعتبار المناسب على ما تفيده اضافة المصدر ومعلوم انه اما ان يقع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فقيد علمت ان المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحد والمقصود انه لا يرتفع الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال فلذلك قال والبلاغة عند الله باعتبار صفة راجعة الى اللفظ معنى انه بعد كلام بليغ لكونه على حالة من حالات صوت اللفظ باعتبار ما يعتبر اداء المعنى اي الغرض المسوق له الكلام المركب معلوما افادته وذلك لان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاني والاغراض التي تقصد لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلمة المجردة وكذا ما نصب على الظرفية لانه من صفات الاحياث وما للتاكيد معنى الكثرة والعام فيه قوله يسمى وذلك الوصف المذكور فصاحة كما يسمى البلاغة فحينئذ فالمراد باعجاز الفرد من حيث كونه داخلا تحت البلاغة الفصاحة يراد بها هذا المعنى واما اي البلاغة جزافا فاعلا وهو جدير اعجاز وهو اي ترقي الكلام في البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته وما تقرر منه عطف على قوله وهو والضمير في منه عائد الى اعلا المعنى المفهوم من اعلا مع ما يقرب منه كما انها جدا اعتبارا هذا هو الموافق لما في المفتاح وزعم بعضهم انه عطف على

جدا الاعجاز والضمير عائد اليه يعني ان الطرف الاعلى هو جدا الاعجاز وما قرب منه من جدا الاعجاز وفيه نظر لان القرب من جدا الاعجاز لا يكون الطرف الاعلى الذي هو الاعجاز وقد اوضحنا ذلك في الشرح واسفله وهو ما اذا غير الكلام عن اي ما ذكر في المرتبة هي ادناه وانزله الذي هو مقابل الاعلى وارکان صحيح الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات تصدر عن مخارجها حسب ما تقرر في علم الصوتيات والخواص الآتية في اصل المراد وبينهما اي بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اكمل من بعض بحيث يتفاوت المقامات وتراعى بالاعتبار الترقي والتعدد من اسباب الاخلال بالفصاحة وبينهما اي البلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله بينهما اشارة الى ان حسن هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما يعتبر حسنها بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لها لان البلاغة كما مر للكلام لانها كذلك كما يحتمل الكلمة منصفا بصفة واللاغة والكلمة ما يعبر به عما كان كلاما لبليغ فقد اريد بالكلام بليغ كلاما كان او مكلما على استعمال المشترك في معنييه او على ما ورد كل ما يطلق عليه لفظ البليغ فضح لان الفصاحة ما خوذة في تعريف البلاغة مطلقا واكثر بالمعنى اللغوي اي لتكلم كلاما فصيحا بليغا بجواز ان يكون كلام فصيح غير بليغ بتوهم فخار وكذا يجوز ان يكون الجنة ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال وعلى الفرض اراد اللاغية في الكلام مرجعها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى ما يجب ان يحضر حتى يمكن حضورها كما يعلم مما مر رجع الجود الى المعنى الى الاحتراز
عن الخطا في ادائه المعنى المراد والا لرتما اودى المعنى المراد ولو على وجه غير صحيح طابق
لمقتضى الحال والا لكون ملبسا والمراد بتمييز الكلام الفصيح من غيره والا لرتما اورد
الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح والا لكون ملبسا لوجوب انتفائها
٢ البلاغة ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها
لتوقفه عليها او كذا اى تمييز الفصيح من غيره منه ٢ اى بعضه ماسن اى
يوضح في علم اللغة كالغرابة وانما قال غالبا ان اللغة اى معرفة المفرد اذ اللغة
اعم من ذلك بمعنى انه يعرف بعلم اللغة ما من غيره بمعنى ان موضع الكتب
المتداولة واحاط بمعاني المفردات المدونة علما واما عداها مما لم يفرق الى
تتبع وبحث فهو غير سالم من الغرابة وبهذا يتبين ما قيل ان الليث في علم من
اللغة ان بعض الالفاظ يحتاج في معرفته الى ان يحدث عنه ٢ الكتب المشروطة
في اللغة او في النحو كالمخالف للقياس اذ انه يعلم ان الافعال مخالف للقياس وفي
الجلد او في علم التخ كضعف التالف والتعقيد اللفظي او يدرك الحس
كالسنافر اذ انه يعرف ان مستنشر اسم فرد وزمرد بفتح وكذا سنافر الكلمات
وهو اى ما سن ٢ العلوم المذكورة او يدرك بالحس والصغير عايد الى ما وما من غير
انه غير عايد الى ما يدرك بالحس فقد سقط ما سنوا طلاقه اما عدا التعقيد المعنوي
اذ لا يعرف بسلك العلوم ولا بالحس مسه السالم من التعقيد المعنوي من غيره

فعلم ان زيغ البلاغة بعضها من ٢ العلوم المذكورة وبعضها يدرك بالحس
وفي الاحتراز عن الخطا في ادائه المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي
مشتمل الحث ٢ الوجه الاول مفيد لذلك وصوغ اعلم المعاني للاولوية علم البيان
للبث والله سبحانه تعالى قوله وما يحترز به عن الخطا في ادائه المعنى المراد علم المعاني
وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وسموا هذين العلمين علم البلاغة لكمال
مدار الحصر اما لان البلاغة واركان البلاغة موقوف على غيرهما من العلوم
ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة الى علم اخر فوصفوا لذلك العلم علم
البديع والله سبحانه تعالى قوله وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع ولما كان هذا
المحصر في علم البلاغة ونوابعها انحصر مقصوده في دلالة ضمن وكثير
من الناس يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعاني والثاني
يعني البيان والبديع علم البيان والثالث علم البديع والاخفى وجوه اليه اشار بقوله

الفن الاول علم المعاني

وغايته ٢ الكلي منه ٢ المركب
عاد الكلي الكوني منه ٢ المفرد من المركب
لان غاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني في معنيه في علم البيان
مع زيادة سبق اخر وهو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وهو اي علم
المعاني ملكة يقتدر بها على ادراك خواص تراكيب الكلام وايراد تلك التراكيب
والفوائد المعلومة والمسماة بهذا الاسم المعرفة ٢ الحسنات فاقتصر على ذكر احوال

اللفظ العربي) اي علم يستنبط منه ادراكات جزئية وهي معرفة كل فرد فرد من جزئيات
الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم
وقوله (التي بها يطابق) اللفظ (مقتضى الحال) احتراز عن الاحوال التي ليست
بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لا بد منه
في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما مما
يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم يعرف به هذه الاحوال من حيث انها
يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور
معاني التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير ذلك وبهذا
يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس البحث فيه عن احوال اللفظ من هذه الحيثية
والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من التقديم والتاخير والاثبات
والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية
مخصوصة على ما اشير اليه في المفتاح وصرح به في شرحه لا نفس الكيفيات من
التقديم والتاخير والتعريف والتنكير على ما هو ظاهر عبارة المفتاح وغيره والا لما صح
القول بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح
واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان التاكيد وتركه مثلا من
الاعتبارات الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح
لان الصناعة انما وضعت لذلك (وينحصر) المقصود من علم المعاني (في

لما به

16

ثمانية ابواب) انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات (احوال الاسناد الخبري واحوال
المسند اليه احوال المسند احوال متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز
والاطناب والمساواة)
وانما انحصر فيها (لان الكلام اما خبر او انشاء) لانه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين
قائمة بنفس المتكلم وهو تعلق احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه
سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به
على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل النسبة
في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم (والكلام ان كان لنسبته خارج) في احد الازمنة
الثلاثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية (تطابقه) اي
تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين (او لا تطابقه)
بان يكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية
او بالعكس (فخبر) اي فالكلام خبر (والا) اي وان لم يكن لنسبته خارج كذلك
(فانشاء) وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان تكون نسبته بحيث تحصل من اللفظ ويكون
اللفظ موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين
الشيئين فهو الانشاء او تكون نسبته بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية تطابقه
او لا تطابقه فهو الخبر لان النسبة المفهومة من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد ان يكون
بين الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون بين هذين الشيئين في الواقع نسبة
ثبوتية بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك فان

سوته والاخرى سلسلة كذب **وقيد** صدق الخبر **مطابقته** للاعتقاد **المخبر**
ولو كان ذلك الاعتقاد **خطأ** غير مطابق للواقع **وكذب الخبر عدمها** اي
عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان صوابا فقول القائل الثمار حلوة معتقدا
لذلك صدق وقوله الثمار فوقنا غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني
الجازم او الراجح فيعم العلم والظن وهذا استطراد لبيان ان الكذب لعدم الاعتقاد وفيه
دلالة على الواسطة ولا يخفى ان الاخصر ان يقال انه كذب كاذب لانه اذا
انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقته الاعتقاد والكلام في ان السكوت هل هو
او ليس بخبر مذكور في الشرح **مطابقته** **بدليل** قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فانه تعالى حكم بكذبهم في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم
وان كان مطابقا للواقع **ورد** هذا الاستدلال **بان المعنى** كاذبون **في شهادتهم**
وفي ادعائهم للمواطاة فالكذب يرجع الى الشهادة باعتبار تضمنها حكما
كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد
بشهادة ان واللام والجملة الاسمية **او** المعنى **انهم** لكاذبون **في تسميتها** اي في
تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون عن علم وفؤاد واعتقاد فقوله
تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف والجواب الاول
الكذب فيه راجع الى مفهوم الكلام وفي الثاني الى لفظه فقط **او** المعنى انهم

الموسوعة العقلية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله اي عدم مطابقته للواقع بمعنى ان السر الذي واقع بينهما نسبة الخبر لا بد ان يكون بينهما نسبة في الواقع اي مع قطع النظر عما في الذهن وعليه الكلام ومطابقته للكلام المنسبة المفهومة من الكلام للنسبة الى الخارج جاز ان يكونا بسيطين او مركبين وعدمها بان يكون احدهما

قوله اي ما ذكر من وجود النسبة مع عدم وجود المنسوب اليه او عكسه

قوله لانه لا بد ان يكون بين المسند والمسند اليه نسبة في الخارج سواء كان المسند اسما او فعلا او ما هو بمعناه

قوله ولا وجود للمسند اليه بدون المسند الخ اي لا وجود للمسند اليه بدون المسند ولا للمسند بدون المسند اليه

قوله ما ذكر من الامور الاعتبارية

قوله المتوقف على اسناد احدهما الى الآخر

قوله اي عدم مطابقته للواقع

قوله اي كذب الخبر

قوله اي مع قطع النظر عما في الذهن

قوله اي مطابقته للواقع

قوله اي كذب الخبر

قوله اي عدم مطابقته للواقع

قوله اي في تسمية هذا الاخبار شهادة

قوله اي في الثاني

لكاذبون في التشهوجة اي قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم
الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم معتقدون انه غير مطابق للواقع فيكونون
كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر وكانه ديل انهم غير معذورين
انهم يكاذبون في الخبر الصادق وح لا يكون الكذب الا لمعنى غير المطابقة للواقع
فلسلم الدلالة لهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب اخص من الاعتقاد
قلنا لا خط انما يكون الاخص اخص اذا لم يوجد الاعم الا في ضمن الاخص
مطابقة للواقع مع الاعتقاد انه مطابق وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته
للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق وعدمهما اي عدم هذين القسمين وهو اعتقاد
المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او مع عدم الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة
مع اعتقاد المطابقة او مع عدم الاعتقاد اصلا ليس بصدق ولا كذب فهما بين
الصدق والكذب بهذين اخص منه بالمعنى الثاني لانه اعتبر في الصدق
مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما جميعا بناء على
ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد
احدهما وكذا عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقدم عليه
من اعتقاد الثاني تغيرا لاحدهما بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة ان
الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما بدر عليه قولهم اذا
مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل

منع الملازمة ولا اشكال ام به جنة اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة على
ما سبق او بعض الاوهام عدم الكذب لانه قبيح اي لان الثاني قبيح الكذب دون
الكذب ام لا حال الجنة وقبيح الثاني يجب ان يكون غير قبيح الاول وعدم الصدق لانهم يعتقدونه
اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يتردد في هذا المقام الصدق
الذي هو مراد احد عن اعتقادهم وليوافق الا تهم اعتقد واعدم صدقه كان
اطلاقه فرادهم بكونه خبر حال الجنة عدم الصدق وعدم الكذب وهم عقلاء من
اهل اللسان عارفون باللغة وجب ان يكون من الجنة الذي نصدق ولا كذب حتى
يكون هذا منه من زعمهم وعلى هذا الاحتمال ما يدل انه لا يلزم من عدم
اعتقاد الصدق عدم الصدق لانه لم يحمله الا على عدم الصدق بناء على
عدم ارادة الصدق فليتامل ورد هذا الاستدلال ان المعنى اي بمعنى
ام به جنة ام لم يفتر فجعل عنه اي عبر عن عدم الافتراء بالجنة الا ان المحتوى لا افتراء له
لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فلا يسمى كذبا لكن يدل انما هو حصر
منه اعني الافتراء فكون حصر الجنة الكاذبين في زعمهم في نوعيه اعني الكلام
عن عمد احوال الاسناد الخبري وهو ظاهر او ما يجري مجراها الواحوي
بحيث يفيد الحكم بمفهوم احداهما ما يثبت المفهوم الاخرى او منفي عنه وانما
لم يحمل الحصر على ظاهره سابقا وكذا ما بعد حتى تم ولم احوال الاسناد الخبري
المسند اليه والمسند تاخر المسند عن الطرفين او الاخير اما هو عن احوالهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللفظ الموضوع لكونه مسند الله ومسندا اليه ولهذا انما يحقق بتحقق الاسناد
والمقصود بالنسبة انما هو ذات الطرفين لا احداثها فمن
ايي ان يكون قصد الاخبار والاعلام والافادة الجملة الخبرية كما انه قد يرد
لاغراض اخر غير افادة الحكم اولازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى
حكاية عن مريم رب اني وضعتها انثى وما اسيء لك بخبره معلوم
بقصد افادة المخاطب حرر اما الحكم معقول الافادة او كونه اي
كون الجملة خبرية عالمة اي بالحكم والمراد بالحكم هنا وقوع النسبة او لا
وقوعها او كونه مقصودا للمتكلم بخبريته لا لتلازمهما بحسب الواقع وهذا مراد
من قال الخبر لابد ان يحتمل الصدق والكذب اذ الصدق والكذب لا يتأتيان
زيد قائم ومفهومه ان العالم بانه ليس زيد وعدم سكوته اختيار عقلي لا
يقتضي
مدلول اللفظ مفهوم اللفظ فليفهم وبسمى الاول اي الحكم الذي يتضمنه
الجملة افادة فائدة الخبر والثاني اي كون المخبر عالما به لازمها اي لازم
فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد لازم
حكم افاد نفس الحكم بجواز ان يكون الحكم معلوما مثلا لاحتمال كما في
قولنا للمرخ حفظ التوراث فقد حفظ التوراث وبسمى مثل هذا الحكم
فائدة الخبر تسامحا ان سمي باسم ان يقصد بالخبر وبسمى اياه منه والمراد بكونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفويته اى يفوته الحكم مؤكد لتزيدك المؤكد قوة وهكذا الحكم
لكن المذكور في الايضاح انه انما تحسن التاكيد اذا كان المخاطب ظن في
خلاف حكمك واركان المخاطب منكرا للحكم وحد توكيده اى توكيد
الحكم بحسب الانكار اى بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بحسب
ازدياد الانكار انه كما قال الحكماء عز سائلا عسى عليه اؤكد تواني المره اذا
انا اليكم مرسلون مؤكدا بان واسمية الجملة وفي المرة الثانية زيتنا
بقلم انا اليكم لمرسلون مؤكدا بالقسم وازالة اللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين
في الانكار حسبما قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا
تكذبون وقوله اذ كذبوا اوسع على ان تكذيب الاثنين تكذيب للباقين واما
فالمكذب بواحد اثنا وسمي الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا
وسمي اخراج الكلام عليها اى على الوجوه المذكورة وهي الخلو عن
التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التاكيد
بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى
الحال لتضمنه اياه مقتضى ظاهر الحال وكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال
من غير عكس كما في صورة اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وتنبيه
ما يخرج الكلام عليه خارجا اى خلافا مقتضى الظاهر فمعنى عدم الشاهد
كالشاهد اذا قدم اليه اى غير الشاهد ما يلوح اى يشير له اى لغير الشاهد

قبل اراد بها الطف
ان لم ميلا الى اى اياف
الاجرى عمران بفعل
الحد الحكم فلا يلم
الدراج المخاطب
في المنكر درسي

من الاحمرين
والكلمة لون فيها
الدلالة جمعها حكما
اسم وزاد وحكم الاهلة
الهلال والقمر

ويهنا ما قالته
عن الشيخ ٥

الغرض بالضم
الجانب والناحية

سواما راى

الدنف بالكسر للجانب
والكفاح بالكسر
العارض الى الوجه
وهي العلياء فيها

ما لحن

ما لحن فيستشرف اى غير الشاهد له اى المخبر عنى يشرف اليه يقال
استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه ويقطف الحاجب كالمستشرف
من الامر استشراف المتردد الطالب يخور المخاطب في الحكم ظلوا اى لا تدعني يا
نوح في شأن قومك واستدفاع العذاب عنهم بسفاعتك فهذا الكلام
يلوح مع ما سبق من قوله وصنع الفلك بالحجارة لوحا ما ويشعر بانه قد حق
عليهم العذاب وصار المقام مقام ان يجادل المخاطب في انهم هل صاروا
محكوما عليهم بالاغراق ام لا فقيل انهم مغرقون مؤكدا اى محكوم
عليهم بالاغراق ويحتمل عبر الماضي كما مر اذا اتى اى وطم عليه اى على غير
المدسي من عثر عثورا من باب ضرب اسمه رجل عاثر محه اى واضعا له على الغرض
وهو الاسكار في نحو عمر ملحا الكن محه واضعا الرمح على الغرض من غير اعتبار
وتهتو اماره انه يعتقد ان لا رامح فيهم لذا كلهم عن الاشارة فهم فتزايد تزلة
المنكر وخوطب خطاب الثقات بقوله انتم عملتم ما عملتم مؤكدا بانتم والتبيان على ما اشار
اليه الامام المرزوقي في حكم او استهزاء كانه نزيه من الضعف والعجز بحيث لو علم الرسل
وما حاما الفرق لكف ولم يقوده على الرماح على ما يراه قوله

فعلى المخبر الى اليقين شكك لا يقطركم الرحام

يريد بانه لم يشاهد السيد ابدا لم يدفع الا مضايق الجامع كانه يخاف عليه زيد الدائر
بالقوائم كما يخاف على الصبيان الثقلة عنها وصغف شانه ويحتمل المتكر

عثانيه اى ذقنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو معقد المسند ذا كان معقده اي المسند ما ان تاملته اي شئ من الدليل والشواهد ان تامل المسند
ذلك الشئ ارتفع عنك الانكار ومعنى كونه معقده ان يكون معلوما له مشاهدا غير غيبة
كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لان مع ذلك المنكر ولا يدل له
على حقية الاسلام وقد معنى كونه معقده ان يكون موجودا في نفس الامر وينظر
ليتحقق وجوده لكي في الاذعان لمنكر خاطر عنده وقد معنى ما ان تامله
سر العقد وهو نظر المناسب حيث ان نقول ان تامله لانه لا تامل العقد لتامله
نحو ولا ريب فيه ظاهر هذا الكلام انه تامل يحتاج منكر الحكم كغيبة وتركه الشك
لذلك وسيأتي معنى ولا ريب فيه ان العرب تستعمله الريب ولا شيء ان يرتاب فيه
وهذا الحكم مما سكوه كثير من المخاطبين لكثرة نزال الكافر هو منزلة عدمه لما معهم من
الادلة الدالة على انه ليس مما يشيع ان يرتاب فيه والاحسن ان نقال انه طريق يرتاح وجوده
التي منزلة عدمه مناعا وجوده ما نزيله فانه نزل ريب المبطل من مخالفة عدمه معقولا
على ما نزيله حتى صح نفي الريب على سبيل الاستعارة وكما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك
حتى صح تركه التاكيد وهكذا اي مثل اعتبار الايات اعتبار التي من التخريج على
المؤكدات والاسناد ونفوذه الانكار يجعل مؤكدا استحسانا في الطلبي ووجوب
التاكيد بحسب الانكار تقول مع خالي الذهن ما زيد قائما او ليس زيد قائما وللطالب
ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس ثم ان وسما مطلقا سوى
كان اسنادا او اجراء مسند حقيقة عقلية لم تقل اما حقيقة او اما مجاز الا ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الفاعل اذا كان مسندا للفاعل او للمفعول اذا كان مسندا للمفعولية حقيقة كما مر من الامثلة واسناده الى غيرهما اي غير الفاعل والمفعولية بمعنى غير الفاعل الحقيقي والمسند للفاعل وغير المفعولية والمسند للمفعول الملابسة بمعنى ادنى ملابسة بان يكون ما هو له في ملابسة الفعل مجازا كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل واسند الى المفعولية او العكس بان يكون ما هو له في ملابسة الفعل حقيقة وسيل مفعم بكسر العين اي يفعم بفتحها اي يملأ فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل او الاول القسم الثاني جيد بالغ حد الجودة لان الشعر ههنا بمعنى المفعول وسهر صائم في الزمان وليل قائم في المكان الا ان السهر قد يكون صائما في النهار ايضا والليل قائما في النهار ايضا ونهر جار في المكان الا ان الجري قد يكون في الزمان ايضا وبني الامير المدينة في التشبيه

وللدعي

ان يعلم ان المجاز العقلي حري في التشبيه لغرابة الاسناد بضم الراء وتشديد الياء وبتخفيفها وبالاضافة اليها ساغ نحو احيى الارض شباب الربيع وحري ان ينبت وقال وقال وقد حقق سقاه ونبهها وكما تليد والتلاد وتحو توهم التليد واجريب الانبات قال وقال ولا تطيعوا امر المسرفين والتعريف المذكور انما هو للاسناد اللهم الا ان يراد الاسناد مطلق النسبة وههنا مباحث بسطته وتبحثنا مما الشرح

ومثلنا في التعريف **ساور** اي رخم **ما مر** من قوله **الربيع البقار** اي انبات الابقار من الربيع في الواقع فان هذا الاسناد وان كان الى غير ما هو له في الواقع لكونه انبات الله تعالى لكن ليس غير ما هو له في اعتقاد المتكلم وتحو ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع فقوله ساور يخرج ذلك كما يخرج

والواقع ما يطابق الواقع والاعتقاد نحو قولك جاء زيد وانت اي والحال انك تعلم انه لم يجيء دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب ايضا لما تكلم كونه حقيقة بجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم المخاطب بانه لم يجيء قرينة على انه اراد بقوله جاء زيد ظاهره فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ومنه اي ومن الاسناد مجاز عقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا وهو اسناده اي اسناد الفعل او معناه الى الملابس له اي الفاعل او معناه غيرا هو له اي غير الملابس الذي هو للفعل او معناه ليس له بمعنى غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعولية في المبني للمفعول سوى كذا زيد لكذا العير في الواقع او عند المتكلم في الظاهر وهذا بشرط ما هو له انه لو اريد به ما هو له عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بادئ وان اريد به غير ما هو له في الواقع خرج منه مثل قول الجاهل كاهل ابدت الفعل مجازا عقليا لاسناده الى السبب وهو ساور مفعول ثان لاسناده ومعنى الثاني ظلما ما نوط به الشيء من الحقيقة او الموضع الذي يوول اليه من الفعل وحاصله ان تقييد قوله ضارفة عن ان يكون اسنادا الى ما هو له والا اي للفعل او معناه وهذا اشارة الى انفصال وتحقيق للتعريف بغير ما الاستفهامية شتا اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى للاستغراق والمعقول والمصدر والزمان والمكان والسبب لم يعرض للمفعول به والحال ونحوها لان الفعل لا يسند اليها فالى الفاعل والمفعول اذا كان مبنيا اي للفاعل او المفعولية بمعنى اسناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكاذبة وهذا يعرض للسكاكي حيث جعل التأول الخراج الأقوال الكاذبة
فقط والتنبيه على هذا يعرض المصرح المترسل وفائدة هذا التقييد مع انه يستدرك
بالنظر الى هذا الكتاب وافتقر غالبا اخراجه لقوة قول الجاهل مع انه يخرج الاقوال
الكاذبة ايضا ولهذا اي ولكون قول الجاهل خارجا عن المجاز لاشتراط التأول فيه
لم يحمل نحو قوله انشاب الصغير وافنى الكبير الغداة ومر العشي على المجاز
اي على ان اسناد اسناد الى ما هو له وافنى الى الكر الغداة ومر العشي مجاز لان حاله على الحقيقة
اسنادا الى ما هو له عند المتكلم والظاهر ما لم تعلم او تظن ارادة خلافه اي فاذا لم يعلم هذا
البيت لم يعلم ظاهره اي ظاهر الاسناد الذي هو راجح الاحتمال اريكون هو المعتمد
للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل ابيات الربع الدمن كما اشتدت يعني ما يعلم
ويستدرك على انه لم يرد ظاهره من الاسناد الا على ان اسناد مر مجاز
الثاني في قوله الحي التغلبي عني اي عذر الآس قرع عارض قرع وهو السحاب المتحمل في نواحي
الراس جد البلى اي مضتها واحالها فهما ايح او انه عجز الازمان الثاني اي مقولا فيها
ويجوز ان يكون الامر فيها معقولا لخبر مجاز خبر ان اي اسند على ان اسناده مجاز
الوجه الثاني مجاز نعوت معلوف اسند اي قول الي التغلب عقيبه اي عقب قوله
مبرعنه قرع عارض قرع افناه اي ايا التغلب او شعر اسنده فبذا الله امره
واراده للشمس طالعي اخره متى اذا ما اركا فوارجع فانه يدل على انه
فعل الله تعالى او الممدوح والمعقد والمنشد والمغني ويكون الاسناد الى ما هو له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخندا لامير وجده غازيه وان كان ممكنا عقلا والمنافاة لقيام البعض
الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره مما قرن وبعد وصدوره عطف على
استحالة اى وكصدور الكلام عن الموحد في مثل انبتت
فانه يكون فرية معنوية على ان اسناد اساب وانبى الى الكراع الغداء ومن العشى
مجاز لا نعارضه اذا خاص في الاستحالة لانا نقول لا نسلم ذلك كيف وقد
ذهب الله كثير من ذوي العقول واحتجا في ابطاله الى البديهة ومعرفة حقيقة
يعني ان العقل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند له
يكون الاسناد حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند له يكون الاسناد
حقيقة اما ظاهره كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا في تجارتهم
لا ظهر الابعد بضرب ما قال كما في قوله تعالى ربي رزقني وسقاني عن الله على عبده وسقاه
وقوله تعالى ربي رزقني حسنا او ما زيد ظنا او وغيره من فاعل الحس والحدس والعلم
الثلاثة والاعتقاد وفي هذا تعريض للشيخ عبد القاهر وتزييف عليه حيث زعم انه
لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل كون الاسناد اليه حقيقة فان الامر
ليس على ما زعمه وسنذكر في يزيدك وجهه حسنا فاعل كون
الاسناد اليه حقيقة وكذا قد ينبني يلدك خفي على عاقل ان يلد الموجود فهنا
السرور والبركة والفدوم واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى وقدره
بان الفعل لا بد له من فاعل حقيقة لاسناد صدور الفعل الا عن فاعل وهو اركان

اى يزيدك الله خيرا وجهه

الكفر يوما جعل الولد انشأ سبب التعقل الى القرآن وهو لله تعالى حقيقة وهذا
كناية عن شدة وكرب الهموم والاحزان فيه لمن الشيب مما يشاع عند نفر السيد ابيه
والمجاز اوعز طوله وان الاطفال يلعوز فيه او ان السيخوخة واخرجت الارض
اثقالها اى ما فيها من الدفائن والجواهر بسبب الاحراج الى المكانة وهو لله تعالى حقيقة
وهو غنية محض الخبثة عطف على قوله لكيد اى وهو غير محض الخير وانما قال ذلك
مراعاة لسنة المجاز في الاسناد وايراده في احوال الاسناد الخبري يوهم
احتصاصه بالخبر ويجري في الانشاء نحو يا ماء غيض ماءك ويا ارض ابلعي
وهو ما من سلام وكذلك قولك لكم بالمسجد المسجد ما شاء وليقصر نهارك وليجد جدك
وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر والنهي الى ما ليس المطلوب صدور الفعل او الترك
عنه وكذلك قولك لبيك اللهم حجا وكذلك قوله تعالى اصلواتك تامرك ولا تبذله
اي للمجاز العقلي من قرينته صارفة عن ارادة ظاهره لان الياء وزالى الفهم
عند اسقاط القرينة هو الحقيقة لغوية كما مر في قول الي الكرم اوفى فقيل الله
او محفوفة كاستحالة قيام المسند الى المسند اليه المذكور نحو قعد حقا اي
من حيث الفعل يعني يكون بحسب الايجاد على ما يجزم المتحقق والمبطل بانه يحوز قيامه به
لان العقل اذا خلي ونفسه يعد محالا كقولك جعل الكرسي لطهوه نخالة
قيام المجاب بالمحنة او غاية اى في حمل الغاية نحو هزم الامير الجند لاستحالة هزم

قال علم ان الشي الذي يراد اخلاء العقل عنه نوعان
محالا قد يكون بحسب ظهوره لا يظهر لنا وقد لا يتفق مثله
فوسعه لهما ذا مطلقا فلا يظهر لنا وقد لا يتفق مثله
على الرجوع والصواب اداخلي وضعه كما
يعرض لي الحج مرتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا مبني على أن عشية وصبيرة واحد ويستلزم الانتصاف في كل ما يأتي
اصف الفاعل المجازي إلى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم ليطابق اضافة المسند إلى
اللازم من مذهبه لان المراد بالنهار فلان نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة
ووقوعها نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وهذا اولى في التمثيل ويستلزم ان لا
يكون الاسم مبنيا في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان لان المراد في هذا
العلم المشتهر هو اللازم باطلا ان الله تعالى ولا طائعة ويستلزم ان يوقف نحو
اسد الربع المنقد وشفى السقيم المريض وسر بخروجك مما يكون الفاعل الحقيقي هو
الله تعالى على ما شرع من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية واللازم باطل فان
مثل هذا التركيب صحيح سائغ ذائع عند القائلين بان اسماء الله تعالى توقيفية وعلى
سمع من الشارع او لم يسمع والملزوم كلما منعية كما ذكر فينتفي كونه من باب الاسناد
المجازي لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات
على ان مذهب الاستعارة بالكناية ان ذكر المشبه وارادة المشبه به حقيقة وليس كذلك
بل المشبه به اذا عومل معاملة المشبه في قولنا مخالب المنية شابت بلازم
هو السبع حقيقة والسكاكي يصرح بذلك في كناية المصرع طلع عليه ولانه
اي ما ذهب اليه السكاكي يستلزم ان يكون نحو نهاره صائم ولله قائم ونحو ذلك مما يسند
الى ذكر الفاعل الحقيقي واسماء ذكر وطي المشبه به وهو ما تبع من جعل الكلام على
الاستعارة كما صرح به السكاكي والجواب انه اما كون ما تبعا اذا كان ذكر هما تبعا

ثم اسناد الفعل حقيقة فلا يجاز ولا امكر بقدرة فزعم صاحب المفتاح ان اعراض
الامام حق واز فاعل هذه الافعال هو الله تعالى وان السبع كلم تعرف حقيقتها الخاصة
بسعة المضروطي ان هذا كله والحق ما ذكره السبع والكوه اي المجاز العقلي السكاكي
وقارون الذي عندي يظمه في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربع استعارة بالكناية
عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه جعل رسيسة الاسباب المشبه قرينة
الاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان تبع من الاسلة ونحوه استعارة بالكناية
وهي عند السكاكي ان يذكر المشبه ويريد المشبه به واسطة قرينة وهي ان يثبت له
شيء من اللوازم المساوية للمشبه به لا ان نفس المشبه به يتبع ثم يعبر وهما ذكر ويضيف
اليها شيء من لوازم السبع فقال مخالب المنية شابت بلازم هو المراد بالسبع لفاعل الحقيقي
للاسباب تعني الفاعل المختار بقرينة مخالب الاسباب الذي هو من اللوازم المساوية
للفاعل الحقيقي اليها اي الى الربع وعلى هذا القياس غيره اي غير هذا المثال
وحاصله ان نسبة الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي في نحو وجد الفعال ربه
نفر والفاعل المجازي يذكر ويريد به شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وهو اي
ما ذهب اليه السكاكي على ما يستلزم ان يكون المراد بعشية في قوله تعالى وعشية
حين تظاهرون في الكتاب بعشيرة الاستعارة بالكناية على ما ذهب اليه السكاكي وقد ذكر اباه وهو
بعض ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان يكون المراد
بعشية ضاحيا والازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو صاحب عشية راضية

والظاهر ان الاحتراز عن القيد معنى عن ذلك لكن ذكره لامر زائد خذ بالاحتراز
عن سوء الادب فيما ذكر والامر التمام وهو خالو الملسا قال الله تعالى ترتيبا
الثاني التوطئة والتمهيد للقوله أو ابتداء التغيير نحو وها ايك الوفاي الشطان
او هو دلك كضوء الفاء عن اطالة الكلام سبب ضعف وشتا او فوات فرصة او محافظة
عاوزن او سجع او فاقية او مناسبة ذلك كقول الصباغ ايا هذا عزاك
وكالاخفاء عن السامع من الحاضر نحو حاء وكالتباع الاستعمال الواقعة عاركه نحو
رهنه من غرامه او ترك طائر مهلا رفع عا المديح او الذم او التوهم واما وكزه
اي ذكر المسند اليه فلكونه اي الذكر الاصل ولا مقتضي للعدو اعنه او للاحتياط
لضعف التعويل اي الاعتماد عا القرينة او للتنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح
والتقرير وعليه قوله تعالى اولئك على هدا من ربهم واولئك هم المفلحون او اظهار
تعظيمه لكون الاسم اسما يمايد عا التعظيم نحو امير المومنين حاضر او اهانته
اي اهانة المسند اليه لكون اسما يمايد عا الاهانة مثل السارق اللئيم حاضر او التبرك
بذكره مثل النبي صلى الله عليه وآله قال لهذا القول واستلذاذ مثل الحبيب حاضر
او بسط الكلام حتى يصير المعنى مطلوبا او في مقام يكون اصغا السامع مطلوبا المتكلم
لعظمة وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاحباء نحو وله يكي كما بدا لي كما بدا
او كما علمها وقد يكون الذكر للتهويل او التعجيب او لاستهانة في قصته او التسجيل
عا السامع حتى لا يكون كالمنكر واما تعريفه اي ازاد المسند اليه معرفة واما

فحقه ان يؤتى به معرفا بدليل انه قد عقد له بابا وزاده على الغير بمزايا ليتوصل
مع ذكر الطرفين وبعضهم ما لم يوقف على زائد السكاكي والاستغناء بالكناية اجاب عن عروضه
الاعتراض اما هو من زيادة عنه وزانا تركه اولى احوال المسند اليه اي الامور العارضة له
من حيث انه مسند اليه وقد مر المسند عا المسند اليه اما الحذف فدايرة عا ساير الاحوال
لكونه عبارة عن عدم الاتيان به وعدم الجايز يساوي عدم الواجب ووجوده وذكر هنا لفظ
الحذف وفي المسند لفظ الترك لان المسند هو المركب الكون الاعظم التسبيب
تحقيق الله حتى كانه اذا اريد ذكره وكانه انما يترك حذف بخلاف المسند فانه ليس هكذا
المسالة فكانه ترك عن اصالة فلذا احتاج الاول الى القرينة عليه دون
كان في الحقيقة هو ترك من الكلام او عدل الى اقوى الدليلين المتعاندين
والنقط فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث المطابقة وعند الحذف
عا دلالة العقل وهو اقوى لان الاول لا يفتقر الى النقط الله وانما يحتاج الى الدار
حقيقة عند الحذف وهو النقط المدلول عليه بالقرائن كقوله قال الم كيف انت
قلت عليل لم يعلما عليه للاحتراز عن التعلم المذكور او احتياطا نحو ما
عند القرينة هل رستم او احتياطا معتقد نحو هل رستم الحقير اما او اهانة
صونه اي المسند اليه عن ان يكون مسندا كقولك لمن يقول من ضربك
عنه تحقيرا له او تاتي الانكار اي يستوي له ولغيره نحو فاستوى فاحترعند قيام
القرينة على ان المراد زيد لشاني لما ان يقول ما ازيد زيدا بارعة او تعيينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدم هنا التعريف وفي المسند للمتكلم لان الاضافة في المسند الى التعريف وفي المسند للمتكلم
فيلا الاضمار لئلا يلزم المقام المتكلم نحو انا ضربت او الخطاب نحو انت ضرب او الغيبة
لمتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا او اما معنى دلالة اللفظ عليه او فرشا حكما
وسماه حكما واضمر الخطاب ان كون المخبر واحدا كان او كثيرا لان وضع المضمر
على ان يستعمل للتعيين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الحاضر وقدم ذكر الخطاب مع
ان الغيبة اي على معين ليعم الخطاب كل مخاطب على السبيل البدل
نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم الا ترى ان يقول له ولو ترى مخاطبا معينا فصل الاضافة
حال المخبر اي سالما خالصا من الطهور لان المحدث والجنب يسمى خفاء وهاؤه للحصر
كما مر وتنكيره للتعظيم وزاد قاله كذلك فلا يختص اي بهذا الخطاب بل يعم كل مخاطب
مخاطب بكلام من شانه الرؤية فلا يخرج في هذا الخطاب وفي عرض النشر فلا
يحضر بها اي برؤية خالقهم مخاطب اي مخالهم مرئية مخاطب على حذف المضاف وبالغيبة
اي بتعريف المسند اليه باراده علما او هو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته الخصوصية
اي المسند اليه بعينه اي بشخصه بحيث يكون معتبرا عن جميع ما عداه واحترز
بما عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جاءني فقد يعرف مع ما سدا
اي او امره واحترز به عن نحو جاءني زيد وهو راكب اسم محصور به اي بالمسند اليه بحيث
لا يطلق ما عينا لهذا الوضع على غيره واحترز به عن اختصاص بصير الكلم او الكلام
واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة وهل المقبول لتحقق مقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلمية ولا فالعبد الاخير مغن عما سبق وقد احترز بقوله ابتداء عن الحصر بطريق
كما في المضمر العام والمعرف بلام الجنس فانه يشترط فيه تقدم ذكره والموصول فانه يشترط فيه تقدم
العلم الصلة وقد نظر الى جميع طرق التعريف لكن حتى العلم فانه مشروط بتقدم العلم
بالوضع نحو قام هو والله اعلم فالله اصله الاله حذف الهمزة وعوض منها حرف التعريف
ثم جعل علما للذات الواجب الوجود والخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم الواجب
لذاته او المستحق للعبودية لكونه مشتملا على الحصر في فرد فلا يكون علما لتضمن مفهوم العلم
حروفه نظرا الى الاسم انه اسم لهذا المفهوم الكلي ثم وقد اجمعوا على ان قولنا
لا اله الا الله كلمة توحيد ولو كان اسما لمفهوم كلي لما افاد التوحيد الا الكلي
من حيث هو وكلي مختار الكرة او يعظم او اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك مثل كرز غلق
وهرم بمعاوية او كناية عن معنى يصح الحمل له نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا
بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي لتعذر بقائه لانه يلزم انتهاء ولا انتهاء
فيكون باقيا لان المذموم هو الى الآخر باعتبار الوضع الاول وهذا العلم كان في الجاهلية
وقد ذهب المضاف الكناية كما نقل حاتم وتراده لازمه اي جواد او السخي
المستحي حاتم وفقد ذات له اي جهنميا وفيه نظر لانه يكون استغراقيا الكناية
عما سبق ولو كان المراد ما ذكره كان فوق ما فعل الكناية عن الجهنمي ولم يقل له اجد
وتمم بناء على ما ذكر الكناية مثل صاحب المفتاح وغيره وفي هذه الكناية نحو قوله تعالى
تبت يدا ابي لهب وتب كما فسر اخرون لان المراد به الشخص المشتق اي ابو لهب الكافر اخزاه

او اتمام استعداده اي وجد ان العلم كذا نحو قوله

ما الله اصطفاك ساد قلت انا ... لكن اساس الملك دين النبي

او التبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع لذنبي كذا لفاوز والدعاء والتعظيم وغيره مما ناسب عيسى في الاعلام او الموصولية اي يعرف المسند اليه بالموصولة لتزاد به اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به نحو الذي كان معنا امس رجل عالم ولم يعرض لما لا يكون للكلام او لكلمة اما لغير الصلة نحو الذين في الدار لا اعرفهم او لا اعرف فهم لعلة حذف وسيأتي هذا الكلام او لاستهجان التصريح بالاسم نحو الذي خان ما هو او زيادة التقرير اي تقرير العرض المسئول له الكلام او قيل تقرير المسند او قيل تقرير المسند اليه نحو وراودته اي يوسف والمراود هو هي فتاته من زاد مزيد فعاد ذهب وكان المعنى خادعته عن نفسه وفعلت فعل الخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يكاد يخرج من يده او فعلت به ما حاول هو بها وهي عبارة عن التمحل لموافقته اياها والمسند اليه وهو قوله الا هو في بيتها عن نفسي متعلق براودته فالغرض المسئول له الكلام نزاهته يوسف وطهارة ذيله فالمذكور اذا علية من امرأة العزيز او النسوة اذ كان في بيتها وتكرر مثل المراد منها ولم يفعلا كان زيادة في النزاهة وقيل هو تقرير للمراودة لما فيه من وطء الاحلام والآلفة وقيل تقرير للمسند اليه لامكان وقوع الهيام لاكثر الكل وامرأة العزيز اوز لخا والمشهور ان الآلية منار لزيادة التقرير وطني انه سار لها والاستهجان التصريح

بالاسم وقد يكتفى في التوبيخ او التفخيم اي للتعظيم والتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام من التهويل ما لا يخفى او ليتأتى المخاطب على الخطاب الذي اي يطرقهم احوالكم بمعنى غلبت صدوركم عليها اي اهلكها او نضائر الحوادث ففيه من التسلية حظ لهم في هذا الظرف ما لا يخفى وقوله كان الغرض الخ اولا فلا او لا يبالي اي لا يأتي الا وجه بنا الحجة اي الوجه الذي تقوم عليه هذا الغرض على وجه عمدة وغا حمية اي على طريقة وعلى طريقة تقوم عليه الموصول والصلة للاتيان الوارثا الحجة على مراد وجه واي طريق من التوابع والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو الذي نسكره وتعزره وقد اشار الى ان الخبر الذي علمه من حسن المعنى والاداء وهو قوله حمله وجهين اخرين ومن الحطاء في هذا المقام بسبه الوجه في قوله الى وجه بنا الحجة بالعلة والمسبب فقد استوهبناه ذلك في التوخ تمة انه اي الاتيان الوجه بنا الحجة حقه المسند اليه موصولا كما يتولى المعنى او ابهام نحو لمجعل ذريعة اي وسيلة الى المعنى بالمعقل اي ليتأتى الحجة نحو الذي رفع السماء بنا بنا اي بلا عمد او بعمد لا ترونها او ترونها نحو الذي مهد لكم الارض مهادا اي بسطها لكم او جعلها كالمهد لكم في الاستقرار عليها او في الانتفاع بها نحو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا او في الاستدلال على القدرة نحو الذي خلق الموت والحياة او في الاستدلال على الوحدانية نحو الذي له ملك السموات والارض او في الاستدلال على البعث نحو الذي بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه او في الاستدلال على العلم نحو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم او في الاستدلال على الجزاء نحو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا او في الاستدلال على الرحمة نحو الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وقد يجتمع اكثر من واحد من هذه الوجوه نحو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالاشتراك مع مكتبة السيد

لان الخبر بخوار الذي لا يحسن معرفة الفقه فتصفه به او شاعر بخوار الذي يتبع الشطار وهو خاسة وذلك بخوار زيغة الى بخفق والخبر اي جعله يخفق خفقا ما شاء نحو

• ان الذي فوض بسما مرحبا • بكوفة الجند غلا وقبا غولا •

فان في ضرب البيت بكوفة الجند والمها جرة الها ايما الى ارض نوشا الخبر ما يعز وان المحبة والقطاع المودة ثمانية تخفق وزوال المحبة وتفرقه حتى كانه تبرها عليه وهذا معنى بخفق والخبر وهو مفقود وهذا ان الذي سمك السماء بلا اذ لس رفع الله السماء بعمد وتبيانه لهم بينا وطهر الفرس بالماء بخفق والخبر والاسناد اي يعرف المسند الله بالاسناد للمسند عبد بعقيب المشارة اليه بالوصاف اي عند ايراد الاوصاف عقيب المشار اليه بعد عقد ثم بالاذاجاء عقيبه ثم بعده بالنا الى المفعول الثاني وبفواعقبه بالتي اذا جعلت التي عقيبه وهذا ظهر فيما ذا قيل ازمعه عند جعل اسم الاشارة بخفق او وصاف على انه منصوب على الظرفية او الحالية من المسار اليه حيدر بها بريد بعقيد اي بعد اسم الاشارة وزاجلها منصوب على الظرفية او الحالية من المسار اليه نحو الذي يوصفون بالعدو بفهموز الصلوة لا فوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون عقيب المسار اليه وهو الموصول الذي يوصفون بالعدو وصاف معدوده من الايمان بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك مما يمدح به والمسند الله بالاشارة سيما غاز المسار اليه بها حتى ما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من احد اضافتهما الى الاوصاف المذكورة واللام اي بعرف المسند اليه باللام للاشارة الى معهود اي الى خصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحد كان او اثنين او جماعة بقارينة حالية او مقالية اذ الشهود اركانه وذلك بتقدم ذكره صريحا او كنايه نحو ليس الذكر الذي طلبت افراءه عندك

والمراد بالغور موضع سالت اهلك سدي

والاشارة الموفد ونحو يا بارئة

حضور وقد الغرفة الحضرة

والاشارة الى ان الاشارة الى الحاضر في الذهن

وفائدة التي وجهين احدهما الايذان بان المراد بالموصول الاشياء المعهودة والثاني انه مخالف لاسماء الاشارة في انه يجوز ان يوصل بالفعل المضارع

وسلم على عائشة هاهنا على الناس وعلى هذا

والاشارة الى ان الاشارة الى الحاضر في الذهن

لا يحسن ان يكون الا بالتي

لازيد منزلا لبعد ومنزل خالد ورفيقه منزلة منزل بعد المسافة او بعد كما نقاد لذلك اللبعد فقد اركنا منزلا لبعده عن شاخذ الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عنا كان او متعنى وكنه ما يذكر المعنى المتقدم الخاص بلفظ ذلك ان المعنى عند هذا ذكر بالخس فكانه بعد او التنبيه اي بعرف المسند اليه الاشارة للتنبيه عند بعقيب المشار اليه الاوصاف اي عند ايراد الاوصاف عقيب المشار اليه بعد عقد ثم بالاذاجاء عقيبه ثم بعده بالنا الى المفعول الثاني وبفواعقبه بالتي اذا جعلت التي عقيبه وهذا ظهر فيما ذا قيل ازمعه عند جعل اسم الاشارة بخفق او وصاف على انه منصوب على الظرفية او الحالية من المسار اليه حيدر بها بريد بعقيد اي بعد اسم الاشارة وزاجلها منصوب على الظرفية او الحالية من المسار اليه نحو الذي يوصفون بالعدو بفهموز الصلوة لا فوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون عقيب المسار اليه وهو الموصول الذي يوصفون بالعدو وصاف معدوده من الايمان بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك مما يمدح به والمسند الله بالاشارة سيما غاز المسار اليه بها حتى ما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من احد اضافتهما الى الاوصاف المذكورة واللام اي بعرف المسند اليه باللام للاشارة الى معهود اي الى خصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحد كان او اثنين او جماعة بقارينة حالية او مقالية اذ الشهود اركانه وذلك بتقدم ذكره صريحا او كنايه نحو ليس الذكر الذي طلبت افراءه عندك

نحو اهدا الذي يذكر المتكلم او يعظمه المتعد نحو الم ذلك الكتاب م

كالانثى اي كالانثى التي وهبت تلك الانثى لهما اي لامرأة عمران فالاشارة
اشارة الى ماتبود وكره صريحا في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى لكنه لم يستند
الله والذكر اشارة الى ما تبود وكنايته وقوله رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فاعاد
لفظة ما واركان تعلم الذكور والاناث تذكير المحرر وهو اريقول الولد لجارية سيدها
اما كان للذكور دون الاناث وهو مستند المنع وقد سبق في عزوكره لتقدم علم المخاطب
ثم تخرج الامة اذا لم يكن في الدار امير واخذ او الاشارة الى نفس الحقيقة
ومفهوم المسمى من غير اعتبار ما صدق عليه من الافراد كقولك ادخل خير من ادخل
المعرف لام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار عديته في الذهن مطابقة ذلك الواحد
الحقيقة بعض طبق الواحد المعرف لام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن
عالم فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وحرتها من حرتات ذلك الحقيقة
مطابقة ايا ما كما مطابق الكلي الطبيعي على كل حر محرر شائع ودلك عند قيام قرينة على
ان ليس المقصد الى نفس الحقيقة من حيث هي بل من حيث الوجود والا فرحيث وجودها
في ضمن جميع الافراد بل بعضها كقولك ادخل السوق اي الخ وسار قوله تعالى
واحل الله البيع وحرم الربوا وهذا في المعنى كالذكر واركان في اللفظ اجرى على
احكام المعارف مرة وقوعة مبتدأ واخبارا ووصفا للمعرفة وموصوفا بما ونحو ذلك
والمنكر كالذكر الا انه يستعمل من غير وقوف نحو ما هو ان الذكر معناها بعض غير معين
من جملة الحقيقة وهذا معناه بقيد الحقيقة وانما يستفاد التعميم من القرينة كما في

والاكل فتمامر والمحمود والاله بالنظر الى القرينة موجود وبالنظر الى انفسها محلفات
ولكونه في المعنى كالذكر قد يعامل معاملة الذكر ويوصف بالمحلة كقوله

ولهذا مر على التتميم يستبني ∴ قصبة قد لاح منه ثني ∴ وقد يفيد
المعرف بلام الآلة المشار بها الى الحقيقة الاسعاد وجواز ان ان التي خبر اسم الآلة
الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي والامر حيث يحققها في ضمن الافراد
بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى منه ليتسلك عن
ذكره فالام التي لتعريف العهد الذهني او للاستغراق هي لام الحقيقة دخلت على ما
ذكر بحسب المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الصمة في قوله وقد ذابوا وقد يفيد عامر
الى الآلة المشار بها الى الحقيقة والابتدا في لام الحقيقة من حيث تصدقها الاشارة الى الماهية
باعتبار حضورها في الذهن لتميزها عن سائر الاجناس الكائن عند الرجوع وخوع واذا
اعتبر الحضور في الذهن فرجع اشارة عند تعريف العهد او لام العهد اشارة الى حصة
معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى المتقرر الحقيقة
من غير نظر الى الافراد فليتأمل وهو اي الاستغراق ضربان حقيقي وهو ان
يراد كل فرد مما تناوله اللفظ بحسب اللغة عرفي وهو ان يراد كل فرد مما تناوله اللفظ بحسب
اوضاع بلده او اطراف مملكته لان المفهوم عرفا الاضافة الاشارة المتناولة على
ان مذهب الزاوي والاقلال في استغراق عند غيره موصول وقيد ظرف الخلاف
انما هو في استغراق عند الخبر دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لم

الهواء وهو ذلك والاختصار مطلوب بصوت المقام وفرط التأمة لكونه في السجع
والجنب على الرجل يمتع الركب اليمانية مفعول ثانيه اي متعدة الهب في الارض
تأمة جنب وحمام وملكة موتونة الجيد المجنوب والمشيع والحمام الشعر
والموتن للمعتد ولفظ السنة خير ومعناها سنة وسخة او لنقصها اي ليصير اضافة
بوطئها ثنى المضاف اليه او المضاف او غيرهما لكونه في معظم المضاف الله عبدي
حضر معظما لكونه عندا وفي معظم المضاف عبد الخليفة مركب
معظما للعبد بانه عبد الخليفة وفي معظم غير المضاف والمضاف الله
عبد السلطان غزوي معظما للملك بان عبد السلطان غزيه وهو عرض المتعد
الله المضاف وعرضا لصف الله المشددة وهذا معنى قوله او في غيرهما او نقيضها
بتخيير المضاف للمضاف نحو ولد الحمام مرحضة او المضاف الله نحو ضارب زيد حضر
او غيرهما نحو ولد الحمام جليس زيد او اعنيهما غير منفصل متعد نحو انفع الحرو
على كذا او سعته نحو اهل البلد غاوا كذا او لا نية غير العصيان مانع مما تقدم
العفو على بعض ميدان علما البلد خاضر ورد الى غير ذلك من الاعتبارات واما تنكيره
اي سكة المسند الله فللافراد اي للقصد الى فرد مما تقع عليه الجنس نحو وحاء
رجل من اقصى المدينة يسعى او الى نوعية اي القصد الى نوع منه نحو على اصابهم
عناء اي نوع من العطية وهو عطا الغاسي عن اثابة الله وفي المفتاح انها
للتعظيم اي عناء عظيم والتعظيم او التحقير كقولك له حاجب اي حاجب
اي مانع عظيم عن كل امر يشينه اي يقصه وللسرة غطا البعرة خاجد

فالوا منه هذه الصلة فعاد في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ولو سلم
فالمراد بقصيره مطلق الاستغراق وسوى كاداة التعريف وغيره والموصول النقيض
ما توفية الاستغراق نحو اكرم الذي ابوه كالاسد او اضرب الفاسق الاعمى
المفرد سوى كاداة التعريف او غيره استعمل من استغراق والمثنى والمجموع
بمعنى انه مثلا واكل حماة بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او
رجلان وزر الرجل فانه ينفي اذا كان فيها رجال او رجلان وهذا في النكرة المنفية
مسلم فاما في المعرف باللام فلا بد ان يخص المعرف لام الاستغراق منها واكل واجزاء
عاما دكرم الكلمة الاصوات والخصوص دل غلبة الاستقراء او اشارة الى المعهد وقد
اسعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فطالع ثمة **ولما كان** هاهنا
مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم مدلول على وحدة معناه والاستغراق على تعدده
وهما متنافيان اجاب عنه بقوله **ولانا في بيد الاستغراق وهو افراد ان الحرف**
الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف انما يدخل عليه اي على الاسم المفرد
حال كونه **مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة** وامتناع وصفه بمعنى الجمع
والمحافظة على الشاكل اللفظي **ولانه** اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق
لمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا شاع وصفه بنعت الجمع حتى
عند الجمهور وان حكاه الاخفش نحو اهلك الدينار القشر والدرهم الابيض والاضافة
اي بتعريف المسند اليه باضافة اي شيء من المعارف **لانها** اي الاضافة **احصر طرق**
الى الحقارة في ذهن السامع نحو قوله هو اي اي مهوى وهذا الحصر الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى مانع حفنه فكيف بالمعظم او التكثير كقوله ان له لابلا وان له لغنما او
التعليل نحو وصوموا لله والتزوير للتعظيم والتكثير ان المعظم يحسب ان بفارغ
الشاز وعلو الطبقه والكثرة باعتبار الكمية والمقادير تحققا كما في الابل
او تقديرا كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل والاستهزاء الى غير ذلك فاركز
فاذا وقد حا التنكير للتعظيم والتكثير نحو ان لكم لاجرا وقد كذبوك فقد كذبت رسلا اى عديدة

هذا بالنظر الى التكبير وقد يكون اشارة عظام لهذا بالنظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير
او التقليل نحو حصل لي شيء ما لخير قليل ومن تنكيره غيره اى غير المتحد الله للافراد
او النوعية نحو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء اى كل فرد من
افراد الدواب من نطفة عقيقة وهي نطفة أبيه او كل نوع من انواع الدواب من نوع
من انواع الماء وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدواب ومن تنكيره
للتعظيم فاذنوا بحرب من الله ورسوله اى حرب عظيم والتحقير اشعر الا عنا اى طفا حقيرا
اذ الظرف محط الشدة والضعف والمفعول المطلق لها هنا للنوعية لا للتوكيد وكذا
الاعتبار يجيء وفوقه بعد الاستغراق مفرغا عام اشياء نحو ما ضربت الا ضربا الا اريكون
المصدر للتاكيد لازمه ضربة ضربة لاحتمال غير القرب والمستثنى منه يجب ان يكون
متعددا اسما للمثنى وغيره وكما ان النكرة اذا وهو في معنى البعضية تفيد التعظيم
وذلك كما صرح به لفظ البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات
اراد محمدا عليه السلام ففي هذا الابهام من تعظيمه فائدة فصل واعلم ان فائدة ما الاخفى
واما وضعه اى وصف المتحد الله والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصص

وقد يطلق بمعنى المصدر وهو اسبقها هنا وأوفق لقوله واما سائره واما الابد الراسخ
اى ما ذكر المتبوعة فلكونه اى الوصف بمعنى المصدر والاحتراز ان يكون بمعنى العقد
على ان يراد بالمتحد المتعدد وضميره معنى الاخر على ما سبق في البديع سمعا لله
اى لمتحد الله كاشفا عن معناه كقولك الحسن الطويل العريض العميق نحاج الوقور
فان لهذه الاوصاف مما توضح الجسم ونفع تعريفه وتحوه في الكشاف مثل هذا العقد
وكون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا للمتحد الله قوله الا لمع الذي
كل الطير ركن اقدرا وقد تمعنا لمعا المعمم معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما
لكسوء معناه وتوضحه لكنه ليس لمتحد الله لانه مرفوع على انه خبر ان في البيت السابق
اعني قوله ان الذي جمع السماحة والعجده والبر والتقى جمعا او منصوب بفعل اضمر
وسيذكر اعني او لكون الوصف مخصصا للمتحد اى مقللا اشتراكه او مانعا
احتماله والتوضيح في عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات
والتوضيح عن رفع الاحتمال في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه التاجر
نزع احتمال اخر وغيره او لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاءني زيد العالم او
الجاهل حيث الوصف اعني زيدا فيفيد ذكره اى ذكر الوصف والا كان الوصف
مخصصا او لكونه تاكيدا نحو امر الله كائن لا محالة فان لفظ امر مما يدل على الدوام
وقد يكون الوصف لسان الموصوف ونفسيه كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم وضف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس ليتبين ان المقصد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم للافراد
والاحاطة واما تاكيده اى تاكيد المسند اليه فللتقرير اى تقرير المسند اليه اى
تحقيق مفهومه ومدلوله اى جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاءني
زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه
وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي او لا غيري
وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه في شيء وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط
المقصود هنا او دفع توهم التجوز اى التكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه
او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانه او لدفع
توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي غير زيد وانما ذكر زيد على سبيل السهو
او لدفع توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم
لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم
في حكم شخص واحد واما بيانه اى تعقيب المسند اليه بعطف البيان فللايضاح باسم مختص به
اى بالمسند اليه نحو قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز
ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم مختص به كقوله والمؤمن
العائذات الطير فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيء عطف
البيان لغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر
صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما

٣٣

في الصفة لذلك واما الابدال منه اى من المسند اليه فلزيادة التقرير من
اضافة المصدر الى المفعول او من اضافة البيان اى الزيادة التي هي التقرير وهذا من
عادة افتنان صاحب المفتاح حيث قال في التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا
لا يخلو من نكتة وهو الايماء الى ان الغرض من البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير
زيادة تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق نحو جاءني
اخوك زيد في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير وجاءني القوم اكثرهم في بدل البعض
وسلب عمرو ثوبه في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا
حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل
منه على البدل لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه مشعرا به اجمالا او متقاضيا له
بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له وبالجملة يجب ان
يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلاف
ضربت زيدا اذا ضربت حماره ولهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه بدل غلط لا بدل
اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح
وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اى جعل الشيء
معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو فان فيه
تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او
مرتبين مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار عن نحو جاءني زيد وجاءني عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان قيد بعصا المسند الله مع انه لبس من عطف المسند الله وما تقدم من انه اختيار
عن نحو جاءني زيد جاءني عمرو من غير عطف فليس شيء اذ ليس فيه دلالة على عصا المسند
اليه بالحمل ان يكون اضراب الكلام الا ترى عطف التفصيل في دلالة الايجاز او
لعصا المسند بانه قد حصل عن احد المذكورين او الاخير اخر عنه بلا مهلة
او مع مهلة كذلك اي مع اختصار او اختير زيد كذلك عن نحو جاءني زيد وعمر ونحوه
بمرور او مسند نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو والجامع حتى خالد فالدلالة مشتركة في عصا
المسند الا ان الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى على ما آثر اخيرا
فلما مانعة في الذهن من الاضعف الى الاقوى او العكس لمعنى بعصا المسند فيها ان
تفيد تعظيم المتبوع في الذهن بالمتبوع اولا او ما التابع بانه من حيث انه اقوى واخر المتبوع
او اضعف او لا لشرط فيما الدلالة الخ فإن قلت هذه
اللام انما تعصا المسند الله فلو تعلقا او لعصا تما معا قلت
من ان يكون التخصيص حاصلا من شيء ومن ان يكون مقصودا منه بعصا المسند الله وهذه لا
وان كان خاصا لكن ليس التعلق به الا احد الكلامين اذا استند على قيد الله
على مجرد الاسناد او المعنى فهو لغرض الخاص والمقصود من الكلام فهي هذه
كما مثله بعصا المسند الله كائنا مركبا معلوما وانما يتم الكلام بان يجاء احدهما
كان بعد الاخر فلتمامه وهذا التعقيب اما في وجوده الشيء في دلالة الايجاز ووصي بالحصر
عليه او زمان التابع عن الخطاب والحكم الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو
لمن اعتقد ان عمرا اخاك دون زيد وانهما جاءا معا ولكن انصاف الرد الى الصواب

الا انه

اي ولا ان يكون من عطف المسند الله على المسند اليه لان
احتقار وما بعده لا يصلح ان يكون
عصا لوقوع في الاول ولا لان يعطف
المسند احدهما على الاخر لان التفصيل
يقتضي الاجتماع

قلم لم

الاضراب عن المتبوع الى التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع ان يحكم المتبوع
عنه لا ان ينفى عنه الحكم قطعا خلافا للتعضهم ومعنى ضرب الحكم في المنطوق
وكذلك في المنسوخ ان جعلناه معنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت
او نفي الحكم عن المتبوع كون زيد معنى ما جاءني زيد عمرو ان عمرا لم يجيء كما هو مذهب المبرد
وان جعلناه معنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل عمرو ان
عمرا جاء كما هو مذهب الجمهور فهذه اشكال او الشك من المتكلم او التشكيك
للسامع اي القاء في الشك نحو جاءني زيد او عمرو او الابهام نحو جاءني احد هذين او ايا كان لغرض ما او في
ضلال غير المخاطب او للاباحة نحو لدخل الدار زيدا او عمرا والفرق بينهما ان في
الاباحة جواز الجمع بخلاف التخيير واما الغلط اي بعصا المسند الله بصدر الكلام
جعله من احوال المسند الله لانه تقرير له اولا وانه في المعنى عبارة عنه وفي
اللفظ طباق قوله فللتخصيص اي المسند الله بالمسند بعض لقصر المسند
على المسند اليه لان المعنى في قولنا زيد هو القائم العالم مقصور على زيد لا يجاوزه
الى عمرو قالوا وقوله المسند اليه لهم خصصه زيدا بالذكر وكذا قوله وزعزعه كما

ان الاضراب عن المتبوع الى التابع ليس على ما ينبغي بل هو على ما ذهب اليه المحققون من ان
المعنى ما جاءني زيد بل جاءني عمرو وانما قلنا ذلك لان المعنى على ما ذكروه يقتضي ان
يكون المجيء منفيا عن زيد وعمرو جميعا وليس كذلك بل المجيء ثابت لعمرو فقط
وقد يجاب عن هذا بان المراد بالمجيء المنفي عن زيد ما يعم المجيء الحقيقي والحكمي
وان المجيء المثبت لعمرو ليس الا حكميا فلا يلزم ان يكون المجيء المنفي عن زيد
ثابتا لعمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعله من سنن الاختصاص مخصصا بالذكر اي منفردا به والمعنى هاهنا جعل المسند اليه من
بين ما يصح اتصافه بكونه مسندا اليه مخصصا بان يثبت له المسند كما يقال في اياك نعبد معناه نخصك
بالعبادة ولا نعبد غيرك **واما تقديمه** اي تقديم المسند اليه **فلكون ذكره اهم** ولا يكفي
في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد ان يبين ان الاهتمام من اي جهة وباي سبب فلهذا فصّله
بقوله **اما لانه** اي تقديم المسند اليه **الاصل** لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه
قبل الحكم فقصدوا ان يكون في الذكر ايضا مقدما **ولا مقتضى للعدول عنه** اي عن
ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا تقدم كما في الفاعل فان مرتبة العامل
التقدم على المعمول **واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا اليه**
اي الخبر **كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد** يعني
تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني والنشور الذي ليس نفسانيا بدليل ما قبله
بان امر الاله واختلف النا س فداع الى الضلال وهادي
يعني بعضهم يقولون بالمعاد وبعضهم لا يقولون **واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل** علة
لتعجيل المسرة **او التطير** علة لتعجيل المساءة **نحو سعد في دارك** لتعجيل المسرة
والسفاح في دار صديقك لتعجيل المساءة **واما لايهام انه** اي المسند اليه **لا يزول
عن الخاطر** لكونه مطلوبا **او انه يستلذ** لكونه محبوبا **واما لنحو ذلك** مثل
اظهار تعظيمه او تحقيره وما اشبه ذلك **قال عبد القاهر وقد يقدم** اي المسند اليه
ليفيد التقديم **تخصيصه بالخبر الفعلي** اي بقصر الخبر الفعلي عليه **ان ولي**

المسند اليه

٣٥

~~المسند اليه ... لكونه مطلوبا ... لكونه محبوبا~~
~~مثل اظهار تعظيمه او تحقيره وما اشبه ذلك قال~~
~~او المسند اليه ... التقديم ... اي بقصر الخبر الفعلي عليه~~
المسند اليه **حرف النفي** اي وقع بعدها بلا فصل **نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول**
لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه
من العموم والخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من
توهم المخاطب اشتراكك معه او انفرادك به دونه **ولهذا** اي ولان التقديم يفيد
التخصيص ونفي الحكم عن المذكور مع ثبوته للغير **لم يصح ما انا قلت هذا ولا غيري**
لان مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول لغير المتكلم ومنطوق ولا غيري
نفيها عنه وهما متناقضان **ولا ما انا رأيت احدا** لانه يقتضي ان يكون انسان غير المتكلم
قد رأى كل احد من الناس لانه قد نفي عن المتكلم الرؤية على وجه العموم في المفعول فيجب
ان يثبت لغيره على وجه العموم في المفعول ليتحقق تخصيص المتكلم بهذا النفي
ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان يكون انسان غيرك قد ضرب كل احد سوى
زيد لان المستثنى منه مقدر عام فكلما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته
لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا المقام مباحث نفيسة
وشحنا بها الشرح **والا** اي وان لم يل المسند اليه حرف النفي بان لا يكون في الكلام
حرف نفي او يكون حرف النفي متأخرا عن المسند اليه **فقد يأتي** التقديم **للتخصيص ردا**

على من زعم انفراد غيره اى غير المسند اليه المذكور ١٢ اى بالحكم الفعلى
نحو ما سعى في حاجتك لمن زعم انفراد الغير بالسعى فيكون رد اصرار لمن زعم مشاركته
في السعى ويكون رد انكار ويؤكد على الاول اى على تقدير كونه رد اعما من زعم
انفراد الغير نحو لا اغير لا عمرو لا من سواى لانه لما اصر عجاعا
من زعم انفراد الغير صدر عن الغير ويؤكد على الثانى اى على تقدير كونه رد اعما
من زعم المشاركة نحو ما زيد وحده ما زيد مفردا او متوحدا او غير مشارك لانه لما اصر
على اثبات اشتراك الغير في الفعل والتاكيد انما يكون لدفع شبهة الحذف فالمتكلم والسامع ولكن
لنفى الحكم وتقريره وذلك من السامع وورد التخصيص نحو هو يعطى الجزيل وصدا
الجحد نحو ما يقعد الا الضعيف ويرد عليك بمعنى النفى ولكذا او اكاد
العقار منفيا فورد اما للتقدير للتخصيص وقد اما للنفى والا او تحو ارجاء حتى
وصدرا الحصر بعدم السقى والنافى نحو ما الا يكذب وهو لنفى الحكم المنفى
وتقريره فانه اسند الى الكذب لما فهمه من كلام المسند والمفهوم في لا يكذب
وافرض المضاف غلاما النفى ليرجع على النفرقة بينه وبين اكد المسند اليه
كما اومى اليه بقوله وكذا ما الكذب ابنت يعنى انه اسند لنفى الكذب لا الكذب
مع انه اكد لانه اى لان لفظ ابى الكذب ابنت لتاكد المحكوم عليه بانه
هو صميم المخاطب بعينه ولتس الاسناد الى الله على سبيل السهو او التجوز او النسيان
لا لتاكد الحكم لعدم مكان الاسناد لهذا الذى ذكر من التخصيص مادة والنفى

اخرى اذا نفى الفعل على تعرف وان نفى الفعل على سبيل ابى ١٢ التقدم
تخصيص الحسن او الوجنة اى بالفعل يحوز جاءنى اما او او فيكون
تخصيص حتى او او احدان فيكون تخصيص واحد وكذلك ان اشرك الحسن شاملا خامل
تخصيص الحسنة والعبد والمتغير اعنى الواحد اذا كان موقرا او الاشراك اذا كان منتفيا
والزائد على اثنين جميعا فاضل النكرة المفردة اذ يكون الواحد من الخمس وقد يقصد الجنس
فقط وقد يقصد الواحد فقط والذى سنعرفه كلام التتبع فى دلالة الاعجاز او
لا وضع المعرفة والنكرة وان الناظر على قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى
وواقفه اى عند القائم السكاكى عاد لك اى على ان التقدم يفيد التخصيص
كما خالفه فى شرائط وفاصل وان مذهب الشيخ انه ان ورد فى النفى فهو للتخصيص
قطعا والا فقد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى ومضى كان الاشهر ومظهر
معرفا او منكرا مسندا كان الفعل اومنفيا ومذهب السكاكى انه ان كان ركنا فهو للتخصيص
ان لم يسبق منفى بعد واركانا معرفة فاركان مظهر فللتقوى وان كان منكرا فقد
يكون للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير فرق من ما يجرى فى النفى وغيره والى هذا
اشار بقوله الا انه ان التقدم يفيد الاخصا ان جاز بقدر كونه
اى المسند اليه فى الاصل موخرا اعنى انه فاعل معنى وفظا لا لفظا نحو انا قمت
فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا فيكون انا فاعلا معنى تاكيدا لفظا وقد يقدر
عطف على جاز يعنى ان اوان اباحة الحصر مشروطة بشرط اخر هو جواز التقدير
والاخر ان يعتد بذلك اى بتقدير انه كان فى الاصل موخرا والا اى وان لم يوجد الشرط

ولا تقيد المقدم الا تقوى الحكم سوى جاز تقدير التاخير كما مر
في نحو انا قمت وما قدر اي لم يجز تقدير التاخير اصلا كو زيدا قام فانه لا يجوز
ان يقدر انا صلة فام زيد فقد لم يسد كره ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون
نحو جاءني الذي ضربته زيدا اذا اخر هو فاعل لفظا لا معنى استثنا الكاكي
واخرجه من هذا الحكم فجعله في الاصل موخرا عنه فاعلا معنى لا لفظا بان يكون
بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا وهذا معنى قوله واسند الى الكاكي فجعله
فعل واسند الخ اي الفعل الذي هو ضربته الى الموصول اي الى لفظه لا الى معناه
لان معناه الذي هو بدل من الضمير فاعل معنى وقد ازال ضرر جاءني الذي ضربته
زيد اولا سند الخ اي للموصول وصلته
اذ لا سبيل اي للمخصص سواه اي بسبب انه مذكور موخرا في الاصل عن الفاعل
معنى ولو في انه مخصص لماضي وقوعه مبتدا خلافا للمعرف فانه يجوز وقوعه
مبتدا من غير اعتبار التخصيص ولزم اركاب هذا الوجه البعيد المذكور والعدول
فان قيل ولم لا يجوز ان يكون الضمير في جاءني جاز وجاءني الذي ضربته زيد
قلت ليس مراده ان المرفوع في جاءني ضمير جاز بدلا فاعلا فانه مما لا يقول به عاقل فضلا
عن فاضل بل المراد ومنشا قوله كذكر جاز جاءني تقدير الاصل جاءني جاز جاز بدلا
فاعل فعل مثله من جاز جاءني وتقدير الاصل جاءني وجاز جاز فلما قال الكاكي
وشرطه اي وشرط كون المذكر من هذا الباب واعني التقدم والتاخير فيه ان لا
يسبق من المخصص ما يمنع كقولك ضرب جاءني غلام زيد ان معناه جاءني ضارب

اي لا امراه

اولا امراه وازا جاز ان دور قولهم ضرب الهر ذا ناب فان فيه ما يمنع التخصيص اما عن
المقدم الاول يعني مخصص الخبر والاستثناء جاز ان يراد المهر بنزا الخبر
لان المهر لا يكون ذا ناب واما عن المقدم الثاني يعني مخصص الواحد فلانه
عن مضمون الجملة الاسمية اي الشيوع مخصص الواحد عن مواضع استعمال هذا الكلام لانه لم
يقصد به ان المهر ذو ناب بل هذا طائفة واذا قد صرح الشارح بمخصص حيث قال ولو
بما المهر ذا ناب والوجه اي وجه الجمع بين قولهم المهر مخصص وقولنا بالمانع
من التخصيص بطبع سنا الشهر بتكبيره اي جعل السكر للتعطير والتهويل فكون
المعنى سر عظيم وصيغ المهر ذا ناب بالنسبة حقيرة فكون مخصصا نوعيا والمانع اما
كائن من مخصص الخبر الواحد وفيه اي وفيما ذهب اليه الكاكي من اخراج الفاعل
والمفعول كالمبتدا والمدرس في اسماع الشهر بتكبيره اي بما ذكر من اخراج الفاعل فاعلا
والتابع ما عدا مسائل تقدم التابع او لا وتجويز تقدم المعمول ودور اللعطي بحكم
وكذا يجوز الفتح في التابع ودور الفاعل بحكم لئن امتناع تقدم الفاعل اما هو
عند كونه فاعلا لا لو لا امتناع في ان يعرا في نحو زيد قام انه كان في الاصل قام
زيد فقدم زيد وجعل مبتدا كما يعرا في خرج مصطفى ان خرج كان في الاصل صفة فقدم
وجعل مضافا او امتناع تقدم التابع خارج كونه تابعا تم جمع غلبة التحاه الاتي
العطف فضرورة الشعر فشيخ هذا كله تارة والقوم اخرى فحاله تقدم الفاعل كتقدم
مسند الزم خلوه عن الفاعل وهو مختار خلافا لمن الخلو عن التابع فاسد لان هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعتبار تخصيص ثم لا نسلم انتفاء التخصيص في نحو رجل جاني لولا تقدير التقديم لحصوله اى التخصيص بغيره اي غير تقدير التقديم كما ذكره اى السكاكي من
التهويل وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل والسكاكي وان لم يصرح بان لا سبب للتخصيص
سواه لكن لزم ذلك من كلامه حيث قال انما يرتكب ذلك الوجه البعيد عند المنكر لفوات شرط
الابتداء ومن العجائب ان السكاكي انما ارتكب في مثل رجل جاني ذلك الوجه البعيد ليكون
المبتدأ نكرة مخصصة وبعضهم زعم انه عند السكاكي بدل مقدم لا مبتدأ وان الجملة فعلية
لا اسمية وتمسك في ذلك بتلويحات بعيدة من كلام السكاكي وما وقع من التنبيه للشارح العلامة
في مثل زيد قام وعمرو قعد ان المرفوع يحتمل ان يكون فاعلا مقدما والمسند اليه بعض كانهم
بامتناع تقديم التوابع حتى قال الشارح في هذا المقام ان الفاعل هو الذي اسند
وحده واما التوابع فيحتمل التقديم على تقدير الفسخ وهو ان يفسخ كونه تابعا ويقدم
واما على تقدير الفسخ فيمتنع تقديمها ايضا لاستحالة تقديم التابع من حيث هو تابع
فافهم ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر كيف وقد قال الشيخ عبد القاهر قدم شر لان
المعنى الذي هو ان اهره شر لا خير ثم قال السكاكي ويقرب من قبيل هو
قام زيد قائم في التقوي لتضمنه اى لتضمن قائم الضمير مثل قام في تضمنه
فيقصد الحكم بتقوي وشبهه اى شبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير بالخالي عنه
اي عن الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم
كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال

ولم يقل

المسائل المالكية

ولم يقل يطرح وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا معطوفا على تضمنه
يعني ان قوله يقرب مشعر بان فيه تقوي ما وليس مثل التقوي في زيد قام فالاول
لتضمن الضمير والثاني لشبهه بالخالي عن الضمير ولهذا اي ولشبهه بالخالي عن الضمير
لم يحكم بانه اى مثل قائم مع الضمير كذلك مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا عومل
اى قائم مع الضمير معاملتها اى معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم ورجال قائمون
ورجل قائم ومما يرى تقديمه اي ومن المسند الذي يرى تقديمه على المسند كاللازم
لفظ مثل وغيره اذا استعمل على سبيل الكناية في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود
بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب بان يراد بالمثل والغير انسان
اخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفي البخل عنه على طريق الكناية لانه اذا نفي
عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره
مع اقتضاء المقام تقويته والمانع التقديم في مثل هذه الصورة كاللازم لكونه
اى التقديم اعون على المراد بهما اى بهذين التركيبين لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق
الكناية التي هي ابلغ والتقديم لافادته التقوي اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم
انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز التأخير لكن لم يرد
الاستعمال الا على التقديم نص عليه في دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم اى المسند
اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفي ليفيد اى التقديم الدلالة على
العموم اى على نفي الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل

كوازان يكون سقطا عن البعض ما للبعض وإذا كان استثناء لم يفهم بدون كل معنى
نفي العام عن جملة الأفراد لا عن كل فرد فلو كان بعد وخوا كل ايضا معناه كذلك
كان كل التأكيد المعنى الأول وبعد ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد لكون كل التي
معنى آخر حتما للتأسيس عن التأكيد واما في صورة التأخير فلان نقول انا لم نفهم
استثناء مسألة مهملة لا سور فيها واستثناء المسألة المهملة في قوة استثناء الكلية المنصفة للسلبي
عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقائم فلما كان كذا

مخالفا لما عدهم من ان المهملة في قوة الجزئية بقوله لورود موضوعها
اي موضوع المهملة في سياق النفي خارجا لوضوحه عبر مقيدة بلفظ كل فانه يفيد
نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم نفهم استثناء بعض كل بعضا نفي الحكم عن كل فرد فلو
كان بعد وخوا كل ايضا كذلك كان كل التأكيد المعنى الأول وان بعد ان يحمل على النفي
عن جملة الافراد لكون كل تأسيسا بمعنى آخر وهو كل كلا في هذا المقام لا بعد الاحتمالين
المعتبرين بعد اسقاط احتمالات الآخر ضرورة واخاصل ان التقدم والتأخر في كل يستتبع
العموم وفي التقدم والتأخير لعموم التأكيد وشمول النفي فبعد وخوا كل تحيران
تعكس هذا المكور كالتأسيس الراجح دون التأكيد المرجوح وفي طرد الاولى عن احتمال
الصورة الاولى بمعنى الموجبة المهملة المعدولة المحمول نحو استثناء لم نفهم وعن كل
فرد في الصورة الثانية بمعنى المسألة المهملة لم نفهم استثناء اما فاقد
الاسناد الى ما لصق به كل وهو لفظ استثناء وفي ازالة الاسناد

وما كان هذا

الاولى حمل الافراد
واحد من افراد الاستثناء محذوفا بعد اخر نحو لم نفهم كل استثناء فانه يفيد معنى الحكم
على كل فرد فالتقدم يفيد عموم التأكيد وشمول النفي والتأخير يفيد الاستغراق العمومي
ونفي الشمول وفي كل اي كون التقدم مفيدا للعموم دون التأخير لما لم يرجح
التأكيد هو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الخاص على التأسيس وهو ان يكون
لافادة معنى جديد مع ان التأسيس راجح لان الافادة خير من الاعادة وبيان
لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس اما في صورة التقدم فلان قولنا استثناء لم نفهم
موجبة مهملة اما الانجاز فلانه حكم فيها بثبوت عدم الفهم للاستثناء المنفي عنه
لان حرف السلب وقع حرفا من المحمول واما الابهام فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية
افراد الموضوع مع ان الحكم عام صادق على جملة استثناء واذا كان استثناء لم نفهم موجبة
مهملة محذوفا يكون معناه نفي الفهم عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة المهملة
المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية عند وجود الموضوع نحو لا نفهم بعض الاستثناء في
انهما سلامة في الصدق والكذب لانه وقع الحكم في المهملة في القضايا عاما صادقا على جملة
الاستثناء في المحل اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها او اثنانا كان صادقا في القضية
عن البعض فحملها صادقا في العامة عن البعض صدقا متقدما عما صادقا على جملة الاستثناء
في المحل وهي في قوة المسألة الجزئية المسلمة في الحكم على جملة المحمول لا صادقا
المسألة الجزئية الموجودة الموضوع اما ان نفي الحكم عن كل فرد او بقية البعض
مع سكوتة للبعض وايا كان لزمها نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد

كوازان

المعد لهذا المعنى الاسم اللهم اى الموكل لان انسانا ناصر مضافا الله فلم يفد التعريف
فكون اى على تقدير ان يكون الاسناد الى الموكل اضافة معد المعنى اختصاص الاسناد
الى الاسم بكون الموكل ليس اما تاكيدا لان التاكيد لفظ بعد تقوية ما يفيده لفظ اخر
وهذا الستر كذلك لان المعنى اما افاده الاسناد الى لفظ كل او الى ما يضاف اليه حتى يكون كل
تاكيدا له وحاصل هذا الكلام انا لا نسلم ان ما ذكرتم من حمل الكلام بعد كل على المعنى الذى تحمل
عليه قبل كل ليس تاكيدا ولا يجزى ان هذا المعنى مع انتفاء قرائن ارادة
التاكيد الاصطلاحى انما تراد بتاكيد ان يكون كل اما افاده تلك المعنى وكان
خاصا لا يدونه فان واجع المتبع ظاهر وح سقوطه اما لانه لغو او لافادته
الصورة الثانية اى الشائعة المهملة محو ليفهم انشائية اذا افاد النفى عن كل فرد
فقد افاد النفى عن الجملة اذا افاد النفى عن الجملة فقد افاد النفى عن كل فرد
كل انشائية العام عن الجملة لان عن كل فرد لا تكون كل تاكيدا لما سلمنا ان
هذا المعنى كان حاصلا لا بد منه وح نقول حملنا لفظ كل انشائية المعمول المستفاد من لفظ
انشائية المعلوم من ترجيح التاكيد على التاسيس اولا ما سلمنا اصالة الدوام من ترجيح احد
التاكيد على الاخر وما نقل عن الشيخ الرضى فى ذلك لا يفيد انشائية النفى عن الجملة بطريق الالزام
ودلالة لفظ كل انشائية عليه بطريق المطابقة بل لا يكون تاكيدا فقد يفيد اذا لم تشترط
فى التاكيد اتحاد الدلالة فلم لا يكون كل انشائية لفظ يفيد عن انتفاء كونه نفيا عن الجملة عن
الجملة تاكيدا لان دلالة انشائية لفظ كل على هذا المعنى الدوام ولان المكرر

المسئلة اذا عمم كل نحو لم يقم كل انشائية كما ذكر فهذا العام انما يفيد
الحكم مسلوبا عن كل واحد من افراد الانشاء والثبات لا يدل من متردد والامتناع هنا سببا
يدل على ان الحكم فيها على كل افراد الموصوف لا فى المستور وهذا رجح مما قبلنا
ثمامها مهملة باعتبار عموم المتون وقال الشيخ عند لعالم اركانه كلية كل داخلة
فى الشئ اخر عن او ليس وكانت معمولة لاداة النفى او لا وسواء كان الحرف نحو لا
ما كل ما تمنى المرء يدركه او نحو ليس كل ما يتمنى المرء يدركه او معمولة للفعل المنفى الظاهر انه عطف على داخلة ليس
لسديد ان الاخير فحسب النفى شامل لذكر وكذلك نوعى طفيلها عن آخر معنى
او حملة معمولة لفعل التاخير عن اداة النفى ايضا شامل لذكر اللهم الا ان يقال
الداخلة اذا لم يدخل الاداة عن افاد عامل وكل كما شعرت به المبادر والمفهوم العرفى
ان يكون فاعلا او معمولا او تاكيدا احدهما او غير ذلك نحو ما جاءنى القوم كلهم
فى تاكيد الفاعل واما جاءنى كل القوم فى الفاعل وقد ذهب الكوفيون الى ان كلا اضافية اولم
احد كل الدراهم فى المعمول المتاخر او كل الدراهم لم احد فى المعمول المتقدم وكذلك
لم احد الدراهم كلها والدراهم كلها لم احد فوق جمع هذه الصور بوجد النفى
الى الستور خاصة لا الى اصل العامل واما الكلام يثبت العموم او
الوصف لتعرض عما اضيف اليه كل ان كانت كل فى المعنى فاعلا للفعل او الوصف

ود لكد بدل الخطاب وسماوة الذوق والاسماع والحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي بدليل
قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا يطيع كل حلاف
قال اي وان لم يكن داخلا في حيز النفي فانه قد تمت على البيع لفظا ولم يقع متعلق العلم النفي
عم النفي كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول النبي صلعم
لما قال ذو اليدين اسمه واجد من الصحابة رضي الله عنه أقصرت الصلوة بالرفع فاعل
اقصرت أم نسيت يا رسول الله كل ذلك لم اكن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم والاصل
والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان فاستعمل النفي وعمومه لاحدهما
ان جواب ايما سقط احد الامرين او نفيهما جميعا محتملا للنفي عنهما لا نفي الجمع بينهما
لانه عارف بان الكلام احتمالهما وانما يجاء بواو الجمع لما قال صلى الله عليه وسلم كل
ذلك لم اكن قال زيد والمدار كما ذكر وذكر ان معلوم ان النفي للبعض اثباتا في النفي عن كل
فرد لا النفي عن المجموع وعليه اي على عموم النفي عن كل فرد قوله ولم اصل اذ
الحمد لله على كل حال اصبح رفع كله على معنى لم اصبح شيئا مما تذبح عيد على من الذنوب والفائدة الرفع
هذا المعنى عبد عن النصب بمعنى عن الضمان الى الرفع المفيد لانه اي لم اصنعه
واما خير اي اخلص المسند لله فلا اقضي المظهر المسند وسبحانه هذا
الرد وذكر من الحذف والذكر والاضمار وغيره وذكر في المقامات المذكورة كلها مقتضى
الظاهر من الحال ورد بحمل الكلام على ما اذا على خلاف مقتضى الظاهر وهما

لا اقضي الحال في هذا المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر
المسند الله وعدم قرينة تدل عليه وهذا الصنع غير الموصوف في الذهن
والذهن يستدعي ذكره ليغاير حتى المنفي وانما يكون هذا اذا وضع المضمر موضع المظهر
في احد القولين اي في قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف وفي اما من يجعله
مبتدا وغيره خبرا آخر فيختار عنده او يكون الضمير عائدا الى المخصوص ويكون الذكر
اراد التفخيم حيث لم يقل نعم ويقول في خواتيم هذا الباب لكونه من الافعال الكاملة وقوله
هو او هي زيد عالم كان القصة والشان فالاضمار فيه اضمار خلاف مقتضى الظاهر
لعدم التقدم واعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشان المابوب
اذا كان في الكلام موتث عري فصلة فقوله هي زيد عالم مجرد قياس تم غلط وضع
المضمر موضع المظهر في الثاني نقوله لسلمى ما يعفيه اي يعف الضمير اي
يحجبها عفيفة فيه وهو السامع لانه اي السامع اذا لم يفهم منه اي من الضمير
معنى اسند ظنه اي اسند السامع ما عرف الضمير ليفهم منه معنى فيكمل بعد ورود
فضل فكر ان المحصور بعد الطلب اعز من المساوي بعد تعب ولا يخفى ان هذا الاحسن
في باب بعد ان السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضمير او لا يعتد به النحوي
والاسطار وقد تكسر اي ووضع المظهر المضمر موضع المظهر اي بوضع المظهر موضع المضمر
فان كان المظهر الذي وضع موضع المظهر اسم رب او كمال العناية بشيء
اي لم يسند الله لاحد ضد ما حكم به كقولك كم عالم عالما قد رعاه وهو وصف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجزاء باقي

طرق الكلام كأن مقتضى ظاهر النحو اجزاء في الكلام عاد ذلك الطريق وقد راعته
الوطريق الخطاب فيكون الالتفات غالبا للتذهيب ومثال الالتفات من التكلم الى
الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومقتضى الظاهر فصل لنا ومثال
الالتفات من الخطاب الى الكلم قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
ومعنى طرب في الحسنا ازله طربا في طلب الحسنا وساطا في قوله وقد تعلق الباب
بصعر بعد للقرب اي حبيبة لا السباب وكاد ينصرم عصر طرفه اضافة الى الجملة
المعللة اعني قوله خاز اي وهب نفسه تكلفني ليلا فنه الالتفات من الخطاب فكر
الى التكلم ومقتضى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفني ضمير الليلى وليلى مفعوله الثاني
والمعنى يطالبني العلم بوصل الليلى وروى تكلفني ليلة الوفاء تسنده على انه مسند
الى الليلى والمفعول محذوف اي يسند اليها او على انه خطاب للفلك فيكون
التفاتا من الغيبة الى الخطاب وقد تط اي بعد وتبعها اي قفرها وغاد
غواديا وخطو قال المرزوقي في غاد يجوز ان يكون من غاد المغاداة اذا كان
الصواب في الخطوب صارت تغاديه ويجوز ان يكون من غاد يغود اي عاد يعود
غواد وغواد نوكانت على ما كانت عليه فعلى ومثال الالتفات من الخطاب
الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والفاء كلم ومثال الالتفات
من الغيبة الى التكلم قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
ومقتضى الظاهر فسقاه اي انا والله اعلم ولذلك السحاب واحياء البلدة مثل

هو علقمة بن عبدة

الالتفات

ع عبارة السكاكي لكنه اراد بحيث يعلم من مذهبه الالتفات بالطريق المشار اليه وسمى
هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا ماخوذ من التفات الانسان من يمينه
الى شماله او بالعكس كقوله ان النفس رضا ولذلك حطتا لنفسه التفاتا ومقتضى
الظاهر ليالي بالتنوين بغير الهمزة وضم الجيم لانه موضع والمسهور الالتفات
هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلثة الكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير
عنه اولا بطريق اخر منها اي بطريق اخر من الطرق الثلثة بشرط
ان يكون المعبر به في كل واحد من قضيتيه الظاهر وبرد بالسامع ولا بد من هذا القيد
ليخرج نحو قولك ابا زيد وانت عمرو ويحوه نحن الذين صبحوا الصباح وقوله
تعالى واياك نستعين والمعنى فان الالتفات انما هو في اثار يعتد بها في ظهار على
اسلوبه ومن غير ان في مدلولاتها الذي امنوا الالتفات والعباس امنهم فقد سهوا عما
ماسهدوه لكن النحو وهذا اي الالتفات سمي بهذا الاسم لان المتكلم
مران المعنى عنده اعم من ان يكون قد عبر عنه بطريق من الطرق قبل بطريق اخر
او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق سيانى ذكره وعدل الى طريق اخر وبعض
الالتفات تغيير واحد وعند الجمهور مختص بما اذا وجد فيه تغيير ما ذكر فلا يتحقق
الالتفات بتغيير واحد فكل الالتفات عندهم التفات عند من غير عكس كما في وطاو الملك
ومال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما الى الاعتداد بوجود طرفي الالتفات حقيقة
ومقتضى الظاهر ان حق والعصفور المراد ما لك الاعتداد والكلم لما عبر عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامل الاول لعنوه كامل العقل عناية اعتبت اى اعتنيت واعجزته أو اعتبت عليه وعتبت
منزلهبه اى طرا لومقاسته وجاهل جاهل بقاه مرروقاهذا الذى
اراها مخايره وهو العالم الذى يتحرى أموره عالما انفيما زيد نفكا واما ايا للصانع
العدل الحكيم وقوله هذا السارة الى حكم تاو عن محقوق وهو كور العاقل محروما والجاهل
مرزوقا وكان القياس فيه الاضمار قبل الذكر لعوده الى اسم الاشارة كما العتابي سمه لزيد وعمرو
ان هذا التي المبير المعتز هو الذي لا يحكم العجيب وهو خفاء الاوهام حائرة والعقول
الغير مزيد بقاء فتحكم البديع هو الذي أثبت للمسند الله المعوذ عنه بسم اسارة او سمه
عطف عاكما العتابي بالسامع كما اذا كان السامع فاقد البصيرة او لا كون مسند
الله صلا او النداء كما او بلادية اى بلادة السامع كانه لا ادراك عند المحسوس او
او كما وفطانته بل عين المحسوس عنده منزلة المحسوس او ادعاء كما ظهوره
اى ظهور المسند الله وعليه اى وعلو وضع اسم الاشارة موضع المضمر ادعاء
كما الظهور في غير هذا الباب اى باب المسند الله تعالت اى اظهر في العلة
والمرض كما استبحر اى اجر من شحى بالكسر اى ضاجرا من شحى بالعظم يعوشب
حلقه وما كد علة مرد من فعل وقد طرق يده كذا اى يصلى وكان مقتضى
الظاهر ان يقول لانه ليس محسوسا وعدل الى ذكر اسارة ان فعله ظهور
المحسوس وار كان المطهر الذى وضع موضع المضمر عيبه اى عيب اسم الاشارة
ولزيادة التمكين اى تمكن المسند الله كما عند السامع نحو والهكم اله واحد لله الصمد

اى يصمد الله ويقصد في الحوائج لم يعد هو الصمد لزيادة التمكن ونظيره
اى نظير قوله هو الله احد الصمد في وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن من
عيبه اى من عيب المسند الله ويأتحق اى لحكم المقتضية لانزاله
انزلناه اى القرآن وبالحق نزل حسبما يقتضيه الحق اواد خال الروع عطف
على زيادة التمكن وصير السامع وتنزيله المهابة وهذا كما تقدم لادخال
الروع او تقويه داعي المأمور بما اى ميال النفوس وادخال الروع مع
التزيه فولا الخلفا امير المومنين يأمركذا اى كان يأمر كروعليه اى
وعلا وضع المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المأمور من عيبه اى من عيب
المسند الله فاذا عرفه ويوكل على الله حسبه لم نقل على الله في لفظ الله من تقوية
الداعي الى التوكل عليه لان الله علم اذا موضوعة للاوصاف الكاملة من القدرة
وغيرها أو اسوقها اى طلب العطف والرحمة كقوله الهي عبدك العاصي الكا
معرفا بالذنوب وقد دعا كما اذا لفظ عبد من التضرع واستعطاف الرحمة
ونزول الشفقة قال السكاكي وهذا اى بعد الكلام عن الحكاية الى العتبة عبد يخصوص
بالمسند الله ولا العام مطلقا مختص بهذه القدرة ما يكون عن الحكاية الى العتبة
والاحلو العبارة عن تناسي تذكر الكلام والخطاب والعام مطلقا اى سوى كان في المسند الله
او غيره وسوى كان كلا منهما واراد الكلام او كان مقتضى الظاهر اتراده سقط
الحاجر نبضة الاقتباسة حاصلة من ضرب الملائة اسم ولفظ مطلق البيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجواب

أن الآلهة قد تنهى عن الشر في اختلاف القهر وزيادة النور ونقصانه
فاجيبوا بان الغرض من هذا الاحداث وهو ان الآلهة بحسب ذلك الاختلاف
يوقنوا الناس امورهم المتراسع والمتاجر ومحال البذور والصوم وغير ذلك
ومعالم الحج معروفة وقد ذلك للشيء على ان الاولى والأدنى تحالهم ان سألوا
عن ذلك لا يستوا من يطلعون بسهولة عما وقوف عالهيئة والتعاليم
وكقوله تعالى يسألونك ماذا انفقوا قل العفو والولد والخمر والميسر
سألوا عن سبب ما به عفو فاجيبوا بالمصارف بيانا عما ان الاهم هو السؤال
عنها لان النفقة لا تعتد بها الا ان تقع موقعها ومنه أي خلاف الظالم للمعين
عن المعنى المسمى بلفظ الماخوذ بينهما على نحو وقوعه نحو ورسوله
الصوم من الصوم او الصمت ومعنى يصعق ومثله المعين عن المسمى بلفظ الفاعل
كقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور ومكان نبع ونحوه اي المعين عن المستقبل
بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كانوا بها يكذبون
وهو ان كلا من استعمال الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان الاكثر
بحسب اصل الوضع ان يكون كل منهما فيما هما له في موقعه واداء ما مقتضى الظاهر
وقد استعمل هنا كل واحد منهما حقيقة فيما يختص به وقوعه لوقوع
ومنه اي وجد او قد مضى الظالم العقب وهو ان يتعقد اجراء الكلام

كان الاحوال الاخر كانه نحو عرضت الناقة على الحوض فشربت منه
اي اطمئنت علما بالشرب وقبله اي القلب السكاكي ومطلقا وقال انما ذكر الكلام
ملاحظة ورعيه اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ويعرض المقصود
والحق انه يصح اغناء المطيف غير الملاحظة التي اوزن بها نفس القلب قبل
كقوله ومهمه اي مفازة مغبرة مثلوثة الغين ارجاؤه اطرافه وجوانبه
جمع الرجا مقصورا كان يزور ارض ثمانيا على حذف المضاف اي يزورها يعني
الشماء المضاف الاخير من باب القلب والمعنى كان يزور ثمانية لغة في الوزن ضده
فالاعتبار اللطف هو الثمانية لغة في وصف الوزن الشمانية لغة حتى كانه صار يجيء
على وزن الارض وكذلك ان الارض اصلها واو اي ان الارض صار اعتبار الطيفا
وجه لانه عدول عن الظاهر من غير نكتة تعتد بها كقوله فلما ان جرى غير
ثمن غلبا كما طيب بالفتح اي بالنظر اليها امر بها الرجال الناخذ وهاد
وخر بطن الزند طاعا وبرد وكما بطن اي جعل القدر بطانة للساع قيل
وح لا فائدة لذكر الظاهر المهيأ للنزو المعنى كما قارب طيب القدر الساع فقالت
السطح والبيت والعالم ان يقول انه بمعنى من المبالغة في وصف الناقة بالنشاط
بمعنى قولنا كما طمث القدر الساع لانهما ان الساع وربع من العطر والكرم
الحاصل صار بمنزلة الاصل والقدر بالنسبة الى الساع كالساع بالنسبة الى القدر احوال المسند
اما تركه فلما مر في حروف الشدائد كقوله ومن ذكر استحا مليكة رحلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعني المحافظة على السعر والاتباع الاسعار كما طرد الحذف في مدارا مالا واز ولدا
وبدوضع سيبويه في كتابه وهو ايضا فقد اجاب ان مالا واز ولدا وقوله تعالى
لو انهم هلكون وحذف ان رحمه الله فقوله انهم لمن يسد النزول اما بدخول على الفعل اي هو فاعل
فعل محذوف والاصل لو ثبت هلكونهم فحذف الفعل واخذ ما على القلب لوجوب التصدير
اذ ما على الصلة المضارع بمنفصل عليها الا في النادر عند حذف الفعل فالمسند
المحذوف ههنا فعل وقس عليه ما سيق لاسمه او حمله وقوله تعالى فصبر جميل اي امري
حذف المسند او المسند اليه اي فصبر جميل اجمل او فامري صبر جميل في
احد وتكلم للقائده بامكان دخول الكلام على كل من المعنيين بحذف ما لوذكر ما يكون نصا
على احدهما والباب للحذف وسر قرينة والدلالة لفهم المعنى كقوله في وقوع الكلام
حوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
اي خلقهن الله حذف المسند لان هذا الكلام عند تحقق ما فرض من السؤال طوعا
يكون جوابا عن سؤال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء
عند عدم الحذف كذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم وكقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
او امر نحو او مقدر عطف على محقق نحو هو ولا ضارب زيدا هند بتقدير
نضرب ليسد ويتم كانه قيل ما منكم فقال ضارع اي منكم ضارع ذليل يحصونه
لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء تمامه ومحتشد احمد طبع الطباع ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاني وقيار بها لغريب الرحل هو المنزل والماوى ومدار البيت رحل ولفظ البيت
خبر ومعناه الحث والترجيع والمسند الديار محذوف لقصد الاحتمال والاحتراز
عما لا يشاركه الظاهر مع صون المقام عن التوجع ومحافظة الوزن ولا يجوز ان
يكون ديار عطفا على محل البيت او على ضمير الاشتراع العطف على محل البيت لانه
ما لم يمض الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدر فلا لان المحل محفوظ فالحق ان يكون عطفا
على محل البيت لان الخبر مقدر بعد واما ان يكون مبتدا خبره محذوف اي ديار
ازيد او عمرو ذاهب فهو محتمل ان يكون مبتدا خبره محذوف اي ازيد او عمرو ذاهب
عطف على احدهما ان منع اتباعه لوحدهما وكقوله بحزما عندنا وفحزما عندكم راض والامر بالعكس
فقوله بحزما مبتدا خبره محذوف اي بحزما عندنا راض والمحذوف هو المحذوف في
قوله بحر بعد المحذوف في الخبر لما ذكر اي بحر نا عندنا راض والمحذوف هو المحذوف في
الاول لقرينة الثاني واوضح في البيان او العكس كقولك زيد مطلوب وعمرو اي وعمرو مطلوب
فحذف للاحتراز عن العبث مع رعاية المقام وكقولك حرحت واراك اي موجود او حاضر
او واقف او في الباب او ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اساءة الاسعار لان اذا المفاجاة
مدار على مفاجئ الوجود وقد يضاف الى ما يزيد على نوع حضور كالفاظ الخروج
المسعار المراد فاذا اريد بالمبتدا حاضر او نحوه ذلك وقوله تعالى ان محلا او ان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا ٥ ايجاز ما في الدنيا حلوا الى الاخرة ارتحالا
والمسافر وقد نوى او في المضي ارجوحة لهم فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا
لقصد الاحتمار والعدول الى ما فوق الدليل اعني العقل ولضيق المقام

الموسوعة الفقهية

من زيد قام وذكر وقوله مع عدم افادته تقوى الحكم معناه مع عدم افادة نفس
التركيب تقوى الحكم ويخرج ما بعد التقوى بحسب الاكثر الكثير نحو عرف عرفا او يحوز
التاكيد نحو ان زيدا عارف او يقال ان تقوى الحكم في الاصطلاح هو بالتاكيد بالطريق
المحصور نحو زيد قام **فان قلت** المسند قد يكون غير شيء ولا يفيد تقوى
ومع هذا لا يكون مقويا للحكم **قلت** سلمنا ان ليس القصد وهذه الصور الى
التقوى لكن لا نسلم انتفاء التقوى ضرورة حضور ذكر المسند والموجب للتقوى
ولو سلم فالمراد ان افراد المسند يكون احد هذا التقوى والا لم يصح ان يعد الافراد في
جميع صور تحقق هذا المعنى تامل والتقييد من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمى
الخلو القصد بحال السامع نحو حلو كريم وصفا فعليا او الوصف بحال ما هو منسوب
نحو حلو كريم ابوه وصفا سببيا ويسمى في علم المعاني المسند نحو زيد قام مسندا فعليا
وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وايهما المسند الذي وغيره وفيه ما لا يخلو
عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى المصنف بيان المسند الذي لا كلام عليه في تسمية
الكلام مسندا اليه ولم يذكر المسند في قولنا زيد منطلق لانه مفرد ونحو
قام هو الله اخذ لا علم ان المسند الذي تفيد وفي نحو زيد قام وزيد هو قام ابوه
الفائدة مسند اليه وفي خافق نحو زيد ابوه وقام وزيد قام ابوه وزيد قريب وزيد
ضرب عمرا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل التي وقع مسندا او لا يفيد التقوى

وهو يكون للاسناد ح وهو حينئذ العمدة عندهم

وهو يكون مع ما افاده تقوى الحكم

هذه السمى الى هو وعلى ما هو الراجح

لم يذكر وجه التسمية بالمسند اليه ولعله لانه يسند الفعل اليه ويبتدأ به

والمحسط الذي يحاط به المعرفة ومن غير وسلم والاطلاع الاذهاب والادراك
والاطواع جمع مطاعة على غير القياس كالطوائع جمع طائفة ومن ما سبقا او يحتاط ومصدر
والاطواع جمع مطاعة على غير القياس كالطوائع جمع طائفة ومن ما سبقا او يحتاط ومصدر
اي سار الراحلة اذهاب الوقائع جمع واقعة المقدار اي يبلغ المقدار اي يبلغ الراحلة اذهاب المنايا بزيد
وفضله اي زيد نحو لبكر زيد منشيا المفعول عاخلا له يعني نحو لبكر زيد منشيا عاخلا
ناصبا المريد ورافعا الضارع **يذكر المسند** بان اجمالا او لا احمالا مع قصد الفصلا
اما المفصل فظاهر واما الاجمال والابهام فان يذكر عقيب ذكر ما كان يسند اليه هذا
المكان المسند الى المفعول الابهام فاقام محمد وفاقه المفعول يقال ابهمت الشيء اذا لم
المقدر اوكد واقوى وان الاجمال المفصل اوقع في النفس ويوقوع نحو يزيد عرفه
لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما في خلافه **ويكون معرفة** لفائدة الحصول بعد عهد مرده
او ان الكلام عرضة لذكره اي ذكر الفاعل اذ الاسناد الفعل الى المفعول وما اكثر ما يحذف
اذا نسي الفاعل فانه مطمح نظر ذكر الفاعل اذ لابد للفعل من ان يسند هو اليه **واما ذكره**
ابو ذكر المسند فلما مر في ذكر المسند اليه من كونه الاصل مع عدم المقتضي للعدول عن
الاحتياط الصعب المعول على القرينة هاهنا خلافه فلغير الغرض الغليه ومن الغرض نصرة ما وقع
الشامع نحو محمد ينتابي حوائجي فانا مرتبكر وغرضه **او لاجل ان ينجب**
ذكر المسند **كونه اسما** بعد الذي اي فعلا بعد الذي **واما او اوه** يجعل
المسند غرضه **فلكونه غير مبني** مع معنى او اداه الحكم او لكونه مبنيا مع معنى
للمعنى يحتمل زيد قام فهو محتمل قطعا واما نحو زيد قام فليس بمعتد الافتقوى بالتاكيد

ذكر المسند

الى الباء

سان الجوز والقصي والجوز والقصي وهو الراجح

ليس بمقبول على وجهه المعنى الاصلي الذي ذكرناه ان يجعل عنوانا لما يذكر بعده من المفهوم العام الا يكون مطلق ذكر المسند الصالح لان يخص به مسند مخصوص

كما في النسخ والصواب ما اثبتناه

ذكر المسند اليه او ذكر المسند اليه او ذكر المسند اليه او ذكر المسند اليه

لو كان الضمير راجعا الى المسند اليه لوجب ان يقول ذكره

مسند

والتقييد في ذكر صيغ كلامه المكاني لانه بحد هذا الاصطلاح ثم قيله واما كونه
اي المسند فعلا فللتقييد به اي بصيغة الماضي والمضارع هو الزمان الذي
اتصف به المسند اليه والمسند هو الزمان الذي وقع وجود فيه بعد
زمان الذي قدر زمانك الذي انت فيه والمضارع هو الزمان الذي وقع وجوده بعد
هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوايل المستقبل متعاقبة من غير مهلة
ولا تراخ ولهذا امتنع في ذكر نحو العقار ان يصيغة الماضي او المضارع اجراء لزمنه الدلالة منه على
احتياج الى قرينة مدار على ذكر نحو الا ان يتمهد فانه يجيء عليه بقرينة خارجية نحو
زيد قائم امس او امتر او غدا ولهذا قال وما كان الخ
ان زمانه الدال كونه غير قار الذات اي لا يجتمع اجزاءه في الوجود والا زمان غير موجود
العقار فيه اي فاكهة التقييد بما ذكر ان زمنه مقيد للتجدد والحدوث فقوله مع اوقاته
التجدد كالقول او كالمشي او توجد بحسبه وهو سيلان الغير كما نوا لمحسوس فيه فساعات والشعر
وساخرون وكانت فيه وقائع قيد بقوله الى الغير ليفهم وعرف النحو الفقيه
بانهم الذي يشهد بذلك وغرف بتوسيم اي يصدر عنه نظر الوجوه وملاحظها
سانفا وبخطه فلحظه واما كونه اي كون المسند اسما فلافادة ثبوت عدم اي عدم
المسند المذكور واما فادة التجدد فبقرينة فادة الدوام والثبوت اغراض تقولية لذلك
كقوله الا يا لف الدرهم المضروب ضربتا لكن قامت قرينة على ارادة الدوام منها وهو منتف طلوه
يعني ان الاطلاق في القرب والبعد ظاهرة اما في الاستقبال فظاهر واما في الماضي فلان
موضوع الاسم على ان تثبت المسمى من غير اقتضاء التجدد والحدوث شيئا ما

فلا يتعرض في زيد منطلق لكون ثبوت الانطلاق في الحال او في الماضي او في الاستقبال
واما تقييد الفعل وما اشبهه من اسم الفاعل والمفعول ونحوه بمفعول ونحوه
من الجار والمجرور والمستثنى فلتوسيع دائرة الكلام لان الحكم كلما زاد خصوصا زاد فائدة
وكلما زاد فائدة كان بالطبع الى قلوب الناس احب وفي قلوبهم احظى فقولك زيد
حفظ الوزراء سنة كذا في بلد كذا وما اشبه اكثر فائدة من قولك زيد حفظ
ازجر كان من قضيتها المفعول والتقييد به اكثر لتعدد الفائدة بتعدد القائد به
بدون اشارة الى حواله بقوله والمقيد في نحو كان زيد منطلقا لان
منطلقا هو بعض المسند فكان وحدها لا تدل الا على زمان النسبة الخ فلان زيدا منطلق
في الزمن الماضي واما تركه اي ترك التقييد فلما يتبع منهما اي من ترك المسند اليه
حرف ايضا الفرضة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان العقار او ترك
او مفعولا او عدم العلم بالمقيد ونحو ذلك واما تقييد اي العقار بالشرط
مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك والاعتبار بالاول والاعرف منهما وانما يتعين
حروف الشرط واسماؤه من المصادر وقد يرد بغير المصدر في عدد الانجح وفي هذا
الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل اللغة الغرة تقيد الحكم باحد المفعولين ونحوه
وهو لكذا ان حصل اكرامك يتولد اكرمك وفيه تحكم بالجزم والانجح الكلام بهذا القيد
عما كان عليه الخبرية والا فتأسيس الاركان الخبرية اولى كجملة الشرط حيث تاتي نحو
ان حصل اكرمك واكرامك ان اشتهيت فجملة اشتهيت نحو ان جاءني زيد اكرمته واما نفس الشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القابل للعلامه

الصدق والكذب وما يقال من ان كلا من الشرط
فقد اخرجنا الاداة عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب فليس الخبر هو مجموع الشرط والجزا
والجزا خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم
خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب فقولنا كلما كانت الشمس طالعة
فيه بلزوم الثاني للاول فانما هو اعتبار المنطقيين
فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات طلوع
الشمس فالمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم
بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود
النهار فكم من فرق بين الاعتبارين **ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو**
لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض لها في علم النحو **فان واذا للشرط في الاستقبال**
لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الا حكاية او على ضرب
من التاويل **واصل اذا الجزم** بوقوع الشرط فان واذا اشتركا في الشرط للاستقبال
بخلاف لو ويفترقان في الجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا وقوع الشرط
فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق **ولذلك** اي
ولان الاصل في ان عدم الجزم بالوقوع **كان الحكم النادر** لكونه غير مقطوع
به في الغالب **موقعا لان و** لان الاصل في اذا الجزم بوقوع الشرط **غلب لفظ**
الماضي لدلالته على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى
الاستقبال **مع اذا نحو فاذا جاءتهم** اي قوم موسى **الحسنة** كالخصب والرخاء

قالوا

قالوا لنا هذه اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها **وان تصبهم سيئة** اي
جدب وبلاء **يطيروا** اي يتشاءموا **بموسى ومن معه** من المؤمنين جي في جانب
الحسنة بلفظ الماضي مع اذا **لان المراد الحسنة المطلقة** التي حصولها مقطوع به
ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه
لتحققه في كل نوع بخلاف النوع وجي في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان لما ذكره
بقوله **والسيئة نادرة بالنسبة اليها** اي الى الحسنة المطلقة **ولهذا نكرت السيئة** لتدل
على التقليل **وقد تستعمل ان في** مقام الجزم بوقوع الشرط **تجاهلا** كما اذا سئل العبد
عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها اخبرك فيتجاهل
خوفا من السيد **او لعدم جزم المخاطب** بوقوع الشرط فيجري الكلام على سنن
اعتقاده **كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل** مع علمك بانك صادق **او تنزيله**
اي لتنزيل العالم المخاطب بوقوع الشرط **منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم** كقولك لمن يؤذي
اباه ان كان اباك فلا تؤذه **او التوبيخ** اي لتعيير المخاطب على الشرط **وتصوير ان**
المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه اي لفرض الشرط **كما يفرض المحال**
لغرض من الاغراض **نحو افنضرب عنكم الذكر** اي انهملكم فنضرب عنكم الذكر وما فيه من الامر
والنهي والوعد والوعيد **صفحا** اي اعراضا او للاعراض او معرضين **ان كنتم**
قوما مسرفين فيمن قرا ان بالكسر فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جي بلفظ ان لقصد
التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل في هذا المقام يجب ان لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير

تنقل

كما نص عليه النحاة لاستعمال المتقدمين على الاستدلال على ان الاسم الذي هو الاصل ينبغي ان
يصدر من الفاعل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدمه وقوعه
لكنهم يستعملون فيه ان لنزله منزلة ما قطع بعدمه على احتمال المسئلة واستخفاء
الفعل كما في قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تك حسنة يضاعفها
فاتا او الغائبين او
بغلبة غير المتصف على المتصف كما اذا كان الغائب مطيعا والحاضر عاصيا
غير مطيع لعمرو وقولوا له كان كذا وقوله تعالى للحاضرين المباشرين قولوا لكم وربما
يحتملهما
ولبنا على عكسه اي يحتمل ان يكون للترجيح والمصوغ المذكور او يكون لتغليب غير
المباشر على المباشر لانه كان في المخاطبين من يقرأ بالتاء والباقون بالياء فجعل الجميع كانه
لا ارتياب لهم وهو انما يناسب اذا جعل الجمع منزلا
غير المباشر كان الشرط قطعي الوقوع والاصح استعماله في المشكوك ولتس المعنى ههنا على
قطع الوقوع علما انما استعمل في المقابل المحتمل المشكوك وليس المعنى ههنا على
حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان اذا ههنا بمعنى اذ ونصر المرد
والرجاج على ان ان لا يعمل كان لها معنى الاستقبال الفوقية بدلالة على المضي
فحجة الغلبة لا يصح استعمال اذا ههنا مما لا ارتياب فيه فاعتبر الجميع بمنزلة غير
المباشر فصار الشرط قطعي الوقوع فاستعمل فيه اذا على سبيل الفرض والتقدير للتنكيت
والالزام كقوله تعالى فان امنتم بعضكم بعضا فقد اهتديتم او قال اركان الرحم ولده
فاتا او الغائبين والتغليب باب واسع يجري في نظير كقوله تعالى اذا كانت القلوب

على الذكر على الانثى ان اجري الصفة المشتركة منهما على طريق تغليب الذكور
خاصة وان الفنون مما لا يوصف به الذكور والاناث لكن لفظ ساير اما يجري على الذكور
فقط وكقوله تعالى وكانت من القانتين على حاذاة المعنى على جانب اللفظ اذ القانتون
يحملون
سنا العشرة ان الضمير عائد الى قوم ولفظ لفظ الغائب لكونه اسما ظاهرا لكنه
في المعنى عبارة عن المخاطبين فعلى حاذاة الخطاب على جانب العشرة ومنه اي من
التغليب ابوان للاب والام وكقولهم العمران لابي بكر وعمر والعمر للشمس والقمر
وذلك ان يغلب احد المتصاحبين والمتشاركين على الاخر ان يجعل الاخر هو او فعاله
في الاشهر ثم سمي ذلك الاسم وتغلب اللهما جميعا فاذا ابوان للشمس والقمر صار قوله تعالى
وكانت من القانتين كما توهم بعضهم ان الاتوه لبس صفة مشتركة بينهما كالفنون فاحتاج
ان يخالف الظاهر في صلة القانتين من حيث الهاء في الصيغة وفي نحو ابوان من حيث جمعت
المادة وجوهر اللفظ بالكلية وكونهما اي اذا اذا لتعلوا مر هو حضور
مضمون الجزاء هو حضور مضمون الشرط في الاسس مغلوبة عن معنى
انه يجعل حضور الجزاء مرتبا ومعلقا على حضور الشرط في الاستقبال لا يجوز ان يكون
معلق على تغلبوا مر لان التغلب واتما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا
قلت ان دخل الدار فانت طالق فقد علقت بهذه الخارجة على دخول الدار في الاستقبال
كما لو قلت لزوجاتي كلكن طوالق ان دخلتن الدار فان التعليق في الشرط والجزاء
انما
الشرط فلانه مفروض الحصول في الاستقبال فيمتنع بوتته وعصيته واما الجزاء فلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حضوره معلوم عند حضور الشرط على الاسقبال وليس تعليقه بحضور الميت على
حضوره احضار في الاستقبال والمخالف ذلك لا لالسكتة لاستماع مخالفة مقتضى
الطاهر من عزله وقوله لفظا اسنده الى الجلسة ان جعلها كلتاهما او اخيرهما
استمرار وعلة ماضوية والمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان رضي اليوم
فقد اكرمك استرضاه ان تعتد اكرامك اياي الان فاعتد اكرامي اياك استرضاه وقد
يستعمل ان في عزله الاستقبال فاشارط اذا مع كان لم تعد واذا لحظ الوجود او الارتباط
دون الشرط لحقوه واذا كان له محل وعمرو ان اعتبر محلها ليس في غيره ذلك

فلله لا كقوله ﴿ اي بوزان لعلا المعرى ﴾

فيا وطني ان فاتني بك سالم ... من الدهر فليغنم لسالم كل سالم

ثم لما انتهى الى تفصيل الثلاثة

الداعية الى العذر وعن لفظ القول بقوله كانه ان عزله الحاصل حاصر لهو الاسباب
المتأخرة في حضوره يحتمل ان يكون كذا حال العقد او اسباب السراء او
كونه هو للوقوع كالوامق كهذا عطف على قوة الاسباب وكذا الموطوفات بعد ذلك
ما نصه كلها اعمال ان عزله الحاصل ومعرض الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة
ومن زعم انها كلها عطف على ان عزله الحاصل في معرض الحاصل فقد سهى سهوا
بينا او القول او اظهار الرغبة اي وقوع الشرط نحو ان طلقها تجز العافية فالذي
المراد هذا تصلح سببا للعفو او لاظهار الرغبة وملكا اقتضا

اظهار

اظهار الرغبة ان عزله الحاصل ومعرض الحاصر يحتاج الى ما اشار الله بقوله
فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر ربما يصوره اي الطالب
اياه او ذلك الامر فربما يختل ذلك الامر الذي تخيله فلا رغبة عنه بلفظ الماضي
وعلة او وغا استعمال الماضي مع ان اظهار الرغبة والوقوع وزد قولهم على
ولا يكره هو افتاكم على العفو ان زيدا قضى حتى لم تقل ان زيدا
يعلو الذي عن الاكراه ما اراد نفي التعويض بغير نحو ان الاكراه عند ابي حنيفة
على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان التعليق ان السعيد الشرط بدل
على الحكم عند انتفائه انما يقول زيد اذا لم يطهر للشرط فائدة اخرى
ويجوز ان يكون فائدته في الآية المبالغة في النهي عن الاكراه يعني انه اذا اذن
العقد فالمولى احق بازالته وابضا دلالة الشرط على انتفاء الحكم انما هو بحسب
الظاهر والاجماع انقاطع عاجزة الاكراه مطلقا فدفع عارضه والظاهر
يدفع بالقاطع قال التكاكي او التعريض اي ان عزله الحاصل في معرض الحاصل
اما ما ذكر واما للتعريض بسبب العفو الآخر والمراد غيره نحو قوله تعالى
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فالمخاطب هو النبي صلى الله عليه وآله
وعبده لان الكلام فيه فقط وقع عنه لكن في حق بعض لفظ الماضي ابراز الاستمرار في معرض الحاصل على
سبيل الفرض والتقدير تعريضا لمن ضد عنه بانه اشار الى انه قد خطب الى قاهر كالاشتمار
واخذ منفور والله اعلم نعم الامير لا صرفه ولا احمى انه لا معنى للتعريض لمن لم يقصد عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لامتناع الثاني الاخرى الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا معناه انما سوغ
لستلزامه امتناع التمانع على امتناع تعدد الالهة وزان العكس والمتأخرون
راوا ان الحق جوكادوا مجمعون على انهما لامتناع الاول لامتناع الثاني واما لما
ذكره واما لان الاول ملزوم والثاني لازم واسقاط اللازم يوجب اسقاط الملزوم من
غير عكس وجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول لمساهذا الاعتراض فيه التأمل لانه
ليس بمعتد قولهم لو امتناع الثاني لامتناع الاول لانه مستند لامتناع الاول
على امتناع الثاني فحينئذ يرد عليه ان اسقاط السبب والملزوم لا يوجب اسقاط المسبب واللازم
ما معناه انما الدليل الا على ان اسقاط الثاني في الخارج انما هو بتسبب اسقاط الاول يقولون
شاء الله لهداكم ان اسقاط الهداية انما هو بتسبب اسقاط المشية يعني انما استدل الدليل الا
على ان علة اسقاط مضمون الجزاء في الخارج هي اسقاط مضمون الشرط من غير التفات
الى ان علة العلم باسقاط الحكم انما هي الا ترى الى قولهم لو لم يمتنع الثاني لوجود الاول
لو لم يوجد الاول لعدم الثاني ولو كان عدم معناه ان وجود الاول علة لعدم الثاني لكان عدم الثاني
دليلا على ان عدم الاول لم يعلل وبهذا اتضح سر الوحشة لا ان منكر الكنكر لم يجز اعتبار عدم
الاكرام عدم سبب المحق قال الحكيم

• ولو طار ذو حافر قبلها • لطارت ولكنه لم يطر

يعني ان عدم طيران البلك الفرس سبب ان لم يطر ذو حافر وقال المعري

• ولو ان الذود الا كانوا نعامهم • نعاما ولكن ما لهن ذوائب

وما كان

الاشتراك وان ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله
ه هذا الكلام نوع خفاء وضعف نشأ في الكاكي والاصوب ذكره بعد قوله
وتطيرة اي تطيرا اشركت في التعريض لان في استعمال الماضي مقام المضارع في
الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني اي انكم لا تعبدون
الذي فطركم بدليل قوله تعالى واليه ترجعون فلو لم التعريض لكان المناسب
ان يقال والله يرجع عما هو الموافق للمقام ووجه حسنه اي حسن هذا التعريض
اسماع المتكلم المخاطب الذي هو اعداوه الحق هو المقصود الثاني للاعداء ان
عما وجه الا تريد ذلك الوجه عضهم وه او ذلك الوجه مركب المضرع منهم
الى الماطر ويعبر عطف على الا تريد وليس هذا في كلام الكاكي اي على وجه يتعثر عن
قوله او وقوله الحق لكونه او كون ذلك المتعدد الوجه اذ هما في الحاصل
حيث اريد المتكلم لهما الا ما يريد لنفسه ولو للمتكلم اي ليتعلق حصول مضمون
الجزاء حصول مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع باسقاط الشرط فلزم اسقاط الجزاء
كما تقول لو حسنت اكرمك معلقا الاكرام بالمحبة مع القطع باسقاطه فيلزم اسقاط الاكرام
فهي لامتناع الثاني لامتناع الجزاء لامتناع الاول لامتناع الشرط يعني ان الجزاء سقط
بسقوط الشرط وكذلك هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه بان الكاكي بان
الاول سبب والثاني مسبب واسقاط السبب لا يدل على اسقاط المسبب لجواز ان يكون للمسبب
اسباب متعددة بل الامر بالعكس فان اسقاط المسبب يدل على اسقاط جميع اسبابه فهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك نحو ما كان صرح به في الروح

واما المطيعون فقد حقق ... ولو اداة الدوام وانما استعملوها في العبادات
لحصول العلم بالشائع فهو عندهم للدلالة على ان العلم باسقاط الثاني غلبة العلم
باسقاط الاول ضرورة اسقاط الملزوم باسقاط اللازم من غير التفات الى ان علة
اسقاط الخارج الخارج حتما هي قوله تعالى ولو كان زيد قاعدا لعلمت ان زيدا قاعد
على هذه القاعدة لكن الاستمرار على قاعدة اللغة وهو الشائع المستفيض
ويحمل هذا التحقيق على ما ذكرنا من اسقاط هذا القيد وفي هذا المقام مباحث
اخر استرسلنا وردها في الشرح واذا كان لو للشرط في الماضي فيلزم امتناع
المعلول لامتناع المعلولية وعدم الثبوت في الماضي في حكمها اذ الثبوت شائع
العلمية والاستمرار شائع المضي ولا بعد في حملها على العلة الماضوية
الا لكنه ومذهب البصريين انها مستعملة في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته كان
نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اي بكر الامر يوم القيمة ولو اسقط
فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لو وقعتم
في جهد وضلال والمصدر اسم للعقار فيما مضى ووقاية العقار هو الاطاعة وعوانت
امتناع عسكم بتبع امتناع عنتم اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار
ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار وبحوز ان يكون العقار امتناع الاطاعة
يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناع اطاعتكم عنا لانه كما ان المضارع
المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والباقي

السقط من الناسخ

على

عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت
ودوامه والمنفية تفيد تأكيد النفي ودوامه الا في التأكيد والدوام كقوله تعالى
وما لهم بها من علم ازيدا الفعل لهم انا امتناع العلم وتأكيده كما في قوله تعالى الله
يهم حيث لم يقل الله يهزئ بهم قصدا الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا
فوقتا ودخولها على المضارع في نحو ولو ترى الخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله
او لكل من يتأتى منه الرؤية اذ المعنى اذ رأوهم حتى يتعانوها والمطلع
عليها اطلاعا هي يحتمل ان يكون اطلاعا واحدا وهو اطلاعهم عليها
محذوف اي اذ رأيت امرا فظيعا انه نزله اي المضارع منزلة الماضي لصدوره اي
المضارع او الكلام عن مزاحل الى اخرى فهذه الحالة انما هي في الفهم لكنها
جعلت بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الامر مستقبل في المعنى فاصر يحتسب
انه ولما كانت قد اقتضى هذا الامر لكمال مباشرته ولوثوقه لم رأيت امرا فظيعا
كما عدل عن الماضي الى المضارع في ما ودت الذين كفروا انه نزله منزلة الماضي
لصدوره عن مزاحل في الخبر وانما كان الاصل ههنا هو الماضي لانه قد الزم
ان التراخي وابو علي في الايضاح ان العقار الواقع بعد ربما هو المكفوفة بما يجب
ان يكون ماضيا لانها للتقليل في الماضي ومعنى التقليل ههنا انه ينذر منهم ان يود
لو اسلموا فهي تود زيادة ان يود بعضهم اسلموا مرة واحدة فكيف مرارا
والتعذير معه لو تود محذوف لدلالة لو كانوا مسلمين عليه ولو للتمني كما في

يعد ربت بقلا

اي كونهم مسلمين

وهو اثر ابن ابي ليلى
عليهم وداوا فاكلوا الجوز
من غير قشر

المتنوع وسواء فيها لو واذا الحملية بالماضي لكن غير لفظ الماضي والمعنى
اشارة الى ان الكلام من الخاص الى العام ولو ان الله يعلم ضمنه ملاه

لما ورد على الحمد
لله صدرا نظام الدين
الكوهرزيري

الذات به وهو كما يطلق بحسب زعمه على ما يحكم عليه بأمر آخر يجب ان يقدر اللفظ
الدال عليه ويجعله مبتدأ وإنما كان يحكم بالصفات الذاتية وهو كما يطلق ان
يحكم بثبوته للذات او اسقاطه عنها يجب ان يوخر اللفظ الدال عليه ويجعله خبرا
فاذا عرفت المتامر زيد اعنه واسمه وان عرفت مضافا نحو اخوه وان وصفا نحو
وكذا قد زيد اخوك واذا عرفت الحالة لا تعرفه على التعيين وان عنه عنده فقد
اخوك زيد ولا تضح زيد اخوك وظهر بهذا ان قولنا ان المسند اما ان يكون
الثبوت او الانتفاء هذا الخاص والعام يعني اعتبار تعريف الجنس قد يعتبر قصد
جنس على زيد بعينه نحو زيد المنطلق اذا لم يكن امر سواه او ما لغة كما قد في اي الكمال
وذلك الشيء وذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو الشجاع اي الكامل في الشجاعة كانه
لا اعتداد بشجاعة غيره لقصور ها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف للام
الجنس مسندا نحو امير زيد والشجاع عمرو لافادة ان زيدا هما وان ما يقدر في
افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو والحاصل ان المعرف للام الجنس
اذا جعل مسندا فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة واذا جعل
خبرا فهو مقصور على المبتدا والجنس ورسمي على اطلاقه كما مر وقد تقيد بوصف
او حال او وصف مقدر له ونحو ذلك هو الرجل الكريم وهو الشاعر المجيد
في البلد وهو الواهب الف دينار اي جمع ذلك معلوم فانا لاستقراء وبمنع ان الكمال
وقوله قد يقيد بلحاظ وصف اشارة الى انه قد لا يفيد القصر كما في قولك الخنساء

اذا فتح الكلام على المسند ... اذا كان الخبر جملة

فانه يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب في معرفة مقاصد الكلام المعرب
ان لبس المعنى لها هنا على القصر اذ لم يذكر بحسب الظاهر والنكتة القاصرة
وقيل نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد الاستهجان للابتداء بالمعرف اذا تاخر
لدلالة على الذات وصفة معينة للجهة نقدمنا وتاخرت لدلالة على
امر نسبي اي ان معنى المبتدا المسند اليه ومعنى الخبر المسند والذات هي المسند
اليها والصفة هي المسند به سوى فان زيدا مطلقا والمنطلق مطلقا يكون زيد
مبتدا والمنطلق خبرا وهذا هو راي الامام الرازي قدس الله سره وزيد بان
المعنى الشخص الذي له الصفة والاسم يعني ان الصفة تحقق والذات
ومبتدا النماء والمتمم بالفتح على امر نسبي ومسندا واما كونه اي المسند جملة
فللتقوي نحو زيد قام او لكونه نسبيا نحو زيد انوه قام كما مر ان افراده
يكون لكونه غير نسبي مع عدم افادة التقوي وسبب التقوي في مسند زيد قام على
ما ذكره صاحب المفتاح وهو ان المسند لكونه مقيدا اسند على ان يسند اليه نحو قام
ما بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المسند اضرة المسند الى ضمير سوى كان
خالي الضمير او مستكنا له فيتقيد بذلك حكم ما اذا كان مقدما الضمير
يلزم كون مستكنا للخالي عن الضمير كما في زيد قام ضرورة ذلك الضمير الى المسند
ما لم يكتف القعار قوه فعلى هذا يخرج التقوي ما يكون مسندا الى ضمير المبتدا

ويخرج عنه زيد ضربته ويجب ان يكون نسبة

وأما على ما ذكره

التشبيه في دلالة الإيجاز وهو ان الاسم الموقوف

الجزء قد يؤتى بإشارة اليه فاذا قلت زيد فقد اشعرت

عنه فهذا توطئة له وتقدمة للإعلام فاذا قلت قام دخل في قلبه وخول الماتوس

ولهذا اسند للبيوت ولمنع المتبهة والتشديد بالحمل ليستدل الإعلام بالتي تعتد

بعد المنسية عليه والتقوى فاذا ذكر يجري مجرى تأكيد الإعلام في التقوى والإيجاز

فدخل فيه زيد ضربته وزيد مر زيد به ويكون المسند جملة للبيتية والتقوى

التشاء ولم يتعرض لاشتهاره امره وكونه معلوما مما يتلو وانما صوره العصص

في خاصة وزجاجا في فهود اخر في التقوى على اما مرة واحدة وفعلتها وكرتها

كما مرة يعني اذا كون المسند جملة للمسندة والتقوى وكون ذلك الجملة

للدوام والثبوت وكونها محللة للتجدد والحدوث والدلالة على احد ازمنة

احضر وحده وكونه شرطية للاعتبار ان المختلفة اخاصلة او وان الشرط

طرفيها الاخصان المعنيان اعني الطرفة مقدرة بالمعنى على الاصح ان المعنى هو الاصل

في القيام وقيامه باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا وترجح الاول بوقوع

الطرف صلة للموصول نحو الذي في الدار احمر وواجب بان الصلة من تمام الجملة

بخلاف الخبر ولو قال اذا الطرف مقدرا بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر

عبارته يقتضي ان الجملة الاسمية مقدرة باسم الفاعل على المعنى غير الصحيح

ولا يخفى

وإن قلت

المسند هو الطرفان فيه وانما اليه ليس

مقصورا عليه بل هو اعني ضمير المحمود الراجع الى محمود الجنة

قلت

ان عدم المعنى مقصورا على الاتصاف فنفي محمود الجنة ايجاز وهو الى الاتصاف

نفي محمود الدنيا واذا عبر اليفي في جانب المسند فالمعنى ان المعنى مقصورا على عدم

الحصول في محمود الجنة ايجاز وهو الى عدم الحصول في محمود الدنيا فالمسند اليه

مقصورا على المسند قصرا حقيقيا وكذا القياس في قوله تعالى لكم دينكم ولي

دين وبطرده ما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى ان خسابهم الا على ربي لو شعرون

حسابهم مقصورا على الاتصاف بعلى زيد الجاوزه الى الاتصاف بغيره

لجمع ذلك من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف

اي لان التقديم يفيد الخصوص لم يقدم الطرف الذي هو المسند على المسند

اليه ولا يريب فيه ولم يقل لانه رتب لان بعد تقديمه عليه يجوز الرتب

في سائر كلام الله تعالى بناء على احد اغراض تقديم التوسيط القرآن اما فاك في

سائر كلام الله تعالى لان المعنى في مقابلة القرآن كما ان المعنى في مقابلة محمود الجنة

ولا يخفى

وجه كون المسند مقصورا على المسند اليه ان معناه ان الاتصاف بالمسند اليه لا يتصف به غيره وهو معنى كون المسند اليه مقصورا على الاتصاف بالمسند وهو معنى قصر الموصوف على الصفة بالعكس تدبر

لهم جموز الدنيا لاطلاق المشروبات وغيرها او المسند عطف على مخصصه
اى يقدم المسند للمسند اليه مراعاة الامر على انه اى المسند خبر لا بعد اذ المتقدم
لا يبقدم على المتعوت والما قدم من اول الامر لانه زيتا بعلم انه خبر لا بعد لما تقدم
مع المعنى وبالنظر الى انه لم يتردد في الكلام خبر للمسند كقولك لهم لا منتهى كبارهم
ولهمته الصغرى واجلهم الا هو حسن لم يقل لهم لا او الفاء ولا نحو سعيد
سعد زيد بغتة وجهل الاتمر به او التشويق الى ذكر المسند اليه ليكون في
المسند طول يتمكن والنفس الى ذكره المسند اليه فيكون له وقع في النفس ومحل في القبول
لان الخاصة بعد الطلب اعز من المتناول لا بعد كقولك هذا اسهل هذا هو المسند المرسوم
الموصوف بقولك مشرف من اشرف بمعنى ضاء مضيئا الدنيا واعلا شرف
والعائد الى الموصوف هو الضمير المجرور في قوله بهجتها اى بهجتهما وضاءتها
اى بضاءة الدنيا منوره بتهجد هذه الملة وبقائها والمسند الله المنوخ هو قوله
سمس الضحى وابو اسحق والقمر المنير كما ذكر في هذا الباب
معنى باب المسند والذى يخص في باب المسند الله غرض مخصوص هو كما ذكر الخاص وعما
التعريف والنكرة والتقديم والتاخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما يتبع ذلك
فالركنية لا تقتضيها مخصوصا لتاثير لفظة المخصوص لما بين المسند والمسند اليه
وكون المسند فعلا فانه مخصوص بالمسند اذ كل فعل مسند واما وقيل
هو اسناده الى ازهر جعفرا لا خرى في عبد الله بن بكر المعروف في الجملة

والتمييز كما تقدم فانه لا يجري في المضاف الله وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر
في الباب غرضه مخصوص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من المذكورات في كل واحد من الامور التي
هو غرض المسند الله والمسند فضلا من ان يجري كل منها فيه او يكفي لعدم الاحتراض عن التباس
سوته في شيء من اغراضهما فافهم والقطع اذا انظر عبارة ذكر فيها اي في الباب
راجعا على علة عشاني في غرضهما من المفاعيل والمخصصات والمضاف الله احوال المتعلقات
المفعول وما يليه الى آخر الباب بعض ما ذكر الاختصاص به من حيث تمهيد ما ذكر مقدمة فعلية
لكن ذكر في هذا الباب بعض ما ذكر مع الفاعل في اغراض ويريد او ذكر كل من الفاعل والمفعول
المفعول مع المفعول كالفاعل مع الفاعل في اغراض ويريد او ذكر كل من الفاعل والمفعول
مع الفعل او ذكر الفعل مع كل منهما افادة للتسبيه اى ليتسبب الفعل لكل منهما اما
للمسند اليه فاعل فرحمته وقوعه عنه واما بالمفعول فرحمته وقوعه عليه
لا افادة وقوع مطلقا اى ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وبيوته
في نفسه من غير اراده ان يعلم من وقع وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لجيء وقع الضرب
او وجد او بين من غير ذكر الفاعل والمفعول لكونه غيبا فاريد ذكر المفعول مع
ايقاع الفعل المسند الى المسند اليه فاعله فالغرض اثبات اي اثبات ذكر الفعل لفاعله
او نفسه عنه مطلقا اي من غير اعتبار تعميم في الفعل بان يتراد جميع افراده
او خصوص بان يتراد بعضها ومن غير اعتبار علقة ما وقع عليه فضلا عن عمومه
وخصوصه نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم وقيل منزلة المفعول المطلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم اعلم ان الغرض من ذكر المتعلق ونحوه اما ان يتعلق بالفعل او بما في معناه من اسم فعل او مصدر او صفة او غير ذلك فان كان الاول فالغرض اما ان يكون مجرد ثبوت ذلك الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما او ثبوته له مقيدا بكونه لذلك المتعلق او بكونه لغيره او ثبوته لذلك المتعلق مقيدا بكونه له او لغيره فهذه ستة اقسام وان كان الثاني فالغرض اما ان يكون مجرد ثبوت ذلك المعنى لصاحبه او ثبوته له مقيدا بكونه لذلك المتعلق او بكونه لغيره او ثبوته لذلك المتعلق مقيدا بكونه له او لغيره فهذه ستة اقسام اخر فالجملة اثنا عشر قسما

وقد ذكر المصنف منها ثلاثة اقسام الاول ما يكون الغرض منه مجرد ثبوت الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما وهو المراد بقوله او لا وقد اشار اليه بقوله فالاول اما ان يتعلق الاعطاء والمعروف ولام لحقيقة كما في المقام الخطابي عند السكاكي او بما في معناه من اسم فعل او مصدر او صفة او غير ذلك فان كان الاول فالغرض اما ان يكون مجرد ثبوت ذلك الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما او ثبوته له مقيدا بكونه لذلك المتعلق او بكونه لغيره او ثبوته لذلك المتعلق مقيدا بكونه له او لغيره فهذه ستة اقسام اخر فالجملة اثنا عشر قسما

وقد ذكر المصنف منها ثلاثة اقسام الاول ما يكون الغرض منه مجرد ثبوت الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما وهو المراد بقوله او لا وقد اشار اليه بقوله فالاول اما ان يتعلق الاعطاء والمعروف ولام لحقيقة كما في المقام الخطابي عند السكاكي او بما في معناه من اسم فعل او مصدر او صفة او غير ذلك فان كان الاول فالغرض اما ان يكون مجرد ثبوت ذلك الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما او ثبوته له مقيدا بكونه لذلك المتعلق او بكونه لغيره او ثبوته لذلك المتعلق مقيدا بكونه له او لغيره فهذه ستة اقسام اخر فالجملة اثنا عشر قسما

وقد ذكر المصنف منها ثلاثة اقسام الاول ما يكون الغرض منه مجرد ثبوت الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما وهو المراد بقوله او لا وقد اشار اليه بقوله فالاول اما ان يتعلق الاعطاء والمعروف ولام لحقيقة كما في المقام الخطابي عند السكاكي او بما في معناه من اسم فعل او مصدر او صفة او غير ذلك فان كان الاول فالغرض اما ان يكون مجرد ثبوت ذلك الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما او ثبوته له مقيدا بكونه لذلك المتعلق او بكونه لغيره او ثبوته لذلك المتعلق مقيدا بكونه له او لغيره فهذه ستة اقسام اخر فالجملة اثنا عشر قسما

وقد ذكر المصنف منها ثلاثة اقسام الاول ما يكون الغرض منه مجرد ثبوت الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما وهو المراد بقوله او لا وقد اشار اليه بقوله فالاول اما ان يتعلق الاعطاء والمعروف ولام لحقيقة كما في المقام الخطابي عند السكاكي او بما في معناه من اسم فعل او مصدر او صفة او غير ذلك فان كان الاول فالغرض اما ان يكون مجرد ثبوت ذلك الفعل لفاعله او مفعوله او غيرهما او ثبوته له مقيدا بكونه لذلك المتعلق او بكونه لغيره او ثبوته لذلك المتعلق مقيدا بكونه له او لغيره فهذه ستة اقسام اخر فالجملة اثنا عشر قسما

ثم حملها كما مر على الرؤية والسماع المعتبر بمعنى المحضور هو ومتعلقاته واخباره
بادعاء الملازمة من مطلق الرؤية وزوالة ابانة ومخالفته وكذا بين مطلق السماع
وسماع الحيثية المذكورة على ابانة واحبث المفرد الكلمة والاستناد الوجيه حاصل
شرحها كما مر زاد وسمعها كما مر اي بلا مضر الراي الملك الاثار وما سمع الكلام على الملك
الاخبار ادرك الملزوم وزاد اللازم على ما هو طريق الكناية وفي تزاد المعقول واعراضه
عنه اشارة بارفضائله فيلزمه من الطهور والكدر الوجيه كفى فيها مجرد ان يكون
ذو سمع ذو وبصر حتى تعلم انه المفرد بالقضايا والاخفى انه يفوت هذا المعنى عند
ذكر المعقول او بقدرته واما اذا لم يكن الغرض عند عدم ذكر المعقول مع الفعل
المتعدي المسند الى فاعله ابانة لفاعله وقيده عنه طلقا ما فوضع تعلقه بمعقول اعم
مذكور وجب التقدير بحسب العوائد الله على تقدير المعقول ان علنا قعاما وان خاصا فحاضر

وما وحيث يقدر المفعول

بعزائمه مزاد ومحذوف ومن الالفاظ فرض فاشار الى بعض العوارض بقوله

ثم احذوا ما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة والارادة ونحوهما اذا

ومع منه طاقا زالجواب دليل عليه وبينه لكنه اما محذوف ما لم يكن معلقه اي
تعلق فعل المشيئة بالمعقول عرفا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء هداكم اجمعين
فانه لما قيد لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علق المشيئة عليه لكنه مبهم واي شيء

جواب الشرط ضار هنا وهذا واقع في النثر نحو اذا ما تعلق فعل المشيئة
عرفا فانه لا يحذف كما في نحو قوله ولو شيء أتانا بكي وما لكمشته
علمه ولكن شاخه القصد اوسع فاذا تعلق فعل المشيئة كما الدم غريب فذكره
ليقرر في نفس السامع ويأنسه واما قوله فلم يتوفني الشوق عرفا فلو شاء بكى
بكسر الكاف على خطاب المرأة اي كما مر كذا حذف ومعقول المشيئة عارفا نحو فلو شاء لهداكم
ضنة الا فاضل وضرام السقط ان المراد لو شيء اتانا بكي نفكر الكيت بكسر اقيم محذوف
معقول المشيئة ولم يقل لو شاء بكى بكسر الان تعلق المشيئة كما الفكر غريب كتعلقها
بكما الدم وانما لم يكن من هذا القبيل لان المراد بالاول الى الكما الحقيقي
الكما الفكري لانه اذا اريد ان يقول افاني النحوان فلم يتوفني غرة خواطر بجوزني
حتى لو سئل كما فهم جمهوري وعرض ان عني يشار منها ومع فلم اجده وخرج
منها مدار الدفع المفكر والكما الذي اذا اريد انتفاع المشيئة عليه كما مطلق منهم عنه
معتدا الى المفكر فلا اضطر لتفسير الاول وما له كما اذا فلو شاء لهداكم اجمعين
اعطيته درهما من كذا وهو دليل الاحاد وهو مما في هذا المقام ما يدل ان الكلام
من سوء الفهم وقلة التدبر ما قيل ان الكلام في معقول البكي والمراد ان الست
لبس من سلسلة احذوفية المعقول لان بعد الابهام ما يدل انها محذوف لعرض اخروي فصار
معنى ان يكون المعنى لو سبب اتانا بكي نفكر الكيت بكسر اي لم توفني مادة الدفع فصر
يجب ان قدر على كما الفكر فيكون من قسم ما ذكر فيه معقول المشيئة لغرابته وفيه نظر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما في بسم الله ونحو زيد اعرفه محتملا للحصر وللرجوع في التعبير الى المقر او عنده
قيام القرينة على انه للحصر فيكون او كبر مفعولا لزيدا عرفت لما فيه من التكرار ونحو
بعض الشيخ ولما نحو ولما تهدينا اهم او تهدينا اهم ولا يفيد الا الحصر لامتناع ان يفيد
العامل مقدما نحو ولما تهدينا اهم موجود لانتزاعهم وجود فاصل بين ما واتى بعدها
اما موجود تهدينا اهم بتقديم المفعول وفي كون هذا المقام للتخصيص نظر
لانه يكون مع الجهل بوقوع اصل الفعل كما اذا لحاكر زيد وعمر وتم ساكر سائلا ما فعلت
بهما فتقول ما زيدا فاضربه واما عمرا فاكرمته فلسنا مر ومثله اي ومما زيدا اعرفت
في افادة الاختصاص فولكر زيد مررت في المفعول بواسطة في هذا عقد
اكر مررت يا سنا وانه غير زيد وكذا كر يوم الجمعة سرت وفي المسجد صليت يا هذا نه
وما سا نجح والحصر لازم للمقدم اما اي لا يفيد تقديم المفعول ونحوه في اكثر
الصور بشهادة الاستقراء وحكم الاكثر والا فانا قد نجد كثيرا لتقدم الكلي عليه
محتوا ذا التقديم قد يكون لاغراض اخر كالتبرك والاهتمام والتبرك والاستلذاذ
وموافقة كلام السامع وضرورة السجع والتجنيس ونحو ذلك قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
فعلوه تم الجحيم صلوه تم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال ان
غلبكم فاحد طيروا قالوا قلنا السمع والطاعة واما الناس فاسمعوا وقال ومما طبعهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحصى فقد اعتنى الحصر من تتبع
ما تاليه الكلام ولهذا اي ولان الحصر لازم للمقدم غالبا يقال في انكار

كما في بسم الله ونحو زيد اعرفه محتملا للحصر وللرجوع في التعبير الى المقر او عنده
قيام القرينة على انه للحصر فيكون او كبر مفعولا لزيدا عرفت لما فيه من التكرار ونحو
بعض الشيخ ولما نحو ولما تهدينا اهم او تهدينا اهم ولا يفيد الا الحصر لامتناع ان يفيد
العامل مقدما نحو ولما تهدينا اهم موجود لانتزاعهم وجود فاصل بين ما واتى بعدها
اما موجود تهدينا اهم بتقديم المفعول وفي كون هذا المقام للتخصيص نظر
لانه يكون مع الجهل بوقوع اصل الفعل كما اذا لحاكر زيد وعمر وتم ساكر سائلا ما فعلت
بهما فتقول ما زيدا فاضربه واما عمرا فاكرمته فلسنا مر ومثله اي ومما زيدا اعرفت
في افادة الاختصاص فولكر زيد مررت في المفعول بواسطة في هذا عقد
اكر مررت يا سنا وانه غير زيد وكذا كر يوم الجمعة سرت وفي المسجد صليت يا هذا نه
وما سا نجح والحصر لازم للمقدم اما اي لا يفيد تقديم المفعول ونحوه في اكثر
الصور بشهادة الاستقراء وحكم الاكثر والا فانا قد نجد كثيرا لتقدم الكلي عليه
محتوا ذا التقديم قد يكون لاغراض اخر كالتبرك والاهتمام والتبرك والاستلذاذ
وموافقة كلام السامع وضرورة السجع والتجنيس ونحو ذلك قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
فعلوه تم الجحيم صلوه تم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال ان
غلبكم فاحد طيروا قالوا قلنا السمع والطاعة واما الناس فاسمعوا وقال ومما طبعهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحصى فقد اعتنى الحصر من تتبع
ما تاليه الكلام ولهذا اي ولان الحصر لازم للمقدم غالبا يقال في انكار

فلس في وهذا يخصصي والحصر لازم
تكرها اذا سبق اصل الفعل اعني الاكرام
والاهانة كما مثل المفعول اي وهو زيدا باسناد وهو عمرا
في بسم المفعول للظهور اذ ليس العرض ان
هذا سابق ودون عمرو وتم ساكر سائلا ما فعلت
الاشارة الى ان ذا ليس بالعرابه بل
الحصر على ما ذكره اصحابنا

فلا يخل بانواع القصر
اللاثنة

وذلك لان حصر زيد في كونه مضروبا
ضرب زيدا مثلا

والاخصر في اداء هذا المعنى
عرفت زيدا اصل

خاجره او بعنه حسقه او اذبحه او نحو ذلك وتقديم المفعول اي بمفعول الفعل
ونحوه اي نحو المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال وما اسنده ذلك عنده
اي على الفعل لزوم الخطا في التعبير كقولك لزيد اعرفت هذا عقد اكر عمرا وانا
واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد واخطا فيه ويقول انا كذا اي انا كذا هذا
الرجل زيدا عرفت لا غيره وقد يكون لزوم الخطا في الاسناد كقولك لزيد اعرفت هذا عقد
اكر عمرا زيدا او عمرا ويقول انا كذبه زيدا عرفت وحده وكذا في نحو زيدا اكرم وعمرا
لا كرم امر اوعسا وكان احسن ان يقول الافادة الاختصاص ولذلك اي ولان التقديم
لزوم الخطا في تغيير المفعول مع اصابته في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما في
الجملة لا ما عداه زيدا ضربت لا غيره لان التقديم يدل على وقوع الضرب
على غير زيد بحسب المعنى الاختصاص وقولك لا غيره سلمي ذلك فيكون مفهوم
المقدم منافضا المنطوق لا غيره نعم ولو كان
المقدم لغرض اخر غير الحصر ضرب زيدا ضربت لا غيره وكذا
زيدا ضربت وغيره ولا زيدا ضربت بل اكرمته لا ينفي الكلام لتيقن الخطا وانه
في الفعل بانه الضرب حتى نرده الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطا في تعيين
المضروب والصواب ان يقول ما زيدا ضربت ولكن عمرا واما نحو زيدا عرفته فانا كذبه فليس
الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور بعد المنصوب اي عرفت زيدا عرفته لان
المحذوف والمقدر كالمذكور فالمقدم عليه كالمقدم على المذكور في افادة الاهتمام

فلا يخل بانواع القصر
اللاثنة

وذلك لان حصر زيد في كونه مضروبا
ضرب زيدا مثلا

والاخصر في اداء هذا المعنى
عرفت زيدا اصل

فان اصله المقدم ما فيه من معنى الفاعلية وهو انه غاط اي اخذ للغطا اولا
ذكره اي ذكر ذلك العض الذي يقدم اهتم حتى لا اهتمام ههنا فيهما لكون
الاصل التقديم وجعلها في المسند اليه سائلا له ولغيره من الامور المقتضية للتقديم
وهو الموافق للمفتاح وانما ذكره الشيخ عند القائلة حتى قال ان لم يكن هم اعتمدوا
في التقديم سواه تحري مخالفة الضارع الغفلة والاهتمام لكن ينبغي ان يحضر في القلب
سوء تعرف له معنى وقد ظهر بهذا ان قولهم التاخير يفيد التقديم للغفلة والكونه
اهم من غيره ان ذكر مراكانت تلك الغفلة وذلك الاهتمام فمراد المصنف بالاهتمام ههنا
الاهتمام الغافل بحسب اعتناء المتكلم او السامع بشانه والاهتمام بحاله
لغرض من الاغراض كقولك قد اخاك رجل فان الاهم في تعلق الفعل هو الحال
المقتول لمحض التاخير من رتبته اولا في التاخير خلا الاشتغال المعنوي وقارون وفرعون
بكتمانه اياه ولو اخر قوله من ال فرعون عن قوله يكتم ايمانه ليتوهم انه من صلة
يكتم اي يكتم ايمانه من ال فرعون فلا يفهم انه اي كذلك الرجل كان
منهم اي من ال فرعون والحاصل انه ذكر رجلا من ال فرعون وصاف قدم الاول
اعني من ال فرعون انه وصف للثاني ليعلم انهم حلاف المقصود او لانه الحاجة
خلا الا بالاشتراك عانة الفاضلة نحو واحسر في نفسه خيفة موسى
سقدم الجار والمجرور وهو المعمول على الفعل الذي قبله الاصل الاذ عنا الالف
القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص الشيء بالشيء بطريق

لوجاز جعله في نسخ على نسخة للتسمية
من اول امر على ان الذي عرض له
من جعله لخوف خاطر في النفس
فخصل الرعاية
لكنه يوهم انه
متعلق
بجعله
المبهوة ما هو
المعتمد

تعدد ما كر سعين مغنا محمد العداة وغيرها معنى يحمد كر من الوجود ان مخصوصا
بذكر العدد لا يستعين غيرك وفي الواحة تحسن معناه يحسن كرة بعد كرة الدال على عدم
وتقييد المقدم في يجمع اي جمع صوت الحضيض وزا الحصيص اي بغيره
الاهتمام المقدم لا يهم يعدموز الذي شانه الهم وهم بسانه اغنى ولهذا قدم
المحذوف في باسم الله موخرا اي باسم الله اقرا تاكيدا لمفيد مع الاختصار الاهتمام
وان المشركين كانوا يبدؤن باسم الهتهم فقولوا باسم الله اي باسم الغوي وقصد
الموخر بحضرة اسم الله الاسد الاهتمام والرد عليهم واورد اقرا باسم
ربك يعني لو كان المقدم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر
المفعول وتقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق بما يجب رعايته واجيب بان الام
فيه للقراءة لانها اول سوره نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا الغرض
واركان ذكر الله اهم باعتبار شانه في نفسه هذا جواب الكشاف وبانه اي باسم ربك
معلوما قرا الثاني اي معمول اقرا الذي بعده ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة
من غير اعتبار تعديته الى مفعول به كما في فلان يعطي كذا في المفتاح وتقدم بعض
معموله اي معمول اقرا الثاني على بعض اصله اي اصل كل العض المقدم
على العض الاخر والا لصح للعكس وعكسه اي عز اصله كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا
فانه عمده في الكلام فحقه ان يلي الفعل والمفاعل في نحو ضرب زيدا عمرو لان نحو ضرب
زيدا غلامه شاذ مقصصا للعكد وعز اصله والمعمول الاول نحو اعطى غلامه زيدا درهما

اذ يجب الاعطاء من غير اجتناب وتعلق الى
القلبي كما لا يخفى على المتامل ٣

حتى يكمل اسم عدتها وبقي ما عداها بالكلية لهذا امتحال الا ان للصفة المقتضية
سعة ما وهو من الصفات التي لا يمكن بعضها ضرورة امتناع ارتفاع المقتضي سلا
اذ اولنا ما زيد الا كاتب فانه لا يصف بغيرها لزم ارتفاع المقتضي بالكلية
ولا معنى وهو محال والثاني اي وضع الصفة على الموصوف من الحصر كقولنا
كما في الدار الا زيد اي معنى ان الحصول في الدار المعتد بها مقصور على زيد
وقد يقيد بالمعتد به اجمالا فيما لغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد
بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيد في حكم العدم ويكون
وضع حصرا حقيقيا ادعائيا واما في البعض الغير المعتد به فلا حصر غير المذكور بمنزلة
العدم بل يكون المراد بالحصول في الدار مقصورا على زيد بمعنى انه ليس حاصلا
لعمرو وبكر ناخصا بالذكر وخالد فالاول اي وضع الموصوف على الصفة
من غير الحصر يحصل من وضع صفة اخرى او بكما منها والثاني
اي وضع الصفة على الموصوف من غير الحصر يحصل من وضع صفة اخرى او بكما
وقوله اخرى بمعناه محاورا من الصفة الى الصفة الاخرى فان المخاطب
اعتقد اشتراكهما في صفة والمتكلم اختصاصه باحدهما ومحاورة الاخرى ومعنى
دون في الاصل ادنى مكانا من الشيء ثم استعير للمجاوزة في الحوار والرتبة ثم اتسع
فيه فاستعمل في كل مجاوزة وحد او حتى حكم الى حكم والمقام لا يقتضي ان نقول ان زيدا
يقوله اخرى ودون اخرى ودون اخرى وصفة واحدة اخرى ودون امر واحد اخر

الزوج يعني العدد والمفصول
المتخصص اعم من ان وجد بان
سعا ذا نان على محل واحد
سميا غاية اكلاف ولا يمكن
والتصرين اعم من ان وجد بان
سعا فان على محل واحد
سميا غاية اكلاف ولكن
ان سعا فيما فلا ولكا لا مرتين
والجوع وما شابههما فانه يسمى
كلا تواردوا انساع امثال
وكذلك

محصوص وهو حصلي وغير حصلي اذ تخصيص الشيء اما ان يكون لحقيقة
وقيد الامر الا يجاوزه الى غيره اصلا وهو الحصر او بحسب الاضافة الى شيء اخر
ما لا يجاوزه الى ذلك الشيء واذا امكن ان يجاوزه الى شيء اخر فهو غير حصلي
ملاضافي كقولك ما زيد الا قائم معناه انه لا يجاوز القيام الى القعود لا معناه انه
لا يجاوزه الى الحجة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لا
ينافي كون الخصوص مطلقا قبل الاضافات وكل منهما اي من الحقيقي وغيره
نوعان وضع الموصوف على الصفة وهو لا يجاوز الموصوف وذلك الصفة الى
صفة اخرى لكن يجوز ان يكون ذلك الصفة لموصوف اخر ووضع الصفة على
الموصوف وهو لا يجاوز ذلك الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر لكن يجوز
ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر والمراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية
اعني المعنى القائم بالغير لا النعت النحوي اعني التابع الذي يدل على معنى في
متبوعه غير السمو وبينهما عموم من وجه كالبياض فيهما في مسمى العين وهذا العلم
وبقائمهما في مسمى العلم حجر ومدر ونحو هذا الرجل واما نحو ما زيد الا اخوك
وما الباب الا مفتاح وما هذا الا زيد فوضع الموصوف على الصفة بقيد الاولوية
انه مقصور على الاضافة نحو ما زيد الا قائما او ناجحا او زيدا والاول اي وضع الموصوف
على الصفة من الحصلي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه لا صفة يقتضيها
اي على الكمال وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء

على ان الحصر امر وضع يفيد ان يعلم
من حصل الاضافة فيما امر ان العلم
من حصل بعض الحصلي فيما امر ان
وقد يكون
المعنوي هو ان يكون
الاداة الاضافة بما يكون
المقصود كلامه والحصلي ما يكون
بالاضافة الى جميع ما عداه ان امر

فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراكهما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقد كاتبا وشاعرا ومتكلما وقولنا ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان زاد اعتقاد الواحد وغيره فقد دخل وهذا النفي يسمى القصر

اي فهم من الكلام على كل واحد من الخبر والمبتدأ فهما

هذا الكلام ومن استعمال لفظ او فهم احدهما

الصفة على الموصوف ضربان الاول قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف وهو ثلثة اشياء والمخاطب بالاول اما

على الموصوف ويعني بالاول القصر بنوعيه الموصوف على الصفة والصفة على الموصوف

اي شركة صفة او اكثر في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وموصوف او اكثر في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف وفي المخاطب يقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اضافة الشعر والكتابة ويقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة

الذي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني الخصم شيء كما زيد شيء

مزيد وكما من القصر من يعتقد الخلاف اي عكس الحكم الذي يتبناه المتكلم والمخاطب بقولنا

ما زيد الا قائم من اعتقد اضافة القيام بالفعل دون القيام ويقولنا ما شاعر الا زيد

الا الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لعكسه حكم المخاطب او شائعه

عطف على قوله يعتقد العكس على ما يقتضيه عند لفظ الايضاح اي المخاطب

بالثاني اما من يعتقد العكس واما من يتساوى عنده الامران يعني الاضافة والقيام

المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واضافة الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر

الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اضافة القيام او القعود

من غير علم بالحصر ويقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من

ان يعلمه على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين

عند المخاطب فيخاطر ان الحصر في شيء ودون شيء قصر افراد والحصر في شيئين

شيء اذا اعتقد المخاطب فيه الشركة وقصر قلب وان تساويا عنده فقصر تعيين وفيه نظر

لانا لو سلمنا ان في قصر التعيين حصر شيء في شيئين كما زاخر فلا نسلم ان فيه حصر

شيء في شيء ودون اخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردد بين القيام والقعود يحصر

زيد في القيام دون القعود ولهذا اخطأ الكافي الحصر في شيء

مشتركا من قصر الافراد والقلب القصر الذي سماه المصنف قصر تعيين وعكس

الحصر في شيء حصر شيء في شيء وقد يقع وشرط الموصوف في

افراد او قلب مناسبا في الوصفية ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف

حتى يكون الصفة المعتبرة في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او متكلما لا كونه مخلصا

اي عن شاعر الا زيد الخادم وهو وجد ان احدا عن شاعر غيره في الشاعرية وشرط

قصر الموصوف على الصفة قلبا خفوتها فيهما اي في الموصوف حتى

يكون المعنى في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك مما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه وان المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قائم وان زيدا على يعني المفقود
لكنه خاطر اعتقد الله على ان المخاطب اعتقد ذلك قاعد وفي قصرها اي الصفة
على الموصوف افراد او قلبا بحسب المقام زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعر بل زيد
ويجوز فيها شاعر عمرو بل زيد شاعر بقدم الخبر لكنه يجب حينئذ رفع الاثنين ليطابق
العامل ولما لم يكن في قصر الموصوف وبيان الافراد او قصر الصفة للقلب لاشتراط عدم التباين
في الافراد ويحقق التباين في الجملتين او الاسنادين وفي قصر الصفة قد يكون
مبنيا على واحد يصلح لهما وقد يكون كلاما يصلح مبنيا لهما يصلح مثالا للقصر بغير
لم نعرض لذكره وكذلك في سائر الطرق ومنها النفي والاستثناء كقولك وهو
افراد ما زيد الا شاعر قلبا ومنها انما كقولك في قصر افراد انما زيد كاتب
والكلام صالح مبنيا للتقرير والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب ليصمد معنى
ما وال افراد او قلبا انما زيد كاتب وفي دلالة الاحتمال ان ما وال العاطفة
تستعملان في الكلام المعتد به لنفي الفعل دون الافراد واسار الى تحسين افادة
انما القصر بقوله ليصمد معنى ما وال واسار بلفظ المضمر الى انه لحسن يعتنى
به احتمل كانهما لتظافر متراد فان فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء
وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما وال يصلح فيه
انما صرح بذلك السيد عبد القاهر في دلائل الاعجاز وما اختلفوا
في افادة القصر في بضعة معنويا والاستدلال وجه فقال

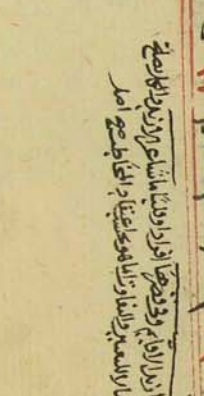

اي تعرفوا لساني

ساني في العيام ولقد احسن صاحب المفتاح في ايهامه هذا الاشتراط لانه قولنا ما
زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب لا شاعر وصدق وانما عدوا ما صرح به في المفتاح
من عدم مبنى في السعد والكمال ومثل هذا خارج عن محل الكلام لان القصر على ما ذكره المص
ولا شك ان هذا شرط الحسن او المراد التي في اعتقاد المخاطب لا ما تقول الا الاقوى
فلا يرد لانه للحفظ على نمط انا لا نسلم عدم حسن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقده كاتبا
غير شاعر واما الثاني فلان التباين في بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره
من ان قصر القلب هو الذي يعتقد فيه المخاطب العكس وكون هذا الاشتراط حاصلا بقولهم
نص قول المص او السكاكي ولم يشترط في قصر القلب التباين في الوصفين وعلل الشراح
بناء الوصفين بقوله لجواز ان يكون الصفة مشتركا بينهما وفيه نظر بين في الشرح
وقصر التعيين لجواز ان يكون الوصفان مشتركين او الكلام مثالا يصلح لقصر الافراد
والقلب يصلح لقصر التعيين من غير عكس والقصر طرفي والمذكور ههنا اربعة
وغيرها قد يستفاد ذكره والاربعة المذكورة منها العطف كقولك وقصر اي قصر
الموصوف على الصفة افراد زيد شاعر لا كاتب او ما زيد الا شاعر مثالين
اولهما الوصف المسند فيه معطوف عليه في المبني معطوف والثاني بالعكس وقلنا
زيد قائم لا قاعد او ما زيد الا قائم لا قاعد فان قلت اذا اختفوا بناء
الوصفين في قصر القلب فما تاثير احدهما كون مشتركا اما سلفا الغرض ابداء بقي الغير
وايهام المذكور شرطا في الخصر فلت القائد فيه التنبيه على ان ارادة احدا

في الاصل ٢ لئن هذا لئن هو فعلى انها منهما لئن انها تضربان العصر مسعربا بهما العصر كما في قصر الافراد والعصر

وهو صعب الفصل والتزم المنذر

لقوله المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة وتقدير هذا الكلام ان
في الآية بلا قرآن حرم مسمى اللفاظ مع نصب الميتة ورفعها وحرم مسمى المعقود
مع رفع الميتة كذا في بعض الكواشي وعلى القراءة الاولى ما في انما كافة اذ لو كانت
موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول لا يفيد وفي الناس من جعله لكون الحكم
الميتة خبرا اذ لا يصح ان يقال انما حرم المسمى للفاظ على ما لا يخفى والمعنى
ان الذي حرم الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر لما مر في تعريف المسند
من ان نحو المطلق زيد وزيد المطلق بعيد بحسب الاطلاق على زيد فاذا
كان انما مضمنا معنى ما والا كان معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم
الا الميتة كان مطابقة للقراءة الثانية والاكثر مطابقة لها لا ايهما القصر
قرأ السكاكي والمصنف بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى والمناسبة ولهذا
لم يعرض صاحب الكشاف في لفظ حرم لا في لفظ الميتة رفعا ونصبا واما على
القراءة الثالثة اعني رفع الميتة وحرم مسمى للمعقود بهما ان يكون ما كافة
اي ما حرم عليكم الا الميتة وان يكون موصولة اي الذي حرم عليكم هو الميتة
وفي بعض حواشي هذا بيان ان ما عاملة على هو اصلها وتضمنهم توهم ان مراد السكاكي
والمصنف قراءة الرفع لهذه القراءة الثالثة وطابقهما الكشاف في اختيار كونها

موصولة

موصولة مع ان الزجاج لخطائها كافة ولقوله الا ما ادركتم ذكاته
بعده وهي ما يأتي اي يستوي ما ادركتم بعده انهما في قضاء الموصوف نحو انما زيد قائم
هو الا بيان قيام زيد وهي ما سواه من العقود ونحوه واما في قصر الصفة
نحو انما القائم زيد هو الا بيان قيامه وهي ما سواه من قيام عمرو وبكر
وغيرهما لصحة انضمام الصيغتها اي صيغ انما تقوم انما مقام الانضمام
انما يجوز عند عدم تقدير الانضمام ولا عدم ههنا الا بيان يكون المعنى ما يقوم
الا انما صيغ من الصيرورة وغالبه قصد الغرض ثم استشهد على صحة هذا الانضمام
بما يظهر استشهاد بسعة ولهذا صرح باسمه فقال قال الفرزدق انا الذي
من الزود وهو الطرد انا محيي الدار اي المعهد وفي الاساس هو الحامي الذمار
اذ لحما ما لو يحمه لم يعن منحماه وحرمه واما ادفع عن احسابنا او مثلي
لما كان غرضه ان محض المدافع لا المدافع عنه قصد القصيدة واخره اذ لو
قال وانما ادفع عن احسابنا لم يفد المعنى وانما ادفع عن احسابنا لا عن احساب
غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه
كان يمكنه ان يقال انما ادفع عن احسابنا بهمزة ثم الياء ليكون تأكيدا وليس بموصول
وانما جرها اذ الضرورة في العدول عن لفظ الى لفظ ما وضعها المقدم اي بعد
ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ والمعمول على الفعل كقولك
تميمي انا اي فخر الموصوف مثلي انا كان الاستدراك الى البيت او الى همته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعينية ان انا فيا لم يصلح هذا منا لا للقصر افرادا ولا لم يصلح للقصر قلب
وفي قصرها انا كقولك ما انا قمت الا قياما افرادا او قلبا او تعيينا حسب اعتقاد المخاطب
وهذه الطرق الاربعة بعد استقرائها في افادة القصر تحلف من وجوه قيد الا
الرابع اي المقارنة بالنحوي اي بمفهوم الكلام بمعنى انها ازيلا الدوق
السليم منه فهم القصر وان لم يعرف اصطلاح اللغا في ذلك ودلالة انما
الباقية الوضع لان الواضع وضعها لمفاد بعد القصر والاصل اي الوجه
الثاني من وجوه الاختلاف ان الاصل في الاول اي في طريق العطف القصر
على المذكور والنفي كما مر فلا يترك القصر عليهما الا
كراهة الاطناب كما اذا قيل وزيد يعلم النحو وعمرو عمرو وبكر وتسمع فيهما
اي في هذين المثالين زيد يعلم النحو وعمرو اما في الاول فلانه لا غلط في الحكم اي لا
المخاطب ولا المتكلم واما في الثاني فلانه لا غير زيد اي لا عمرو ولا بكر
وحذف المضاف اليه من غير وبني على الضم شبهها بالغايات وذكر بعض النحاة
ان لا في لا غير ليست عاطفة بل هي للنفي الجنس او نحوه اي نحو لا غير مما لا استواء
ولا من عداه وما اشبه ذلك والاصل في اللغة الدالة للقصر على المذكور
دون المنفي وهو ظاهر والنفي اي الوجه الثاني من وجوه الاختلاف
ان النفي بلا العاطفة لا يجامع الكل اعني النفي والاستثنى والتصحيح ما زيد

الافاضل لا قاعدة وقد يقع ذلك في كلام المصنف لا ان شرط المنفي بلا
العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي مبينا قبلها بغيرها مرادا وان النفي لانها موضوعة
لان ينفيا ما اوجبته المتبوع لا ان تعتمد النفي من شيء قد ثبت وهذا الشرط
مفقود في النفي والاستثنى لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد يعيت عنه كل صفة
وقع فيها النزاع حتى كانك قلت ليس قاعدا ولا نائما ولا مضطجعا ونحو ذلك
فاذا قلت لا قاعد فقد يعيت بلا العاطفة شيئا هو منفي قبلها تاما التالفة وكذا
الكلام في ما يقوم الا زيد وقوله بغيرها يعني من مراد وان النفي غالبا ما صرح به
في المفتاح وفي نفسي لا حاجة الى ذكره اذا كان منفيا بمحتوى الكلام او علم
المتكلم والسامع او نحو ذلك كما سيجيء في امثلة امتنع واو وكف وغير ذلك
مما لا يعد من كلام النفي الا ترى هذا يصح جواز ان يكون مبينا قبلها بلا
العاطفة الاخرى نحو جاءني القوم لا بل الثلاثة لا ما يقول القصير لذلك
الشخص اي بغير العاطفة الموصوفة بما ذكر المنفي ومعلوم انه يمتنع بعيد قبلها
مما لا امتناع ان يستثنى بالا مما لا ايبات بعدها وهذا كما يقال رأيت القوم
الا زيدا وعمرا فان المفهوم منه ان لا يوجد في غيره سوى كان ذلك العدد
كثيرا او غيره ويجامع النفي بلا العاطفة الاخرين اي اثبات والتقديم
فنقول انا ما مبيني لا قاعدي وهو ما بني لا عمرو لان النفي فيهما
اي في الاخيرين عنه مصرح به كما في النفي والاستثنى فلا يكون المنفي بلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منشوبا بحطا لم يصح القصر لان عبد الكلام سنوى لازم الحكم وجوابه
ان مرادهم ان ما كون الخبر من شانه ان لا يحمله المخاطب ولا سكره حتى ان اكاذ
نزول ابو فراس بسنة لعدم اصراره عليه وعلى هذا كون موافقا لما في المفتاح
كقولك لصاحبك وقد رايته يحامر بعد ما هو الا زيد اذا اعتقده عنه
غيره اي اذا اعتقد صاحبك ذلك الشيء غير زيد مصرا على هذا الاعتقاد
الاعتقاد وقد تنزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار ما اي لذلك
المعلوم الثاني اي النفي والاستثنا افرادا اي خاليا كونه قصر افراد نحو
وما محمد الا رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى الالهية
والمخاطبون وهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه غير
جامع بين الرسالة والالهية لكنهم لما كانوا يعتقدون وهما كاذبا
انه جامع بينهما نزل اعتقادهم منزلة العدم فخاطبهم على ما يقتضيه
اي الوهم الكاذب كما يستعمل النفي والاستثنا والاعتبار
المناسب هو الاستعمال على طبق هذا الامر في نفوسهم وشذ خرجهم عليه
عليه السلام اولا عطف على قوله افرادا نحو انما انتم الا بشر مثلنا
والمخاطبون وهم انكار عليهم السلام لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرا
ولا منكرين ذلك لكنهم نزلوا منزلة المنكرين لاعتقاد القائلين وهم
الكفار بانكار الرسول او لكون سر امع اصرار المخاطبين على دعوى انه
قولهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا

القاطفة معبا نوعها من زاد وات النفي وهذا كما تقول امتنع زيد عن المجيء لا عمرو
فانه يدل على نفي المجيء عن زيد لكن لا تصريحا بل ضمنا وانما معناه التصريح بايجاب
امتناع المجيء عن زيد فيكون ايجابا لذلك لا ايجابا وقالت السكاكي يفيد امتناع زيد عن المجيء
من جهة ان النفي الضمني ليس في حكم المنفي الصريح الا من حيث ان المنفي بالعاطفة
منفي بما بالنفي الضمني كما في انما انا ممشي لا مسعى اذ لا يقال في قولنا امتنع
زيد عن المجيء على نفي عنه وعدما ولا صريحا قال السكاكي شرط صحتها معنى اي
محامعة النفي بالعاطفة الثالث اي انما اي لكون الوصف محققا بالوصوف
لحصر القائد نحو انما يستجيب الذين يسمعون فانه يمتنع ان يقال الا لان الاموات
يسمعون لان الاستجابة لا تكون الا من يسمع فخلاف انما يقوم زيد لا عمرو
اذ القيام ليس في الحكم من زيد وقال عبد القاهر الاحسن محامعة الثالث
في الوصف المحض كما حسن في غيره وهذا في الصواب اذ لا دليل على
الامتناع عند وضد التصريح والتاكيد والحال الثاني اي الوجه الرابع
من وجوه الاحوال فان اصل النفي والاستثنا ان يكونا لاستعمال اي الحكم الذي
استعمال فيه النفي والاستثنا مما يجهله المخاطب او سكره او لوازمه اي انما فائدة
ان يكون الحكم المستعمل هو فيه مما تجهله المخاطب او سكره كذا في الايضاح تعلا
عن دلائل الاعجاز وفيه بحث لان المخاطب اذا كان غافلا عن الحكم ولم يكن عنده

فانه لا يحمد ما حاول
لذلك لا عمرو مسرب

امتناع مجيء

من الثاني من الرسالة الدستورية فعلموا هذا الحكم وقالوا ان تسمية الآلهة مثلثة
اي مقصورة على الدستورية لتسليم وصف الرسالة الذي يدعونها
وان كان هذا مضادا لقولهم وهو ان الله قد دعوا الناس في
الدستورية والرسالة وقصروا المخاطبين على الدستورية والمخاطبون هم قد
اعترفوا بكونهم مقصورين على الدستورية حيث قالوا انكم الا رسلكم كما انهم
سلموا انفا الرسالة عنهم اشار الى جوابه بقوله وقولهم اي قول الرسل
المخاطبين انكم الا رسلكم من باب محاذاة الخصم وارخاء العنان له بتسليم
بعض مقدماته لمنعه الخصم من العناد وهو الزلة والمراد بعناد الخصم
مراده سكتة اي اسكات الخصم والزامه لا لتسليم انفسهم كما زعم قائلوا
ادعيتم من كونها اسرا لحق لاسكم ولكن هذا لا ينافي ان من الله تعالى علينا
بالرسالة فلهذا ابتنوا الدستورية لانفسهم واما انها تمام الرتبة فلكونها
تمام وفق كلام الخصم وكقولك عطف على قوله كقولك لصاحبك وهذا
مثال الفصل اما اي لا اصلح واما ان يستعمل فيما لا يكره المخاطب كقولك اما
هو اخوك لمن يعلم ذلك وبقربه وانت تريد ان توقفه عليه
اي ان يحفظ من يعلم ذلك وبقربه مشفقا عاطفا آخذا والا وليا عما ذكر اياه

لانه لما لم يتفق على احد
كلفه احفا ربهم انه ليس
ما فيه تكلف عند مقر على ذلك مذكر

ان يكون هذا الممارس الاخراج لا على مقتضى الظاهر وقد ينزل المجهول
منزلة المعلوم لاد عاطهروزه فلم يتأمل اي انما يجيء قوله تعالى حكاية عنهم
حيث يحلفون اد عوا انهم كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه ان لا يحتمله المخاطب
ولا سكره ولذلك قالوا الا انهم هم المفسدون للرد عليهم بمؤكد لما يتوهم
من ان اد عاهم كلمة الاستدراك الدالة على البيان وتعريف الخبر الدال على الحصر
وتوسط ضمير الفصل المؤكد لذلك وتصدير الكلام بحرف التنبيه لان الاشارة على
ان مضمون الكلام مما لا حصر وبه عناية ثم التاكيد بان تحقيقه مهتم
بما يدرء على الفريق والسويح وهو قوله ولكن لا يشعرون ومن هذا انما على العطف
انه يحتمل منهما اي من انما احكام اعني الاثبات للمذكور والنفي عن ما عداه
على خلاف العطف فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم لا قاعد
وبالعكس نحو ما زيد قائما بل قاعد ولاختر موافقهما اي موافق انما التعريض
نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه يعرض بان الكفار من رداءة عقولهم
كالبهائم وطبع الطرفين كطبعة منهما اي كطبع الطرفين البهائم
ثم العصر كما يقع من المسند اليه والحبر على ما مر يقع من الفعل والفاعل
نحو ما قام الا زيد وغيرهما كالفاعل والمفعول نحو ما ضرب زيدا الا عمرا
وما ضرب عمرا الا زيد والمفعول نحو ما اعطيت زيدا الا درهما وغير
ذلك من متعلقاته وفي الاسنادي نحو المقصور عليه مع اداة

حتى لو ازيد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد ولو ازيد القصر
على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا
قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا فيما مر النواسخ فرجع
الى قصر الصفة على الموصوف ويكون حسيا وغير حقيقي افرادا او قلبا
وتعينا ولا يخفى اعتبار ذلك وقد اي جاز على قلة بعدهما اي بقديم
المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور خاركونها محالها وهو ان
يلي المقصور عليه اداة الاستثناء نحو ما ضرب الا عمرا زيدا في قصر الفاعل على
المفعول وما ضرب الا زيدا عمرا في قصر المفعول على الفاعل وانما جاز الخالة
احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن خالهما بان تؤخر الاداة عن المقصور
عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز لما
فيه من اختلال المعنى والعكس المقصود وانما قل تقديمهما مع خالهما
قصر الصفة قلبا ما لم تصرح الصفة المقصورة على الفاعل سلامتها المعنى الواقع
على المفعول لامطلق الفعل والا تنزل المقصور فقد ذكر المقصور والاحسن
قصره على هذا فقس وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم اللام ملغيا
ذكر المقصور في الاخر ووجب الجميع اي السبك في افادة النفي والاستثناء
القصر فيما مر المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغيرها لكن ان النفي في
الاصل للفرع اي الذي فيه حرف المستثنى منه واغنى ما بعد الا حسب المقام

سوحه

ترجح الى مقدر هو مستثنى منه لان الاخراج والاخراج نقيضان يحكم عنه
غاير لسنا والمستثنى منه وغيره فمحقق الاخراج مناسب للمستثنى في حكمه
اي ان يقدر في نحو ما ضرب الا زيدا ما ضرب احد وفي نحو ما كتبته الا اخته ما كتبته
لباسا وفي نحو ما جاءني الا راكبا ما جاءني غاير من الاحوال وفي نحو ما سرت الا
يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس وجب صفته بعنه
في الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى
هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
اي من ذلك المقدر يقتضي الا الخالة المقصورة نقيضا ما عداه عن صفة الاسقاط
وفي انا نوخر المقصور عليه نحو ما ضرب الا عمرا زيدا فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد
الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديم اي يقدم المقصور عليه
انما على عمرو الا انه كما اذا قلنا في المثال ما ضرب زيد عمرا الا انه
بخلاف النفي والاستثناء فانه لا يلتبس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور
بعد الا سواء قدم او اخر وهاهنا لبس الامر مذكورا في اللفظ بل متضمنا
وعكسوا اي لافادة القصر قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على
الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا وجب اتباع ما بعد الا الفاعلية لما
شيوع ولا يصح ما زيد عمرا ضاربا الا كاتبا ولا ما ضاربا عمرا زيد الا عمر

الانشاء اعلم ان الانشاء

مطلوب على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج مطابقة أو لا مطابقة
وهو قد يقال على ما هو فعل المتكلم أعني إلقاء مثل هذا الكلام
كما أن الإخبار كذلك والأظهر أن المراد بها هنا هو الذي يقرنه بقسمة إلى
الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب إلى التمني والاستفهام وغيرهما والمراد
بها ههنا معانيها المجردة بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا
لظهور أن اللفظ ليس مما استعمل في المعنى التمني لقولنا ليت زيدا قائم فإنا
أن لم نكن طلبيا كأفعال المقاربة وأفعال المدح والذم وصيغ التعجب وصيغ
العقود والقسم وزيد ونحو ذلك ولا أيجب عنها ههنا لقلة المباحث المناسبة
المتعلقة بها ولأن ذكرها في الأصل أخبار بعد إلى معنى الأنشاء وكان طلبا
أسند إلى مطلوبا غير حاصل والطلب الحاصل لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب
لمطلوب حاصل امتنع إجراؤها على معانيها الحقيقية وتولد منها بحسب
القرائن مناسب المقام وأبوا أي الطلب عنها التمني وهو طلب حصول
شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليس بشرط لكن الأنفك والذي يكون
لذلك الشيء يعود ولا يقول لعله يعود لكن إذا كان التمني ممكنا محبوبا لا
يكون ذلك فوقع وطمعا غيبة في وقوعه والا فصار ترجيا وقد يبنى عليه
هذا وشبهه حيث يقال إرادة الله تعالى لا تتعلق إلا بالواجب أو الممتنع
على حقيقة الاستفهام مختصر

بلوح

بجزم باستفاده والكتبة في التمني بما والغدو إذا عزلت هو أن التمني يكون في
الغالب في صورة الممكن الذي لا جزم باستفاده وقد تتمحض نحو لو يأتيني فأحدثه
المصنف على تقدير وإن تحدث فإن التصدير قرينة على أن لو ليست على أصلها إذ
لا يصدر المضارع بعدها بإضمار أن والناصب بعد الأساسة في المناسب ههنا
هو التمني قال السكاكي كان حروف التحضيض هلا ولا يعلم الفاعل هلم ولو
ولو ما يلحقه كان منهما أي من هلا ولو اللتين للتمني كان كونهما كذلك مع ما
لحقهما علة لقوله فركبوا والتضمين حفظ الشيء في ضمن شيء يقول اضمن
الكتاب كذا بأنا إذا حفظته متضمنا لذلك الإيواء بمعنى أن الغرض المطلوب من هذا
الركب والتزامه هو حفظ هلا ولو متضمنا معنى التمني ليكون علة لتضمنهما
معنى أن الغرض من تضمنهما معنى التمني ليس إفادة التمني بل أن يتولد منه
أو من معنى التمني المتضمن هما إياه في الماضي نحو هلا أكرمت زيدا ولو
ما أكرمته على معنى ليتك تقوم وصدا الموجهة على القيام والمذكور في
الكتاب ليس عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمنهما مصدرا مضافا
إلى المفعول الأول ومعنى التمني مفعوله الثاني وقد وقع في بعض النسخ
لتضمنهما على لفظ التثنية وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وإنما
ذكر هذا اللفظ كأن لعدم القطع بذلك وقد يبنى لعدم تعطي حكم لبعض
وسيصرح بحوالهما المضارع عما أصاره أن نحو لعلي أحج فأزورك

كتبه وفرسه

آخر ما وجد من خط المصنف رحمه الله تعالى وقد كان في الأصل بعد هذا
الموضع بياض قدر ورقة فلعله سقط من الناسخ وقد وجد في بعض النسخ
الصحيحة ما هو هذا نصه ولا المريدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتعذر الرجوع عن الخطأ وبهذا سقط المحالات والممكنات التي لا طماعة في وقوعها
فتولد منه معنى التمني ومنها أي ومن أنواع الطلب الاستفهام وهو
طلب حصول صورة الشيء في الذهن وارتكاب وقوع نسبة بين الأمرين أو لا
ووضعها لحصولها هو التصديق والا فهو التصور والفاظ الموضوعة
له الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان فالهمزة لطلب
أي إيجاد الذهن وإذعانه لوقوع نسبة أمر من الأمرين لقولك لعامر تعلم
أحملة الغفلة وهل وأم في الاستمداد لطلب التصور أي ادراك غير البتة
كقولك في طلب تصور المسند الله أيدرس في إيلياء أم عسقلان عالما
بحصول التي في الاماطا لبا للتعيين وفي طلب تصور المسند الى الجزء
بدرسكم في الدار عالما بكون الدرس في واحد من الحاسة والرقوطا لبا للتعيين
ذلك ولهذا أي ولكون طلب الهمزة لطلب التصور لم يصح في طلب تصور الفاعل
أزيد قام كما صح هل زيد قام ولم يصح في طلب تصور المفعول أعمرا عرفت
كما صح هل عمرا عرفت وذلك لان المقدم يستدعي حصول التصديق ليفسر
الفعل فيكون هل لطلب حصول الخاصة ولهذا طاهر في أعمرا عرفت لا في
أزيد قام فلسانك والمستوى عندها أي بالهمزة هو ملحقها كالفعل أضرب زيد
أذا كان الشك في نفس الفعل اغنى الضرب الصادر من المخاطب الواقع على

زيد وارتفاع الاستفهام ان يعلم وجوده فيكون لطلب التصديق ويحتمل ان
يكون لطلب تصور المسند ان يعلم انه قد يفعل وقد لا كما في الخاطب بزيد اكرم
ضرب واكرم والفاعل في اضرب اذا كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد اضرب
اذا كان الشك في المضروب وكذا في سائر المتعلقات وهل لطلب التصديق فقط
وقد يجاء عن المحلين بحو هل قام زيد هل عمرا ضرب فاعل اذا كان المطلوب حصول التصديق فيحصل
بحصول القيام لزيد والتعقل لعمرو ولهذا أي ولاختصاص هل بطلب التصديق
امتنع هل زيد قام امر عمرا ولا وقوع المفرد ها هنا دليل على ان ام منقطعة وهي
لطلب بعض احد الامرين مع العلم بحصول اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم
ولو قلت هل زيد قام ام عمرو ام خالد لم يستقم لانه شك في شيء ولهذا اضاف في
هل زيد اضرب ام انا التقدم يستدعي حصول التصديق فيكون هل لطلب حصول
الخاصة وهو محال واما لم يستقم ان يكون زيد امعقولا ومحدودا
او يكون التقدم لا لطلب التصديق لكونه خلاف الطاهر دون هل زيدا
ضربته فانه لا يصح بجواز تقدير المفسر فعلا اي هل ضربت زيدا ضربته
وجعل السكاكي صحة هل زيدا ضرب عمرا في ذلك لان التقدم يستدعي حصول
التصديق ليفسر الفعل لئلا يتوهم ذهيئ من الاضمار عن ذكر جار على ازيد جاريد
من الظهر في عمرا فقدم للتخصيص وبابه اي السكاكي أن لا يصح هل زيد
عمرو لان تقدم المطلق المعرفة ليس للتخصيص بل عنده حتى يستدعي حصول

ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من أن هذا
الامتناع لسد الفعل المستقبل لا لكونه نفسه بالخبر واعماله فيما ولغيره
ان هذه قرينة فيما قرينة اذا لم يقدر عز احد من النحاة امتناع على زيد قائما
وتضارب زيدا وهو يزيد الامير ودل الله تعالى لسد خلوهم واخرهم
وانما توعدهم ليوم يختص فيه الانصار بمطلوبهم في الجملة

• ما عند عني الغانية بتخيلي • على قضاء الله ما كان جانيا

واما الهذه اكثر ان يحضر واعجب من هذا انه انما لم يمتنع قول النحاة
انه يجب بصدر الجملة الحالية عن عامل الاستقبال الثاني في الخبر والاستقبال
بحسب الظاهر على ما سلكه حتى يحوز ما شئ زيد يسير كما او تركب فهم منه
انه يجب بعد الفعل العامل في الخبر عن عامل الاستقبال حتى لا يصح بعد
ما هذا ضرب في يسرب في لن يضرب بالخبر او تر به هذا المثال دليلا على ما
ادعاه ولم ينظر في صدور هذا المثال حتى يعرف انه ليس امتناع تصدير
الجملة الحالية بعامل الاستقبال لاحتصاص الصدر اي لكون هذا مقصوده عما
طلب التصدير وعدم تحققها لغير التصدير وكما ذكرناه فيما سبق وتخصيص
المضارع بالاستقبال لظهور احتصاصه لكونه ما اظهر وما هو موصوله وكونه مبتدأ
وخبره اظهر وما اسم الخبر الكون اي الشئ الذي يزيد هذا اظهر كالفعل
فان الاول اخر من مفهوم بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حينئذ بدلالة

للطاهر ان يقال الاصل عدم التغيير

في الحاشية

ولا احتصاص للضارع بها

في الحاشية

هذا ان لم يتبع النحاة في ذلك وهو الحق الذي لا محيد عنه

في الحاشية

اما اذا لم يكن الا ما قبلها فواضح على ان المضارع لا يصور وانما يصور عليه كما لا يخفى على المتأمل

في الحاشية

المقصود من سوق الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة وقد نظر الا نما ذكره
من اللزوم ممنوع بجواز ان يقع لفعل اخر وعلة غيره اي غير السكاكي
معهما اي مع فعل رحل عمرو وفعل زيد عمرو فما زهد لمعنى زيد في الاصل
واصله الفعل وترك الفهرة فلما لكثرة وقوعها في الاسم فافهم فهي
مقام الهمزة وقد يطلق علمنا في الاسفهام وقد من خواص الافعال وكل
ما هو بمعناه وانما لم يقع فعل زيد قائما لانه اذا لم تر د الفعل في خبرها
ذهل عنه وتشكك بخلاف ما اذا زانه فانما مدرك الكون العهود وحيث
الى الالف اما لوقف فلم تر ص ما قبله الا والاتم بهما وهي اي فعل اختصاص المضارع
بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يقع فعل زيد ضرب بل هو او هو في از يكون الضرب واقعا
والخبر على ما فهم عرفا من قوله وهو احوج كما يصح انصر بنا او هو احوج
وقصد الى انكار الفعل الواقع في الخبر بعد انه لا سبيل ان يكون وذلك لان
فعل يختص المضارع بالاستقبال لا لانصح لانكار الفعل الواقع في الخبر
بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الخبر لتعلم ان هذا الاصل
جار في كلا ما لو خذ فيه قرينة تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع فتوى
عمار ذكر المضارع في جملة خالية او لا كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا
تعلمون وقول كل ابو ذي اياك واسد الامير لا يصح وقوع فعل في هذه المواضع

في الحاشية

وفي الجواب

تعرضه أما انفضاحصته ما المضارع بالاسقبال فلاحصاصها
بالمعدوم ظاهر وأما انفضاحصته ما لكونها بطلب المصدر فوجه ذلك
فلان النضد يوهو الحكم بالثبوت والاسناد هو النفي والاثبات انما تتوجهان
الى المغايب والاحداث التي هي معدومة لو لا ان الافعال الى الذوات التي هي موجودة
الاسماء ولهذا اي ولان لهذا مزيد اختصاص بالفعل كان وهل انتم ساكرون دليلا
على طلب السكر وهل انتم ساكرون مع انه مؤكد بالكرة اذ انتم فاعل فعل محذوف لا ان انتم
ملتبس محذوف وهو مفسر بما بعده كما في اصله كما في وهل انتم ساكرون
لان هل في وهل ساكرون وفي وهل انتم ساكرون غير اصلها لكونها داخلة على
الفعل حقيقة في الاول وبعد تزاحي الثاني وفي وهل انتم ساكرون زادت على طلب
السكر معنى انتم ساكرون ايضا وان كان التشابه باعتبار كون الجملة اسمية لاظهار ادعاء
للمعدوم انه موجود مع انها اي كرة الفعل مع هل اذا دخلت على الفعل
تخصه لما سيجيء ولهذا اي ولان لاظهار ادعاء للفعل من البهتة لا يحسن
هل يدوم مطلوبا ولا يليق لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت والتزاما
سيجيء في غرض الوجود وهي اي هل وشما سطر وهي التي بمطلب
وجود الشيء اولا وجوده كقولك هل الحركة موجود اولا موجوده وكرة
وهي التي بمطلب ما هي وجود الشيء اولا وجوده كقولنا هل الحركة دائمة اولا دائمة
وان المطلوب وجودا لدوام للحركة اولا وجوده لها وقد اعتبر في هذه

سنان غة الوجود والاولى واحد فكاسم مركبة ليسبق الحال والمحل وهي بسيطة
ما ليست لها والباقي من الفاظ الاستفهام بسيطة في اثنا عشر مطلب التصور وقط
وكلمة من حيث ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر وهل وطلب بها سرح الاسم
كقولنا ما كفة طالبا ان تشرح هذا الاسم وسمي مفهومه فجاز ان يراد لفظ اخر
اسم او ماهية المسمى اي حصة التي هو بها هو كقولنا ما الحركة اي ايما
حصة مسمى هذا اللفظ فيجاب بما يراد ذاتيا له ويقع هل البسيطة في اثنين يسميان
اي من الاتي تسرح الاسم والاتي تطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي
ان تطلب اولا سرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهية وحصة
لان تعرف مفهوم اللفظ استخارة منه ان تطلب وجود ذلك المفهوم ومن
لا تعرف انه موجود استخارة منه ان تطلب حصة حصة وماهية اذ لا يطلب
المعدوم من لا ماهية له

والفرق بين المفهوم من الاسم والمعنى

ومن الماهية التي يعبر عنها بالحد ان المفهوم من الاسم قد يكون امرا عدميا
فهم منها ما وقف على السمع الذي يدرك به الاسم اذا كان عالما باللغة واما
الحد والوقوف على الامر العارض لصيغة المنطوق فالموجود لها حقائق
ومفهومات وللحاد حدود وحصة ورسمية

واما المعاب وما

فليس لها الا المفهومات والحدود لها الاحق بالاسم
او الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان المحدود موجود حتى ان ما وضع

عن العدد ولكن الغرض من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ ويسأل
بكم عن الخبار ويأتي عن المكان ومتى عن الزمان ماضيا كان او مستقبلا
ويأتي عن الزمان المستقبل دون ويستعمل في مواضع التعجب منها انسار
اياما يوم القيمة وأيا استعمل اياه بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل
نحو وافوا حركم انا شئتم اي على اي حال شئتم ومتى سوار ربنا
بعد ان يكون الماضي وموضع اخر ولم يجئ انا زيد بمعنى كيف هو واخوي بمعنى
متى انا لك هذا اي متى ابن لك هذا الرزق الا بي كل يوم وقوله استعمل
انا الى ان يختمل ان يكون منسوخا كان المقدر وان يكون في احدهما حقيقة
وفي الاخر مجازا او يختمل ان يكون معنيا ابن الآية في الاستعمال يكون مع ضيق
طاهرة كقوله يا ويلتى ءأنا من عشر وزنا من الخوف ومقدرة كقوله تعالى انا
لك هذا اي من اين على ما ذكره بعض النحاة مرادهذه الكلمات الا استفهام
كيف انما يستعمل في غير الاستفهام مما ناسب المقام بحسب معونة القرائن
كالاستطالة نحو كم دعوك والتعجب نحو ما الى الا ازوالها بدهبه
لانه كان لا يعتد عن سليمان عليه السلام بلا آذنه فلما لم يرضه مكانه تعجب
من خارق نفسه في غير امر ضارة اياه ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام المرء عما
عن خارق نفسه وقول صاحب الكاف وضرب المثل او مكان تعجب الهدهد فلم يره
فهو مثالي لا امر الهدهد على معنى انه لا شأن له وهو حاضر لتسايشه او

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو ذلك ثم راح له انه غاب فاضرب عمرو ذلك واحذر يقول الهو غايب
كانه سأل عن صحة ما اخبر به على از الاستفهام على حقيقته والتهديد
على الفعل لا تخوفا من زيد لهو عمرو والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الهم او
فلا انا اذا علم المخاطب ذلك وهو انكار بد فلا يفهم معنى الوعيد
والتخويف ولا يحمل على السؤال والتقرير اي يحمل المخاطب على الاقرار بما
يعرفه والحاقه اليه بالا المقرونة بالهمزة اي بشرط ان يذكر بعد الهمزة
ما يحمل المخاطب على الاقرار به كما مر في حذفه الاستفهام مع ام بلا السؤال
عنه الهمزة بقولك اضربت زيدا في تقريره بالفعل وانت ضربت في تقريره
بالفاعل وازيد اضربت في تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وبين فائدة
التقرير بمعنى التحقق والتسبب بقولك اضربت زيدا بمعنى انك ضربته لسببه
والانكار كذلك اي بالا المكررة الهمزة كالتقرير في قوله ء انفعله والمستثنى
مضاجيع في والفاعل في قوله تعالى الهم يمشون بها زيد والمفعول في
قوله تعالى اعير الله اتخذ وليا واما غير الهمزة فيجيء للتقرير والانكار لكن
لا يخفى ما في هذه الفواصل والاتكرار الهمزة فلهذا المدعى تحت عنه
ومنه اي ومن مجيء الهمزة للانكار التي بمعنى الكاف في عبده اي الله كاف
عبده لات انكار التي بمعنى لا وفي السواد وهذا المعنى مراد من
قال ان الهمزة قد للتقرير اي تحمل المخاطب على الاقرار بما دخلت عليه

وهو اس

٧٦

وهو الله كاف لانبيه لتعيب وهو لستر الله بكاف والتقرير
لا يجاب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة الاستفهام بل ما يعرف المخاطب
من ذلك الحكم ايجابا او نفيا وعليه قوله تعالى الست قد للناس اخذ وفي وانجي
الهمزة من مزدوز الله فان الهمزة فيه للتقرير اي ما يعرفه عيسى عليه السلام
من هذا الحكم لانه قد قال ذلك وقوله والانكار كذلك رد على ان صورة الكاف
العقل ازيد العقل الهمزة اشارة اليها بقوله وما كان له صورة
اخرى لالى فيها العقل الهمزة وما كان له صورة اخرى وهو نحو ازيدا ضربت اي عمرو المرور به
من غير ان يعتقد بعلقة بغيرهما فاذا اكرر علقة بهما فقد يعتقد غير
اصله لانه لا يمكن تحمل علوية والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون
ذلك الامر الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع لكنه
منكر وما نقل انها للتقرير تبعا للتحقق والتسبب او لانه معنى او يكون نحو
ايعصي ربه والكلام في الماضي اي لم يكن ان يعصي ربه في الماضي اي لم يفعل ذلك
او في الاستقبال اي لا يكون نحو اتزكمون اي ايلزمكم ذلك الهداية او
للتحذير معنى انكرهم على قبولها وانفسكم على الاستسلام والحال انكم
كارهون معنى لا يكون هذا الالزام والتهكم عطف على التوبيخ او
على الانكار وذلك انهم احلموا في انهم اذا ذكروا مغبوطون كثيرة

الاخير ذا ما لا يصح عنه
الا ان يقال ان المعنى ايجاد
ما ذكر ولكن يرد عليه ان
ثم المعنى عليه ما لا يخفى

فانه قد يكون الانسان محمودا
بالتحصيل الاستقبال فلا يرد
ما ذكر فتامل وهو حري في
كثير من المواضع فليحفظ

ان الجمع معطوف على الاول وكل واحد عطف على ما قبله نحو ابراهيم
ما مركا ان يعمل ابانا وداود سليمان عليهما السلام كانا يعلمان الصلوة وكانا
قومه اذا اراده بضلالة حكموا عليه بالصبر وانفوا لهم اضلوا ابانا فامرا الهزو
والسخرية لاجهة الاستفهام والتعجب من حمله ان استغفار الشاة
مع انكم تعرفونه والمسؤل كما لمن عبد رضي الله عنه واحد يحتاج الى الدليل الخداع
المضمر فيه نحو يلعظ امرأته اي من يفتح الميم ودفع وهو على
انه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره او بالعكس على اختلاف الرايين فانه
لا معنى لحقيقة الاستفهام فيها وهو ظاهر بيد المزاد انه لما وصف العذاب
بالشدة والفضاعة زادهم تهويلا بقوله من فرعون يعني فرعون وقومه
هو فرط وسدة شكمته فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ولقد فاق
انه كان عاليا من المسرفين زيادة لتعريف خالد وهو بيان عداده والاستعباد نحو
اما لهم الذكرى فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر المراد
استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه
اي كيف يذكرون وسعوا وتولوا عنه وعدوه من الامانة عبد كشف
العذاب عنهم وفرحانهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف
الدخان وهو ما ظهر على رسول الله صلى الله عليه من الايات والبينات من الكتاب
المعجز وغيره فلم يذكروا واعرضوا عنه ومنها اي ومن انواع

الموسوعة الفقهية

الطلب الامر وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته تفعل
في مغاربته واختلفوا في حقيقة الموضوعة هي لها احتمالا كالمشترك
ولما لم يكن الدلالة المفيدة للقطع بل قال المصنف والاظهر ان صيغة من
المقرونة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا وردي بكرا
فالمراد بصيغة ما دل على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان اسما او فعلا
موضوعة لطلب الفعل استعلاء اي على طريق طلب العلو وعدل الامر
نفسه غالبا سواء كان عاليا في نفسه او لا لسادر الفهم عند سماعها
اي سماع الصيغة المجردة عن المعنى عن الطلب استعلاء والتبادر
الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة وقد تستعمل صيغة الامر لغير ما وضعت له
اي لغير طلب الفعل استعلاء كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين ويجوز ان
تجالس احدهما او كليهما او لا تجالس احدا اصلا والتهديد اي التخويف
وهو اعم من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفي الصحاح الانذار
تخويف مع وعيد نحو اعملوا ما شئتم لظهور ان لسيد المولى الامر
بكل عمل والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله اذ لسيد المولى طلب اتيانهم
بسورة من مثله لكونه محالا والقرافي اعني من مثله متعلق بفاتوا والضمير
لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او لعبدنا قال الاسنوي الاحوط على الاول
ان يكون الضمير لما نزلنا قال الاسنوي وهو قضية

يوزن مثل لعزارع اللاغة وعلو الطبقة شهادة الدرّ واذ التحقير
اما كون عن المابوية فكازيد القرياتان لكنهم عجزوا ازيانوا منه بسورة
بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة
باعتبار اسقا الوصف فان قلت فلم يكن المعجز باعتبار
اسقا المابوية منه قلت احمال عقلي لا يسوغ الى الفهم والاولى
لدهشاع في اعتبارات اللغاو اسعا لانهم ولا اعتدادية ولبعضهم هنا
كلام طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين وأهانة نحو
كونوا حجارة أو حديدا اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة أو
حجارة لعدم قدرتهم على ذلك بل التسخير يحصل الفعل اغنى صيرورتهم
قردة في الاهانة لانحصار المقصود وقلة المبالاة بهم والتسوية نحو
اصبروا او لا تصبروا اعني الامر الذي كان المخاطب يوهم ان الفعل محظور
عليه فاذن له في الفعل مع عدم الحرج في الترك وفي التسوية كانه يوهم
ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة الله فدفع ذلك الوهم
بينهما والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح
منك بامثل اذ ليس الغرض هنا طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في وسعه
لكنه يعني ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من سائر انواع الجوى والحرقة
لاستطالة ذلك الليل كانه لا طماعه له في انجلائها ولذلك تحاز على التمني

هو نسخة صورة الى صورة اخرى وحلاء الى حارة

دون

دون الترجي والدعا اي الطلب على سبيل التضرع نحو رب اغفر لي و
الالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل ودون الاستعلاء والتضرع فان
فيه اي حاجة الى قوله دون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك قلت
ان دون الاستعلاء الها الاستلزام الاستعلاء ويجوز ان يكون من المساوي بل
من الاعلى تنزلا من الامر فالتكافي خفة الفور لانه الظاهر من الطلب عند
الاطلاق كما في الاستفهام والتمني ولسبادر الفهم عند الامر بشيء بعد
الامر بخلافه الى بعده الامر الاول دون الجمع بين الامرين وارادة الراجح
فان المولى اذا قال لعبده قم تم قال له مرارا يقوم اضطجع حتى المتبادر
سبادر الفهم الى انه عبر الامر الاول الى الامر الاضطجاع ولم يرد الجمع
بين القيام والاضطجاع مع ترجيح احدهما وفي نظر الا ان تسلم ذلك عند
خلو المقام عن القرائن ومنها اي ومن انواع الطلب التمني وهو
طلب الكف عن الفعل استعلاء ولا حرف واحد وهو لا يجازمه في نحو
قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء لانه المتبادر الى الفهم وقد يستعمل في غيره
طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب المعتزلة او طلب الترك كما هو مذهب
البعض فانهم احتلفوا في ان مقتضى النهي كف المكلف عن الفعل او الاشتغال
باحد اضداده او ترك الفعل نفسه وهو ان الانفعال كالتهديد كقولك
لعبده لا تمتثل امري الامتثل امري وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر

وقد لا يترتب عليه معنى التمني والاستفهام والأمر والنهي بحو ربقدر
الشرط بعدها واتراد الجزاء عقيبها نحو ومايأتهم من المعجزة مع الشرط لكونه
في التمني ليت ما لا انفقه اي ان ترزقنيه انفقه وفي الاستفهام انزيدك
ان زرتني اي ان تزرني وفي الأمر اكرمني اكرمك اي ان تكرمني اكرمك
وفي النهي لا تسيء يكن خيرا اي ان لا تسيء يكن خيرا لك وذلك لان
الكلام المتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا للمتكلم
لذاته او غيره او لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله وذلك معنى
الشرط فاذا ذكر الطلب وذكر بعده ما يصلح لتوقفه على المطلوب
غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا
لنفسه فيكون اذا معنى الشرط الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا او مقدرا
الفاء الاسيا التي ترضم الشرط بعدها كما سيشار اليه في المتن الى ذلك بقوله
واما العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا فقوله لم الاستفهامية
وليس شيء آخر تراه ليتوهم فيه ان الاستفهام دخل على فعل فانتفى
امتنع حمله على حقيقته الاستفهام للتعلم بعد المنزول لتلا يتولد عنه
معونة فوتنه الخاص عرض النزول على المخاطب وطلبه منه ويكون
بقدر الشرط في غيرها اي في غير هذه المواضع لقرينة تدل
عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا

والباطل فالله هو الذي يجب ان تتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد
وهل الامر كذلك ام اتخذوا انكارا توبيخ معنى انه لا ينبغي ان يتخذ احد من
دونه اولياء وحينئذ يترتب عليه قوله تعالى فالله هو الولي من غير شرط
كما تقدم الا ينبغي ان يعبد غير الله فالله هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ
ليس كل ما فيه معنى شيء يحكم حكمه ذلك الشيء والطبع المستقيم يشهد
بصدق على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو خير لك فانه لا يضرب زيدا
فهو خير اسفهام انكاري فانه لا يتجه الا بالواو الحالية ومنها
اي من انواع الطلب النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو الفعل
او تقديرا وقد يستعمل صيغة اي صيغة النداء في غير معناه وهو
طلب الاقبال كالاعراض في قولك لمن اقبل عليك بما يطلم يا مطلوم وقصد الى اغرائه
وحثه على ازالة الظلم وترك الشكوى لان الاقبال حاصل والاختصاص
في قولنا اما انا فافعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها الرجل اصله محذوف
يطلب ايانا له عليك بحيث صار عوضا عن طلب الاقبال وقد الحق بعضهم النداء
المتأدى بالحرف المقدر من هذا القبيل وهو انا نسأل الله ايها الجمع ليس نداء
المخاطب بل نداء على ضمير المتكلم فاعلم مضموم والرجل مرفوع
والمجموع في محل النصب على انه حال ولهذا قال المصنف اي مختصا
من بين الرجال وقد يستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا لله والمسجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

نحو باللهما والنصرة والتوجع كما في بدل الاطلال والمنازل والمطايا وما
اسند ذلك مع الجرود مع موضع مراداتنا انما للتفوق لسلفظ
الماضي دلالة على انه كان وقع نحو وفقك الله للتقوى اولا اظهار
الحرص على وقوعه كما من في شرط التوسط من ازار الطالب اذا غطى عظم ساقه غشته وسعى
كم بصورة اياه فرتما يحيل الله خاصة لا يحوز وفقني الله لعلاك والله عاصمه
المذنبي والمطيع كقوله رحمه الله غفلتما اي التقاول واطماء الحرص
فاما عبر التبليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات اولا احراز عن موجوده
الامر كقول العبد للمولى سطر المولى الى ساعة وزار ظرف لانه في
صورة الامر وارد قصد به الدعاء او السعاية اوصل الخطاب على الطلب
ما يكون المخاطب مما لا يحمد الا لله اي يستحق الله الذي يقول له اصلحك
الذي لا يحب بكذبك يا بني غدا مقام اسنى حمله بالطوع وحه على الاباء
لانه ان لم يملك غدا صرت كاي نامن حب الطاهر للوكالة ايك في صورة
الخبر تنبيه الاشتراك الخبر في كثير من مباحثه
في الابواب الخمسة الفقه نعني احوال الاسناد والمسند اليه والمسند
وسعلقات الفعل والقصر طبعته اي ذلك الكبير الذي شاع ذكره
فيه الاشتراك الخبر الناطق سوق المضيفة في اطنابه الكلام مسلا الكلام
الاشتراك ايضا اما موكد او غير موكد والمسند اليه فيه اما محذوف

الفصل والوصل

اومذكور الى غير ذلك **الفصل والوصل**
بدا بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طارئ عارض حاصل بزيادة حرف
لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة العدم والاعدام
انما تعرف الملكات بمبادئها في التعريف بدأ بذكر الوصل فقال الوصل عطف
بعض الجمل على بعض والفصل تركه اي ترك العطف عليه فاذا
اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى الاول
اي على تقدير ان يكون للاولى محل من الاعراب اي قصد بتركه الثانية
اي للاولى في جملته اي حكم الاعراب الذي لها مثل كونها خبرا مبتدا
او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية عليها اي على
الاولى لوجود الجامع على التشريك المذكور كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه
لمفرد آخر في حكم اعرابه مرفوعا فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب
عطفه عليه فشرط كونه اي كون عطف الثانية على الاولى مقبولا
في الواو ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملتين جهة جامعة نحو زيد كاتب وعمرو
لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر او تضاد نحو زيد يكتب ويمتنع
والمنع من التضاد حالا او زيد يكتب ويمتنع او يعطي ويمنع لما بين الاعطاء
والمنع من التضاد حالا او زيد يكتب ويمتنع او يعطي ويمنع وذلك ليلا
يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله ونحوه اراد به ما يدل
على التشريك كالفاء وثم وحتى ومعناه بخصوصه لا غير التشريك والجمع فافهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

تحقق هذا المعنى حتى العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو

ولهذا اي ولانه لابد في الواو من جهة جامعة عيب على الى يمام قوله

لا والذي هو عالم ان النوى ○ صبر وان ابا الحسين كريم

اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى فهذا العطف عيب مقبول

سوى حمل عاطف مفرد على مفرد كما هو ظاهر او عطف جملة على

جملة باعتبار وقوعه موقع مفعول في عالم الارادة وقوع وجود الجامع

سرط في الصور سر وقوله الا تقي لما ابو عذ الحسين على مزاندرا سر هو اه

يدل له الشاتو واه اي وان لم يقصد بسر كه الثانية الاولى في حكم

اعرابها فصلت الثانية عنها لانه يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود

نحو اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ

بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم

فلو عطف عليه لزم سر كه في كونه مقولا لهم فلزم ان يكون

مقول قولهم المنافقين وليس كذلك وانما قال على انا معكم لان قوله

انما نحن مستهزئون بيان لقوله انا معكم فحكمه حكمه وايضا العطف على

المنوع هو الاصل وعلى الثاني اي على تقدير ان يكون الاولى محلها من

الاعراب او قصد ربطها بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف

سوى الواو عطفت الثانية على الاولى اي بدلك العاطف من غير اشتراط

امر اخر نحو خالد يذهب فيخرج او ثم يخرج عمرو واذا وصل المعطوف بالمعطوف عليه او سبب الملبس وذلك

ليس بمستوى الواو ومن حروف العطف بعد مع الاستراك المعنوي محصلة

في علم النحو فاذا عطفت الثانية على الاولى بدلك العاطف طهر للغائب

اعني حضورا لمعاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا يفيد الا مجرد

الاستراك وهي انما يظهر حكمها اعرابي واما في غيره فقيد حكما واسكا

وهو الشتو في صعوبة باب الفصل والوصل حتى خص بعضهم اللباعة على

معرفة الفصل والوصل واه اي وان لم يقصد بسر كه الثانية الاولى على

معنى عاطف طاهر سوى الواو فاركا زيدا واولى حكم لم يقصد اطراده

انه فالفصل واجب لانه يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم نحو واذا خلوا

الى شياطينهم الاية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لما سارهم في ارادة

ما لظرف مع ان تقدم المفعول ونحوه من الظروف وغيره يفيد الاختصاص

فلزم ان يكون اسم الله هم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم وليس

كذلك فان قلت اذا اسم الله هي الطرقة استعمل استعمال الشرط ولو سلم فانا في ما وكونه لا لة اسم معنى

الوقت لابد له من عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى واذا قدم

معلق الفعل وعطف فعل اخر عليه فهم اختصاص التعليق نحو قولنا

يوم الجمعة زيد ضربت زيدا بدلالة المعنى والذوق واه عطف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قوله فان كان لا ولى حكمه اى وان لم يكن الاولى حكمه لم يقصد
اعطاؤه الثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زايد على مفهوم الكلام او يكون
ولكن قصد اعطاؤه الثانية ثم ان كان بينهما اى بين الجملتين كمال الانقطاع
بلا ايهام اى بدون ان يكون في الفصل ايهام خلاف المقصود او كمال الاتصال
او ايجوز وهما اى ايجاب الكمالين وكذلك سمي تلك الفصل لانه يوضح
مغايرة ومناسبة والا اى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا
كمال الاتصال والاسم اخذهما فالوصل معنا لوجود الداعي وعدم المانع
فالحاصل ان للجملتين الثانية لا محل لهما من الاعراب ولم يكن لا ولى حكمها لم يقصد
اعطاؤه الثانية ستة احوال اما كمال الانقطاع او كمال الاتصال او شبه
كمال الانقطاع او شبه كمال الاتصال او كمال الانقطاع مع ايهام او
التوسط بين الكمالين بتمامهم فحكم الاخير الوصل وحكم الاربعة الفاصلة
الفصل فاخذ المصنف في تحقق الاحوال الاربعة اما كمال الانقطاع بين
الجملتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى كان يكون
احداهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو وقال
رائدهم وهو الذي سقدم القوم لطلب الماء والكلا ارتعوا امروا من الرتع
السعة حسنها بالمرتاد اولها اي يحاول بكلا الخير وتتابعها فكل خير
امر بمرعى مقدار اي اقيموا لقافلة فانزلوني كل انشاء بحري بقدر الله تعالى لا

الحسن يحبه ولا الاقدام تزدريه ام يتوطنه نزاولها على ان تسوا الاخبر
لفظا ومعنى وان تسوا انشاء لفظا ومعنى وهذا ما لكمال الانقطاع
بين الجملتين اما لفظا خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع وقوع الفطر عن كونه
الجملتين محل المسئلة محترزين الاعراب والا فالجملتان في محل النصب على انه مفعول
قال او لا اما لفظا فهما خبرا وانشاء معنى فقط بان يكون احداهما خبرا
معنى والاخرى انشاء معنى وان كانا خبرين او انشائين لفظا نحو مات فلان
رحمه الله لم يعطف رحمه الله على مات لان انشاء معنى ومات خبر معنى وان
كانا جمعا خبرين لفظا او لا عطف على احد الفهما والصحيح للشاد
لجامع بينهما كما سيأتي بيان ذلك في قولك مات فلان وعمر وقام
وعمر وقام واما كمال الاتصال بين الجملتين فلكون الثانية مؤكدة للاولى
تاكيدا معنويا لدفع توهم غير نحو او غلط نحو ان زيدا قائم انا متيقن
الكتب اذا اختلف الطائفة من الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة
ما بيد ولا ريب فيه لانه فانه لما بولغ في وصفه اي وصف الكتاب بنفي عنه
نوع شك اي في ان وصفه بانه بلغ الدرجة العليا في الكمال وبقوله بولغ
بعد الواو وقوله بجعل المبتدا ذلك الدال على العلية تميزه
والتوشل بسعده الى التعظيم وعلو الدرجة وتعريف الخبر باللام الدال
على الاختصاص هذا حاصل الخواجه بمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل الذي هو

ازيستى كابا كارزيا غداه من الكسب في مقابلة ما فقد بدليس كتاب جاز جوا
لما اي جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة ارسوهم الشائع مع فساد التتمة لان
اعني قوله ذلك الكتاب حيث مضى مرجوعا من غير صدوره عن زيد ونصبه
فاتبعه على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى مزيد والمضمر
ابا نزاد ذلك الكتاب اي جعل الازيد نائبا عن الكتاب بعينا لذلك
المفهوم فوز انه اي فوز ان الازيد نائبا مع ذلك الكتاب وزان ضرب
زيد في جاز زيد نفسه وظهر ان لفظ وزان في قوله وزان ليس زايدا كما توهم
او تاكيدا لمعطيا كما اشار اليه بقوله وبحو هدى اي هو هدى للمفعول
اي الضمير القائم مقام الفاعل في النقوى وفي معناه انه الكتاب في الهداية بالغ
درجة الكمال في غايتها لما في السكاكي في هدى من الابهام والتفخيم حتى
كانه هداية مختصة حيث قيل هدا ولم يقل هاك وهذا معنى ذلك الكتاب لان
معناه كامل الكتاب الكامل والمراد بكماله كمال الهداية ان الكتب السماوية
اي بقدر الهداية واعيارها متفاوتة في درجات الكمال لا بحسب غيرها
لانها المقصود الاصلي من الانزال فوز انه اي فوز ان هدى للمفعول وزان
زيد الكتاب في جاز زيد زيد لكونه مقدرا بذلك الكتاب مع انفكاكهما في المعنى بخلاف
الازيد فانه مخالف معنى او لكون الكمال التام بدلا منها اي من الاولى
لانها اي الاولى عبر بها بمعنى المراد او كعبر الرواية حيث يكون الواقعة

فصوره

فصورة اما خطاب خلاف التانيث فانما واقعة كمال الوفا والمعام يقتضي اعنا
شانه اي سان المراد لكلمة لكونه اي المراد مطلوبا في نفسه وفظيعا او
عجبا او لطفا فانه التانيث منزلة بدل البعض او الاشتمال والاول
نحو اكرمه ما تعلموا امركم بالقيام وبيزيد وحينئذ عوض عن المراد الله على نعم الله
والمعام يقتضي اعنا اي الاهتمام اسانه لكونه مطلوبا في نفسه وذي بعه
الخ غيره واشار اعني قوله امركم بالقيام الى آخره او في بادئ بدء اي بادية
المراد الذي هو التنبيه بدل الله اي التابي عليها اي على نعم الله
بالمصدر من غير اضافة على غلم الخاطبين المعاندين فوز انه وزان وجهه
في اعجبني زيد وجهه لدخول التابي في الاول لان ما تعلموا من الانعام
وعدها والتابي اعني المنزلة منزلة بدل الاشتمال نحو قوله تعالى
أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ولا اكرم في الدار الجهال منها
اي بقوله ارخل كمال اطهار الكراهة لاقتضاء اي المخاطب وقوله لا تقم
عندنا او فاتنا بدل الله اي دلالة اقم عنده اي على كمال اطهار
الكراهة ما بمطابقة مع التاكيد لحاصل من النون وكونه تاما مطابقة باعتبار
الوضع العربي حيث يقال لا تقم عندي ولا تقصدني فانه عند الاقامة مكروه
اطهار كراهة حضوره فوز انه اي فوز ان لا تقم عندنا وزان احسنها
في اعجبني الدار احسنها لان عدم الاقامة معتبر للاتجار فلا يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاكيدا وعبر داخل فيه فلا يكون زيدا يعرض ولم يفد بل الكمال الاتم المتبين
عن التاكيد لمغايرة التقرير ويكون المقصود هو التابع وهذا لا يتحقق في الحال
لاسما التي لا محل لها من الاعراب مع ما بينها اي بين عدم الاقامة والاستحال
من الملابسة اللزومية فيكون زيد لا يقوم والكلام في الجملة الاولى اعتبر ارتباط
ذات محل من الاعراب بمثل ما مر في ايتوا زيدا اولها واما قام في المثالين فان التابية
او في الاول والواقعة مع ضرب من القصور عما الاخبار وعدم مطابقة الدلالة
فصار كغير الواقعة او لكون التابية سابقا لها اي للاولى لخفائها اي الاولى
نحو قوسوسة الشيطان قال آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى اي وزوال آدم
وزلة عمر في قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق حتى اضرب عنقه ما مسها من رقد ولا دبر
حتى غلب التابي سابقا ونوضيحا للاول وظاهر ان ليس لوقوعها سابقا وتقسيرا
للفط وسوسة حتى يكون هذا من باب ذاق العقار العقار وذا الجملة بالجملة المبين
هو مجموع الجملة واما كونها اي الجملة التابية كالمنقطعة عنها اي عن الاولى
فلكون عطفها عليها اي التابية على الاولى موهما العطف لها على عدمها
مما ليس بمقصود وحقه هذا الكمال الانقطاع عما سبق عليها استئنافا على ما مر في الوصل
الآتية اما كان نحو جاءني زيد وقعد بصدر دونه لم يحتمل هذا من كمال الانقطاع
وستمي الفصل لذلك قطعا فاله وربط الجمل التي يعبر بها بدلا اتراها
في الفصل الآتية من الجملة مناسبة طاهرة لانتخاب المسند دون الاقعد

فيه اذا ها اطنها وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي التابية محبا الكبير
التعظيم لكن بر العطف لما يوهم انه عطف على التي بعدها فيكون من مظنات ان تسلمي
وعدم الاستئناف كانه هل كيف مزاجها وهذا الطرف اراها تتحرك في
اوعية الضلال واما كونها اي التابية كالمتصلة بها اي بالاولى فلكونها اي
التابية جوابا لسؤال اقتضته الاولى او لقصد الاولى منزلته اي السؤال
لكونها مستتبعة عليه ومقصودة له فتفصل اي التابية عنها اي
عن الاولى كما تفصل الجواب عن السؤال لما سبق من الاتحاد قال السكاكي
وسؤال ذلك السؤال الذي هو بمقصد الاولى ويدل عليه بالقوة منزلة
السؤال الواقع ومطلوبا بالكلام التابي وقوعه جوابا فتقطع عن الاولى
لذلك وتنزيله منزلة الواقع المكون لكيد كما عنا التالد عن الطارف مثل ان يسمع
منه اي من السامع شيئا يحمد له وكراهة كلامه او مثل ان يسمع كلاما
كلاما او مال الفصل الى كيد المعنى سليم اللفظ وهو تقدير السؤال وتكرير
العاطف او غير ذلك وليس في كلام السكاكي ان الاولى تنزل منزلة السؤال او كان
المصنف اراد ان قطع الله عن الاولى مسار قطع الجواب عن السؤال المكون
على تقدير تنزل الاولى منزلة السؤال وسببه والاظهر انه اراد اخاه الى
ذلك بل محور كون الاولى مبدأ السؤال وكافي ذكر والله اعلم في الكشاف
وستمي الفصل لذلك اي لكونه جوابا لمقتضى الاولى ايضا او لذا

وكذا الجملة الثانية بعدها استئنافا بيانيا ومستأنفة وهو اي الاستئناف
على ما لابد اضمار السؤال الذي يصلح الاولى اما عن سبب الحكم مطلقا نحو
قال وكيف انت وقد علت سنا وابرق وارعد واعصف اي ما بالك عالما او ما سبب
علمك بقرينة العرف والعادة لانه اذا اقيل فلان مرض فاتاه بيان عن مرضه
وسببه لا ان قال هدست علته كذا وكذا ايتما آلسر والجر حتى يكون
السؤال عن السبب الخاص واما عن سبب هذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء كانه قيل ما بال النفس امارة بالسوء تقريره التأكيد وهذا الضرب يسمى
تأكيد الحكم بما هو
في احوال الاسناد ومن ازال المخاطب اذا كان طالبا مزيدا
حسن بقوة الحكم بتوكيد ولا يخفى ان المراد افضل استحسانا لا
وجوبا او المستحسن وباب البلاغة منزلة الواجب واما عن غرضهما اي غير
السؤال المطلوب الحاصل نحو قالوا سلاما قال سلام اي جملة قال
اثرهم في جواب سلامهم وقالوا سلاما اي جملة هي احسن لكونها اسمية
الاسمية الدالة على الدوام والثبوت وقوله زعم العواذل جمع عاذلة
اي لامة عاذلة انى في عمرة وصدقوا اي لحاة عواذل
الى في زعمهم انى في عمرة ولكن عمرة لا يبالي ولا يكترث لوافر
اكرام العمرات والتسديد كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فقال صدقوا واتى منه
اي من الاستئناف وهذا اشارة الى تفسير اخر له ما بالي ما عادتي اسلم عليه

اى موالفه فى الرجل سنز المعروف تبيرك كانه قد اصدقنا فى هذا الزعم امكدنا
فقد كدنه فحذف هذا الاستثناء كله واقتصر قوله لهم الف وليس لكم الا فقامانه
لدلالة عليه اويدرد لك اى دمامش تقامانه اكتفا بمحذوف القرينة يخوضوا
الملاهون اى يخوضوا فى قولهم اى فى قول من يحقر المخصوص حد المستزاد
هم بحر ولما قرع عن نبا ازاحوا
الامر بعد المقتضيه للفصل سارع
بيان الخوض الحالى المقتضى للوصل فقال واما الوصل فلدفع الايهام
كقولهم لا وابدر الله وقولهم لا يدرك الله كلام مستانف كما اذا قيل هل الامر كذا
فقيل لا اى ليس الامر كذلك فههنا جملة اخبارية وابدر الله جملة انشائية دعائية
فصلت لا اى ليس الامر كذلك كما فصلت عليها لدى عطف عليها لدى وقوعها
كقوله تعالى يحادون الله ورسوله وهو خادعهم وقوله تعالى الا ان اولياء
نعم ان الخالق الرحيم فى الجملة سنز لفظا ومعنى الا انها فى المثال الثانى
فى الاسمية بخلاف الاولى وكقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
لفظا ومعنى واورد للافاقة معنى وفقط مثالا واحدا اشارة الى انه
لم يكن ملتفتة على قسمين من اقسام السنة واغاير لفظ الكاف بينهما علما انه
مثال للافاقة معنى وفقط فقار وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق
بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون مع احتلافهما لفظا لكونهما
انشائية معنى لان قوله لا تعبدون اخبار فى معنى الانشاء اى لا تعبدوا

الاصل وقد صحفه بعضهم اما بكسر الهمزة فوكزت عيسى وحط حط
عسوى فاو العطف اى الجملتان خبرا او انشا لفظا ومعنى او معنى فقط
بجامع اى يكون بينهما جامع يدل انه ما سنز فمن انه اذا لم يكن جامع منهما فيهما
كما لا قطاع بين الجملتين المختلفتين خبرا واحدا انشا لفظا ومعنى فتسمى لا
اما انشا سار او خبرتا زاد المختلفتين معنى فقط ستة اقسام لان امتهما اذ كانتا
انشا سنز معنى واللفظ اما خبر ان او انشا او الاول خبر والثانى انشا او بالعكس
واذا كانتا خبر سنز معنى واللفظ اما انشا او الاول انشا والثانى خبرا او
وبالعكس فالمجموع تمانية اقسام والمصنف ذكر للقسم الاول من امتهما
كقوله تعالى يحادون الله ورسوله وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفى
نعيم وان الفجار لفى جحيم فى الجملة سنز لفظا ومعنى الا انهما فى المثال الثانى
فى الاسمية بخلاف الاولى وكقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
لفظا ومعنى واورد للافاقة معنى وفقط مثالا واحدا اشارة الى انه
لم يكن ملتفتة على قسمين من اقسام السنة واغاير لفظ الكاف بينهما علما انه
مثال للافاقة معنى وفقط فقار وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق
بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون مع احتلافهما لفظا لكونهما
انشائية معنى لان قوله لا تعبدون اخبار فى معنى الانشاء اى لا تعبدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله ووالوالدين احسانا لا بد له من فعل وانما ان يقدر خبر في معنى الطلب اي وَ
بحسن معنى احسنوا اي واحسنوا ويكون الجملة ذكر لفظا انشائيا معنى وقد
يقدر الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فالملابسة مع قوله الآتي وردوا وامّا
قوله معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كأنه شارع الى الامتثال وهو نخبة عنه
كما تقول لزيد يذهب الى ولاك يقول له كذا وكذا تريد الامر او يقدر مضاف اي الامر صريح
الطلب على ما هو الظاهر اي واحسنوا بالوالدين احسانا او يكون انشاء معنى
مع ان لفظ الاول اخبار ولفظ الثاني انشاء والجامع بينهما اي بين الخبر بحسب
ان يكون ناعيا بالمسند اليهما والمسند جميعا اي ناعيا بمسند الله في الجملة
الاولى والمسند الله في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو
يشعر زيد ويكتب لمناسبة الطائفة من الشعر والكتابة وتقاربهما في خيال
اصحابهما ويعطي زيد ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند
اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله وزيد شاعر
وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر وقصير لمناسبة بينهما اي بين زيد وعمر و
كالاخوة والصداقة والعداوة او نحو ذلك والجملة ان تكون احداهما بسيطة
من الاخرى والا فالاسناد لها متنوع نوع اختصاص نحو علا وزيد شاعر وعلا
كاتب وزيد بينهما اي بين زيد وعمر وفانه لا يصح واذ الجامع المسند
ولهذا حكموا بامتناع نحو خجل ضرب وخاتمي ضرب وعلا وزيد شاعر وعلم

طويل مطلقا اي سواء كان بين زيد وعمر مناسبة او لم يكن لعدم بناء المتبع
وطول القامة السكاكي وكذا انه يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند القوة
في المفكرة جمعا من حيث العقل وهو الكامل مع العقل او من حيث الوهم وهو الجامع
الوهمي او من حيث الحس وهو الجامع الخيالي والمراد بالعقل القوة العاقلة
المدركة للكليات والوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات
من غير ان تشاهد اليها من طرق الحواس كادراك الشاة معنى في الذئب والخيال القوة
التي يجمع فيها صور المحسوسات وتسمى قبل ذلك عند عدمها عن الحس المشترك وبالمتصرفة
القوة الموسومة في الدماغ الوسطى التي من شأنها التفصيل والتركيب بين الصور الماخوذة عن الحس المشترك
والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض وتسمى بالمفكرة ايضا مالكة ان كان لها حكم
الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن فقال السكاكي والجامع بين الحسيين اما عقلي
وهو ان يكون بينهما اتحاد في التصور مثل الاتحاد في الجنس او في النوع
او وهمي من قبيل ما ذكرناه وهذا ظاهر في ان المراد بالتصور ادراك المتصور
وما كان مفتقرا الله لا يلفى في عطف
الكلي وحده والجامع بين المفردين من مفرد واحد اما عقلي السكاكي
او غير المتصور عباره السكاكي وقال الجامع بين الشيئين اما عقلي وهو ان يتسبب
بعض العقل احتماعهما في المفكرة وذلك ان يكون بينهما اتحاد في التصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقل فانه يعرف انتهاء

العقل فانه يعرف انتهاء وغاز مساز داحلا زنخ حسز هذا اللون ولذلك

ثلاثة

اى دلالة الوهم بزعمها فى معرض تشابه حسز الجمع بين اللام والنون فى قوله

سر والدنيا بحتها لا يسمز الضحى وابو اسحق والقمر فان الوهم يتوهم

ان اللام نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف انها امور متباينة

او يكون بين تصورهما تضاد وهو التقابل بين امرين وجوديين تعاقبا على

محل واحد كالسواد والبياض فى المحسوسات والايمان والكفر فى المعقولات

والحق ان بينهما تعاند العلم والملكة لا الايمان هو تصديق النبى صلى الله عليه

فى جميع ما علم مجيئه بالضرورة يعنى قبول النفس لذلك والاذعان له على ما

هو مفسر التصديق فى المطوع عند المحققين مع الاقرار باللسان والكفر عدم

الايمان كما مر وبين العدم والملكة تقابل الايجاب والسلب ويكون بين امرين

وجوديين يكونان متضادين

او متضايفين كالابوة والبنوة

او يصلحان كالعلم والجهل

او غير ذلك

اى بما لم يذكر او كالاسود والابيض والحلو والمر والكافر والمسلم

ذلك فانه قد يعبر بين المتضادين بما يعبر به الاستمرار على الوصفين المتضادين

او يصلحان كالعلم والجهل فى المحسوسات فانهما وجوديان احدهما فى غاية

الارتفاع والاخر فى غاية الانحطاط وهذا معنى سيد البشر ولسان متضادين

لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجناس المتوزلة الاعراض والامر كذلك

والابيض لان الوصفين المتضادين هنا يتعاقبان اخيرا فى موضوع واحد

والحلو والمالح فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول والثانى هو الذى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكون رفعا على الغير ولا يكون مسوقا بالفعل والذي هو الذي يكون مسوقا
بواحد وقط فاسمها المضاد من اعتبارا استعمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما
ولم يجعلا مضادين كالاسود والابيض لانه قد يشترط في المضادين ان يكونا بينهما
غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرهما للاول والاكثر من مخالفة
الثاني بمعنى ان العدم معتبر في مفهوم الاول والا لكان موجودا لانه ايجابا
جعل المضادة وسلبا جامعا وهميا لان الوهم يزيل ما منه المضادة في انه يحكم
احد المضادين والتنافي بينهما الا وقد حكم بالخلو لذلك يجد الضد فرصة حكم
بالرابع الضرورة من المغايرة ان العدم المضادة بمعنى اذ ذلك معنى على حكم
الوهم والا فالعقل يعقل كلا منهما ذاهلا عن الآخر او خياليا وهو ان
يتشبث بعض الخيال اختماعهما في الحيز وذلك بان يكون تصورهما بعارض
الخيالية اسبابا على العطف لاسبابا موجبة الوذلك واسبابا اي اسبابا للعارض في
الخيال مختلفة ولذلك اختلف الصور الناشئة في الخيال من تشابه وضوح
فكم من صور لا انفكاك بينهما في خيال وهي في اخر من الاجتماع اضلاعا وكم من صور
لا يجيء عن خيال وهي في خيال اخر من الاجتماع قط ولصاحب علم المعاني وهم
احسن الى مع الجامع وان معطوم ابواة الفصل والوصل وهو مبني على الجامع لا
الجامع الخيالي فانه مقصور على محرى الالف والعادة
بحسب بعض الاسباب اسباب الصور في خزانة الخيال وسبب الاشياء ما يفوته

الحصر وظهر ان ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالعقل وبالوهمي ما يدرك
بالوهم والخيالي ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليس من المعاني التي يدركها
الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي يجتمع في الخيال بل جمع
ذلك معاني معقول وقد حقق ذلك على كيفية التأثر واعترضوا بان التوارد
والتباين ملائم للمحسوسات وزوال الوهميات واجابوا بان الواقع كون كل منهما
مضادا للآخر وهذا معنى حري بان يدرك الا الوهم وهذا نظر لا مدفوع لانا
لا نسلم ان تضاد التوارد والتباين معنى حري فيما يلائم هذا مع ذلك ويصاب بعد
معاندا معنى حري فلا نفاوز بين التماثل والتضاد ويسوقهما في ايقاعهما اي
اصفة الى الكليات كاتب كليا واذا اصفة الى الجزئيات كاتب خزانة الخيال
الخيالي هو تقارن الصور في الخيال وظاهر انه ليس بصورة بل تتسم في الخيال
بالوهمي من المعاني فان قلت كلام المفتاح
مشعر بانه يكفي لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار
مفرد منتزع او بامر معتبر ولو نفسه او بعضه وان تضاد ذلك حيث منع صحة العطف نحو خرجت
فجاءني الخروج وتحو التمر ومزاولة الاريب والفاذ فجائه محدثة
قلت كلامه ههنا لشرائط في سائر الجامع بين الجملتين
واما ان اي قدر من الجامع لصحة العطف فمفوض الى موضع اخر وقد
صرح فيه باعتبار المناسبة بين المسندين والمسند اليهما جميعا والمضرمتا

اعتقد ان كلامه في بيان الجامع شهد منه واراد اصلا اخذ غيره الحمانوي
وذكر مكان الجملتين السببيتين وكان قوله اتحاد في بصورتها اتحاد في التصور
فوقع الخلط في قوله الوهمي ان يكون بين تصورهما نسبة ثلاثة او بين تصوراتهما
ان يكون بين تصوريهما تقارن لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد والبياض
لا بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس
المتصور فلا بد من زيادة في كلام المصنف وحمله على ما ذكره السكاكي بان يزاد
بالسبب الحضار وبالتصور تصور من حيث ان الجملة مع اخواتها عبارة عنه بالحيثية
ولعل الجامع زاده بتحقيق وتفصيل اوزبنا لها في الشرح وانه من المباحث
التي ما وجدنا احدا تعرض لتحقيقها ومن يحسن الوضع بعد وجود
المصنع مناسبة الجملة الاسمية والفعلية وتناسب الفعلية بين
المضي والمضارعة فاذا اريد تحرير الاخبار عن غير تعرض للتجدد في
احدهما والثبوت في الاخرى فلا قام زيد وقعد عمرو وكذا اسم زيد
قائم وعمرو قاعد الا ترى ان يزاد في اخبارها التجدد وفي الاخرى
الثبوت فتقول قام زيد وعمرو قاعد ويزاد في الاخرى اخبرهما المضي وفي
الاخرى المضارعة فتقول قام زيد وعمرو يقعد او يزاد في احدهما
الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى حاكمهم

اذا

لا تستاخرون ساعة ولا يستقدمون بعد ايراد قوله تعالى لا يستقدمون
عطف على الشرطية فيلزمها الا على الحرى اعني قوله لا يستاخرون اذ المعنى
لقوله اذا جاء اجلهم لا يستقدمون بدرس هو جعل الشيء درسا للشيء ستة
ذكر تحد الجملة الحالية وكونها بالواو وبالواو وبدونها عقيب بحث الفصل والوصل
لمكان المناسبة اصل الحال المنتقلة اي الكسر الراجح فيها كما مر نقلا عن الاصل
في الكلام هو الحقيقة اريكون بغير واو واحترز بالمنتقلة عن المستقبلة
لمصور الجملة فانها يجب ان يكون بغير واو لما سياتي قبلها
واما كان الاصل في المنتقلة الخلو
عن الواو وانما التجيء الى المتدارك فلوكان جاء زيد راكبا اتبان الركوب لزيد
كما في زيد راكبا انه في الحال على سبيل التجدد والتقضي وانما المقصود بيان المجيء وحده
ما كان لزيد في الاخبار عن المجيء هذا المعنى ووصفه اي ولانها في المعنى
وصف لصاحبها كالنعت بالنسبة الى المعنوي الا ان المعنوي المقصود اتحاد كون
صاحبها على هذا الوصف حال اسناد الفعل وهو هي فيد للفعل وبيان
للمفعول وقوعه حالا فانه لا قصد به ذلك بل مجرد اتصاف المعنوي به
واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت وكما انها تكون بدون الواو فكذلك
الحال واما ما اوردوه بعض التجويز من الاحيا والمعنوي المقدر
بالواو كالخبر في بارك الله والجملة الواقعة مصدرة بالواو التي تسمى واو الابتداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لصوق الصفة بالموصوف وعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال لكن حق ما في
هذا الأصل اذا كان الحال جملة قائما اي الجملة الواقعة حالا من حيث
هي جملة مستقلة بالافادة من غير ارتسوق على التعليق بما
قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال غير مستقلة بالافادة
على التعليق بكلام آخر تناسب وتصديقه بما فتحاج الجملة الواقعة حالا
الى ما تربطها بصاحبها الذي جعلت حالا عنه وكل من الواو والضمير
صالح للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم يمنع خارج الى زيادة
ارتباط هو الضمير بدليل الاضطرار عليه في الحال المفردة والخبر
والنعت فالجملة التي تقع حالا ان خلت عن ضمير صاحبها التي تقع حالا
عنه وجب الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز جاء زيد قام ابوه

وما مار اركل جملة حليت عن الضمير

وجب بها الواو اي اذا كان من اراي جملة يجوز قبلها اذ كما في جاء زيد
ويجوز ان يقال وكل جملة خالية عن ضمير اي الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه حال
ودل ما يكون فاعلا او معمولا ومعرفا او منكرا محصوصة او نكرة محضة
او مبدأ او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح والما لم يقل عن ضمير
صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدأ وحيزه قوله يصح ان يقع تلك الجملة حالا
عنه اي عن ما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو والمراد بما يجوز

الحكم اعني وقوع الحال عنه هو لم يقع اطلاقا واسم صاحب الحال عليه
الا مجازا وانما قال ان يصح عنه حال ولم يقل يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه
ليدخل فيه الجملة المعللة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت فيصح
استئنافها بقوله الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد وعمرو يكلمه
فانه لا يجوز ان يجعل وعمرو يكلمه حالا عن زيد لما سيأتي من ان رابط
جملة الحال ان يكون الضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة
الصالحة للحالية في الجملة خلافا لابن هشام فانها لا تقع حالا الا اللام مع
الواو ولا بدونها والا عطف على قوله ان خلت فان لم تخل الجملة الحالية
عن ضمير صاحبها فان كانت معللة والفعل المضارع منفيا بما تتسع بدخولها
اي الواو نحو اتمنى زيدا ولا يعطيني شيئا اي لا يعطيني حال كونه تاركا اعطيته كثيرا
لان الاصل في الحال هي الحال المفردة لعراقة المفرد في الاعراب وتطفل الجملة
عليه لوقوعها موقعه وهي اي المفردة تدل على حصول صفة اي بمعنى
قائم لان العين لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول والهيئة
معنى قائم بالغير عبر بما تنبيها على ان الكلام في الحال المستقلة بخلاف
ذي الحال فانه لا يحتاج الحال فيه الى ما يدل على حصول صفة له
غالبا بوقوع حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة وهو اي المضارع
المثبت كذلك اي دال على حصول صفة عن قائم مقارن لما جعل قيدا

له كالمفرده فمنع الواو منه كما في المفرده اما الخلو اي اما بدلالة المضارع
المستغرق لحضور صفة عبر بالتلبس لكونه فعلا فيدل على التجدد
وعدم الثبوت مستمرا فيدل على الحضور واما المقارنة فلكونه
مضارعا فصلح للحال كما يصلح للاستقبال وقد نظر الى الحالات التي
عليها المضارع فهو زمان التكلم وحقيقة اجرى معاقبة بين واو الحال الماضي
وواو المستقبل والحال التي يحتمل صدورها عجز ان يكون مقارنا لزمان مضمون
الجملة العامل المقدر الحال ماضيا كان او حالا او استقبالا فلا يدخل المضارع
في المقارنة والاولى ان يعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم
الفاعل فوطا وبقرينة معنى واما ما جاء من نحو قول بعض العرب
لمه دار اصدر وجهه وقوله حشت اضاميرهم اي اسلحتهم نحو وارهبتهم
ما لكما فقيل اما جاء الواو في المضارع المثبت الواقع حالا على اضمار
حذف المبتدأ ويكون الجملة اسمية اي وانا اصدر انا ارهبتهم كما في قوله
تعالى لم يودون وبئس وقد يعلمون الحق رسول الله اليكم اي وانتم تعلمون وقيل
الاول اي فمنه واصدر وجهه شاذ والثاني اي نحو وارهبتهم ضرورة وقال
عبد الواحد هي اي الواو وهما للقطع لا للحال وليست المغني فرقا كما وجهه
ونحو زيد كاتب وهو يقرأ فان المضارع بمعنى الماضي والامر فمنه ملكت
ونحو ورد عبد الله عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية الحال الماضية

ومعناها

ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان
معبر عنه بلفظ المضارع واركان العقد مضارعا مثبتا والواو
جائز الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاسعوا وانتفاء بالتخفيف
اي بحذف النون وكسر الساكن لدور التي هي لام الكلمة بنون الوقاية التي هي علامة
الرفع والاضافة عطف على الامر قبله وكسر الواو للحال خلافا لقراءة العامة
والاسعاء للسعي وهو ما دون العدو وهو معطوف على الامر قبله اي وابي يسعى بين
ونحو وما لنا اي واي شيء ثبت لنا الا نؤمن بالله اي حال كوننا غير مؤمنين
فالعقد المنفي حال بدون الواو واما جاز فيه الامران لدلالة على
المقارنة لكونه مضارعا ودورا لكونه منفيا والمعنى انما بنيت على عدم مطابقته
على عدم الحصول وكذا نحو الواو وتركه اركان العقد ما صادقا
او معبرا بكقوله تعالى احيانا انا نأتي ارضنا ننقصها من اطرافها وقد يلغى الكم قال
بالواو وقوله تعالى او حاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم بدون الواو ولهذا في الماضي لفظا
واما الماضي معنى والمراد به المضارع المبهم بلم ولما فانهما تقلبان معنى
المضارع الى الماضي فاوردا للمعنى بلم سالبا احدهما مع الواو والآخر
بدونه واقتصر في المعنى لما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع على شاهد
ترك الواو فيه الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى انا نأتي ارضنا ننقصها من اطرافها
ولم يستشهد لتركه وقوله تعالى وما لنا لا نقاتل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا

لمستهم سوء وقوله لم حسستم ان يدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم ما المبنية اي ما جوز الامرين في الماضي المثبت فلدلالته
على الحصول بمعنى حصول صفة غير ياسة لكونه فعلا متصادون
المقارنة لكونه ماضيا لان الفعل زمان الحال لهذا اي ولعدم دلالته على
المقارنة شرط ان يكون معه قد ظاهرة كما في قوله تعالى وقد بمعنى الكبر
او معدومة كما في قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضي من الحال
والاستقبال المذكورين اذ المعنى هنا وهو ان الحال التي يحز يصدرها عن الحال
التي يعامل الماضي ويقرب قد الماضي منها فجوز المقارنة اذا كان الحال
والعامل ماضيين ولفظ قد انما تقرب الماضي من الحال التي هي زمان التكلم
وزمانا بعده من الحال التي يحز يصدرها كما في قولنا لحاتم قد جاد في السنة الماضية
وقد بخل فيها والاعتذار عن ذلك مذكور في الشرح واما المنفي اي اما
جواز الامرين في الماضي المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول
اي دلالته على المقارنة فلان ما للاستغراق اي لاستغراق النفي من غير دلالة
الى زمان الكلام وغيرها اي غير لما مثل لم وما لا يسعا سقد على زمان
التكلم مع ان الاصل استمراره اي استمرار زمان ذلك الاسناد لما سيجيء حتى ظهر قدمه
على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم ويحتمله
اي بالنفي او بان الاصل فيه الاستمرار لدلالة عليها اي على المقارنة

عبد الاطلاق وترك المصنف ما مر على ان قطع ذلك الاسناد خلاف
المتبادر على افادة التقدير من غير ان يكون الاصل استمراره فاذا قلت ما ضرب
سلا كفى في صدقه وقوع الضرب في حيز من احرازه الماضي واذا قلت ما ضرب
افاد استغراق النفي بجميع احرازه الماضي لكن لا قطعيا بخلاف ما مر وذلك
لانهم قصدوا ان يكون النفي والاثبات في طرفي يعارض ولا يخفى ان الاثبات في
الجملة الماشافيه النفي واما تحقيقه اي تحقيق هذا الكلام ان استمرار
العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود يعني ان بقاء الحادث
وهو استمرار وجوده يحتاج الى سبب موجود لانه وجود بعد وجود
ولا بد للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فانه عدم فلا
يحتاج الى وجود سبب لكفه محرد استمرار العدم الوجود والاصل في الحوادث
العدم حتى نوجد علتها ففي الجملة لما كان الاصل في النفي الاستمرار
حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة واما الثاني اي عدم دلالته
على الحصول فلكونه منفيا لهذا اذا كان الجملة فعلية واركانها
فالمسموع جواز تركها اي ترك الواو لعكس ما مر في الماضي المثبت اي
لدلالة الامثلة على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ياسة
لدلالتها على الدوام والثبات بخلاف واو الحال فانها جيء بها
وايضا المسموع ادخولها اي الواو اولى من تركها لتعدد

لعدم ورود الامر اي بحمل الامة على عدم البقوف مع ظهور ان المراد استمرار
فيما فيه خير زيادة ترابط بحيث لا تحملوا الله اندادا وانتم تعلمون ه
اي وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون زماننا من التفاوت وقال
عبد العلام ان كان المبدل في الجملة الاسمية الحالية ضمير ذي الحال وجب
الواو سوى كان خبره فعلا مضارعا مثبتا نحو جاء زيد وهو يسرع او واسما نحو جاء زيد
وهو مسرع وذلك لئلا تلتبس الحال بالمبدل منه فلو حذفت الواو وصلة العامل
وبضمير الحال في الاثبات وبقدر بقدر المفرد في الاستاف فيها الاثبات
ولهذا امتنع في نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت
ذكر زيد وجب بضميره المتصل المرفوع كان يزيد اعادة اسمه ظاهرا في ايك
لا يحد سبيلا الى ان زيدا هو مسرع في صلة الحق وبضمير الحال في الاثبات لان اعادة ذكر
لا يكون حتى يقصد بالسامع الحكم عليه بانه مسرع والا لكنت تركت المبدل المضيفة
وجعله لغوا في البين وجرى مجرى ان يقول جاء زيد وعمرو يسرع اما مريد
ان عمرا كان يسارع وكلاما ولم يرد ان يسرع اسانا وعلى هذا قال الشارح
والقياس ان يخص الجملة الاسمية الامتناع الواو وما جاء في نحو قبيلة سبل الشيخ الحاكم
عن قياسه واصله الضرب من الثناء او نوع من التشبيه هذا كلامه وفي بعض
وهو سوء تعبير الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع او مسرع او جاء زيد وعمرو
يسرع او مسرع اما مدرطرف الاولى فمن قال الشيخ وان دخل يحتمل على كلامه

سيبويه حالا لاكلة فيها اي في تلك الحال تركها اي بترك الواو وتحرر فوت شاة ه
اذا اكلت شاة اولدة اوكرتها خرجت مع البازي على سواد
اي بقدر من الليل يعني انه اذا لم يعرف قدر ما مضى من الليل اهل البلدة اولم اعرفهم خرجت
منهم مصاحبا للبازي الذي هو اكبر الطيور جثة لا على شيء من ظلمة الليل هم
عليه ظاهر عبارة الكشاف حيث قوله على سواد حال بتركيب فيها الواو ويتم قال
الشيخ الوجه ان يكون الاسم في شاهد الكتاب والمثل اعني قوله غادي الحاء
لامتداد ويجيء ان يقدر ههنا خصوصا الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل
اللهم الا ان يقدر وقوعه ماضيا مع ذا هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مراد على كيفية
تشبه بحيث ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قيد بخبرها وان يكون وقوعه
مقدرة بالماضي او المضارع على تقدير مسبع الواو وعلى تقدير نزع الواو
الواو فمراد هذا الكلام تركها وقال الشارح اي بترك الواو وفي
الجملة الاسمية ماره لدخول الواو على الجملة الحالية وعلى التشبيه بحصل ذلك الترك ونوع من الربط
كقوله ه فلما تسلى ان صدري كانما يحوطني الاسود الاسود اخوارده
مزحرفا اذا غضب وقوله يحوطني الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول تضربه
ولو لم يحوطني كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالي بالياء اكثافي
وحوالي بحذف الياء تلاعبا وحرف التشبيه من يعني كأن العقد يحسن الكرباء اخي
لوقوع الجملة الاسمية الواو وقعا لا نعمت معرة حال كقوله ه

والحالان اعني الطلاقه الاسمه
وشاملا عودان كونهما واجبه او كونهما من الاحوال
الخبر وهو وهي ان تكونا من الاحوال المتجدده
وعلى ان تكونا صاحبه لها فان لم يتقدر هنا
وهي ان تكونا صاحبه لها فان لم يتقدر هنا
الاسم الذي تحمل عليه الحال الذي
مثل ان تحمل قوله مرورا على مجيء حال من
الضمير في ما سار مطر

وَاللهُ سبحانه لنا سالمًا يرزقنا بحاره وبقطيره

ففوله يرزقنا بحاره وبقطيره ولو لم يقدمها فقوله تعالى ما ما احسن هنا ترك الواو

الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة

طلكون بهما تتبرج

الكلام اما ايجاز او اطناب او مساواة اى من الامور المنتسبه اليه ويكون بعضها بالقياس الى بعض متباينا اى متقابلا فان الموجز اما ان يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب اما ان يكون مطنبا بالنسبة الى ما هو اقل منه والمساوي اما ان يكون مساويا بالنسبة الى كل منهما او بالنسبة الى احدهما دون الاخر والايجاز والاطناب والمساواة امور اضافيه تختلف باختلاف الاعتبارات والاحوال والايجاز والاطناب والمساواة امور اضافيه تختلف باختلاف الاعتبارات والاحوال

والايجاز اما ايجاز قصر وهو ان يكون اللفظ بقدر المعنى لا ينقص عنه ولا يزيد عليه والايجاز اما ايجاز قصر وهو ان يكون اللفظ بقدر المعنى لا ينقص عنه ولا يزيد عليه

والمعنى اى لاجل التنصيص على ان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك اطناب اذ زيد حرف يكون مطنبا بالنسبة الى الكلام الخالي عن ذلك الحرف والمعنى اى لاجل التنصيص على ان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك اطناب اذ زيد حرف يكون مطنبا بالنسبة الى الكلام الخالي عن ذلك الحرف

والاباء الشاعر عن امر يعرفه اهل العرف وهو معنى قولهم ابى الشامخ الذي لا يتواضع مرينة اللاغد ولا في غاية الغفلة اي كلامهم في تحرير عرفهم في ابانة المعاني عند المغامرات والمحاورات وهو اي هذا الكلام لا يحيد من الاوساط في باب الاغراب لعدم ترغيبه معتنيا الاخوال والادب ايضا منهم ان يرغبوا باب اضاءة المفتوح بدلا من الاول الصحيح الكلام وصعبه والفاظ كبدا كانت وتحريا بالغير نخرجها عن حكم التعقيد والايجاز اذا المقصود ما فهم من عبارة المغارف والاطناب اذا وجد انه اكثر منها تادية والا اخصا لكونه اشمل حرفا تاره اكثر اخرى اى الحكم بزيادة عبارة المغارف اكثر وتاره اخرى اكثر اى الحكم بزيادة عبارة المغارف اكثر مما ذكر اى من الكلام الذي يذكره المتكلم ونوفهم بعضهم ان المراد مما ذكر متعارف

الاوساط وهو غلط الاحمى على امر كان زاد فلد او الهى التمع وهو شهيد بعني كما ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه اوفى من المتعارف كذلك يوصف بكونه اقل منها بحسب المقام يحسب الطالم لانه لو كان اقل منها فقد يضيع طالم او يحصل الكرب في شيء من البلاغة مثاله قوله تعالى رب اني وهن العظم مني الاية فانه اطنابا بالنسبة الى المتعارف واعني فوله رب سخت واجاز بالنسبة الى مقتضى المقام طالم لانه ساء بمقام اقتضاء الثنا والمآل المشتبه فيسخي ان يشترط في الكلام غاية الشرط فلا يجاز معنا سبهما عموم من وجه وفي شرط الاركون التي سيا لانه يجب ان يعتبر كثيرا معنا اذ كسرا ما يحقق معاني الامور التي تعرف بعرفان يليق بها كالاتوة والاخوة وغيرهما

والجواب

ان الالفاظ قوالب المعاني انها لم ترد بحسب ما وضعت له من المعاني الا لاراءة ما ذكره سيا ان معناها لما ان ايجاز بحسب التعقيد والتعميد اذ هذا القدر ايجاز وذلك اطناب بسم الشاعلى المغارف والشرط المطلوب الموصوف ما ويقال الايجاز هو الادى ما فاد من المتعارف او ما يليق بالمقام من كلام اشتمل من الكلام المذكور رد الى الجملة اذ لا يعرف كثمة متعارف والاوساط ويكفيها الاختلاف طفانهم ولا يعرف ان كلام فلان يعد ضي من الشرط حتى تقاس عليه ورحم الله

والجواب ان الالفاظ قوالب المعاني

والاوساط الذين لا يعدون في باية المعاني على احقاق العبارات والتصرف في لطائف الاعبارات لهم جريد من الكلام يجري بينهم في المخاورات وبالمعاني المتعارفة

للبلغاء وغيرهم فالناقص المغاير فواضح لتنبيه الهما جميعا واما الناقص الغير
الموصوف فاما هو للبلغاء الغارفين لمقتضيات الاحوال فقد يتركون ذكر المسند
عندهم ما هو حقيقة كل مقام من مقدار البسط والايجاز الى الصواب او الى قلق المفهوم
من طرق التعبير عن المراد هو ثابت في اصله بلفظ متناوله اي لاصل المراد او
بلفظ ناقص عنه واو بلفظ زايد عليه يعاديه فالمساواة اركون اللفظ مساويا
لاصل المراد والايجاز اركون ناقصا عنه وافيا به والاطناب اركون زايدا عليه يعاديه
واحتراسوا عن الاخلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير وافيه
كقوله ولا العيش خير في ظل الثواء اي الخمول والحمالة حتى تعاش بكذا اي
مكدودا ممقوتا اي الناعم في ضلال العفاء يعني اذا ضل المراد اذ العيش الناعم في
ضلال التوكر حيم والعيش الشاق في ظلال العفاء واللفظ غير وافٍ بذلك وكون ضلالا
والاكون مقولا واحترز بقيده عن التطويل وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد
لا لفايده والاكون اللفظ الزايد متعينا كقوله ووردت الاديم اهشة
والقنى اي وجدته لها كذلك وسنا والكذب والميد واحد فقوله لدن اي قطعت
والاهشة العرقوب ناطر الذراع غير والصعيدي اهشيدي الفي لحدبة الاير وفيه
لدن في قولها لدنا والسيد في قصيد لدن الحدبة وهي معروفة واحترز بقيده عن
الحشو وهو ما كرر لفايده المسند للمعنى كالذي في قوله واضف فيها
اي الدنيا الصحاعد والذي وضمير العتى لوفى لقاشعوق هي علة

صرفا للضرورة وعدم الفضلة على قدر عدم المولات طهر الشجاع والصبر
لسفر الشجاع بعدم الهلاك وسفر الصابر مع الالمكروه خلاف الماذ لما لذاذا
سفر الحلود وعرفا حتاجا الى المال لما فاز بذلح افضاما اذا سقر يات
وحلف اليا روغا مر اعتداد هم ما ذكره الامام ان حتى وهواوات الحلود وسفر
الاحوا فذ من عنز الجنس ومن سدة الى رخاما سكا لنفوس وسهلا النوس فلا
مطهر لذا المالكية فضل وعن الحشو عند المسند للمعنى كقوله ٥
واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي ٥
فلو طرح قبله حشو غير مفسد وهذا خلاف ما قال الرضي تبعي ومن تبعه اذ هو
وكتبه سيدي في مقام يعم الى التاكيد المساواة قدمها لانها الاصل
المعتبر عليه نحو والنحو لمن اتى الما هما وقوله فالمدكا لليل الذي هو
مدركي وانحلا اذا لما تعاقدا واضع اي موضع العقد عند ذوي عقدهم
في خارنحطه وهو له الليل قيد الاوابد حرف والمسند منه وفي البيت حذف وجواب
الشرط فكون كل منهما اكمل الاستاوه وفي طرح الاذا عبا رهذا الحد وعلم
لا فرط في لا تفقر اليه اذ اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنابا بل طولا
وبالجملة الاسلم ان لفظ الاية والبيت ناقص عن اداء المراد والايجاز
ضربا ايجاز القصر وهو المتعرف نحو ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير
ولفظه
ولكن اعلم ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى ان لا يقتل فعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القفال فارتفع بالفعل الذي هو القضاء كثير من قال الناس بعضهم لبعض وكان
ارتفاع القفال حتوه لهم ولا مرد فيه اي ليس فيجوز فشحا مودي بالمراد
واعتبار الفعل الذي سعلوه بالظرف وزعايه لام لقطيحتي لوذكر لكان رطولا
وفضله او بحذف قوله وكلم في القضاض حبوة على ما كان عندهم او
كلام ذو هذا المقي وهو قولهم السلام في القفال بعلة حروف ما يناظره اي اللفظ
الذي يناظر قولهم القفال التي للقفال تنه اي من قوله وكلم في القضاض حتوة
وما يناظره من ذلك هو قوله في القضاض حتوه لان قوله وكلم زايد على قولهم
القفال بفوالقفال حروف في القضاض حبوه بالتوزاع عشر حروف والقفال بفوالعد
اربعة عشر اعني الحروف المقطوعة اذا لم يعتبر سقوط الالف الكتابة والنطق
اي ومالتنصر على المطلوب تعني الجهو وما بعده سلكه حتوه والمغطيه بعده اي منع
القضاض انالهم عما كانوا عليه من قبل عنوا عنهم فيه مخضل لهم في هذا الجنس من الكلم
اعني القضاض حتوه عظيمة او من النوعية اي وكلم في القضاض نوع من الحبوة
وهي الحبو الحاصل بالمسوغ اي الذي تقتضيه قبله والعامل اي الذي تقتضيه بعد
لا امر مذ اخ عن القفال الملك العلم الاقتضاض والطرازه اي وكون
قوله وكلم في القضاض حتوة مطردا اذ الاقتضاض ملغا سالحتو بخلاف
القفال فانه قد يكون الحي للقفال كالذي على وجه القضاض وقد يكون ذا عي له كالقفال

كالمختار طلما وخلوه من المكرات بحالا وقولهم فاندستما غلى بكرا القفال
ولا يخفى ان الخالي عن الكرات افضل من المستمر عليه وان لم يكن مخلا بالقضاض
واسعفانه عن قعد برمحه في بخلاف قولهم فارتفع بهم القفال التي للقفال
من تركه والمطابقة اي وباستعماله غاصغة المطابقة وهي الخمخ من معنى يلين
في الجملة كالقضاض والحبو واختار الحذف عطف على اختار القصر والحذف
اما جزء جملة عمده كان او فضله مضاف بدل من جزء جملة نحو واسال القرية
اي اهل القرية او موصوف نحو ايا من طلاوطلاع الثنايا منتهى اصبع العمامة تعرفوا
السلعة عقيب وفلان طلاع الثنايا اي ركاب الصعاب الامور وقوله حلا
حملا وقعت صفة لمحذوف اي انا ابن رجل حلا اي اكتسب امره او السلاح
وقيل حلا هنا علم وحذف النون نادرا عيا انه متواطئ عن الجملة على القفال مع
الضمير العائد الى القفال وحيده او صفة نحو وكان وراءهم ملك اي كل نفس عيسا اي
كل نفس منحصر او نحو هكذا كنتم او غير معتبرة بدليل ما قبله وهو قوله
فارتفع القفال الدال على ان الملك كان لا ياخذ المغيبة او
شرط كما مر في اخبار الانشا او حوابه شرط وحذف فيكون اما انكم تحمدون
الاحصنا نحو واذا ابيك اهم ان تقوا ما يريد ابو بكر وما حلقتم لعلكم ترحمون
فهذا شرط حذف حوابه اي اعرضوا لبيد ما تقدم وهو قوله تعالى وما لهم
من الله من اثار تهم لا كانوا عنها معرضين او الدليل الدال على انه ايجاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشرط سمي لاشعاره بانه الموصل او لندهبه بالسامع كل مذهب ممكن منالها
ولو تنوزاد وفعل واحد وجواب الشرط للدلالة على انه لاحظ له الوصف
ولذهب بغير السامع كما مر ممكن او غيره لكما المذكور وكما المسند
والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة وكما المعطوف مع حرف
العطف نحو لا اسوء بكم اليوم من قبل الفتح وقاتل اي ومن بعده وقيل
بعده لبيان فضله يعني قوله اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا واما جملة عطف على اما جزء جملة فان قلت
ماذا ارادوا بالجملة هنا جيب لم يعد الشرط وابرز جملة فلت ارادوا الكلام
المعد الذي لا يكون جزء من كلام اخر مسوقة عن شبه مذكور نحو لنحوك الحق
وسطل الباطل وهذا سند مذكور حذف ومسند اي فعلا ما فعلا او سند لمذكور نحو
فعلما امر بعقال الخ فالمحذوف هو المسند ومرضه مكون قوله فضربها جملة محذوف فهي
سدت مسد القوله فالمحذوف نحو وارسلوا وادخلوا ما بعد الجر فيكون المحذوف جزء
جملة هو الشرط ومتاركة هذه الفاسمية فاقتضته فعل على التقدير الاول
ومعلى التاني وقيل على التقديرين او غيرهما اي غير المسبب والتسبب
نحو فتعس المشهور زعلى مامر في نحو الاسنا ومزاته على حذف المبتدا
والجملة على قول من يجعل المحصور خبر المبتدا واما الذي عطف على اما
جملة اي اكرم جملة واخيه نحو انا اكلمتنا وجملة قال تلوت نوشف

اي قال تلوت

اي قارئون الى يوسف لاسعده الرؤيا معلوم بما ساه وقال الزمخشري والحذف على وجهين ان
العام ينبغي معلم المحذوف بدليل كقوله كما مر في الامثلة السابقة وان
عام نحو واريكدبوك وقد كذبت رسل من قبلك وقوله فقد كذبت ليس جزاء
للشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب
المحذوف واقيم مقامه اي جواب الشرط ثم الحذف لا بد له من دليل
واما لتكثره منها ان يدل العقل عليه اي على الحذف والمحذوف
مما ظهر على بعض المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة فالعقل دل على ان هنا محذوفا
اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود
ظاهر من هذه الاشياء المذكورة في الآية بنا ولها الشامل للاكل
وشربها البارد على بعض المحذوف وفي قوله منها ان يدل العقل عليه اي على الحذف
وبعض المحذوف نحو وجاء ربك فالعقل دل على امتناع مجيء الرب تعالى
ويقدر ونحوه على بعض المراد انه اي امره او عذابه فالام المعبر الذي
دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما على التعيين ومنها ان يدل
العقل عليه لقيام قرينة عقلية نحو ورد الذي قيل فان العقل دل على ان في هذا
حذفا اذ المعنى ليتوم على ذاك السخص وانما بعض المحذوف فاته عناها
ان يقدر ونحوه لقوله تعالى وقد سفها حتى تعلم ما تقول فانها
عرفت وفي بيتها حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولاطباب

اما فيما الايضاح وقوله الايهام ليرى المعنى في صوره ذهن

علم من احداهما بمهمه والاخرى موضحه وعلما ان خيرا من عالم
والجيد او الممكن في النفس فضل ممكن لما حيل الله المفوض عليه ان الشيخ
اذا ذكر مسئلتين كان اولى فيع عيد مسئلتين او لمسئلة الغلانية اي
بالمعنى لما لا يخفى من ان ذكر الشيء بعد التوقف والتطلب الذ بحور اشرح لي صدري
وارتاح لي صدري بعد طلب سرح لسئاله اي للطالب وصدري
تعيينه اي تعيين ذلك الشيء ومنه اي من الايضاح بعد الايهام
ما نعم على احد القولين من جعلهم الاطناب بالايضاح بعد الايهام
والايجاز بحذف المبتدا اي منه قولي من بعد المخصوص خبر المبتدا اذ لو
اريد الاحتفاء اي بترك الاطناب لكفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار
وربطوا على ما شمل المساواة والايضاح ووجه حسنه اي حسن ما نعم
سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام اما ذكر الكلام في معرض الاعمال
من جعلهم الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدا واياما
الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وهما الاجمال والتفصيل والاسكان
امام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذها النفوس اما فاكر
امام الجمع صحيح المتنافيين من حيث صدقهما على ذات واحدة وصفات متعددة
على سبيل واحد في زمان واحد من حيث واحدة وهو مختار ومنه اي من الايضاح

ايي الحب والمراد به والعياذ بالله تعالى اي على مراده لان الحب المفرط
ناشئ عن الجهل لعلك اي ايي الحب المفرط اياه اي صاحبه والاحوز ان تقدر في
حتمه وابي بسامة لكونه اسما لا لمسمى ان تقدر في مراده نظرا الى العياذ
ومنها ان مدار العياذ عليهما اي على الحذف وتعيين المحذوف
نحو لو تعلم وبالا لاسفارك اي كما ذكرنا اي كما ناصا للمقال
لاكم نفاقهم في موضع الايضاح للمقال ويحتمل عليكم سفاهم ولهذا
اساروا بالنفاق في المدينة وقالوا ان الجزم النفاقهم مع انهم كانوا اخبر
الناس بالحرب فكيف يقولون انهم لا يعرفونها فالاولى ان يقدر ما ذكرنا
لدلالة العياذ عليه ومنها المدح في المقام يعني من ادلة تعيين
تعيين المحذوف لامن ادلة الحذف لان دليل الحذف ههنا هو ان الجملة
والمحذوف لابتداء تعلو سني والمدح في المقام دال على انه ذلك المقصد
الذي سرح عنيه نحو سيرا لله وقدرما حمل السلعة عبد الله ففي القراءة
باسم الله اقرأ وعلى هذا القياس ومنها اي ومن ادلة تعيين المحذوف
الافتقار كقولهم للمرتاض الزفاف والبنين فان معنى هذا الكلام هو
ان اعراس المخاطب دال على تعيين المحذوف فاي اعراسك او مفاد انه المخاطب الاعراس
والمستند دال على ذلك والوقاهما السام والافاق فالباب للمدالا لسنة

قيل انها صلى الله عليه وآله
عن هذا القول لانه من
الجاهلية والله اعلم
والله اعلم

والاصل

بعد الاتمام الموشح وهو واللغة لقاط القطر المبدد وفي الاصطلاح
عرف الكلام المنثور مقفا بأسجاع متساوية معطوف على الاول بحرف
حظا الخرز وطول الامل واما الايضاح بعد الايهام
والمراد الذكر على سبيل العطف التفسيري على نفسها اي بمزية الحاضر حتى كأنه بين
جنبيه اي القارئ منزلا للمغايرة في الوصف منزلة المغايرة اللذين
سائر افراد القارئ مما لا من الاوصاف الشريفة حتى كأنه شيء اخر مغاير للقارئ لا
سيما القارئ والعرفة حكمة منه يحوطا فظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى اي من الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل اوسط وقيل
صلوة العصر عند الاكثر خوجبريل وميكائيل واما الكبرى لكونها اطنابا
لاطرافا ولكل منكنة كما لكل اندادا في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
فقوله كلا ردع عن الاحماك في الدنيا وسوف تعلمون انذار وتخويف
اي سوف تعلمون الخطأ فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر
وفي تكريره تاكيد للزجر والانذار وفي تفرد لا الداخلة على الاسم الثاني
منزلا للبعد المرتبة منزلة لبعد الزمان واستعمال اللام في محل الزجر
في درج الارتقاء **واما بالانعام** من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها
واحترز في تفسيره بقوله حتى هو جنس السنا بعد تكتة ثم الحق به ما كرر لاجله
المبالغة في قولها اي قول الحسنا في مزيته لاخيها صخر وانشد اي

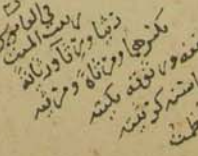

بعدي

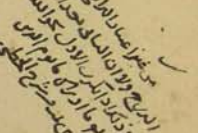

بعدي الهداة به كما بعلم اي بجبل منيف وفي نسخة بارز
فقولها كأنه
علم واو المصور داعي التشبيه بالهتدي به الآراء في قولها في راسه نار
زيادة مبالغة وبحتمل اي ويحتمل التشبيه في قولها كان عقود الخرز حول
اي حيامنا وأرطبا الخرز بالفتح الحرز اليماني الذي فيه
سواد وبياض شبه به عنبر الوخز والتي بقوله لم يرقد تحقيقا للتشبيه لان ما
كان غير مقوب كان اشبه بالغير قال الاصمعي الطاوي والنقرة اذا كانا احمرين
فهو تمام كلها سواد فاما ان اتاك بالبياض فيهما والناشمة بالخزع وفيه سواد وبياض
بعد ما موتت والمراد بالنزة التصيد يعني ما كلنا كانه الغيور عندنا كذا في شرح
ديوان امرئ القيس وقال في هذا الخصص بحمد الله تعالى بحرف الاشعار والشعر
بحتمل ما لشعر بل هو ختم الكلام بما يصير بكلمة تتم المعنى بدونها وصل
لذكر في غير الشعر بقوله تعالى فاما قوم اسعوا المرسلين اسعوا لا اسألكم
اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون تمام المعنى بدونه
لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرشد
واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها
اي معنى الجملة الاولى للتوكيد فهو اعم من الايغال من جهة ان يكون
في ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال لا يكون بغير الجملة

ولتعيير التاكيد وهو اي التذييل ضرب يجيء بعد تمام الكلام المشتمل على المسند والمسند اليه ضرب يجيء بعد تمام الكلام المشتمل على المسند والمسند اليه
المزيد بربوط فيه على ما قبله كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
وهو ان يزاد فيه ما يجازي ذلك الجزاء المخصوص وهو قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور
وهو ان يزاد فيه ما يعاقب الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافاة اخرى في الخير
وان شئت فهو من الضرب الثاني وضرب اخر يجيء بعد تمام الكلام المشتمل
بالجملة الثانية حكم كلي منفصل مما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال وفي
الاستغناء نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو اي
اي التذييل قسمان قسم اخرى والحد كذلك بربوط فيه بناء على ان هذا التفسير
للتذييل مطلقا لا للضرب الثاني منه اما ان يكون لتاكيد منطوق كقوله
فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما لتوكيد مفهوم
كقوله وهل نجازي الا الكفور على لفظ الخطاب بستحي اخاه ان يظلمه حال عن احدا
لعمومه او عن ضمير المخاطب في لبثت على شعث اي تفرق وتميز خصالا فهذا
الكلام دال بمفهومه على نفي الكمال من الوجوه وقد اكد بقوله اي الرجال المدعى
اسفهامه انكاريا اي ليس من الرجال مع الفعال المرضي الخصال او اقامة المهل
وتسمى الاحتراس انها لا ترفه الوقوف والاخبار عنهم بهما حال المقصود
وهو ان يوجد في كلام يوهم خلاف المقصود عائد فيه اي دفع ايهامه حال المقصود وذلك
الدافع وقد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخره والاول كقوله فسقيا يا زيد

عمرة مفسدها نصب على الحال من فاعل سقى وهو صوب الربيع اي نزول
المطر وقوعه في الربيع ودمنة سمي اي بتحيل فالمكان المطر دون الى
خراب المطر لتاثيره وفسادها الى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك وهو التاني
كقوله اذلة على المؤمنين فانه لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله
اعزة على الكافرين مسببا على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدي
الذل بعلى لتضمنه معنى العطف او التعطف ويجوز ان تقصد بالتعدية بعلى الدلالة على انهم
مع تذللهم وعلو قدرهم وتطاولهم وفضلهم على المؤمنين حافظون لهم رحيمون
واما بالسهم وهو اربعة في كلام ابي وهم جزء او المقصود بعضه
مثل معقولا وجيادا وجودك لكما لتبخل مستفاد ولا مركب كالكلام وزعم انه اراد
بالفضلة ما يتم اصل المعنى بدونه فقد كذب كالكلام المصرح والايضاح وانه
ما يحصل بدونه جزء لذكر التفهيم لنفسهم لكنه كالمبالغة في نحو ويطعمون الطعام على حبه
على وجه وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه
والاحتياج اليه وان كان الضمير لله تعالى اي يطعمونه على خوف الله وهو لبيان
اصل المراد واما بالاعتراض وهو اتيان كلام او اكثر بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام
لم يزد بالكلام مجموع المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما معهما من الفضلات
والتوابع والمراد بياضا الكلامين ان يكون التباين بينهما لا اوا او بالا واو
كالتباين بين جملة تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم ان لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبانهما

قوله سبحانه حملة لانه مصدر بمقدر العامل وقعنا آنفا الكلام لنرقوله لهم
ولهم ما يشتهون عطف على قوله لهم ما تدعون والدعاء قوله ان لكم فيها
وراجح حيث يعني الى رجحانه اي مقرر ومكرر في قوله لهم فيها اعتراض آنفا
الكلام لقصد الدعاء والواو في وصله يسمى اعتراضية لتوسطها بين المتعاطفين
قوله واعلم فعل الامر بعده هو اعتراض بين اعلم ومعموله وهو ان
سوف يأتي كلما فقرة الا زهو المخفف من الثقيل وضمير الشأن محذوف
المقدر وان كانت للتنبيه وارد فيه بالحرف وهو التسليه وتسهيل الاعتراض والعرب
التتمة لانها اما ان يكون بفصله والفضلة لا بد لها من اعراب وسائر الكلمات لكن لا بد
اما ان يكون لدفع ابهام حاف المقصود وسائل الاتيان لا بد ان يكون الاول اخر
الكلام لكنه شاع بعض صور التذييل وهو ما يكون تحمله لا محل لها من الاعراب وبعد
من جملتين مستقلتين معنى كما لم يشترط في التذييل ان يكون من كلامين لم يشترط
ان يكون من كلامين هما ما حتى ردّ ما قيل انه يشترط في التذييل ان يكون آخر
فيه ان يكون من كلام او بين كلامين مستقلين وتمتاحا اي ومن الاعتراض الذي في
من كلامه وهو اكرم جملة ايضا اي كما ان الواقع هو بينه اكثر من جملة وانتما
ما هو هو من حيث اكرامه والله سبحانه اعلم والتوجيه والتفسير فهذا الاعتراض اكثر من جملة لانه كلام
مستقل عاطف جملتين وقع بين كلامين او لهما قوله فانهم من حيث امركم الله

الذي يحاد على وزن الصفران
ويعال من كان له يصح الجميع ولكن
ان تصح الياء بلفظ الجمع كما
كلامه من شرح ومعنى البيت انه اخذ
في افتخاح ومعنى البيت انه اخذ
سنة الى يومهم سلعة الله ما
ويكون ع عليهم من قبلهم وما احتاج
في اركان الشخص الى ان يعاد له
الكلام بعينه بل كان اجمل واحلى
عليه الرجل قفل الدعاء بما كان به
سامع الحاجة الساعة لانه اذا بلغ
الخامس صدقه الله فقضاه سمعه
الى ان كان واعرض عليه بالصبر وترجم
الرجاء عليه واحتياجه
الى ان كان سبب كثير

وبانهما قوله ما ولد خبر لكم والكلام متصلان معنى وان كان
خبر لكم كان لعوله فانهم من حيث اكرامه وهو مكارم الخرف فان الغرض الاصلي ايبان
طلب التسل لاقتضاء التهوه والكد وهذا الاعتراض الترغيب فيما امر وابه والتنفير
عما نهوا عنه وما اقوم وقد يكون الكلمة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر اي تمما
سوى دفع الابهام حتى انه قد يكون لدفع ابهام خلاف المقصود مع العاملون
ان الكلمة فيه قد يكون دفع الابهام او توفوا فوفيين حوذ فعصهم وقى عنه
اي الاعتراض اما جملة لا محل لها من الاعراب وقد مر ذكرها الى الجملة اخرى اصلا فيكون
الاعتراض في اخر الكلام او لها جملة اخرى غير مصدرها معنى وهذا الاصطلاح
مذكور في مواضع من الكشاف والاعتراض عند هو لا آخرون في اثنا الكلام
او في اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب
لكنه سواء كان دفع الابهام او غيره فيشمل الاعتراض هذا التفسير التذييل
مطلقا لانه يجب ان يكون جملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكره المص ويقتض
صورة التكميل وهو ما يكون جملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل
قد يكون جملة وقد يكون بغيرها والجملة التكميلية قد يكون ذات اعراب
وقد لا يكون لكنها لا محل لها من الاعراب ويمكن ان يقال لانه
لا يشترط في المهم ان يكون جملة كما اشترط في الاعتراض وهو غلط كما يعلم الاتيان
سائر الجمل لانه لم يشترط في الجملة ان تطرق فافهم وبعضهم اي وجوز

معنى ان السيادة مع التعب احب الله من الراحة مع الخمول وهذا السبب لطناب
ما لسنة الى المصراع الشاق ونزهته اى من هذا السبب ولم تعالى الا
متاعا عما يقارفونه هم يسألون وهو الحياة ونكر اوسعا على الناس
قولهم ولا يكرون القول حين يقولـــه

بصفة رأسهم ونفوذ حكمهم اى يحن بعيد ما نريد من قولا عيرنا واحد
الا كسر على الاعراض علينا والا له ابجاز ما نظر الى السند واما فعال يقرب
الازمان والا له يسمى كل فعال والسند مخصوص بالقول والكلام ما شاء الله وان
المعنى ان كلام الله يحسن احد واعلى وكيف لا والله اعلم واحكم واعدل واكرم
ثم الحمد لله اولا وآخرا وتوفيق وخير اعانا والله على ذلك وعلى كل نعمة ونسأله
اعانه على ان يعيننا على الحق من سنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بعض القائلين بان كلمة الاعراض قد يكون دفع الكلام كونه أي
الاعتراض غير جملة فالاعراض عنا جعلوا زيدا قائما ليس كالاعراض عن
مصلحة معنى كلها او غيرها لكنه يشمل الاعتراض على الغير بعض نوع
التعميم بعض غيور الخيل وهو بالكسر والفتح قوله الخيلاء او من الكلام
المصلحة واما نعيبه ذلك عطف على قوله انشاء الخ تحقيق الابهام واما
كذا او كذا الخ قوله الرجل بالعين المعجمة وجوز بالمهملة ايهام ويوهمه
فانه لو اختصت اي بركة الجبة من الاحمدية فانه من عادة
الحجاز ان يسموا كل ثوب وجوز ان يراد بها الجبة التي يلبسها
والحجة واجبة ان يكون مخصوصا بحسن ذكره اي وكيف لا يحسن به
اظهار فرق الامان عن تعيب حسب يكون عدا الجبة بعيدا من الوجوه
لتنافر طاهر الشدة وباطنها واعلم انه يوصف الكلام الخالد الطيب
ما عبارة عن وطيبة الخ اي الكلام في اصل الحسن فعدا الكلام حروفا
امر موصف الاقلام موصوفا قوله بيضاء اي بعرض عن البدا اي طهر
سوء اي سيادة ولو مزرت قدري عادة الهدية الموى الهمة العالية الكاذ
والمهود ارتفاع الدنو وهو ابدا الشيء على الشيء والبناء عليه
وهو مزاحمة والتصاعد على الشيء وحسن الدانو على الصبر
بعد الحاجة الى الكلام الطيب الخ الحاجة الغرض نصفة الحال والمقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني علم البيان

قدمه على البديع للاحتياج اليه في بعض البلاغة وتعلق البديع بالتوابع

وهو علم اي ملكة يقتدر بها على ادراك صور واصول وقواعد علوم

يعرف به ايراد المعنى الواحد اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال

بطرق ومراكب **مختلفة في وضوح الدلالة** اي على ذلك المعنى باركون بعض

الطرق واصح الدلالة عليه وبعضها افصح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح فالحاجة

الوكر الجمع وتقييد الاختلاف بالوضوح لخروج ما تفاوت المعنى الواحد

بعارض محلفة في اللفظ والعبارة والامر في المعنى الواحد لاستواء الغرض في اي كان بعض

واحد بعد خلو قصد المتكلم وارادته فلو عرض واحد اختلاف معنى قولنا زيد حي

عارض محلفة لم يكن بحسب ذلك عالما بالتمام بل كان جاهلا بدلالة الموضوع على الخفي

اذ ادنى شيء الى يفهم الدلالة وبصيرها هو المقصود منها فاقال **دلالة اللفظ**

يعني دلالة الثلثة الوضعية وذكر ان الدلالة المعهود كونها التي يحسن بلزوم من العلم بها العلم بشيء

واولا وهو الدال والثاني هو المدلول ثم الدلالة ان كانت لفظا فالدلالة اللفظية والا فغير لفظية

كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان تكون الوضع داخل

فيها اولا والاول هو المقصود بالذكر هنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق

بالنسبة الى العالم بوضعه وهذه الدلالة اما ان تكون **على تمام ما وضع اللفظ**

له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق **او على جزئه** كدلالة الانسان على الحيوان

او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك **وتسمى الاولى** اي الدلالة

على تمام ما وضع له **وضعية** لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى **وتسمى**

كل والجزء الاخيرتين اي الدلالة على الجزء والخارج **عقلية** لان دلالة اللفظ على

الجزء والخارج انما هي من جهة تلازم العقلين وحصول الكل والملزوم يستلزم حصول الجزء

او اللازم والمطبوع يستدعون الدلالة وصعيد عيا ان الوضع مبدء حالا فيها ومخصوص

العقلية بما عدا الوصعية والطبعية كدلالة البكاء على التأثر **وتسمى الاولى من**

الدلالات الثلث بالمطابقة لتطابق اللفظ والمعنى **والثانية بالتضمن** لكون

الجزء في ضمن المعنى الموضوع له **والثالثة بالالتزام** لكون الخارج لازما للموضوع

له فان قيل ان تضمن اللفظ مشروطا بتضمن اللفظ وجزئه الكل وجزئه وان تضمن اللفظ المشترك

ما لا تضمن الجزء والشجاع ومجموعهما واذا اطلق على المجموع مطابقة واعيد الدال على

الجزء مضمنا او التزاما فقد صدق عليه هذا التضمن والالتزام ايضا وادلالة اللفظ

على تمام ما وضع له واذا اطلق على الجزء او الشجاع مطابقة صدق عليهما ايضا دلالة اللفظ

على جزء الموضوع له او لازمه وحد سعد ض بعد تعريف كل من الدلالات الثلث بالاحرى

فالاحرى ان قيد الحيثية لخروج ونحو تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاشخاص حتى المطابقة

هي الدلالة على تمام الموضوع له من حيث انه تمام الموضوع له والتضمن الدلالة على جزء الموضوع له

من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع له وليس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بل كون هذا القيد اعتقاديا على سبيل فرد لذلك وانما الذهن الله وشرطه اي اللزوم
اللزوم الذهني اي كون المعنى الخارج بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له
في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات وليس المراد باللزوم
عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى في الذهن اصلا اعني اللزوم البين
المعتبر عند المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن ان يكون مدلولات التزامية
ولما تأتى الاختلاف بالوضوح والخفاء في دلالة الالتزام ايضا وبقيد اللزوم الذهني اشار الى
لا اشتراط اللزوم الخارجي كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شانه ان يكون
بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد باللزوم
اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسمى والمصنف اشار الى ان المراد
باللزوم الذهني اللزوم الغير المعتبر عند المنطقيين بقوله ولو لاعتقاد المخاطب بعرف
اي ولو كان ذلك اللزوم مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق
العرف او غيره يعني العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك
والايراد المذكور اي ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى
بالوضعية اي بالدلالات المطابقية لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك
المعنى لم يكن بعضها اوضح اي دلالة عليه من بعض والا اي وان لم يكن عالما بوضع
الالفاظ لم يكن كل واحد من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع
مثلا اذا قلنا خده يشبه الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية

اسمع

امتنع ان يكون كلام يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح او اخفى فانه اذا اقيم
مقام كل لفظ ما يرادفه فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم والا لم يتحقق الفهم
وانما قال لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ
فنقيضه المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اي لم يكن عالما بوضع كل لفظ فيكون
اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض دالا لاحتمال ان يكون عالما بوضع البعض
ولقائل ان يقول لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في
العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة والمؤانسة وقرب العهد
بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة والسامع
عالما بالوضع وهذا مما نجده من انفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذكر الوضع وبعد
تحقق العلم بالوضع وحصوله فالفهم ضروري ويتأتى اي الايراد المذكور
بالعقلية من الدلالات لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح اي مراتب لزوم الاجزاء
للكل في التضمن ومراتب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وهذا في الالتزام ظاهر
فانه يجوز ان يكون للشيء لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض واسرع انتقالا منه اليه
لقلة الوسائط فيمكن تأدية الملزوم بالالفاظ الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه
وضوحا وخفاء وكذا يجوز ان يكون للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه للبعض الاخر
فيمكن تأدية اللازم بالالفاظ الموضوعة للملزومات المختلفة وضوحا وخفاء واما في التضمن
فلانه يجوز ان يكون المعنى جزءا من شيء وجزء الجزء من شيء اخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء منه

على ذلك المعنى اوضح من دلالة اللفظ الذي لذلك المعنى جزء من مفهومه مثلا دلالة الحيوان
على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه
فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل **قلت**
نعم ولكن المراد ههنا انتقال الذهن الى الجزء وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم
الكل من غير التفات الى الاجزاء كما ذكر الشيخ الرئيس في الشفا انه يجوز ان يخطر النوع بالبال ولا
يلتفت الذهن الى الجنس ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سوى كان اللازم داخلا كما في
التضمن او خارجا كما في الالتزام ان قامت قرينة على عدم ارادته اي ارادة ما وضع له
فمجاز والا فكناية فعند المصنف الانتقال في المجاز والكناية كليهما من الملزوم
الى اللازم اذ لا دلالة للازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان ارادة الموضوع له
جائزة في الكناية دون المجاز وقدم المجاز عليها اي على الكناية لان معناه اي المجاز
كجزء معناها اي الكناية لان معنى المجاز هو اللازم وانما قال كجزء معناها
لظهور انه ليس جزء معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم
بل هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من المجاز ما يبتني على التشبيه
وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فتعين التعرض له اي للتشبيه قبل التعرض
للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة المبتنية على التشبيه **ولما كان** في التشبيه مباحث
كثيرة وفوائد جمة لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه فانحصر
المقصود من علم البيان في الثلث التشبيه والمجاز والكناية **التشبيه**

ای هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة التشبيه اي مطلق التشبيه
اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه يبتني عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يات
بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور الذي هو اخص ومع انتفاء قرينة العهد اذا اعيدت كانت
عين الاول وليس على الاطلاق يعني ان معنى التشبيه في اللغة الدلالة هو مصدر قولك
دللت فلانا على كذا اذا هديته له على مشاركة امر لامر آخر في معنى وهذا شامل لمثل قاتل
زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو والمراد بالتشبيه المصطلح عليه ههنا اي في علم البيان
ما لم يكن اي الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة
التحقيقية نحو رأيت اسدا في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو انشبت
المنية اظفارها ولا على وجه التجريد الذي يذكر في علم البديع نحو لقيت بزيد اسدا
ولقيني منه اسد فان في هذه الثلثة دلالة على مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا منها
لا يسمى تشبيها اصطلاحيا وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة
التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس فيه دلالة على مشاركة امر لامر آخر
على رأي المصنف اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقي على ما سيجيء فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه استعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية
والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد بحذف اداة التشبيه ونحو قوله تعالى صم بكم عمي
بحذف الاداة والمشبه جميعا اي هم صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان الاستعارة
انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد

١٠٦

شبكة الألوكة www.alukah.net

لس المقصود من قولنا العلم كالحسوه والحمد كالمون ان العلم ادراك الحيوة
معها ادراك البر البير في ذلك كسر قايده كما في قولنا العلم كالحس في كونهما ادراكا
او محلقان ما تكون المشية عقليا والمشية حسيا كالمبيع السمع فان المشية
اي المون عقلي لانه عدم الحيوة عما من شانه الحيوة او بالعكس وذلك مثل النطق
الذي هو محسوس مشموم وخلق كريم وهو عقلي لانه كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال
بسهولة والوجود في المحسوس بالمعقول ان يقدر المعقول محسوسا ويحكم كما اصل
لدرك المحسوس علوم ثواني المعاني والمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية مستعارة
من الحواس ومسمياتها فتسمية المعقول بكونه جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا

وما كان من المشتبه والمشتبه ما ادرك

بالقوة العاقلة والمحسوس اعني الحس الظاهر مثل الحيوانات والوهميات والوجدانيات
اذ اراد ان يجعل الحيوان والعقل يحد بتلك الصفة سقط الاقسام الثلاثة الاخيرة والمراد
بالحي المدرك هو او ما يدرك بالحواس الخمس الظاهرة
اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس فدخل فيه اي في الحي بسبب زيادة قولنا
او ما بقوة الحياتي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها يدرك
بالحس كالذي هو لولد كان يحكم السمع وهو من يدرك بحرد وطبيعة والسنور وراحم في
وسط سواد بين الحيار اذا نصب ما المحاسد او نصب ما الحي العاقل
اعلاما فقد نصب هو على رأس رجح فان كلا من اعلام والله فوز والترجمة

ه المعقول عنه والمعقول الدليل ودلالة الحال او فحوى الكلام والمراد هاهنا في
اركانه اي العمدي هذا المقصد عن اركان المصطلح عليه وهو احد طرفيه
اي المشتبه والمشية ووجه ادائه في الغرض وفي اقتضاء
على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها ماخوذة في تعريف اعني الدال على مسماه
امر ما في معنى كالكاف وبحوه واما باعتبار ان التسمية اما طارئة على الكلام الدال
على المسمى المذكورة كقولنا زيد كاسد او السيخ عن ملاكان الطرفان هما اصل الغرض
او المسبب لكون الوجه بمعنى قائما بهما والاداة الدالة على ذلك قد يختصان احد طرفيه
اي المقصد المسبب اما حسا كالحمرة والبرد في المضرات والصوت الصعب والهيئة اي الصوت
الذي اجيب حتى كانه انزاح عن فضاء الفم والمسموع او الكلمة وهي ريح الفم
والعنبر في المشمومات والريق والخمر في المذوقات والحاد الباعث والخريف
الملموسات وفي اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالحقيقة هو الحاد لا ما هو لون الجدار والورد والفم
رائحة العنبر والدرد وطعم الريق والخمر وباء اللمس هو الحاد الباعث والخريف لانهما
لا يقتضيان هذه الاجسام كذلك تسامح في الغرض ازيد الامر الورد وشم العنبر وذوق
الخمر ولمس الخريف او عليه اركانه العلم والحي ووجه السببية ما كون احدهما ادراكا
كذا في المفتاح والايضاح والمراد بالعلم ههنا الملكة التي تقتدر بها على الادراكات
اكثر من القشر الادراك والحي فانه يشعر بطرفيه الى الادراك الحيوة فان وجه السببية
بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك على ما هو شرط في وجه السببية ايضا الاحتمال ان

لس

والترجيد محسوس لكن المدرك الذي هذه مادته ليس بمحسوس الا انه ليس بموجود والحس
لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة والمراد بما بعد
ما عدا ذلك اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا بالحواس الخمس الظاهرة من
فنا الوهمي الذي لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بالحواس
المذكورة ولكنه يحتاج لو ادرك المدرك وهذا القيد بيه عن العقلي كما في قوله
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال اي يقتلني ذلك الرجل
الذي توعدني والحال اني مضاجع في بيت مسنوب الى مشارف اليمن وسيام
محددة النصال صادية محلوة واسايرا غوال لا يدرك الحس لعدم تحققها مع انها
لو ادركت لم تدرك الا بالحس البصري ومما يجب ان تعلم في هذا المقام ان
من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومعدنها ومن سنها تركيب الصور والمعاني وتقسيمها
والدمج فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها والمراد بالحيال المعدوم الذي ادرك بالمخيلة
من امور الحواس الظاهرة واما هو بها او بغيرها او بهما اخذ عند المخيلة من عند نفسها
كما اذا سمع او الغول سمي بذلك لانه كان شيء فاخذ الخيال وتصورها صور السمع
واختراع ما لم يقع كما للسمع وما يدرك بالوجد اي وجدان نفسه في العقل ما يدرك بالقوى
الباطنة وسمي وجدانيا كاللذة وهو ادراك ونيل ما هو عند المدرك كذلك وجيد
من حيث هو كذلك والالم وهو ادراك ونيل ما هو عند المدرك كذلك رديء من حيث
هو كذلك ولا يخفى ان استدراكه هذا المعنى يسمى من الحواس الظاهرة والباطنة فتدبر

الصرفة

الصرفة اي المحضة لكونها من الخوارق للسنة الى الخوارق بالنسبة الى المدرك
بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك
والمراد بها باللذة والالم الحسيان او الاعم للذة والالم المعلومان من العقليات الصرفة
ووجهه اي وجه تسميته بما سمي به اي المعنى الذي قصد استدراكه الطرفة بفتح
وذلك ان زيدا والاسد يشتركان في كثير من الذوات وغيرها كالحيوانية والجسمية والجوهر
وغيره ذلك مع ان شأنهما ان يتركا لكون جسمية او حيوانا او انسانا
بالتخيل او الوجدان ذلك المعنى الذي اختص الطرفير او وكلهما اراد على سبيل التعيين
والتأويل بما في قوله وكان الغوم جمع دخنة وهي الظلمة والتصغير للتبيين وتروي
دحاها والصحيح للكوم سنوا لاح منهن اسداع كما ناز وجه البديع اي وهذا التشبيه
هو الذي اشتهر كاملة من حصول ايماء شيء بوجه ما شيء آخر في
اي ذلك الشيء عن وجوه في المشبه به السريع الاستداع الايماء طرق التحمل وذلك
اي وجودها في المشبه على طريق التحمل اتم الصريح لانه كما تقدم كلما هو
حقيقي يحمل صلاحيتها لمن يستحق الظلمة الا ترى ان للطرق والاماكن اسماء وهي
شبهت البدعة بها اي بالظلمة والمشبه به يطرأ على العكس اذا اريد التشبيه
في نسبة الشر وكلما هو علم لشيء ان الشيء والعلم بعلامة البدعة والجهل
كما ان النور بعلامة الظلمة وساع وذكا اي كون الشيء والعلم كالنور والبدعة
والجهل كالظلمة حتى يجيء انا ما اي الشيء وكلما هو علم علامة ناص والرفق

كلمة العلم
والم الجهل

الرفق من الله والعلم
والعلم والتبيين
ما كان موضوعا لحواسي
فهي ما كانوا الحواسي
والمدرك من العلوم
على هذا الوجه من الاقسام

الغواك لو
وجد حتى يقضي

في خب سلماج

اي الدلالة الظلمة
الوهمية منه

كما سبق له حصل على الارتباط
اولا بالنسبة وهو ما بالاسكن
منفصلا وسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سواد وظلام فتشبيه المحمود من الدجا بالسنن من الاسناد
كتشبههما اى العقوم بياض الشعث في سواد الشباب اي
اسفله في سواده او بالانوار اى الانهار المعروفة بالعذاب اى الامعة بيت
البياض الشديد الخضرة حتى يضرب الى السواد فهذا التاويل اى تخصيص
بتلوين سلوك اظهر استدراك العقوم من الدجا والسنن من الاسناد في كون كل منهما سيالا
ذا بياض من شيء ذي سواد والاخفى ارفوله الى احدهما من اسناد شيء من الجنس
من الاسناد فعلم من وجوب استدراك الاطراف وفي وجد التشبيه اي وجد
السبب في قوله العامل المحذوف الى الكلام كالملح في الطعام كون القليل منه والكثير
معتدا به الا ان المتبادر عن النحو الاستدراك في هذا المعنى ان الدجا لا يحتمل
والكثير اذ لا يخفى ان المراد بها هنا غاية فواعيه واستعمال الاحكام مبادرة فلعل ارتفاع المفعول
وكذا هذا ان وجد في كلام بعضهم اصار صحا لفهم المراد والا فوجد يعني واسيدا
ولم ينتفع به حلا والملح فانه ينتفع بحمل العلة والكثرة بان يجعل اى الطعام القدر
الصالح منه او قال او اكره بدل الوجه في التشبيه وهو الصالح باستقلالها او الفساد بانفرادها
وهو اي وجد المستبد اما خارج عن حصتها اي حصة الطرفين بان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ج الذات بأن يكون معناه مستغنيا في كونه كذلك عن المحل والحيز فالجسم هذه مفرزة في ذات المحل والمتحيز لا في ذات المحل والمتحيز وفاقا للمحققين عما نقله الرازي عن بعض أصحابنا الذي يحكم له الحسن بأن معنى كون الجوهر جوهرا أنه متحيز قال الواضع الغفاري مختصر جميع الكليات النفس وسائر أعيان ويسمى كائنا لأنه الذي يكون مطلوب الوجود أو العدم عند النفس أو كائنا لأنه الذي يصور وهي محض سيال الأعيان والعرض الوجود النفسي نقسم آخر وهو أنه اما واجب وامكان له الواحد لكونه مركبا من معدد ركنا حقيقيا فإن يكون خفقة ملتئمة من أمور محلقة أو اعتباريا بأن يكون هيئة انتزاعية العقل من عدة أمور وكل منها اي من الواجد وما هو بمنزلته حسي وعملي أما معدد عطف على قوله اما واحد وإما من له الواحد والمراد بالمعدد ما ليس بواحد أن ينظر الوعدة أمور وبقصد إسراك الطرفين وكل منها لكون وكانها وجاسية بخلاف المركبة المنزلة منزلة الواحد فانه لم يقصد إسراك الطرفين وكل من ذلك الأمور تارة وبذلك الهيئة المنتزعة أو في الجميع المنتزعة كذلك اي المعدد أو تم حسي أو عقلا او محلل بعضه حسي وبعضه عقلي والمحسن مرجع السببية كان بينهما حيثية أو بعضه طرفاه حسيان أو عقليان أو أحدهما حسيا والآخر عقليا امتاع أن يكون المحسن عرضا شيء فان مرجع السببية ما لم يحضر الطرفين موجودين فيها والموجود العقلي إما مدرك بالعقل دون الحس إذا المدرك بالحس يكون أحسا أو قائما بالحس والعقل مرجع السببية اعم من المحسوس جواز أن يكون طرفاه حسيين أو عقليين أو أحدهما

وهو قوة في ذوات النفوس مقام الدماغ للمشهورين والخيال المدرك والحوض وغيرذلك او الملتئمة وهي قوة في ذوات النفوس مقام الدماغ للمشهورين والخيال المدرك للرواح او بالمتوسطة وهي قوة شاذة في البدن يدرك بها الملموسات الأخر أربعة والبرودة والبيوسة كهذه الأربعة هي أوائل الملموسات والأولى بعلاقة والأخر بأن انفعاليات والحسية وهي كيفية حاصلة من تركيب بعض الأخر ببعض وبعضها آلة في وهي كيفية حاصلة عن استواء وضع الأخر والملاسة واللين وهي كيفية يلتمس بها بعض الحسية ان يبسط اللوم بعقبه عاية بعض قوى الغم الى الباطن ويكون للشيء بها قوام عرسال والصلابة وهي كيفية بها تقتضي الحسية ان يعرض والثقل وهي كيفية بها بعض الحسية ان يحرك الوصول المركز الولم يعقه عائق والخفة وهي كيفية بها بعض الحسية ان يحرك الوصول المحيز الولم يعقه عائق وبما شاكلها اي بالمذكورات كالبلة والجفاف والزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغيرذلك او عقلي عطف على الحسي كالكيفيات النفسانية اي المختصة بدرك النفس الذاتي وهي صورة القوة للنفس معدة لاكتساب الرأي والعلم وهي الادراك المتعلق بالكليات عصول صورة الشيء عند العقل وبقاؤه على وجه آخر والغضب وهي حركة النفس للنفس مبدأها ارادة الانتقام والحلم وهو ان يكون النفس على حالة تحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه وسائر المزايا جمع غريزة وهي الطبيعة والسجية والتخلق والتقدير والشجاعة وعدوه وكذلك وهي الطبيعة عن ملكة تصدر عنها أفعال بسهولة الكرم والسخاء وعدوه وكذلك وهي الطبيعة عن ملكة تصدر عنها أفعال بسهولة الأكل وهيئة متقررة واما الصرفية عطف على قوله اما حقيقية وبمعنى الإضافية الأكل وهيئة متقررة

شبكة الألوكة www.alukah.net

المطلوب واسطيا للمستقى في نسبيه وجود الشيء العدم النفع بعد ضده
فما طرأه عدميا ذا الوجود والعدم من الامور العقلية و نسبيه الرجل الشجاع
بالابد فما طرأه حسيا و نسبيه العلم بالنور فما المسبة عينا والمسبة حتى
فما العلم بوضد الى المطلوب وفروع الحق والباطل كما ان النور يدرك المطلوب
ويفصل من الاشياء فوجد المسببين هما الهداية و نسبيه لعطر بخلق سخي كريم
فما المسبة حتى والمسبة عقلا والمحكي ما في الكلام من اللفظ والنسبة وما في وجد بعض
الامثلة من الشائع كالعراعر القائدة ملاء والمركب الحسي من وجد المسبب طرأه اما
مفردا او مركبا واحد هما مفرد والاخر مركب ومعنى المركب ههنا ان يفضد الى عدة اشياء
مختلفة فيتزع عنها كلها مشتملا اشتمالا او مسببا به وله اشرح صاحب المفتاح في تعريف
المركب المركب الامر المسبب والمسبة ههنا نزعة وكذا المراد بتركيب وجه السليمين
بعد الوعدة اوصاف لسكي فتنزع عنها كلها وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون جملة
مركبة من اجزاء محللة بدليل انهم يجعلون المسبة المسبة وقولنا نزعة كالاشتباه فروع
الامر كنزوع وجه الشبه في تزيد كالعمرو في الانسان ولحاء الامر لانه نزع الواحد فالمركب الحسي
فالمركب الحسي فما اي المسببة الذي طرأه معدوما كما في قوله وورد اجبي
كما يرى لعنصوبا ضم الميم وسديد اللام عند بعض وخبه طوارا وصف
اللام اكل حين نوت اي حفر بعض صورة من الهيبة سازنا في قوله الحاصله
مرعاة بالصورة السكر المتذكرة الصغار المعادن في المرا

حسا او عقليا والاخر عقليا نحو اذا ادرك العقل المحسوس شيء اذ الامتناع
في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل المحسوس ليس كذلك ولكن يقال المسببة بالوجه
العام من المسببة بالوجه الخاص معنى اركانا مناسبة فيه المسببة بالوجه الخاص بوضد بالوجه
العقلي من غير عكس وان وصلها اي وجد المسببة مشتركة ضرورة اشتراكه
الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الحرو يسع وقوع السكر فيه والجسم ليس بكلي
لطعامه ضرورة اركان حسي فهو موجود في المائدة حاضر عند المدرك ومثل هذا
لا يكون الا حسيا ضرورة فوجد المسببة لا يكون حسيا فقط فلما المراد بكون وجه المسببة
حسيا ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي يدركها البصر حين يحصل
في المواجهة والحاصل از وجه المسببة واحدا او مركبا او معقودا وكل من الاقسام
اما حسي او عقلي والاخر اما حسي او عقلي او مختلف بتصريح والمسببة العقلية
طرأه اما حسيا او عقليا او المسببة حسي والمسبة عقلي او بالعكس صار ستة عشر
فما الواجد الحسي كالحمرة من المدركات والخاص اعني الصور من المسموعات والطعم
الرائحة من المسموعات [illegible] من الملموسات [illegible]
اي وجه نسبة الحديد الورد والصوت الصعب بالهمس والكلمة بالعنبر والرقيم
والحلبة الناعم بالحرير وكوز الحفاف من المسموعات والطيب من المشمومات والمر المذوق
تسامح والواجد العقلي كالعراعر القائدة والحرة على وزن الحرعة اي
السخاء وورد نقار حرخراه بالمد والهيئة اي الدلالة على طريق يوضد الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان كانت كبارا في الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة اي لاجتماعها
النظام والالتصاق والاسبدة الافراد منضمة الى المقدار المخصوص من الطول
والعرض وقد ينظر الى عدة اشياء وقصد الهيئة الحاصلة منها والطرافر مفرد وازالكسة
هو الدنا والمسبب هو المعمور وقد لا يكون عنوانا للمركب في حال الاخراج المذكور الهيئة
لانا في الافراد كما سيجيء انشاء الله تعالى وهما اي الجبل والمركب الحتي المسبب الذي طرفاه مركبان
كما في قوانسا كما مثار المنفع من انا العيار فانه جوهر وروسا في اسيا قاطبة بيد انه
كولكية اي يشتاط بعضها ان يعرض والاصل بها وحرف احدى الياءين
ما الهيئة الحاصلة من هيئة تعرض الها اي سقوط احرام مسرد مسطا
المعدة ممدوده فحوانيته طام فوجد المسبب مركب كما ترى وكذلك الطرافر
الا انه لم يقصد بالمسبة البعج بالمداد والسمو ما لكوا كذا عد الهيئة المسببة وقد
منزاع اذ هما وهي معلوم وتزيد وتجويد وتصعيد اصطرانا سبد اد وحزيد عنه
الحجفات محلفة وعلى اخوانه بشير الاعوجاج والاستقامة الارفاق والخاص
مع المداراة والمداحاة والتصالح والملاصقة وكذا في حاب المستة فان الكواكب في
سماوها اوضاعا وبداحا خلالا واسطانا لاسكالها والمركب الحتي مما طرافا
مختلفات احدهما مفرد والاخر مركب كما مر في تسبيه السمعن باغلام
بافوز يشرن عامر ماح من زيد من الهيئة الحاصلة من سراحرام منسوطة
عامر وتراحرام خضر متطيلة فالمسبة مفرد وفوقعيو والمسبة مركب وهو ظاهر في علبة

تسبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما انزوت قوما عطاسا عامة حطا لوجوه انتزاعه من اصله اى جمع البيت والمراد
التشبيه اى بسبب الحالة المذكورة فى الابيات السابقة بحالة طهور عامة للقوم
العطاش ثم تفرقها واكبابها وقيامهم مبتدرين انصبابا اى باعتبار انصبابها اليها هنا
مثلها وقولهم لبسته لوجه الغفل اذا لم يستركه هو انتصابا اليه طمع بالسهام
وهذا بخلاف التشبيه الصحيفة كما فى قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصد
فيها الى ان التشبيه تام واجزاء الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم
يتغير الباقى وافادة معانى الحروف فان المصنف رحمه الله تعالى ذكر فى بعض الامور
والمعدود الحلو والطعم والاخير فى بعض والمعد الغفل الحدة النار وكما
واحيا السعا اى برد الدكر على الانثى والمتعدد المختلف الذى بعضه حتى وبعضه عقلى
الثن اى سرف واستهانة الذى هو عقلى وفى بيت ان تسمن وفى المتعدد
بعضه استراك الطرفين فى كل من الامور المذكورة والبعد الى انتزاع لهذه ثم استرك
هو فيها واعلم انه وبئس السدى الحامد يقال سهما
سنه بالتحريك اى يشابه والمراد بها هنا ما به السنة اعنى وجه الشبه
اسراك الصدر فيه اى النضاد لكون كل واحد منهما مضادا للاخر ثم
النضاد منه الساعى اطعا اى اسان نافذ لاحة وطراوة بقار
ملح الشاعر اذا الذى سنى ملح والامام المرزوقى فى قول الحماسى انا الذى من الحى انسم وعبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأن فارهذا البيت وقصدته الهروي والمملح وأما الساذج الفضة ومثاره سعرفا ما هو المملح سقدم الام على الميم وسجد ذكره الخ ما مذار سا الله تعالى الا سوسهما وقد مر حمه العلامة السيراوي وهو تهما وأنهكه اي سخره واستهزأ فما والنحاس ما السهم السيد والسجيد هو خاتم كل من المالح الزصاح للمملح والهكم وأما بفرق بينهما لحسب المقام وإن كان القصد الجمالحة وطرافه دور استهزاء او سخريه هو مملح ولا افهكم وقد سبق الى بعض الاوهام ربط الوطاء الفظ اوجه السيد في قوله للحجاج هو اسبد للحمار هو خاتم هو انتصار المستدرك بن العرافين اعتبار الكوفيين المصادر من وقد نظر لانا اذا قلنا الحجاج الاسد انتصار اي في كون كل منهما مصدرا للاخر ليكون هذا من المملح والمهكم في شيء كما اذا قلنا السواد كالسواد اللونية او في الغلبة او معلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه الشبه وقولنا الحجاج هو اسبد ملحا او تهكما ما تاولنا الا ان نقول الشجاعة اكثر الحاصلة في الحمار انما هو صيد الشجاعة فانه لتناصا بهما منزلة التناسب وجعلنا الحيوانية الشجاعة على سبيل المملح والهزء وإذا نذ اي اذا اداة التشبيه الكاف وكان وقد يسمعان عند الطرسوس الحجر من غير قصد الى المشبه سوى كان الخنزير حاملا أو مسقا نحو كان زيدا اخوك وكأنه قادم ومما رمانى فقنا مما يشتهر المتاله والمسلمة وما نودي بهذا المعنى وإما صار في نحو اتى اذا الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل وشبه محالا وكان وما ودشا وإن يلية المشبه به لفظا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امكانها بان تصير هذه الحال نحال المسك الذى هو من الادهان مع ان الادهان لا يعد من الادهان
من الاوصاف الشريفة التى توجب فى الذم وهذا التشبيه فى ملكة عند الاصرح او الحال
عطف على امكانه اى بان حال المسنة عما اى وصف من الاوصاف كما فى نسخة بخط
فى استواء اذا علم السامع لون المسنة بدون المسنة او مقدارها اى بان مقدار
حال المسنة فى القوة والضعف والزيادة والنقصان كما فى شبيهه اى شبيه
السواد بالغراب فى حدته اى بسبب استواء او تدويرها مرفوع عطف على
بيان امكانه اى بقرر حال المسنة ونفس السمع ونفوذه كما فى نسخة بخط المحشى تعجبه
على طالبى مرفوع على ما قال بعض المحققين وما كان فيه من تقرير عدم العائد ونفوذه بمعونة الاستعارة
فى غرة لان الغرة الحسية انما هى بالنسبة لمعدة الحسية وفرط الفرس ما هو
اى غرض الاربعة بقضى ان يكون وجه المسنة اى شبيه اتم وهو ما ضمر
او ان يكون المسنة بوجه المسنة اى عرف ظاهر الغباء او كالامر الاعم بقضى الاتم
والاسهر لكن التحقيق ان سائر الامكار وسائر الحال لا تقتضى الا الاسهر الصحيح
وتمام الاصطلاح فى الاول وبقاء الحال فى الثانى وكذا بيان المقدار لا تقتضى المسنة
ما يقتضى ان يكون المسنة على حد مقدار المسنة لا اتم ولا انقص لسعة مقدار المسنة
على ما هو عليه واما مر بالحال فيقضى الامر جمعا لان النفس الى الاتم اميل
فالمسنة لزيادة التقرير والمقوم احدث او تشبيه مرفوع عطف على سائر الكائنة
اى بين المسنة فى عين السامع كما فى شبيه جراسود لمقلة الضنى او شبيه

اى بعضه كما فى نسيبه وجه جمهور سلمى جامده وقد يقرنها الدبكة جمع
دبكاء واشطر افعل اى عد المسنة طرفا حديدا بديعا كما فى نسخة بخط المحشى
المسك وجه الدهر امر اى الماسطر والمسنة فى هذا التشبيه لا يزال المسنة فى صورة
المتبع غايره وان كان ممكنا عقلا والا يخفى ان المتبع غايره مسطر وغريب
وللاشطر اولى وجه غير الازار فى صورة المتبع غايره وهو ان يكون المسنة كما
الحمرة الموردة فى خدى المحبوب كما فى نسخة بخط المحشى وسنة تحمر فيه حمر موقد وهو اما عند حضور المسنة كما فى قوله اى حور الخدود العاشقين
ولا زورد بة يعنى المستفتح مرفوع فلا يجوز فى الصحاح زعم الرجل فهو
مزعوم اذا كذب وفى بعض اللغة اخر وحكاها ابن زيد وهى مزعومة وهو مزعوم ورد فيها من الرياض
على حمر الموشى يعنى الازهار والشقائق والحمر كما فيها موردة واما معقفة بها او بما
التى فى اطرافها فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا بد ان يحضرها فى الذهن
حضور من المسك موجد الذهن لكن لا بد من حضورها عند حضور صورة التفتح
فيتبسط فيساهدة عناق وتصور مساعد وقد يعود الغرض من التشبيه الى
المسنة وهو ان يكون احد ايهامى المسنة فى وجه المسنة ودلك التشبيه المعلوم الذى يحصل
هذا الغرض منه بانه قصد الى ادعاء انه اكمل كقوله وبدا الصباح كان غرته
وهى ساض فى جحفل الغرة هو فى الذهن اسعد بالساض الصبح فانه قصد ايهام ان وجه الجحفل
من الصباح فى الوضوح والصفاء وقوله حمر تتنح دلالة على اتصاف الممدوح بمعروف الممادح وبعطيته شبه عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحاضرين بالصغا الله والاستماع له وعلى كما لذي الاكرم حسن صفة بالبشر والطلاقة
عند تمام المدح والضرب الثاني من الغرض العائد الى المشبه
بما والاهتمام به اي بالمشبه كقسمة الخليع غير ممكاسد الامر وود اسعدني يا رعف
وبحو هذا اي المشتمل على هذا النوع من العرض الطلب المطلوب هذا
الرد وكرر فعل احد الستر مسمى والاخر مسمى به اما كون اذا اريد كل واحد من
وجه الشبه صفة كما في الغرض العائد الى المشبه او ادعاء كما في الغرض العائد
الى المشبه به او وجه الشبه وما اريد الجمع بين الشرين من الامور المتضادة
الوجود احدهما ناقصا والاخر زايدا استوى وجه الارادة والنقص او الزيادة او ترجح
ما الحق بالمشبه الحكم المشبه لكون كل من الستر مسمى وسمى به احدهما مرجح
احد المشابهين في وجه الشبه كقوله تشابه دمع اجرى ومبداه من
مدامة الكاس عنى نكسة وما اداري الحب سبلة حتوفي
فقال اسبل الدمع والمطر اذا هطلا واسبل الستار فالباء في قوله اما الحب للتعدية والسبب
زايد على ما توهمه بعضهم ام غير في كقوله تشابه لما اعتقد المشابهة بين الدمع
والخمر بترك المشبه الحكم الشبه ويكون عند ارادة الجمع بين الستر في امر المشبه ايضا
لانهما وان شاركا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يكون له ان يجعل احدهما
مسمى والاخر مسمى به لعرض من الاعراض وسبب من الاسباب من زيادة الاهتمام
وكون الكلام فيه كقسمة عمرو الصحيح وعلته اي بسبب يعم الستر

متخاربط طهوج منير في مطلع الكمتة اي من ذلك المبين عرفت فيما الى
المبالغة في صوغة الفرس بالصبا والانساط وفرط النشاط الوجود ذلك اذا وصف
ذلك الوحد وقصد جعل الفرد مسمى والنص مسمى به وهو اي المبين بلغتنا طرفه
اي المسند والمسند اربعة اقسام لانه اما مسند مفرد وهما اي المفردان عنوان
كقسمة الحر ما ورد او معتد كقولهم الحر الاحضار من سعيد على طائر هو كالرقم
على الما فالمسند هو ان عنى المعتد بالاحضار سعيد على شيء والمسند هو الرقم
المعتد بكونه رقما على الما الان وجه الشبه هو التسوية بين العمارة وعدمه وهو موقوف
على اعتبار هذين القيدين او محلفان اي ايجادهما معتد والاخر غير مقيد
كقولك لزيد السمن كالمزاد فالمسند بداغنى المراد معتد بكونه وكف الاسناد بخلاف
المسند الغنى الشيء وعلته اي بسبب المراد كف الاسناد بالسمن والمسند مقيد دون
المسند والعام تركب مركب ما ركون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشيا
وبضامات وبالاضافة حتى عادت شيئا واحدا كما في بنفسج ناد كان سواد البنفسج
على ما سنوضحه واما مسند مفرد كما مر وكقسمة وهو مفرد يا غلام ما فوق
سرعلى ما جاء من زيد وجهه وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد
والمعتد احوج سنى الى التامل وكقسمة ما بعد الياس واما مسند مركب كما في قوله
ما صاحبي بصيد اذا ما الغى في الاناس بصندا اذا الغى قصدا اي احتمد في صيد الطير والغى
اقصاد طريقا سويا وجوه الرمز كقسمة صورة اي بصور فحذف التاء وصوره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسع بعضه بعضه فاصلا وبعضه ناضما منه كما انهما اى الخلاف المفرعة مسا
الاجرى فى الصورة مسع بعضه بعضه طرفا وبعضهما وسطا لكونه فرعة
مضمنة لحوايب كالبدارة وانضم منه اى من المجاور فقوله منه دون ان يقول
وانضا اما كذا واما كذا استعار بان رهذا ان نفسها المجال ان نفسها طانق التشبيه
اى ومن المجال بالمدكر وصف احد الطرفين يعنى الوصف الذى يكون فيه اما الى
وجه التشبيه كقولنا هو بدا البدر ومنه ذكر وصف المشبه به خده اى الوصف المشترك بين
المشبه كقولنا هو كالخلاف المفرعة الا يدرى ان نطرقها ومنه ذكر وصف منهما اى
المشبه والمشبه به كليهما كقول ابى صخر وقد عنت عنه اى اعرضت ولم يصدر وصواهما عنه
وعاود طنى ولم يحل كالغيث ارخه وفاك اى اياك ان يفعله ولم يقل وفوك سبابه وريعه
اى اوله واضاءة نوء المجاور بقوله كاستى افضله وان خلت عنه كحوى الطيب وصف المشبه
اعنى الممدوح بان عطاياه فاضلة عليه او عرض اولم يتعرض وكذا وصف المشبه به
اعنى الغيث انه يصدر اخصبا وترحل عنه والوصف المستعار ان وجد المشبه اعنى الامر القاصد
حالة الطلب وعدمه وحالتى الاقبال عليه والاعراض عنه ولما معطوف
على اما محمل وهو ما ذكر وصحة كقولنا ريعه فى صفاء وادمعى كالدلاء وورد محاسنه
مستعارة اى ما يدرك بكل من وجه المشبه بنسبة اى يكون وجه المشبه بحالة
ما زائدة الى كمال كقولهم الكلام المصيح هو كالعسل فى الحلاوة وقال الجامع وقد لا يصح
اى وجه المشبه وهذا المشبه زائد الحلاوة وهو ميل الطبع لان المشترك بين

العسل

سواء اختار الكلام لاجل الحلاوة التى هى من خواص المطعوم او لم يختر
للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما اعتاد ذكر المشبه
الى المشبه به عند من نظر الطهور وجهه فى ما حى الاى
سدو اى ظاهرة او ان جعله مهموزا من دا الامر اذا اخذه من دا الراى يطهور وجهه
فى دا الراى يكون اما لكونه امرا حليا لا يحصل فيه فان الحلى مستحق الى
من يحصل انزى ادراك الانسان من حيث انه شئ او حسا او حيوان اسطار او قد
من ادراكه من حيث انه حسا حساس محرك الارادة ناطق او لكون وجه الشبه طفيل
الحصول مع غلبة حصول المشبه فى الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة
بين المشبه والمشبه به او الخفى ان الشئ مع ما يناسبه عند حضوره اسهل منه مع ما لا يناسبه
كتعاكر القمر فانه قد يراعى فى وجه الشبه حصول ما يغنى
المعدة والكمال الا ان حضور الكوكب عند حضور الحرة اوطد عطف على
قوله عند حضور المشبه به على حضور المشبه به فى الذهن مطلقا لكون
المشبه اى المشبه فان المدكر على الحس كصورة القمر غير متحقق حضورا
مما لا مدكر على الحس كصورة القمر محتفا كالشمس اى كتشبيه الشمس
بالمرآة المحلوة فى ان وجه الشبه حصول ما لا يكن المشبه اعنى المرآة
عالى الحضور فى الذهن مطلقا لعارضة كل من الغرض والمدكر البعيد اى واما
كان قوله المفصل وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب المناسبة والمدكر على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحتر في التأنيث معارض كما مر فيهما العصار بواسطة اقتضاء تامة عن الاستقلال من المسنة
الى المسنة نصة وحد الكلية اما حالي العصار فيه وقصيرا الاستدلال واما بعيد عطف
عطف على قوله اما قريب مسندا هو بخلافه اي ما لا اضافة من المسنة الى المسنة
نصة وحد الكلية اما حالي البعد وكذا وتدقيق نظر لعدم الظهور اي الجفاء وجه
في باي الراي وذكر اعني عدم الظهور ضمنا لكنه العصير كلية والمعنى كالماء
في كف الاسناد فان وحد المسنة من العصار ما قد سبق ولا يتفع وفسر الراي للماء
الذاهب الاصطراب البعد ان يضاف ماء لا ويكون في ظرفه سهلا او ندور اي او لندور
حصول المسنة اما عند حصول المسند العصار نصة وفي نسخة بتاء التذكير ولما مطلقا
وندور حصول المسنة مطلقا كان كونه وهنا كما يباب الاعوال او مركبا خياليا
كالغلام يافع موسوم على رماح من زنجبار او مركبا عقليا كالمدار الجمار
اسنادا كالماء اشارة الى الاسناد الذي ذكرها انفا او لعدم تكرره اي المسنة
على الحس كقوله والمعنى الكلي في كف الاسناد فان الرجاء ربما سقى عنه والبرى
مراة وبدل الاشتمال والغرابة فيه اي وفي تسمية المراة وكف الاشتداد وجه احدهما
كثرة العصار في وجد الكلية مرة والثاني قلة المدرك على الحتر فان ذلك كيف يكون نادرة حصول
المسنة بعد سببا العدم ظهور وجد الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك
بينهما طلب بعد حضور الطرفين واي ايد حضورهما بذهن الملقي الدهر الجوما
بحمتهما ويصلح سببا للتسبيهما والمراد بالبعيد ان يطرق الكثرة صفة

واحد بستي واحدا واكثر بمعنى ازيعية في الاوصاف وجودا او عدما او وجودا
البعض وعدم البعض كالمزوج لاي امر واحد او امرين او ثلاثة او اكثر فان وقع
اي العقيد على وجه كثيرة اعرفها او ما يعمها من الاوصاف وقع بعضا اي
بعيد وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله حملت زيبا بعني محاما متسوقا
الحزة دنه كان خاتما ذهب لم تشتر بدخان فاعنة اللهب السمار والكوكب
والمعاوبرك الاتصال بالدخان وفقاه وازيعة الجميع كما مر نسبة الربا بالعفو
من الماء حية المؤونة عينا اللور والسمار وغيرذلك وعلما كالمراكب حيا ليا
كان او عمليا ما عدا كان المسنة بعيد لكون نقاصيد اكثر والعسيب اللبع
بالكان نهد الضرب اي من البعيد الغريب وذا القريب المسند للغرابة
اي لكون هذا الضرب عريقا عنه مسند وان ثل البعد طلبه الغرابة وموقعه من النفس
اللطف واما كون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان نسبة لطف المعاني ودقتها او نسبة
بعض المعاني على البعض وبناء ثان على اول وربنا المسانو فمفتاح الذي قرظ
وامثل وقوله في التسبيه الغرب المسند محله عنيا ويخرجه عن
الاسناد الفعلي لم تلق هذا الوحش ساربا الا وجدته لبس فيه حياة
فسبيه الوحد بالشمس مسندا الى احد شقي الحمار وما فيه من الدقة والخفاء خرج عن
الاسناد الى الغرابة وقوله لم تلق كان لفظه معنى بصرية فالمسنة كيف عن مضرة
واركان لفظه معنى قابله وعارضه فهو فعل سمي عن المسنة اي لم تقابله في الحس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتسبيه لا يحسن فيه جزما وقوله عز اسمه مثل النحوم الخ قطعا لو لم يكن التشابه
انوك تسبيه المضمر بشرط التسبيه المضمر بشرط يفيد المستند او المسند اليه او كلهما اشترط
وسمي مثل هذا التسبيه وحذي او عدي بدا عليه صح اللفظ او بيان الكلام وباعتبار اي والتسبيه
باعتبار اداته اما مؤكد هو ما حذف ادات شبهه وهي غير الشكل اي
مشارك المشبه به او مؤكد ما اضيف المسند الى المشبه دون المشبه به نحو واردع
بعنف بالعصوت اي بعملها الى الاطراف والجواب ودوي فضاء اميل
هو الوقت بعد العصر الى المغرب بعد من الاوقات الطيبة كالسحر وبوضع بالصفرة كقوله
• وترب نهاز للفراق اضلاعه • وحي كلا الوجهين مناسب

وذهب الاصيل في مراعاة السجع على الجيد لما اي ما كان للجيد اي الفصيح
في الفصاحة والناقص وهذا المسند المحذوف ان لم يدل عليه بنحو الكلام وجبه ولم
يفرق بين فجائه من فجيه حتى ذهب بعضهم الى ان التجانس هو بتناسق الكلام وكالجيد
معنى الوفر فالذي يسقط من البحر وقد يشبه وجه الماء وبعضهم الى ان الصيد هو البحر
الذي له اصداف وعرف وذهب ورقه الذي اصفر من الجزر وسقط منه وخالطه
على وجه الماء وفيه ان هذين الوجهين غير مثل اوتر مثل عطف على اما مؤكد
وهو كلاهما اي ما ذكر اداته فصار من الامر الباعث المستفاد من حذف ادات الامر
بحسب الظاهر ان المشبه غير المشبه به كما مر من الامثلة المذكورة التي فيها ادات

التسبيه

التسبيه والتشبيه باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بغرض اي افادة
الغرض كان يكون المشبه اعرف حتى التشبيه بالبهار او كان يكون المشبه
به امتر بمعنى فيه اي في وجه التشبيه والحاق الناقص بالكامل كان يكون المشبه حتما
احكم فيه اي في وجه التشبه او فرق فيه عكس المحاط بمان يكون امكان او رد
عطف على مقبول وهو ما عكس اي ما يكون فاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط
القبول كما سبق خاتمة وتقسيم المسند بحسب القوة والضعف الى المطلق
باعتبار ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان المسند والمسند اليه مذكور قطعا فالمسند
اما مذكور او محذوف وفي كل منهما التقدير في وجه المسند اما مذكور او محذوف
فالاداة اما مذكورة او محذوفة وكذا المسند اليه وفي المبالغة
اذا كان الحلاف في المراتب في تعدد ها باعتبار كل اي باعتبار ذكر الاركان كلها
او بعضها اي بعض الاركان وبعضه باعتبار مفعول الاحلاف والدال عليه يتوقف
الكلام لان على المراتب اما ان يكون بالنظر الى ذات مخالفة واما قيد بذلك
لئلا يحلاف المراتب قد يكون لاختلاف المسند نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب
في الشجاعة وقد يكون لاختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيدا الاسد
وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها فانه اذا ذكر الجميع فهو اوفى في المراد
واذا حذف الوجه والاداة فهو ابلغ لانها والاقوسط وقد توهم بعضهم ان
قوله باعتبار معطوف بقوة المبالغة واعترض بان لا قوة مبالغة عند ذكر جميع
الاركان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاعلى بحرف ومع وجوده وإذا انتفى شرط اى بدون حرف المشبه يجوز بالاسد ومع
حرف المشبه نحو اسد في مقام الاجبار عن زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة
حرف احدهما اى وجوده واذا انتفى كذلك اى وقوطا ومع حرف المشبه يجوز يد
كالاسد ونحو كالاسد عند الاجبار عن زيد ونحو زيد اسد الشجاعة
ونحو اسد الشجاعة عند الاجبار عن زيد والاولى ان يعبر بها وهما اسالتان
اعنى ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او دونه يجوز بكالاسد الشجاعة
ونحو كالاسد في الشجاعة جبار عن زيد وسيار لكن ازالقوة اما لعموم

وحد التشبيه طالما ادخل المشبه به في الاستانة هو هو وما اشتمل على الوجه جميعا
وهو في عامة القوة وما حلى عند الاقوة لم يتم التمام على احدهما وقوطا وهو وسط

الحقيقة والمجاز هذا

هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان اى هذا البحث
الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلي بالقصد الاولي عالم البيان هو المجاز اذ به تتأتى
احلاف الطرق وذو الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمار في غير
ما وضع له فرع الاستعمار فيما وضع له اذ هو عبارة عن الحقيقة اولا وقد
يقدمان للعهد بين اسمز اهذ الحقيقة والمجاز المعلمين الذين هما الاسم
والاكثر ركوا هذا التقييد لما توهم انه مقام التشريع والغرض الحقيقة
لان الاصل فعل المعنى فاعل من خفق الذي يدل على معنى يقع على حقيقة الله

١٢١

تعدى الى الكلمة الناسا او المسمة في مكانها الاصلي والتي فيها للعلاقة المصححة
الى الاسمية وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اى في معنى وضعت
تلك الكلمة له في اصطلاح به التخاطب اى قصد وضعت له في اصطلاح به
التخاطب في الكلام المتمار على تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح متعلق
بقوله وضعت وتعلق المستعملة على ما توهم البعض مما لا معنى له فاحترز
بالمستعمل عن الكلمة قبل استعمالها فانها لا تسمى لا حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما
وضعت له عن غلط يحتاج هذا الفرس مثير الوكاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع
له في اصطلاح به التخاطب لا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لانه لا استعارة
ولو كان موضوعة لتأويل الا ان المقرون من اطلاق الوضع انما هو الوضع
بالتعين واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما وضع له
في اصطلاح اخر عن الاصطلاح الذي يقع به التخاطب كالصلوة اذا استعملها
المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازا لاستعمال في غير ما وضع له في
الشرع اعني الاركان المخصوصة واركانا مستعملة فيما وضع له في اللغة والوضع
اى وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه اى بلا قرينة
بنفسه اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالتعين كافيا في فهم المعنى عند
اطلاق اللفظ وبهذا اشتمل الحروف ايضا فانها معاني الحروف عند اطلاقها
بعد علمنا ما وضعا له الا ان معاينها ليست في انفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف

لان الاستعارة

الاستعمال والعلاقة بعد لا تكون لهذا ساما لأن الوضع الحروف عند من يحوز
معنى فقولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه مشروط في دلالته على معناه
الواوي وكر معلقه صحيح الجاني عن ان يكون موضوعا لما لبيه المعنى الحاري
لا ان دلالته على ذلك المعنى كما تكون بقرينة الاستعمال دون الكتابة فانه
لا يخرج انه قد عرف الدلالة على كل من المعنى بنفسه وعلى ذلك فهم الجار المعين
بالمعين لعارض الاستعمال في ذكر العمدة اعتبر وضعه للدلالة على الظرفية بنفسه
ومن اجرى للدلالة على الخصوصية فكون موضوعا للنقص وكذلك السبب
بدل قوله دون المستعمل دون الكتابة وهو سهو لانه ان اريد ان الكتابة لا تتبعد
الى معناها الاصلي موضوعة وكذا المحاذي وزه ان الاسد في قولنا رأيت
اسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة
بالتبعية الى معنى الكتابة اعني انه من المعنى الاصلي هستاكه ظاهر لانه ايد عليه
بنفسه بل بواسطة القرينة الدالة معنى قوله بنفسه من غير قرينة لا يعرف ان اراده
الموضوع له او من غير قرينة لعطفه فعلى هذا يخرج من الوضع المجاز دون
الكتابة لانها تقوا احد الموضوع في تعريف الوضع جامعا فاسدا وكذا الحصر
القرينة في اللفظي لان المجاز قد يكون قرينته معنوية لان فهم معنى الكلام
انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكتابة فانها انما خرجت عن ما
صرح به صاحب المفتاح لا ما تقوا هذا فاسد على راي المص ان الكتابة

لا يستعمل بما وضع له لانها استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة
الملزوم وسمي بهذا زيادة تمييز والعوائد دلالة اللفظ لانه ظاهر يعني
ذهن بعضهم الى ان وجود دلالة الالفاظ على معانيها لا يحتاج الى الوضع بل
من اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية يقتضي دلالة كل لفظ على معناه لذا ورد
المصروح جمع المحقق الى ان هذا القول فاسد دائما محمولا على ما يفهم منه
ظاهر لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالة اللفظ على اللفظ
لوجب ان لا يختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل واحد معنى كل لفظ لعدم
انفكاك المدلول عن الدليل والاسبق ان يحمل اللفظ بواسطة القرينة بحيث دلت
على المعنى المجازي دون الحقيقي لانه تابع للذات لا تزول بالغير ولانه ممتنع
لعلم من معنى الى معنى اخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني وقد
تأول اي القول بدلالة اللفظ لذاته السكاكي اي صرف ظاهره وقال انه
تنبيه على ما عليه الامر عند الاستقراء والتصريف من ان الحروف التي انفهم احوص بالخلاف
كالضمير والقسم والسدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك الخواص تقتضي
ان يكون لفظها آية احداث وتصوير شيء مركب منها لمعنى لا يهتدي الناس بدونها فصار
نحو الحمد كالقصد بالفاء الذي هو حرف رخو كالسين من غير استرسال والقصد بالقاف
الذي هو شديد كالسين حتى سرى ان تكلف الرخو وانتفاخ حواصر كالقاف
والعلاء المحركة لما فيه حركة كالزاي والحاء وكذا باقي فعال بالضمة مثال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكرم للاقعار الطبعة الانانية المجاز (اي الاصل معتمد من جاز المكان
بجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائز المعتبر بمكانها الاصلي او الكلمة المجوز بها عما
معنى انها جاز وابها وعدوها بمكانها الاصلي كذا في اسرار البلاغة وذكر المطرزي الظاهر
امر قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا لها على ان معنى جاز سلكه
فالمجاز طريق الى تصور معناها فالمجاز مفرد ومركب وهما محل خلاف وعرفوا
كلا على حدة اما المفرد وهو الكلمة المستعملة احترز به عما اعتقد الكلمة جارية
فانها ليست بمجاز ولا حقيقة في غير ما وضعت له احترز به عن الحقيقة مرجحا
كانت او مستوية او غيرهما وقوله في اصطلاح به متعلق بقوله وضعت
قدر بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة
اذا استعمل النحاطب معرفا الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيما
وضع له في الجملة فليس مستعملا فيما وضع له في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة
المستعمل حسب للشرع في الاركان المخصوصة فانه تصادق عليه انه كلمة مستعملة في غير
ما وضعت له حسب اصطلاح اخر وهو اللغة الحسب اصطلاح التخاطب وهو الشرع
على وجه صحيح متعلق بالمستعمل مع قرينة عدم ارادته اي ارادة الموضوع له
فلا بد للمجاز من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه صحيح والقيد الاخير
بقوله مع قرينة عدم ارادته لتخرج الكناية لانها استعمال في غير ما وضعت

مع جواز ارادة ما وضعت له وكل منهما اي من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي
وعرفي خاص نعني ناقله كالتحوي والصرفي وغيرذلك او عرفي عام لاسعني ناقله
وهذا التقييد في الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كل واضع اما واضع للغة او
واضع للشرع فشرعية وعلى هذا القياس والمجاز ناعتبار اصطلاح الذي
به وقع الاستعمال في غير ما وضعت له وذلك اصطلاح فان كان اللغة فالمجاز
لغوي وان كان الشرع فشرعي والا فعرفي عام او خاص كاستعمال الشرع المخصوص
والرجل السخاء فانه حقيقة لغوية في السخو مجاز لغوي وان استعمال السخاء
وصلوة للغناء المخصوصة والدعاء فانها حقيقة شرعية في العبادة المجاز
شرعي في الدعاء وفعل لفظ المخصوص اعني ما اذا دعي امعنى في نفسه مقترن
باحد الازمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة في الاول مجاز عرفي
خاص في الثاني ودابة لذي الارجل الاربع المتخذ عن الحمار بين
المعنى المجازي والمعنى الحقيقي والاستعارة وعلى هذا الاستعارة
هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي لعلاقة المشابهة كالاسد في قولنا رايت
اسدا يرمي وكثيرا ما يطلق الاستعارة على اعم من الكلام اعني على استعمال اللفظ
في المشبه فعلى هذا يكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق نحو
اي المستعار والمشبه مستعار منه ومستعار له واللفظ اي لفظ المشبه به
مستعار لانه هذا الشكل الذي اسمعه من اخر فأثبته عنده والمراسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو ما كان للعلاقة غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة
اذا استعملت النعمة لكونها لمنزلة العلة الفاعلية للنعم لان النعم منها
تصدر وتصل الى المقصود وكاليد النعمة ان اريد بها ظهر كما يظهر من قولهم
القدرة بكون اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش
والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التي هي في الاصل اسم
للبعير الذي يحمل المزادة اذا استعملت في المزادة اي المزاد الذي يحمل فيها
الزاد اي الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون النعت حاملا لها ومنزلة العلة الفاعلية
لما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة احترز بالتصريح بالبعض الاخر من انواع
العلاقة فقال ومنه اي ومن المرسل تسمية الشيء باسم جزئه وهذه الفقرة
مشتملة على نوع من التسامح والمعنى انه في هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع
بحر السحاب عند اطلاقه على القدر ذلك السحاب كالغيث وهي الجارحة المخصوصة
الربة وهو السحاب الرقيق والعلاقة كون الجزء بحيث يكون اطلاق البحر الذي
على الكل ممكنا من غير اعتبار خواص مزيدة لخصوص المعنى الذي وقعت به الكلام لا بحور
اطلاق اليد والاصبع على الربة وعكسه اي عكس المذكور بان يسمى
السحاب باسم جزئه كالانملة المعمل في الاصابع التي هي احد اجزاء الاصابع في قولهم
بعاني جعلوا اصابعهم في اذانهم وسمنه اي ومنه اي ومن هذا القسم تسمية
الشيء باسم سببه نحو رعينا الغيث اي الماء الذي يسبب الغيث او تسمية الشيء باسم

مسببه نحو أمطر السماء نباتا اي غيثا اكون الماء مسببا عنه وورد في
الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم المسبب قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وهو مشتق وبابه من تسمية السبب باسم المسبب او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء
الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه الآن نحو وآتوا اليتامى اموالهم
اي الذين كانوا يتامى وحوالي الاربعة بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه ذلك
الشيء نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصير العنب والخمر
او تسمية الشيء باسم محله اي باسم ما يحل ذلك الشيء نحو واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله اي الجنة التي محلها الرحمة او تسمية الشيء باسم
ما يجاوره نحو واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها والمراد اهل القرية
واصحاب العير لان القرية والعير لا تسألان والمجاورة نوع من العلاقة
الاخر من نوع حفاضرح وقد ذكر في الكتاب فان قلت قد ذكر في تعريف هذا
القسم من المجاز على الاستعارة من المذكور الى الملازم وبعض انواع العلاقة ليس
كذلك لان الذكر لا يفيد اللزوم قلت المراد بمعنى الذكر هنا استلزام الانتهاك الذكر
او الخارج بالبال الصوفي واتصاله بسببه من حيث هما الى الاخر في الجملة وفي نعم
الاحتياج وهذا التحقيق في كل من نسبهما علاقة وارتباط والاستعانة وهي
مجاز يكون علاقته المشابهة او ضد او الاطلاق وتسمى المشاكلة فاذا
اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر البعير في الغلظ فهو
استعارة وان اريد به ما من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الاول من غير عرض بل الى التسبيه فمجاز مرسل اللفظ الواحد بالتسبيه الى المعنى
الواحد وقد يكون استعارة وقد يكون مرسلا والاستعمال قد يعد بالحقيقة
لتسمر عن الحلية والملكة عنها للتحقق فعلا اى ما عنى بها واستعمل هو فيه
حقا او عقلا ان يكون اللفظ قد يعد الى امر معلوم يمكن ان يشار عليه وتشير
اليه اشارة حسية او عقلية فالحسية كقولك اردت باسد كل قتال ج اى بالاسد
معهودا اعنى رجلا شجاعا اى قد ورد كثيرا في الوقائع وقد يراد به المحقق وربما يراد قصدا
لجسامه وسأله والاشارة هنا مشتركة الى الرجل الشجاع وهو امر محقق حسا
وقوله اى والعقلية كقولك تكلم اهذا الضرط المسمى بالاسد الخ وهو
ملك الاسلام وهو امر يتحقق عقلا لا حسا اذ المقصود حمل اسد والاستعمال ما تضمن تشبيه
معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عنى باللفظ واستعمال اللفظ فيه فعلى هذا يخرج
من القسمين ما علق تحقق زيد باسد وزيد اسدا او مر تحقق زيد باسد مما كون اللفظ
مستعملا فيما وضع له وان يصدق بشيء منه ودلالة اذا كان معنى على المعنى الموضوع
له لم يصح ان يستعمل بالمعنى الموضوع له الاستعارة لما التي يفسد على ازما في قولنا
ما نصه عبارته غير الجاز يقرينة يصير الجاز الى الاستعارة وغيرها فاسد لان المتبادر
المذكور في الجاز ان يكون مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم ان مستعملا فيما وضع
له لم يصح فيما استعمل فيه الجاز استعارة كما في زيد اسد ترجي يقرينة حمله على زيد
ولا دليل لهم على ارادة احد قسمي اداة التشبيه في زيد اسد اذ المتبادر زيد كاسد اسد لهم

عاد له

على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الاسد لا يكون اسدا فوجب المصير
الى التشبيه بحذف اداته فصار الحاصل انه قام اسد اي المشابه الحيوان المفترس
مسمى بالاسد حقيقة واما اذا كان مجازا عقليا كان الرجل الشجاع محمولا عليه
وحمل ويدل على ما ذكرناه ان المشبه في هذا المقام كذا ما سيأتي الجار والمجرور
كقوله اسد علي وفي الحروب نعامة اي مختبئ ضاريا عليا وكقوله والطراغبه
عليه اي يأكله وقد استوفينا ذلك في الشرح والله اعلم ثم قد
اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي والجمهور على انها مجاز لغوي
معناه انها لفظ استعمل فيما وضع له لعلاقة المشابهة ودليل
اي الاستعارة مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه بالمشبه به اعني ان
اسم المشبه به اسد وقولنا ابو يوسف اسد ترجي موضوع للشجاع المخصوص
الرجل الشجاع والمعنى اعم من الشجاع والرجل الشجاع كالحيوان المفترس مثلا
لكون اطلاقه عليها حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع
وهذا معلوم بالعقل عند اهل اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق
على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا
وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص مرادا به ذلك الخاص
بلا اعتبار عمومه فهو ليس بمجاز حتى كما اذا اريد زيد اسد فعلى الحاجز ان يكون
حيوانا بل هو حقيقة اذ المستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له

بما فيه
فتحا نقل من ضمير الضافين
باشر هافتح الواو ثم الكاف
لضاف

تكمله لطيفه

وقال انما اى الاستعارة مجاز عقلى يعنى ان المصدر فى امر غفلى الخ
لانها انما تطلق على المسند اذا عد ادخال اى ادخول المسيد فى جنس المشبه
بان جعل الرجل السخاء فردا من افراد الاسد كما ان اسما لها اى الاستعارة فى
المشبه استعمالا فيما وضعت له وانما قلنا انها انما تطلق على المسند بعد ادعاء
دخوله فى جنس المسيد لانها لو لم تكن كذلك لكانت استعارة لا محالة وقد الاستعارة
استعارة لكان الكلام المشتمل على الاستعارة وهو ما كانت الاستعارة الملغى
من الحقيقة اذ لا مبالغة فى اطلاق الاسد المحدود عاريا عن معناه لو لم يصح ادعاء
المزفوار زيد اسد لصح ادعاء انه جعله اسدا كما لا يخفى فلم يتم قوله باسد ادعاء
اسدا اذ لا يخفى جعله امير الا وقد ابدت فيه صفة الاسد واذا كان كذلك فلا يتم
ما ذكره المصنف معنى ان اسند اليه معنى الاسد الخ فيما ورد عاما طلق عليه
لفظ الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا عقليا معنى
ان العطار جعل الرجل السخاء من جنس الاسد وجعل ما لسبع الوافر قوة وافعا
مجاز على ولهذا اى ولان اطلاق الاسم المشبه على المسيد انما يكون بعد ادعاء دخوله
فى جنس المشبه صح النحوى فى قوله قام يطلق اى يوقع على الظلام والشمس
يلعن على رغم من كرهه قام يطلق فى وجه عبيد شمس اى غلام كالشمس
فى الحسن والبهاء يطلق اى يسرق والواو فى قوله اذ ادعاء الذى جعل العلام معنى السرق الحسن
وجعله مستعارا على الحقيقة لما كان لهذا النحوى معنى اذ النحو ان يطلق اسم الجنس الراجع

كلمة مدهر الفقير الى رحمة ربه

انسانا اخ والنهى عنه اى ولهذا صح النهى عن النحو فى قوله لا تحبوا من بلا
هو سعار يجلس تحت الكوب ويخدم الدرع ايضا قد وقد وازراه على القمر يقولون
زر دون المصر عليه ازره او اسد وازراه عليه واولى انه جعله قمرا حسيا لما كان
للنهى عن النحو معنى لان الكلام الماشرع الله لاسيد الا اسد القمر الخ لا
ما الا سد اسنا كالقمر والحسن لا تقال القمر فى البيت باشتراك ان المسند كورة
وهو الصيد فى عالله وازراه لا ما يقول لا استعمال الذى كر على هذا الوجه بناء
الاستعارة كما فى قولنا سعر زيد فى يد اسد وان يعرف الاستعارة باد فوعا ذلك
ورجح على هذا الدليل بان ادعاء اى ادعاء دخول المشبه به لا معنى كونها اى
الاستعارة مستعملة فيما وضعت له للعلم الضرورى بان اسدا فى قولنا ان اسدا
يرمى يستعمل فى الرجل السخاء والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك
ان ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به ينبغى ان جعل افراد الاسد يطرقوا الآثار
قسمان احدهما المعار وهو الذى له غار الجراء وسائر تلك الجثة المخصوصة والثانى
غير المعار وهو الذى له تلك الجراء لكن لا تلك الجثة والقسم المخصوص ولفظ
الاسد انما هو موضوع للمعار واستعماله فى غير المعار واستعماله فى غير ما وضع له
والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المعار والمعنى الغير المعار وبهذا
اندفع ما قال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل السخاء عنا يصير القرينة
المانعة عن ارادة السبع المخصوص واما النهى عنه كما

السعار مايل الحسب
والدنا رما فوقه
من ساع

على الشبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في السند المذكور فلنا على اناتي المسبب عما مضى الحق المبالغة ودلالة
على ان المستحق لاسم غير المسبب اصلا حتى ان كلما اشتريت على المسبب
من البعوض والبهيمة غير البعوض يتبادر على المشبه اضافي والاستعارة تبعية في الكذب بالنسبة
على الدوام في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يعار افراد المشبه مشتركين
معارا وغير معار فكما مر والاول اي الكذب ونصب اي ونصب
القرينة على ارادة خلاف الظاهر في الاستعارة لما عرف انه لا بد للمجاز من قرينة
مانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فان قائله لا يصب قرينة على ارادة
خلاف الظاهر بل يلبس المجهود في ترويج ظاهره ولا يكون الاستعارة علما
لما سبق من انها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به بعار افراده فمنه معارا
وغير معار فلو لم يكن ذلك لكان العلم لمنافاته الخصوصية اي بعض الشخص
وسع الاشتراك والحدثية يقتضي العموم وتناول الافراد الا اذا تضمن العلم
نوع وصفية بواسطة استحضار الذات باعتباره بوصف ما او فرضا كحاتم المضر
للاسخاء والجود وماذر بالعدل وسحبان بالفصاحة وباقل بالعيها فحينئذ يجوز
ان يستعمل حاتم في الجود وتناول في حاتم معارا كما هو موضوع له سواء
كان ذلك الرجل او غيره كما مر في اسد وهذا الله وبارسنا واراحتم الفرد
المعار والمعهود والفرد الغير المعار فيكون اطلاقه على المعهود داخلا
حاتما الطائي حقيقة وعلى غيره من حيث انه لا يعار تحوز لان اللزوم

حاتما

حاتما فرقا بين الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها من قرينة مانعة عن ارادة
الموضوع وقرينتها اما امر واحد كما في فوللك رماة اسد ابي مي
او اكثر اي امرا او امورا يكون كل منها قرينة كقوله فاربعوا الجهد
اي كلوها العقد والا لما فاربعوا في ابيانا ابي سوقا بلغ كاستعارة الابيات
فعلى قوله تعالوا اكل من العقد والا لما فاربعوا في ابيانا ابي سوقا بلغ كاستعارة الابيات
لدلالة على ان جواب الشرط محذوف دون ما يحاذيه اي الى الطاعة بالسيوف او
معا بان يتم بعضها بعض حتى يكون الجميع قرينة الاكل واحد منها
طهر فساد قول من زعم ان قوله او الكل شامل لقوله معا فلا يصح جعله مقابلا
له وقسيما كقوله اي قول الزمخشري وضاعفه من نصله اي من نصل سيف
الممدوح كفى بما من اكفى اي اقتله والباء للتعدية والمعنى ربه من
حد سيفه تعلقتا على اروس الاعادي حمر سحاب اي اياما مملوة بالحمر التي هي في الجود
وعموم النفع عطايا سحاب اي مشتملة على اكفاء في الحمر وهما قوله

لما اسبعا السحاب لاما ملا الممدوح

ذكر ان هنا اضمارا عقد وسبعا من اضاف سبع مرفوعا على اروس الاعادي
ثم قال حمر وذكر العقد الذي هو عدد الاناملة طهر من جمع ذلك ان المراد
بالسحاب الاناملة وهي اي الاشتعال ما حسبان البطر غير المستعار منه والمستعار
له فشمل ان اجتماعهما اي اجتماع الطرفين في شيء واحد كما في

لا يخفى ان هذا الكلام لا يلائم ما قبله ولا ما بعده ولا يناسب ما ذكره
الشارح في بيان الاستعارة التبعية ولا يخفى ان هذا الكلام لا يلائم ما قبله ولا ما بعده ولا يناسب ما ذكره
الشارح في بيان الاستعارة التبعية

اي هذا اذا اسبعا بمعنى صارا سبعا والا فالمناسب ان يقال سبعا
الا ان يضمن معنى صار

وانت تريد حيا ناعلى سبيل المدح والطرافة والاخفى لشياع استعمال الاذاية
والسيئة من خفة واحدة وكذا الشجاع والجبن والاستعارة باعتبار الجامع
اى ما قصد لاجتماع استراك الطرفين فيه مما لانه اى الجامع اما بداخل في
الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم
خذ الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها او رجل في شظف
من غنيمة يعبد الله حتى يأتيه الموت والهيعة الصيحة التي تفزع منها
واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشظف بالتحريك ضيق العيش والمعنى خير الناس رجل
اخذ بعنان فرسه واسعد فرسه للجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن
في بعض رؤس الجبال في عزلة فلم يرتع لها ولم يكتف بها في امور معاشه والعيش
حتى يأتيه الموت استعار الطار للعدو والجامع واحد في منهما فان
الكامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة سريعة وهو داخل فيهما
اى في العدو والطيران لان الانسان في الطيران اقوى منه في العدو ولان اظهار الطيران
هو قطع المسافة للحاجة والشرعة لانه لا كذلك لاحد في مفهومه
فالاولى ان يقال استعار القطع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام
الملتزقة بعضها بعض لتفريق الجماعة واتباع بعضها عن بعض في قوله
تعالى وقطعناهم في الارض امما والجامع ازالة الاجتماع عن كل واحد في
منهم مهلا وهي القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرت على

اى اوسركان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعارة الاحياء من معناه الحقيقي
وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق توصل الى المطلوب والاحياء
والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وهذا اولى من قول المصنف الآتي الحلوة والهداية
مما يمكن اجتماعهما الا ان المستعار منه هو الاحياء الحلوة وامافي نحو فاحييناها
لتزل الطرفين في استعارة المدبر للضال مما لا يمكن اجتماعهما في شيء واذ المدبر لا يوصف بالضلال
ولنشتمل الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء وفاقية لما يتزل الطرفين
من الاتفاق واما مشتملة عطف على اما يمكن كاستعارته اسم المعدوم
لمعدوم عتابه هو بالفتح النفع اى لاشتمال النفع في ذلك الموجود كما في المعدوم
دراسكار لاجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعمال الموجود لمن عدم
وفقد لكن بعد ما يعد الذي يحمد ويذم الناس اسمه ولنشتمل
الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء عنادية لتعاند الطرفين واستحالة
اجتماعهما وبينهما اى بين العنادية الاستعارة التهكمية والتملحية وهما ما
استعمل في ضده اى الاستعارة التي استعمل في ضد معناها الحقيقي او نقيضه
لما مر اى لتنافر الضدين والنقيضين بواسطة ملحوظ او تهكم
على ما سيتحقق في باب التبعية نحو فبشرهم بعذاب اليم اى انذرهم
البشارة التي هي الاخبار بما يظهر سرور اثره في المخبر به للانذار الذي هو ضده ما لم
الانذار في حسن البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء ونحو تحيتهم يوم يلقونه سلاما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانف مع ان في كل من المرتز والقطيع حضوض وضد ليس في الانف وبعير الجماعة
هو ان حضوض الوصف الكامن في القطيع مرعي استعارة للفرد الجماعة بخلاف
حضوض الوصف في المرتز والحاصل ان المشبه هنا مغاير لما في قوله فان قلت
ورد فرق وغيره هذا الفرق بان الماهية لا تختلف بالشدة والضعف وكيف
يكون جامعا والجامع يجب ان يكون في المشبه اقوى قلت استاع
الحمل اذ الماهية هو الحقيقة والمفهوم الكلي ان يكون ماهية حقيقية او يكون
امرا مركبا من امور بعضها ماهيات والضعف قد يكون في الجامع بالحمل
في مفهوم الطرف مع كونه في احد الفردين اشد واقوى الا ترى ان السواد
جزء من مفهوم الاسود اعني الممكن من السواد والجامع احمال الشدة والضعف
او عرض داخل عطف على اما يالحمل كما مر من استعارة الابتدار لجار
السحاب والسمن للوجه المتهلل وبحو ذلك الظهور الى السحاب عارض لا شديد
لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للتبسم ايضا للاستعارة بتشبيه احد اعني
الجامع وهي اتها اما عامة وهي المستدلة اطلاقا او الجامع فيهما عرف اشد
مرئي واضح وهي الغرض التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا ثاقبا ونفوذا
عن طبقة العامة والقرينة وقد يكون في نفس الشبه بان يكون نسبتها فيه نوعا
غريبة كما في قوله في وصف الفرس بانه مودع فانه اذا انزل غمده والقاه عنه
في فرنوس سرجه وهو مكانه الى ان يعود الله واذا احتياز فرنوس سرجه

اي عدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي مقدمة شرحه فعانه عدل التعليم الى اسراف الزائد السكيمة والسكيمة
هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واذا بالراس نفسه سمة هيئة وقوع عنان الفرس
في موقعه من فرنوس السرج ممتد الحجاب فم الفرس هيئة وقوع التوسيم موقعه
من رسن المجيب ممتد الحجاب فاره ثم استعار اختاره وهو ان يجمع الترجيد ظاهره
وشاهيد سوار وعبرة لوقوع العنان في فرنوس السرج فجاز الاستعارة عرسه
لغارب المشبه وقد يحذف الغارب سرد الاستعارة كما مر وله احدنا
باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الابا طرحه
وهو مسبب الماء فيه رقاق الحصى استعار سالت للسيول الواقعة في الاباطح
لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتهر على النزوسرعته والسبب ظاهر كما
عامي لكن قد يبصر فيه بما اقابه اللطف والغرابة اذا السير اعني سالت
الى الاباطح دون المطي واعناقها حتى افاد انه اسلات الاباطح من الابل كما في قوله
تعالى واسعل الرمح سبيا واد خل اعناقها في الشية لان السرعة والبطي
قسيرا الابل بطرا ان غالبا الاعناق ونسبت الى الهوادي وسائر الاجزاء
تستند اليها في الحركة وتستعمل في الفتور والخفة والاستعارة باعتبار اللغة
المستعار منه والمستعار له عقلي او بالعكس بصرية ترتعد والجامع في الاولى
الاخذ عقلي لاعتبار ما سبق في المشبه لكنه في المشبه اولا اما حتى او عقلي او
تحيلي نصرية سندي والى هذا اشار بقوله ان الطرف اذا كان ما حسرا فالجامع اما حتى يجب

الدليل ما فيه
موجوده نعم ان وزن حتى يأتي
اهمالها وكذا كل ما خاطب
ما فيها ورود مصدر به والخط
الاشراف على الهلاك اي
حملت اهمال القرشي وعدم
محافظته وقت زيارتي
لحتى يأتي عادة له وكذلك
اي مثل الاهمال يفعل
كل من يلقى نفسه
في الامور الصعبة

الاول اتم للاضاع
المعاني لمناسب المستعار منه
وهو صهيل الرجل الاول

اوجه النسبة نفع المناقع
يجعل ملس وسلاسة يلس

العارف المتعمق في العرف
والهوادي الجمع كما مر

فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار المستعار من القبط الحيوان الذي حلي لهم حلي القبط
التي سكتها نار السامري عند العامة هي تلك الحلي التي اخذتها من موطن فرتر
حرير عليه السلام والجامع الحمل فان كل الحلي كان على كل رجل
النفر والجميع من المستعار له والمستعار منه والجامع حسني هو يدرك بالبديهة
واما عقلي نحو وانهار تجري من تحتي الانهار والمستعار منه معنى السلك وهو بسط الجلد عن
الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل ووجه الشبه القاطع وهما حسيان والجامع ما يعقل
من تحتها اي حصوله عقب حصول الاد اما او عاديا كما يدل ظهور النهار
على الكشط وتربط ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والربط امر
عقلي وسند ذلك ان الظلمة هي الاصل والنور طارئ عليها استحواذ فاذا غاب
الشمس وقد سلخ النهار من الليل اي كشط وازاله كما كشف عن الشاة السلخ
على الشاة تراه فعند ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار تنزله ظهور السلخ
بعد سلخ الشاة عنه وتوضيح قوله فاذا هم مظلمون ان الواقع عقب ذهاب
الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما عالما دركه والمفتاح من المستعار
لظهور النهار ومن ظلمة الليل فعند كالاول الواقع بعده انما هو الاضاءة دون
الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام صاحب المفتاح على
القلب اي ظهور ظلمة الليل من النهار او ان المراد من الظهور التمر او ان
الظهور بمعنى الزوال كما في قول الحماسي وذلك عارا بين بظاهره

وفوز

وقوله ودوبه وذلك كناية ظاهرة عن عارها اي زاله وذكر العلامة في
شرح المفتاح ان السلخ وريكون بمعنى النزع مما يحله ظهر الاهاب عن الشاة ويجوز
يكون بمعنى الاخراج تبعا لصاحب الكشاف فانه ذهب صاحب المفتاح الى ان التأبي وضح
قوله فاذا هم مظلمون لان الاخراج وعدمه مما يحل بالحلال الموزون والعار ان
ويزال النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل ونزوح ظلام الظلام لكن لعظم
شان وجوب الظلام بعد الصلاة النهار وكون تعاقب الاحتمال الاخير اضعف فان الزمان
عبد الزمان قرنا وجعل الليل كانه فاجيء عقب اخراج النهار من الليل الاظهاره
وعلى هذا حسن اذا المفاجاة كما مر اخرج النهار من الليل ففاجاهم دخول
الليل ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهوى ففاجاه
الظلام ليس بشيء وايضا كما ان اذا للشرط الكون ففاجاه الانكار وانه يحلف
بعضهم حسني وبعضهم عقلي كقولك زاسمعا وازيدا شاكا في طلوع الطلعة وهو
حسي ونباهة ذكره وهو عقلي واو عطف على قوله اذا كانا حسيين او ان
لم يكن الطرفان حسيين وهما اي الطرفان اما عقليان يتوهم تفارقهما
وان المستعار الزوال اي المر على ان يكون المراد مصدرا ويكون استعارة اصلية
او على انه بمعنى المكان ان اريد بالمصدر المصدر الذي هو المصوغ واما اسم المكان
وسائر المشتقات فانما هو المعنى العام لا زوال النفس لذات واعيان المشبه به المصوغ
الا ان يوسع لهذا ويراد معنى الاسم السعة والمستعار له الموت

والجامع عدم ظهور المعقول وجمع عنيف وقاعدة ظهور الاعراف المستعار
له اعني الموافق وقوي ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى والجامع
هو البعد الذي هو في المورد اظهر واشهر واقوى لكونه مما الاشتهار احد وجهيه الاستعارة
هو كون الكلام كالا للموضوع مع قوله هذا او عدم الحرف والمتكلمون واما مختلفان
اي احد الطرفين حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو ما صاح عاتو وان
المستعار منه كسر الراحلة وهو حسي والمستعار له البليغ والجامع كما يراد هما عليا
والمعنى ان الامر بانه لا يمحى كما لا يلتئم كسر الراحلة واما علة ذلك اي مختلفان
والمستعار له نحو ما ناطفا الملحلم الجامع هو ان المستعار له
كبرا ما وهو حسي والمستعار منه كبر والجامع مع السعة المفرط وهما غلبتان في
الاستعارة ما عدا اللفظ المستعار فيما ذا انه اي اللفظ المستعار اكان
اسم جنس حقيقة او علما او لا كالاعلام المشهرة نوع من وهيبة فاضلة
اي فالاستعارة في اصليه كاسدا ذا استعير للرجل الشجاع وفعل اذا استعير
للضرب الشديد الاول استعير عنوان الثاني لمعنى والاقتعبية اي ذات الكر
اللفظ المستعار اسم جنس والاستعارة كالمعقول وما تشتق منه مصدرا كان
والمعقول والصفة المشتقة وغير ذلك والحرف واما كاستعداد الكاف في الاستدلال
بعقد الشبه لشبه بعض كون المشبه موصوفا بوجه التشبيه وكونه مشكا للتشبيه
في وجه الشبه ما يصلح للموضوعية والجامع اي الامور المتقررة التي يشبه كقولهم عمر اسد

اوساض صاف وفعلا في الافعال والصفات المشتقة منها لكونها مشتركة عن متقررة
بواسطة دخول الامر في مفهوم الافعال وعروض الصفات في دار الحروف وهو ظاهر مما ذكروه
وفيه تحقيق لان هذا البيان يعد استعارة اسم الامر والمكان ونحوه الا ان
مصلح الموصوف فيه وهو ايضا صرحوا ان المراد بالمشتق هو الصفات ونحو اسم المكان والآلة
والآلة يحتمل ان يكون الاستعارة في اسم الامر ونحوه اصلية بان يقدر المشبه به مصدرا
ولست كذلك للقطع بان اذا فلانا مصدر قد ارد الموضع الذي ضرب فيه ضرب شديد ام
مرود ولان تقدير قد ارد المعنى على ان ضرب بالمد والمورد اذا ورد استعارة المصدر او
بعض المكان بعد الحصول استعارة الافعال وجميع المشتقات الى كون المصدر الحقيقي الذي
بالذات واسطة في الصدق المشتق على المعنى القائم به وانه هو المقصود بالاصالة الحديث
بان تقدير المشبه في الذكر من الفاظ ايد الدرعا بعض الذي اراد وزما تقوم به الصفات
فالمشبه اولين اي المعقول وما تشتق منه لمعنى المصدر وفي الثاني اي الحرف
لمتعلق معناه قال صاحب المفتاح والمراد بمتعلق معاني الحروف ما يتعلق به تلك المعاني
عند تشخصها بما سار قولنا من معناها آنفا للغاية وفي معناها الظرفية وكمعناها العرض
فمعناه لبيد معاني الحروف والمكاشحة والمكاشحة آلة الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى
وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا اراد هذه الحروف معاني خارجة عن تلك المعاني الذهنية
نوع استعارة فقول المص في مثل معناه معنى الحروف كالحروف في زيد في عمه
ليس بصحيح واذا كان التشبيه لمعنى المصدر والمشتق معنى الحرف وفائدة التشبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وربما اي وقرنه الاستعارة التبعية والاولى اي المعدة ما استوفى على اتفاعل بحق وطء
الحار كذا فان الوطء الحقيقي لاسند الى الحائر او المعنى بحو جمع الحوض امام
فعل المحال واجتنابها فان العدو والحال الحسية لا استقرار لها بالحوض ونحوه
تقريبها لهذه بيانات تقدم بما ما كان ثابتا عليهم كان زيادة اللهم ترشيح الاستعارة التطبيع وارادة
بلهذه مات طبعا مستوفية الحالة الاستعارة التفاعل او اراد بفعل الاستعارة والتطبيع
كاحرى والعدو القطع وترد الريح وسرده كما تحما فالمعقول التي اغنى لهذه شيا
وقرنه على ان تقريبها استعارة او المجرد عن هذه بهذه الهم فاورد كالعدو ابدله
على ان تسريع استعارة تبعية مكنية واما فاورد وبدا قرينتها على كذا ان القرينة لا تنحصر فيما
ذكر بل قد يكون حالية كقولك صلى زيد الاذا ضربته ضربا شديدا او الاستعارة ما عنها اجر
غداء عيا الطريق والحائر والنقط ملتبي اوشام اي انها اوا تقرينة بالاستعارة
له او المستعار منه او تقريبا لما لا يلائم المستعار له او تقريبا لما لا يلائم المستعار منه فالاول
مطلقا وهي ما لم تقرن بصفة او تفريع مما لا يلائم المستعار له او المستعار منه نحو غدري
اسدا والمراد بالصفة المعقول الوهي معنى قام بالغير لا النعت النحوي
الذي هو احد التوابع والباسه مجردة وهي ما قرن بما لا يلائم المستعار له كتولع عمرا الردا
اي كساه العطا استعارة التجريد الا ان تصور عرض صالح كما تصور الرداء ما لغى
عليه وصفة بغير الذي ناسب العطا كجريد الاستعارة او القرينة سنا في الكلام اعني قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا تبسم ضاحكا اى سار غاية الضحك الخ فيه علف لبعض حكمة رآها الملك
اى اذا ابتسم علف وراى امواله اى رأى السائلين تقارع على الرهن في يد المرتهن اذا لم
يعد تعالى المكاره والا لكانت مرجحة وهو ما قرر به ما ذكر المستعان عنه بحواد لكد الدهر
اشارة الصلاة الهدى اى استعيد الاستبداد والاجتياح فرع عليه ما مال الاكثرون
من الريح والعجاج وقد يجمعان اى الغبار والشيح كقوله اذا ابيد كالى قداح
هذا تخيل لا يصح وصف ما لا يدرك المستعان اى غير الرجال السجاح معدود لهذا الطعان
لم نفهم هذا ترشيح لان هذا الوصف مما لا يدرك المستعان عنه اعني الاستبداد والاجتياح
جمع اليد وهي ما بين رسغ الساعد الى اصل الكف والمعلم ما لغة القلم وهو القطع والترجيح
البتغ من الطلاق والتحريد من جمع التجريد والترشيح اشتماله على المبالغة
المسند اليه الاستعانة بالله تعالى ترشيح في التسمية وتجريد بالاستعانة منه
تحبيل الذكر وتقويته ومساعيهم مبني الاستعانة على بناء الشيء وادعاء ان
المستعان نفس الاستعانة منه اشتمل شيء حتى انه يبنى على علو الله الذي
استعان له على المكان ما يبنى على علو المكان كقوله وتصعد حتى يظن الجهول
ما له حاجة في السماء استعانة الصعود لعلو الغدة والاستقامة لمدارج الكمال
تبنى عليه ما يبنى على المكان والارتقاء الى السماء لطي المجهول الى الحاجة في السماء وفي
لعوط الجهول زيادة مبالغة المدح لما فيه من الاشارة الى ان ذهاب الجهول ليس اتفاقيا
العاقل ليعرف انه لحاجة في السماء لا لصفات بتاثير الكمال ان وهذا المعنى مما يخفى على

بعضهم فتوهم ان المسند بعضيا ووصف علو محمد ايد هذا الطور الكامل الجمال
معروفا لا سيما وبحوه اى صال الناعي على الغدر مباشر على علو المكان لتناسب التسبيب
ما مر المعجب في قوله فما بطلي النجوم الخ عجب سمس بطلي من السمس
والنهي غمه اى غر المعجب في قوله لا يحزنون من الاعالله وقد نزل منزلة المعدوم
ولو لم يقصد تناسب التسبيب لكان لما كان للمعجب والنهي عنه كما سيورد اشارة
الى زيادة تقرير لهذا الكلام فقال واذا جاز الناعي الفرع اي المستعان به متى
الاعلام والاعلام اى المسبب ذكر الاصل السبب وكان هو المسبب مرجحا وقوى
واعرف والا ان المسبب هو الاصل فرجح ان العرض هو المقصود بالكلام
بالتبع والاثبات لهي المس سكنا في التمام قوله امر مزعج احمالا على العراء هو
القمر العوادي غ احمالا قلن طلع اسالها اى الممس الصعود ولن يطلع
الممس الكل الروح العامل الى التمس والكل هو المصدر بعد هما آخر
تقدير الظرف على المصدر والمجرور وفيه اشارة الطائفة وقوله لهي التمس تسبيب الاستعانة
والمسبب غير الاول والمسبب مع ذلك يدعي الكلام على المسبب اى التمس وهو واضح
وقوله اذا جاز الناعي الفرع اولى بالجواز انه قد طوى فيه ذكر المسبب اصلا او معه الكلام
حلوا عنه وبقال الحديث الى المسبب ورد وفي بعض نسخ معتاد المحمدي عن التعجب
مع الصحيح بزيادة المسبب حتى صار التعجب موضوعا بإزائه هما كالمدار وجمعه كالرسم

فصل في بيان الاستعارة بالكناية

والاستعارة التحقيقية وما كانا عند المتقدمين نوعين من غير تعريف للجنسين ولا تعريف الجامع اورد لهما فصلا على حدة لتشوف النفوس الى المغايرة التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال

قد يضمر التشبيه في النفس اي في نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه وانما وجب ذكر المشبه فانما هو في التشبيه المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه اي على ذلك الامر المضمر في النفس ان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر محقق حسا او عقلا يطلق عليه ذلك الاثبات فسمي المثبت المضمر في النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها اما الكناية فلانه يصرح بها بل انما يدل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمحذوف تسميته وسمي اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه للمشبه به استعارة تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي هو مختص بالمشبه به بان كان للمشبه به وقوله في وجه تسميته التخييل ان المشبه يتخيل كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها اي اعلقته الصدفة المنية بالانسان المحمرة التي يتعلق بها الموت معجلة اياه الى ذهب بطلت عنه الحيل الهذلي يصف المنية بالشبع في اعتالها النفوس بالقهر والغلبة من غير نفور منه بل مع تهافت وضراوة ولا ترفق لرحومه ولا ابقاء على ذي فضيلة فابت لها اي للمنية الاطفار التي لا يكاد ذلك الاعصار منه اي من التمتع بدونها بحصول المبالغة في تشبيه المنية بالسبع باستعارة الكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكفى بالاخر ولنرطعت شكر

والسلام الرابع ما لا يحضره في هذا العلم المادح والغائه ما لا يخفى واما الجاز المركب وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له اولا اي المعنى الذي وضع عليه ذلك اللفظ بالمطابقة لتشبيه التمثيل وهو ما يكون وجه الشبه فيه امرا منتزعا من متعدد واختير لهذا الاعتبار اسم الاستعارة المفرد للمبالغة في التشبيه كما سماه المفرد امرا اي امرا ما اي امرا كان سواء كان ايجاديا او غير ايجادي سبب صورة تردد في ذلك الامر صورة وصورة تردد في مقام الذهاب فقام تردد رجلا وجاء تردد صورة اخرى فاستعمل في الصورة الاولى كلام الدال باطابقة فقد دل على الصورة الثانية ووجه الشبه هو الاقدام والاحجام اخرى منتزع من متعدد امورا كانت او لا فهذا الجاز المركب يسمى التمثيل كقول محمد منتزع من متعدد على سبيل الاستعارة لا سبيل الاستعارة الا ورد ذكر فيه المشبه وارید المشبه به كما هو شان الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد بقوله منتزع من متعدد على سبيل الاستعارة ومتى ما نزع التشبيه بقولنا الا ورد ذكر فيه المشبه وارید المشبه به وخصص الجاز المركب بالاستعارة لانه كما ان المفرد اما موضوع بحسب الشخص فالمركب موضوع بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد ان يكون ذلك لعلاقة فاركان التشبيه فاستعارة والا فغير استعارة وهو كقولك للكلام الحيد الذي لم يسمع الا حتا ومتى ملا وهذا استعمال اي المجاز المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة يسمى ملا وهذا اي ولكون الملا مستعملا فيما ذكر على سبيل الاستعارة لا لغرض الاشتراك لان الاستعارة عبارة عن كون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه موضوعا لمعنى المشبه به فلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسير كالمشي والتهادي ان سئل انه ذكر ما كان تركه من المحبة من الحمد والغي واعرض
عنه معاودة فيطلب الآلة الصفية معاودة والآلة لما كان تركه فسبذ زهر في بيسته
اقتضاه محمله محمد من حفار المشية كالمح والتخاذة فضوضتها اي من ذكر الحمد الوطر فاهملت
الاثنا وحد السيد استعار التام وذكر المشاكل التخييلية غدر سال الهلك والمحتزر عن
معركه فهذا السيد المضر في النفس استعارة بالكناية فابت له اي للصبا بعض ما تحته تسلك
الحمد اعني الافراس والرواجل التي هي اقوام هذه المسير والسرو اياد الاعنة هو اس و
الرواجل استعارة تحقيقية فاقتضى على هذا التقدير من التصوير معنى لمدل الحمد والغنوة
عارضا بصيا واضيوه وصبوا اي بما لحق الحمد والغنوة كذا في الصحاح لا من الصبا
بالفتح نقال ضيء صبا مثل سمع سماعا اي لعب مع الصبيان وتخمل اتى اي ذهب ازاء الفرس
والرواجل وهي الفوس وسهولها والقوى الحاصلة لها في اسفا اللذات
او اراد بها الاصابات التي قلما تاخذ في ياع العيي الا اوان الصبا وعنفوان الشبا
مدل الحال والمال والاعوان فكون الاستعارة اي استعارة الافراس والرواجل تحقيقية
لتحقق معناها عملا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد بها الشبا اياع الخ
من المال والحال مدل المضر وسلامة اصله لا لازما يكون التخييلية اثنا ما يه كما المسيبة
والتاء ما يكون اسنان ما يه قوام المسبب والتاء ما يحتمل التخييلية والتحقيقية

فصل في مباحث الحقيقة والمجاز

والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وتعرض في المفتاح تحت لفظ الذكرة للمصنف
والكلام عليها عرفا والسكاكي الحقيقة اللغوية اي العقلية بالكلمة المستعملة فيما وضعت
له عند بلد في الوضع واخرنا التقييد الاخير وهو قوله من غير تاويل في الوضع عن

تركه صفحا فلتنار خاليا للسكاكي اي طوى سبه الحاري استعارة مكنية والدار الدرع
المصونة وهو استعارة بالكناية فابتذلها اي للحال اللتان الدرية ثوابها اي
قوام الدلالة فيه اي في الاستعارة المكنية وهذا الاستعارة تحقيقية ومعنى هذا كله من الوطن الى
والمسير جعله مستعملا في موضوعه لم ويشير الى كلام مجاز لغوي والاستعارة
بالكناية والاستعارة التحقيقية قسمان من اقسام الحقيقة بحسب ان تكون
قرينة المكنية الشد والمكنية بحسب ان تكون قرينة التحقيقية اشير قولنا اطفاء المبيد الى التشبيه
الهلك والمراد بالمكنوز السكاكي كما ان اطوكر في قوله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطوكن يدا اي
بعد موتي تسبيح للمجاز هذا ولكن بعد استعارة بالكناية ما ذكره المصنف لا مستند له في كلام
السلف والمراد هو معنى عاما به لغوية ومعناها الدلالة وخلوه عن كلام السلف هو ان الصريح ذكر المشبه
بل ذكر ما يدفعه والذي يدل عليه قول المصنف بقولنا اطفاء المبيد الى التشبيه بالكناية تستعار
اراد بالاستعارة الاستعارة التحقيقية فان المشبه به المتروك ذكره ليس بمستعمل
منذ الى المصنف كما هو في استعارة بالكناية فالمشبه هو لفظ التبع الغير المصرح به والمستعار منه
الحيوان المفترس والمشبه به هو المنية قال صاحب الكشاف من اسرار البلاغة ولطائفها ان
سكتوا عن ذكر المشبه في الاستعارة ورمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فيه ذلك
الرمز على مكانه بحيث لو ابرز لقلت انه هو بعينه ذاك الا ترى هذا الكلام هو صريح
في ان المشبه هو المنية والمشبه به المفترس وكذا قوله ظفر بها ومخالبها وانشاب
السكاكي وكذا قوله ظهر بحثا اي سار المجاز من الصفحة حلا في السكر العلت عن سلمى واقصر
باطله نقال اقصر عن الشيء اذا قلع عنه اي تركه واقصر عنه اي باطله عنه وتركه عجاله
وعرى افراس الصبا ورواجله اراد زهره في بيسته الضاحكة من حيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستعارة على أصح القولين وهو القول بأن الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في
غير الموضوع له الحقيقي فحينئذ الاحتراز عنها وإنما على القول بأنها مجاز عقلي فالقيد
مستعمل في معناه اللغوي ولا يصح الاحتراز عنها فافهم أي إنما وقع الاحتراز عن
بهذا القيد عن الاستعارة لأنها مستعملة فيما وضعت له تناولا وهو إدخال المشبه
في جنس المشبه به لإفراده فهي مجاز استعارة وغير استعارة وعرفه السكاكي المجاز اللغوي
بالكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له لعلاقة استعمالا في الغير بالقرينة المانعة
مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع وفي قوله (الباء) للتنبيه مستعملة بالغير
واللام في الغير للعهد أي المستعمل في معنى غير المعنى الذي الكلمة موضوعة
له في اللغة أو الشرع أو العرف غير آت للتنبيه لخروج حقيقة تلك الكلمة حتى لو كان نوع حقيقة
لغوية تكون الكلمة قد استعملت في غير معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا وعاهد الآتي

ولما كان قوله استعمال الخ

الغير بالتنبيه إلى نوع حقيقة ما مر له قولنا في اصطلاح به التخاطب مع كون
هذا أوضح وأدل على المقصود ده أقام المقصود مقامه أخذا بالخاص من
كلام السكاكي فقال في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة
قرينة مانعة عن إرادته أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح وإلى السكاكي
بعد التحقيق حيث قال الموضوع له التحقيق لم يدخل في تعريف المجاز الاستعارة التي
هي مجاز لغوي على ما مر من أنها مستعملة فيما وضعت له بالتناول لا التحقيق ولو لم يقيد
الوضع بالتحقيق لدخل هي في التعريف لأنها لم تستعمل في غير ما وضعت له تناولا
وظاهر عبارة المفتاح ههنا فاسد لأنه قال وقولي التحقيق لأخذ احترز عن الاستخ

الاستعارة

الاستعارة وظاهر أن الاحتراز إنما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم خروجها
فحينئذ يكون الزائد أو يكون الاحتراز للاستخ الاستعارة وردا ما ذكره السكاكي من أن الوضع
وما استؤنسه كالموضوع له عرفا إذا أطلق لتناول الوضع تناولا لا السكاكي يفسر
الوضع بتعيين اللفظ بإزاء المعنى بنفسه وقال فقولي بنفسه احتراز عن المجاز المعنوي بإزاء
معناه بقرينة ولا شك أن دلالة الأسد على الرجل الشجاع إنما هو بالقرينة فيحتاج
إلى تقييد ذلك الوضع وتعريف الحقيقة بعدم التناول وفي تعريف المجاز بالتحقيق
الآتي نقيضه زيادة الإيضاح لا يهم الجيدة ويمكن الجواب بأن السكاكي لم يقصد أن
مطلق الوضع بالمعنى المذكور تناول الوضع بالتناول مراده أن قد عرض
للفظ الوضع استراك بين المعنى المذكور وبين الوضع بالتناول كما في الاستعارة فسماه
بالتحقيق ليكون قرينة على أن المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذي استعمل فيه
أحيانا وهو الوضع تناولا وبهذا يخرج الجواب عن سؤال آخر وهو أن قولنا لو سلم تناول
الوضع للوضع بالتناول وإلا يخرج الاستخ أيضا لا نسلم أن نقول عليها أنها مستعملة في غير
ما وضعت له في الجملة إذ على الوضع بالتحقيق نقول إنا لا نسلم أن الوضع بمعنى الوضع
بالتحقيق والتناول كذلك بل هما متغايران لتخصيص الوضع بالتناول فقط حتى يخرج الاستخ الآتية
وورد أيضا ما ذكره بأن التقييد بأحد طرفي التخاطب أو ما نوى به معنى كما لا يدخل
المجاز المذكور في تعريف بحر لفظ القلوب إذا استعمل الشارع في البدن مجازا لأن ذلك لا يدخل
في تعريف الحقيقة أيضا لخروج عنه بحر هذا اللفظ لأنه مستعمل فيما وضع له في الجملة وإن لم
يكن فيما وضع له في هذا الاصطلاح ويمكن الجواب بأن عبد الحكيم مراد في تعريف الأمور
التي تحدث بالحلاق والاعمار والإضافات والاعتبارات والحقيقة والمجاز كذلك

لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا بحسب
وضعين مختلفين ده والمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هو موضوع له من حيث
انها موضوعة له بناء ان تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يخيب
سائله اي من حيث انه جواد وح يخرج عن التعريف مثل لفظ الصلوة المستعمل في عرف الشرع في
الدعا لان استعماله في الدعا ليس من حيث انه موضوع للدعا بل من حيث ان الدعا جزء
من الموضوع له **وقد يجاب** بان قيد الاصطلاح التخاطب مراد في
تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود
في هذا الفن وبان اللام في الوضع للعهد اي الوضع الذي وقع به التخاطب فلا حاجة الى
هذا القيد وفي كليهما نظر ده واعترض ايضا على تعريف المجاز بانه يتناول الغلط
لان الفرس في قولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بين يديه مستعمل في غير ما وضع له ولا
الى الكتاب قرينة على انه لم يرد بالفرس المعنى الحقيقي وقسم السكاكي المجاز اللغوي الراجع
الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة الى الاستعارة وغيرها بان ان تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة
والا فغير استعارة وعرف السكاكي بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به اي بالطرف المذكور الآخر
اي الطرف المتروك مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به كما تقول في الحمام اسد وانت
تريد به الرجل الشجاع مدعيا انه من جنس الاسود فتثبت له ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه
وكما تقول انشبت المنية اظفارها وانت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها فتثبت لها ما يخص السبع
المشبه به وهو الاظفار وتسمي المشبه به سواء كان هو المذكور او المتروك مستعارا منه
وتسمي اسم المشبه به مستعارا وتسمي المشبه بالمشبه به مستعارا له وقسمها اي قسم السكاكي الاستعارة
الى المصرح بها والمكني عنها وعني بالمصرح بها ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو

المشبه

١٣٧

المشبه به وجعل منها اي من الاستعارة المصرح بها تحقيقية وتخييلية وانما لم يقل قسمها
اليهما لان المتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد ذكر
قسما آخر سماها المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر في بيت زهير وفسر التحقيقية بما مر اي بما يكون
المشبه المتروك متحققا حسا او عقلا وعد التمثيل على سبيل الاستعارة كما في قولك اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى منها اي من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع ومن
الامثلة استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى ورد ذلك بانه
اي التمثيل مستلزم للتركيب المنافي للافراد فلا تصح عده من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد
لان تنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات والا لزم اجتماع المتنافيين ضرورة امتناع وجود
اللازم بدون وجود الملزوم ده والجواب انه عد التمثيل قسما من مطلق الاستعارة
المصرح بها التحقيقية لا من الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد الى الاستعارة
وغيرها لا يوجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره
والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون على ان لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي جعله
منقسما الى اقسام ليس هو المجاز المفرد المفسر بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لانه قال بعد
تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة
وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة
قسمان استعارة وغير استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز
بالمعنى المذكور اي المجاز المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له فعلم انه يريد بالراجع الى معنى الكلمة
اعم من المفرد والمركب فيصح الحصر في التعريف ويجيب بوجوه اخر الاول ان المراد بالكلمة اللفظ الشامل
للمفرد والمركب نحو كلمة الله ده الثاني انا لا نسلم ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مشبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

نعم

المشبه والمشبه به لحصته واحدة ولا كونا متزادفين فيرتفع الخ
للشبيه المصرح بلفظ المشبه وهذا ظاهر لان ما ذكره لا يقتضي كون المراد بالمشبه غير ما وضع له
بالحقيقة حتى يدخل في تعريف الاستعارة المقطع بان المراد بها المؤول وهذا المؤول اللفظ
موضوع له بالحقيقة وجعله مترادفا للفظ المشبه بالنظر الى المذكور لا يقتضي ان يكون
استعماله في المؤول استعارة ويمكن الجواب بانه قد يقال ان قيد الحقيقة مراد في تعريف الحقيقة
فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له التحقيق من حيث انه موضوع بالتحقيق
مثله وقولنا دنسة والا لزم من حيث ان المؤول جعل من افراد المشبه الذي لفظ المشبه
موضوع له بالتأويل وهذا الجواب اذا كان مخرجا لما ذكر عن كونه حقيقة الا ان يحقق كونه
مجازا ومراده الطرف الاخير غير ظاهر بعد وفي حاشية السكاكي رد الاستعارة السعيد فيها
ما يكون في الحروف والافعال وما يشبهها الى الاسعد المكنى عنها بجعل قرينتها اي
قرينة الاستعارة السعيد استعارة مكنى عنها وجعل الاستعارة السعيد قرينة لها اي قرينة
الاستعارة المكنى عنها على حد قوله اذا قول السكاكي في المشبه واطفارها جعل المشبه تفعل
بالكسر واضافة الاطفار اليها قرينتها وفي قولنا ترطم الخار يكدا جعل الفعل مرطم استعارة
عن ذلك بقرينة الخار والخار الحقيقة فهو بجعل الخار استعارة بالكناية عن المتكلم
وسند المرطم اليها قرينة الاستعارة بالكناية وهكذا في قولهم في نحو هذه الامثلة
مما جعل اللهازم استعارة بالكناية عن الطعوم المشبهة عاسيل المتكلم
وسند الغور اليها قرينة وعلى هذا القياس واما احتراز السكاكي بالكناية عن التصريح وبقيد
الاقسام وربما احترز السكاكي بما ذكر في السعيد كما طرطت في مطرطحا الخار يكدا جعلت
بازاء معناها الحقيقي لكن السعيد استعارة بتحقيقية لانها اي المحققة مجاز عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المشبه

للمشبه وقد يجاب عنه بانه وان صرح بلفظ المشبه
الا ان المراد به المشبه ادعاء كما اشار اليه في المفتاح فان المشبه هنا اسم المشبه لما
للمشبه مرادفا له بان يدخل المشبه في جنس المشبه للمبالغة في التشبيه بجعل افراد المشبه
قسما من مسمى المشبه او غير مغاير له بحيث ان الوضع لكل فرد صحيح منه ان وضع اخير كالوضع

ولما كان هذا مظنة سؤال وهو انه لو اريد بالمشبه معناها الحقيقي
فما معنى اضافة الاطفار اليها اشار الى الجواب بقوله واضافة نحو الاطفار قرينة المشبه
المصرح بالمشبه به نحو رسد المشبه تشبع وكان هذا الاعتراض من اقوى اعتراضات المصنف
على السكاكي

المشبه والمشبه به لم يقترن بما يوجب صرفه عن ظاهره وخواصه حتى ان المشبه في قولنا رايت اسدا يرمي
اقرانه فانا نحتاج الى ذلك لصحة ابانة المتكاع فيما تامل وفي الكلام دقة ما وعنى بالمكنى
عنها اي ازاد السكاكي بانكار الاستعارة المكنى عنها ان يكون ذكر المذكور من طرفي التشبيه
هو المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمشبه في مثل انشبت المنية اظفارها هو المشبه
بالسبع المشبه لها وانكار ان يكون شيء غير السبع بقرينة اضافة الاطفار التي هي من
خواص السبع اليها اي الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية ويراد به المشبه به وهو السبع
والاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا يوجد استعارة بالكناية بدون
الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية وردّ
ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنى عنها بان يلحظ المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية
كلفظ المشبه بلا استعمال مما وضع له بحقيقا للقطع بان المراد بالمشبه هو المؤول لا غير
والاستعارة لتشبيه كذلك لانه متى ما يذكر احد طرفي التشبيه ويريد به الطرف
الاخر

لعله اراد بالمشبه المشبه به ليصح ما بعده

هو المشبه به لا المشبه وفي بعض الحواشي
من غير اصل ان المراد هو المشبه به
بقرينة ما بعده وهو ظاهر واعتمد
في الاكثر على عكس ما ذكرنا
اقول ما نصه
اقول ما نصه

اى عند السكاكى لانه جعلها من اقسام الاستعارة التى هى من اقسام المجاز المصرح بها
المفسرة بذكر المشبه وارادة المشبه به الا ان المشبه به فيها عنده يكون مما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا
بل وهما فيكون مستعملا فى غير ما وضع له بالتحقيق فيكون مجازا واذا لم يكن التخييلية عنده فلم
يكن الاستعارة المكنى عنها مستلزمة للتخييلية بمعنى انها لا توجد بدون التخييلية وذكر
المكنى عنها ورد من دون التخييلية فى مثل انبت الربيع البقل على هذا التقدير وذلك اى
عدم استلزام المكنى عنها للتخييلية باطل بالاتفاق وانما الخلاف فى ان التخييلية هل تستلزم
المكنى عنها فعند السكاكى لا تستلزم كما فى قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع وبهذا ظهر فساد
ما قيل ان مراد السكاكى بقوله لا تنفك المكنى عنها عن التخييلية ان التخييلية مستلزمة للمكنى عنها
لا على العكس كما فهمه المص **نعم** يمكن ان ينازع فى الاتفاق على استلزام
المكنى عنها للتخييلية لان كلام صاحب الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح فى المفتاح
فى بحث المجاز العقلى بان قرينة المكنى عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون
امرا محققا كالانبات فى انبت الربيع البقل والهزم فى هزم الامير الجند الا ان هذا لا يدفع الاعتراض
عن السكاكى لانه قد صرح فى المجاز العقلى بان نحو انبت الربيع البقل من باب الاستعارة بالكناية
عنها وايضا فكيف يجوز وجود المكنى عنها بدون التخييلية كما فى انبت الربيع البقل من غير وجود
التخييلية بدونها كما فى اظفار المنية الشبيهة بالسبع فلا يجب القول بان المكنى عنها لا تنفك
عن التخييلية والا اى وان لم يقدر التبعية التى جعلها السكاكى قرينة المكنى عنها حقيقة
بل قدرها مجازا كما هو عند السكاكى فى نطقت الحال مثلا استعارة عن دلالة الحال
والاستعارة فى الفعل لا تكون الا تبعية فلم يكن ما ذهب اليه السكاكى من رد التبعية الى المكنى عنها
مغنيا عما ذكره غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر الامر الى القول

بالاستعارة

بالاستعارة التبعية وقد يجاب بان كل مجاز يكون علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة
لجواز ان يكون له علاقة اخرى باعتبارها وقع الاستعمال كما فى نطقت الحال بمعنى دلت فان الدلالة لازمة
للنطق فلا يكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة فى
التشبيه وفيه نظر لان هذا لا يجرى فى جميع الامثلة ولو سلم فتعود الاعتراض لا ولوية وجود
المكنى عنها بدون التخييلية

فصل فى شرائط حسن الاستعارة

حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وبان
لا يشم رائحته لفظا اى وبان لا يشم شئ من التحقيقية والتمثيل رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل
الغرض من الاستعارة اعنى ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به لما فى التشبيه من الدلالة على ان المشبه
به اقوى فى وجه الشبه ولذلك اى ولان شرط حسنه ان لا يشم رائحة التشبيه لفظا يوصى ان يكون
الشبه اى ما به المشابهة بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح خاص لئلا
تصير الاستعارة الغازا وتعمية ان روعى شرائط الحسن ولم يشم رائحة التشبيه وان لم تراع فات الحسن
يقال الغز فى كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل فى التحية
رايت اسدا وارين بالاستعارة الى انه فى وجه الشبه بين الطرفين خفى وفى التمثيل كما لو قيل رايت ابلا مائة لا تجد
فيها راحلة واريد الناس من قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة والراحلة
البعير الذى يرحله الرجل جملا كان او ناقة يعنى ان المرضى المنتخب من الناس فى عزة وجوده
كالنجيبة التى لا توجد فى كثير من الابل وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كل ما تتاتى فيه الاستعارة
تتاتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلى فيصير الاستعارة الغازا كما فى المثالين المذكورين

فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه

التشبيه بعد اعتبار مسائله فاشترط حلاوته في الاستعارة بناء على ذلك **قلنا**
الحلاوة والخفاء تابعان للمشبه والمشبه به بحسب ان يكون من الغرابة بحسب لا يضيع المجاز الا
ومن الحلاوة بحسب لا يضيع مقصد لا ومقصد اي بما ذكرنا من انه اذا حصل التشبيه لم يحسن الاستعارة
وعسر التشبيه انه اذا قوي الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشهرة والظلمة
لم يحسن التشبيه وعسر الاستعارة لان المدرك يشبه الشيء نفسه فاذا توهم انه تفوق خضار
في دلوين زرد لا يعد قولك رأيت نورا واذا وصف به نحو قولك ورد في ظلمة والتقوى في شبهة
كالظلمة والاستعارة المكنى عنها كالتعصف فان حسنها بحسن تلك التسمية
لانها استعارة مضمرة والاستعارة التصريحية حسنها بحسن المكنى عنها لانها لا تكون الا تابعة
للمكنى عنها فالكلام في نفسها اسند الى ما هو له وهو ما يبعث على الخشوع **وصل**
في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاستعارة كما مر في بعد الكلمة عن حكمها
الاصلي او الشائع ويطلق المجاز على كلمة بتغير حكم اعرابها اي حكمها الذي هو
الاعراب على ان الاضافة للبيان اي بتغير اعرابها من رفع الى رفع اخر نحو زيد
او زيادة لفظ فالاول كقوله تعالى وجاركم واسأل القرية والثاني مثل قوله تعالى
ليس كمثله شيء اي جاء امر ربك واسأل اهل القرية للقطع بان
المقصود ههنا سؤال اهل القرية وان تحقق القرية مجازا عن اهلها لم يكن من هذا
القبيل وليس مثله شيء لان المقصود به نفي ان يكون شيء مثل الله تعالى لا نفي ان يكون
شيء مثل مثله والحكم الاصلي لرتبة والقرية هو الجر وبتبعية الاول الى الرفع وفي الثاني
الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم الاصلي في مثله هو النصب لانه خبر ليس وبتبعية الجر
بسبب زيادة الكاف فكما وصف الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي فكذلك

وصفه باعتبار نقلها عن اعرابها الاصلي وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف
بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف قريب والقول بزيادة
الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء احد بالظاهر ويحتمل ان لا تكون زائدة بل تكون
نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله
لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اي الله تعالى مثل مثله فلم يصح
نفي مثل مثله كما يقول ليس لزيد اخ اي ليس لزيد اخ سواء فيلزم ان يكون
لازمه **الكناية في اللغة مصدر لكنيت**
بكذا عن كذا وفي كلوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح لفظ اريد
به لازم معناه مع جواز ارادة معناه اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظة
طويل النجاد المراد به طويل القامة مع جواز ان يراد به حقيقة طول النجاد
ايضا وظاهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الخفي مع ارادة لازمه
كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة
المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وقولنا من جهة
ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية
ولان الكناية كما تخالف اعتبار ارادة المعنى الخفي للقطع بصحة قولنا فلان
طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل اذا لم يكن له جاد ولا كلب ولا فصيل
وسيأتي ذكر هذا في الكلام الذي يحتضره وهاهنا بحث لا بد من التنبيه له
وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها
كناية لا تنافي ذلك لان المجاز ينافيه لكن قد يمنع ذلك في الكناية بواسطة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى لستر كلمة حتى لا تزل الكناية
كما في قولهم سلك لا يفعل لا يتهم اذا نفوه عن من يأتيه وعن من يكون على أحسن
اوصافه ويريدون عنه كما يقولون بلغ اترابه يريدون بلوغه فقولنا لستر
كالله شيء وقولنا لستر كمثله شيء عبارتان معتقبتان على معنى واحد هو نفي المماثلة عن
ذاته لا فرق بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هيهنا امتناع ارادة
الحقيقة وهو ظاهر لمماثلة عن من هو مماثل له وعلى احضر اوصافه وقد مر بيان الكناية
والمجاز بان الاسفار فيها اي في الكناية من اللازم الى الملزوم كالاسفار
من طول النجاد الى طول القامة وفيه اي في المجاز الاسفار من الملزوم الى اللازم
كالاسفار من العمد الى البيت ومن الاساءة الى السخاء وقد مر هذا الفرق بان اللازم سالم
يكن ملزوما سقيما او بانضمام قرينة اليه لم يسقط منه الى الملزوم لان اللازم
من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعام على الخاص وحينئذ اي اذا
كان اللازم ملزوما يكون الاسفار من الملزوم الى اللازم كما في المجاز فلا يفترق
الفرق والكناية ايضا معتبر فيها ان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الاسفار منه وقد
يقال ان مراده ان الملزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز او شرط
لها دونه فما لا دليل عليه **وقد يجاب** بان مراده باللازم ما يكون
وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد اللازم لطول القامة ولهذا جوز كون
اللازم اخص كالصاهل للفرس لان الفرس انما يذكر من اللوازم بين ما يوضع
ويزول وتارة يسمع ومرة يرى والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك
ان المراد باللزوم هيهنا امتناع الانفكاك وهي اي الكناية على اربعة اقسام اراد

وبانيتها باعتبار كونها عبارة وجهة نظر ولا يخفى عليك ان المراد باللزوم هيهنا
امتناع الانفكاك وهي اي الكناية على اربعة اقسام الكناية المطلوب بها غير صفة ولا
نسبة فهما اي من الاولى ما هي معنى واحد بان تذكر صفة من الصفات المختصة بموصوف
معين وتريد بذلك الصفة لتتوصل بها الى ذلك الموصوف كقولهم الصارم بمعنى السيف
مختص بالطاعن مطامع الاضغان المختص بالقاطع والضغن الحقد ومجامع
الضغائن معنى واحد كناية عن القلوب ومنها ما هي مجموع معان بان توجد صفة
مختصة بالى لازم اخر واخر لتصير جملتها مختصة بموصوف لتتوصل بذكرها اليه كقولنا
كناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار ويسمى هذا خاصة مركبة
وشرطهما اي شرط هاتين الكنايتين الاختصاص بالمكنى عنه لتحصل الاسفار وعدم
السكاكي الاولى منهما اعني ما هي معنى واحد قرينة معنى سهو لان المآخذ والاسفار
فيها بباطنها واسعنا ها عن ضم اللازم الى اخر وبلعبتهما والمائنة بعده
خلافا وذكر وهما عد البعدة بالمعنى الذي يجيء اتيانه من اقسام الكناية
المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم وتجوز بذكر وهي ضربان قريبة وبعيدة
فالمراد بكون الاسفار من الكناية الى المطلوب بواسطة قريبة والقريبة هي التي يصح
بحصول الاسفار فيها فقريبة سهولة لقولهم كناية عن طول القامة طويل
نجاده وطويل النجاد والاولى اي طويل نجاده كناية واحدة لانتقال ذهنك منها من التصريح
وقوله اي طويل النجاد تصريح بحسب الصفة اي طويل القصير الراجع الى
الموصوف صدره حتى جاء الى المرفوع مسندا اليه فيستدل على نوع تصريح بثبوت
الطول له والدليل على بعض الصفة انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طويلا الحاد والرداء طوال الحاد وموت وستى وجمع الصفة الشه لاسنادها
الموصوف بحارا وهذا طويل حاداها والرداء طويل حاداهما والرداء
طويل الحاد هم وانما جعلنا الصفة المضافة كناية مثلا على نوع تصريح ولم يجعلها
تصريحا للقطع بان الصفة في المعنى وصف للمضاف اليه واعتبار الصيرورة عليه لا يجب
لغوي وهو امتناع خلو الصفة عن معمول مرفوع بها او خفية عطف على واضح
وجعلوها بان يوصف الاسقاط منها على ما مر واعمال روية كقولهم كناية عن الابلة
عريض القفا فان عرض القفا وغلظ الرأس لا فراط تمام استدلا به على البلاهة
فهو ملزوم لها لكن الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع
عليه كل احد واشترط الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى يكون تعقيده واركان
الانتقال من الكناية الى المطلوب بها او اسطة تعقيده كقولهم فلان كثير الرماد كناية
عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومنها
الى كثرة الاحتراق الى كثرة الطباخ ومنها الى كثرة الاكلة جمع آكل ومنها الى كثرة
الضيفان لكثرة الضباع جمع ضيف ومنها الى الموصوف وهو المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها
تختلف الدلالة على الموصوف وضوحا وخفاء الثالث من اقسام الكناية المطلوب بها اثبات
اي اثبات امر للامر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص وهذا المقام كقولنا ان للحمامة
والمروة وهي كالترجوليه والندى هو قيد ضربنا عن الخبر فانه اراد ان يسند
اختصاص الخبر بهذه الصفات اي بموتها لمدرك المضرب يجب اختصاصها بان تقول
انه مختص بها او نحوه محمول عطفا على ان تقول او منه موضوع عطفا على انه مختص بها مثلا
ان تقول ما اختار من الخبر او المتمامة لا من الخبر او مختص الحمامة او ان الخبر مختص بها

في المفتاح ويجوز ان يشار المراد بالاختصاص ههنا الحصر الى الكناية اي ينزل السامع
الى الكناية بان جعلها اي الكلام الصفات في فترة تنبيها على ان محلها وقبه وهي كون قوى
الحمد بعدها الروشا مضروبة عليه اي على ان الخبر وافاد ايضا ان الصفات المذكورة له
لانه اذا ثبت الاقوى وكان الترجيد وخيزه فقد ثبت له وكوه اي بعنوا البيد المذكور في
كون الكناية لسبب الصفة الى الموصوف بان يحقق فيما يحاط به وتشتمل عليه قولهم المجد
بين ثوبيه والكرم بين ثرديه حيث يصرح بتبين المجد والكرم له بدل على ان كلا منهما
بين ثرديه وثوبيه **فان قلت** قوله ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب
بها صفة وسببه معا كقولنا كثير الرماد في بيته زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل
كنايتان احداهما المطلوب بها نفس الصفة وهو كثرة الرماد كناية عن المضياف وثانيه
المطلوب بها نسبة المضياف الى زيد وهو جعلها في بيته لتعقب اثباتها له والموصوف في
هذين القسمين يعني الثاني والثالث قد يكون غير مذكور كما تقول في عرض من يروى السلم
السلم من تسلم الناس من لسانه ويده فان كناية عن نفي صفة الاسلام عن الموذي وهو
غير مذكور في الكلام واما القسم الاول وهو ان يكون المطلوب بها الكناية نفس الصفة
ويكون النسبة مصرحا بها او الاكتفاء بالموصوف فيها مذكورة الا لحق له لفظا او بقرينة
وقوله في عرض من يروى معناه في المعرض به نقل الظرف اليه مبالغة في عرض الصفة وتمكن جانبه
وتاجيه والا فالكناية بالذات لا تعرض ولوح ورمز وايما واشارة واما الاستعارة
ولم يقل بقصد لان التعريض وامثاله قد يذكر لتتمة اقسام الكناية وقد يطلب وهو اعتذار في
شرح المفتاح وفيه نظر والاقرب انه انما اراد ذكر ان هذه الاقسام قد ينتهي احد ويختلف
باختلاف الاعتبار كالوضوح والخفاء وقد الوسائط وكثرتها والمناسب للغرض منه

البلغ من الحسنة والتصريح لئن الاستدلال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو ابرعوى
النبي بنسبة وجود الملزوم بمقتضى وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم من لازمه
واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز
ابلغ من الحسنة ولسر معنى كون المجاز والكناية ابلغ شيئا منهما بوجه ان حصل في
الواقع زيادة في المعنى لانوجد في الحسنة والتصريح بل المراد انه بعد زيادة ما البليغ
ويقهم من الاستعارة ان الوصف المستعار اخذ الكمال كما في المشبه والمشبه به تناقضا فيه كما فهم
من البسملة المعنى الاستعانة خالد في نفسه ما زيد غير عبارة البلغ وهذا مراد من عبد العاهر
رحمه الله تعالى بقوله بيت فرتب فولنا ان استدلا على قولنا ان ايد تحقيقا لانهو والاسند سواء في
الصحاحة ان الاول اقوى زيادة في مساواة الاسناد في الصحاحة لهم بعدها الثاني بالفصيل
هو ان الاول اقوى بما لا يدانيه ذلك المساواة لهم بعدها الثاني والله اعلم بكل الصواب وهو حسبي ونعم الوكيل على كل حال والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي يتصور معانيها ويعلم
اعدادها وتفاصيلها بعد ان الطائفة وقد المراد بالوجوه ما مر في قوله وسمعها وجوه اخر
لتزيين الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمعنى الحال ورعاية وضوح الدلالة
اذ الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد تحسينا للكلام
بعد رعاية الامرين والظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله لتحسين الكلام
وهي اي وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي اي راجع الى تحسين المعنى
اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ولفظي اي راجع

المعرض اي الكناية اذا كانت عرضية مسوقة الجل موصوف غير مذكور كما في المناسب
ان يطلق عليها اسم التعريض لانها اما له الكلام الذي عرض يدل على الموصوف وقد يقال
بقال عرض لفلان وفلان اذا قال قولا واسع يغضبه وكذلك استعمل الحاجبي وبعض شراحها
اخرا والمناسب لغيرها اي لغير العرضية تبارك زيد الوشاء طس اللازم والملزوم كما في
كثرة الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل الملوح لان الملوح هو ان يسير او غيرك
الزمخشري لمن الرمز الاشارة الخفية بالشفة والحاجب
والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط لم تحصى كما في قوله اذا ما المجد الخ فيها
طلحة لم يحور الابيات والاشارة ثم قوله الكناية في التعريض قد يكون مجازا كقولك لادنى
مسعرف وانت تريد توبيخ المخاطب انشائا مع المخاطب بعقوبة ونحوه لتكون اللفظ مستعملا
في غير ما وضع له وقط فلم يكون مجازا وان اردتهما اي المخاطب وانشائا اخر معا جميعا
كان كناية لامتناع ارادة نفس اللفظ المعنى الاصلي وغيره معا والمجاز بما في ارادة المعنى
الاصلي ولا يضرهما اي في الصورتين من قرينة دالة على ان المراد في الصورة الاولى
هو الاستدراك مع المخاطب وجده لتكون مجازا وفي الثانية كلاهما معا لتكون كناية
وبحقوق ذلك اي فقولك لادنى مسعرف كلام دال على تعريض المخاطب بسبب الايداع وسلم
تعريض كل من صدرت عنه الاذى فاسعلته وازدرته تعريض غير المخاطب وغيره من
الموذين كناية وازدرته تعريض غير المخاطب بسبب الايذاء فقد استدل به على
المخاطب في الايذاء اما محسنا واما قرضا ويقدر ما مع قرينة دالة على عدم ارادة
ارادة المخاطب كان مجازا

فصل

طبق اللغة على ان المجاز والكناية

في حسن اللفظ كذلك اما المعنى فلانه لان المقصود الاصلي والغرض الاولي
هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها فهذه المطابقة في الطباق والتضاد
انضم وهو الجمع بين امرين متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل ما
الصورة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا سواء كان بين الاشياء او بين
الايجاب والسلب او بين العدم والملكة او بين المتضايفين وما شابه ذلك
وتكون تلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلام اسم بحسب
الظاهر او فعل او حرف او اسم وفعل او اسم وحرف فان في اللام معنى الاستغراق وفي غير
معنى النفي اي لا يستغرق طاعتهما ولا يضر بمعصيتهما غيرهما او من نوعين
مختلفين كان منا فاحشا فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحي والموت والحي
مما متقابلان وقد دل على الاول الاسم وعلى الثاني الفعل وهو اي
الطباق ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعل مصدر واحد
احدهما مسند الى ضمير متكلم او احدهما امر والاخر نهي والاول نحو وكنتم
لا تعلمون تعلمون طاهرا من الحس الدنيا والثاني نحو ولا تحسبن الذين قتلوا
ومن الطباق ما سماه بعضهم بديع المطابقة ايراد لفظ ونقيضه مقيدين
بذكر معنى من المدح وغيره الوان لفصل الكلام والتوشيح والتجريد بالالوان
ما فوق الواحد ويوشح الاصل قد يوضح الكلام نحو قوله تزدري من تزدينك
الثوب احمر ردا بياض اللون حمرا فما ابهى لها اي لملك الشباب الغض الاديب
مورد ثر خضر في معنى اثر به الشباب المخضر بالدم فلم ينقض يوم فناله
ولم يدخل في ليله الا وقد صار ثر الشباب من سندس خضر ثياب الحلة

فتدخل من الحمرة والخضرة وضدها الاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية
عن دخول الجنة وتوشيح التورية كقول الحريري فهذا اغر العبيث
الاحضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض والموشح سوح فزدري
الاسود حتى تراه الغدو الارق فيلحذ اللون الاحمر فالمعنى الغريب
للمحبوب الاصفر انسان له صفرة والعيد الذهب وهو المراد ههنا فيكون
توشيحه وجمع الالوان لقصد التورية لا يضر ان يكون في كل لون توشيح
كما توهمه البعض ويلحق به اي بالطباق سبعة احدهما الجمع بين مختلفين
يعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع فعلوه مثل التعجبية واللزوم نحو اشداء
على الكفار رحماء بينهم وان الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة لكنها منتسبة عن اللين
الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما
بلفظين متقابلين معناهما الحقيقيان نحو قوله لا تحسبن يا مسلم من رجل يقبل
وفي نسخة ويدبر فتكه سحر المبهر ابتسامه اي طهر طهورا اناثا فيكي ذلك الرجل
وطهور الشيب لا يقابل الكاء الا انه قد عبر عنه بالضحك الذي يعتاد
الحصى يقابل للكاء ويتمم الثاني ايهام التضاد لان المعبر فذكر المتقابلين
يوهان التضاد يتطرق الى الظاهر ودخل فيه اي في الطباق التفويف
الذي يبقى ما لم تتم المقابلة وان جعله السكاكي وغيره اسما برأسه
من المحسنات المعنوية وهو ان يوتى بمعنى من متوافقين او اكثر ثم يوتى بما يقابل ذلك
المذكور من المعبر المتوافقين او المعاني المتوافقة على الترتيب فيدخل
في الطباق لانه جعل من معنيين متقابلين في الجملة والمراد بما الوان حلة

ايهام التضاد
المقابلة

المقابل حتى لا يشترط ان يكونا مناسبين او مماثلين مقابلة
الاشتمال كقولك اطلبوا العلم والسلاح اتى بالضد والعلة المتوافقين
تم بالخيل لكما والكثرة المماثلين لهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة
كقوله ما احسن الدين والدنيا اذا اختفا واقبح الكفر والافلاس بالرجل
اذ الحسن والدين والغنى متقابلا لهما من الفسخ والكفر والافلاس
على الترتيب ومقابلة الاربعة بالاربعة كقولنا ما اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

والفاصل بين الجمع ظاهر الامر الاقوا والاستغنى
فسنه بقوله المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه اي
غنى عند الله فلم يراع والمراد باستغنى استغنى فيما يراه غنى فيه
اجنبة فلم يتق فكون الاستغناء ثلاثيا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء
فكون هذا من قبيل قوله تعالى اسندت الكفاءة وحمايتهم
راد التحاكي في تعريف المقابلة قبل اخرجت قال هي ان تجمع بين
شيئين موافقين فقين او اكثر وضد بهما واذا شرط هنا اي فيما
الموافقين والمتوافقات امر شرط ثمة اي فيما مر ضد بهما اذ
اضدادها ضده اي ضد ذلك الامر كما بين الاشتراط بالجعل الضرير
مسركا بالاعطاء والاتقاء والمصدر موضع اضافة اي ضد الفريق وهو الفاجر
المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى مسركا بين اضدادها وهي
البخل والاستغناء والتكذيب فقابل هذا الكون قوله ما احسن الدين

والدنيا

والدنيا باعتبار من المقابلة لانه استرط في الدين والدنيا الاحتياج ولم
يشترط في الكفر والافلاس ضده ومنه اي ومن المعنوي مراعاة
النظير وتسمى المناسبة والتوفيق والائتلاف والتلفيق ايضا وهو جمع امرين او امور وما يناسبه
لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد ان يكون كل واحد منهما مغايرا للآخر وهذا
العبد يجرح الطيالسة وذلك قد يكون بالجمع بين امرين يجري والشمس والقمر
بحسبان حيث قاس امرين وكقوله في صفة الابل كانها لقصرها خنف نون العجفاء
المعيبات جمع اشهم جمع شهلاء مبرية منحوتة بل الاوتاد جمع وتد رجعها
من بلدة اموذ ومنهما اي ومن مراعاة النظير ما سماه بعضهم شابه
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى كقوله لا تدركه الابصار
بدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطف مناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير مناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك للشئ
يكون عالما بخبره اعالما وبالعكس بهما اي بمراعاة النظير بين معنيين
غير متناسبين بالنظر بكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين
ههنا كالنجم والشجر يسجدان والنجم اي النبات الذي ينجم اي يظهر من
الارض لا ساق له كما لسقوله والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان
لله تعالى فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس
والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما وسمى ابهام
المناسب لما مر في ابهام المضايف ومنه اي من المعنوي الايجاز
وهو في اللغة بمعنى الترفق في الطريق وسماه بعضهم التسهيم وبرد

مراعاة النظير ١٤٦
الموسوعة الشعرية
تشابه الاطراف
ابهام التناسب
الايجاز

كان الى تمام كلامه مسعود
العجز علامه على
اعلم مرزوق

منزلة البيت من النظم فقوله هو يطبع الاسجاع جواهر لفظه وفقرة
وفقرع الاسماع بقوارع زواجر وعظه ففقرة اخرى والفقرة في
الاصل الحلي يصاغ على هيكل وفقرة الظهر او من البيت اطلق عليها اسم العجز
العجز وهو اخر كلمه من الفقرة او البيت اذا عرف الروي فقوله ما يدل
فاعل جعل وقوله اذا عرف معلق بقوله بدل والروي الحرف الذي
بني عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب تكريره في كل منها وقيد
بقوله اذا عرف الروي لان من الاسجاع ما لا يعرف فيه العجز لعدم
معرفه حرف الروي كما في قوله تعالى وما كانت الا صيحة واحدة
فاحملوا ولو لا كلمة سقطت من بعض نسخ فيها ويمينهم فيما فيه يختلفون
فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما فيه
اختلفوا او احملوا فيه فالازدياد في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون في السجع نحو اذا الرسل سئلوا عن حاروا
او ساطعوا ومنه اي من المعنوي المماثلة وهي ذكر السجع بلفظ غير لفظ
اي ذلك الشيء وصحيحها اولا اي وقوعها صحيحا او مقدرا فالاول
كقولهم افرخ روعا من افتحت عليه سائلا اذا سألته اياه من غير
روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم وحقيقه من افتراخ الشيء
استرخاء عن شيء على ما لا يخفى بحيث محروم على انه جواب الامر من
الاجادة وهي بحيث لا تطعن اهل الطبع الا حبة وصحيحتاه

المثاكلة

١٤٧

اي محطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ القطع لوقوعها في صحة طبخ
الطعام ونحوه تقليما في مستوى الاعلم ان منه حيث اطلق السجع على ذات
الباري تعالى لو قوعه في صحة نفسي والثاني وهو ما كون وقوعه
في صحة الغير فقدرا حمر فقوله فقولوا امنا بالله وما انزل الينا الى
قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو اي
قوله صبغة الله مصدر لانه فعله من صبغ كالجلسة من جلس وهي
الحالة التي وقع عليها الصبغ موكد لامنا بالله اي يطهرنا الله الذي اظهر
فكون امنا مستدلا على تطهير الله للمؤمنين ودالا عليه فكون
صبغة الله بمعنى تطهير الله موكدا لمضمون قوله امنا بالله
ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحة ما تغير عنه بالصبغ تطهيرا
بقدرة بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير
بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه اي الغمس في ذلك الماء تطهير لهم فاذا فعل الواحد
منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا
للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغه لاحسن صبغتنا
وطهرنا به تطهيرا لا مطهر لنا هذا اذا كان الخطاب في قوله قولوا
امنا بالله للكفرة وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا
ان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى
عبر عن الايمان بالله بصبغة الله لمشاكلة لوقوعه في صحة صبغة

وفي الله موكد لمضمون ما تقدم اي النصارى
مخطئون فيما والاد هم يعمدونه وذلك انه
تطهير لهم كما ذكرنا فتدبر منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المضارع بقدرة هذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول من غير
المضارع اولا بد لهم في المضي الاصغر وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اي
من المعنوي المزاوجة وهي ان يزاوج اي يزوج المزاوجة على ان الفعل
مسندا الى ضمير المتبدء او الى البطن فاعلا عن قوله بين معنيين في الشرط والجزا
والمعنى ان يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزا مزدوجين في ان ربط
على كل واحد منهما معنى اثبت على الاخر كقوله اذا ما اتاني مالك مادحا
عرفته فلمح والهوى ولزبني اضاحك الى الواشي اي اسعفت الى المام
الذي يبتغي جدبه وزينه قصدته فمما اقتوى على فلمح سما المجير واح
من بغى التاجي واضاحكتها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزا في ان ربط
عليهما الخ وقد توهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين
معنيين في الشرط ومعنيين في الجزا كما جمع في الشرط بين اتاني وحاج
الهوى في الجزائين اضاحكتها الى الواشي ولحاج الهجر وهو فاسد اذ لا طايل
بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاءني زيد فسلم على الحسنة واعمد عليه وما ذكرنا
هو المأخوذ من كلام التلخيص ومنه اي من المعنوي العكس والتبديل
وهو ان يقدم في الكلام جزء على اخر ثم يوخر ذلك المقدم عن الجزء المؤخر
اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم عكس
فيقدم ما اخر ويوخر ما قدم وظاهر عبارة المتن صادق على
نحو عادات السادات اشرف العادات ولبس من العكس ونفع العكس على وجوه
منها ان يقع بين شرط وجزائه وما اضيف اليه اذ ذلك الطرف نحو

نحو عادات السادات سادات العباد فالعادات اخذ طرفي الكلام والسادات
مضافا اليه ذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات
على السادات ثم السادات على العادات ومنها اي من الوجوه ان يقع
متعلق ومتعلق وجملتين بحرف نحو خرج الحجي من المتن وخرج
فالمتن من الحجي فالحجي والمتن متعلقان بخرج وقد قدم اولا الحجي
على المتن وثانيا المتن على الحجي ومنها اي من الوجوه ان يقع ضمير ومفسره في جملتين
جملتين بحرف نحو لما حل همهم الهم على همهم قدمه اولا هم على هم وثانيا هم على
هم وهما لفظان ومع احدهما في جانب المسند اليه والاخر في جانب المسند
ومنه اي من المعنوي الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالبعض
اي بعضه وابطاله لنكتة كقوله وقفا نبك الى ان قلت فقفا الاول قدما او لم
نسلم ابطاله والتمام وقفا بعد ما تقدم عاد الى ذلك وتضمن قوله
بلى وعدها الارواح والديم اي الرياح والامطار والنكتة
اظهار التحير والتذلل كانه اخذ اولا بما لا يحتمل له ثم افاق بعض الافاقة
فعض الكلام السابق قائلا الى غفاها القذم وعفتها الارواح والديم
ومنه اي من المعنوي التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ
له معنيان قريب وبعيد ويريد البعيد
اعتمادا على قرينة خفية وهي ضربان الاولى مجردة وهي التي لا تورث
الى التكلم بشيء مما يلايم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى
اذ اريد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقترن به شيء مما يلايم المعنى

التزاوج

العكس والتبديل

الرجوع

التورية

والنكتة

الاستخدام

القريب الذي هو الاستقرار والتأنيه مرتبته وهي التي تجامع سابقتها
مما للام المعنى القريب نحو والتمامها اذا زاد بالايد معناه التعديد وهو
القدرة وقد تقرن بما ما للام المعنى القريب الذي هو الخارجة المحضة
وهو قوله معناها اذا التا للام اليد وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل
الظاهر من المعتزلة والا فالتحقيق ان هذا مثل وتصوير لغوطته
وتوقف على انه كلا له من غير ان يتحمل للمفردات حقيقة او مجاز
ومنه اي من المغزوي الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
يراد بضميره اي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه الاخر او يراد
باحد ضميريه احدهما اي احد الضميرين ثم يراد بالاخر اي بضميره الاخر معناه
الاخر وفي كلاهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقتين او يكونا مجازين
وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين ويضمره
معناه الاخر نحو فمن شهد منكم الشهر فليصمه اذا ارادت الشهر بالرؤية وكانوا عضينا
جمع عضة بان اراد بالتمام العضة وبضميره في زعناه الدين وكلا المعنيين
مجازي والثاني وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالاخر ضمير الاخر
معناه الاخر نحو قوله فسقى العضاه والتاكيه وازاهم سيتوه برجوايه
وضلوعي اراد باحد ضميري العضاه اعني المجرور في التاكيه المكان الذي
فيه سحر العضاه وبالاخر اعني المنصوب في سيتوه النار الحاصلة من سحر العضاه
وكلاهما مجازي ومنه اي من المغزوي اللف والنشر وهو ذكر متعدد على
التفصيل او الاجمال ذكر ما لكل واحد من احاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة

الاستخدام والتفسير

فوائد عضين والتاكيه وصله
كما لكشف عن الثاني
وقواعد عضين اعضوا القرآن كتبه
ما بالمنازل يجوز
حسب وتوعون عند محيبه
يوم المباذ وعدون عند محيبه
فسقى العضاه والتاكيه والنقع
سيتوه من حوجاء والكلكل
ما لي الكلكل وجمع
من حوجاء وطلوعي
علطوس معناه
مواهب المخلص

١٤٩

اي الذكر من غير تعيين للموفق ما والسامع يرده اليها اي يرد ما الكل الى
ما هو له لعلمه به لكن بالقرائن اللفظية او المعنوية فالاول وهو
ان يكون المتعدد على سبيل التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف
بان يكون ما للاول من المتعدد يجيء للف الاول وهكذا الى الاخر نحو
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فذكر الليل
والنهار على التفصيل ثم ذكر بالتعليل وهو السكون فيه وبالابتغاء وهو
الاسفار فضل الله فنه على الترتيب فان قيل عدم التغيير
في الآية ممنوع فان المجرور من فيه عائد الى الليل لا محالة
قلنا نعم لكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار
بحسب عدم التعيين واما على تقدير التنبيه اي ترتيب اللف سوى كان
معلوم من الترتيب كقوله كيف تلوذ وانت حضن وهو المقام الذل وعض وعراء
لحطاوجدا وزخا اللحظ للغزال والعد للفرس والزوف للحنف او مخالطا
كقولك هو شمس واسد وبحر جوادا وبأسا وشجاعة والثاني وهو ان يكون
ذكر المتعدد على الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى وذكر الفريقان على الاجمال
بالضمير العائد اليهما تم ذكر ما لكل اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى
فلفت من الغرضين او المتزلين احمالا لعدم الالباس والنكتة
بادة السامع يرد الى كل فريق او قول ما قوله للعلم بتعليل كل فريق

الاولى ان يقال المتعدد والنشر
للاول من المتعدد في
الثاني والثاني للثاني
وهكذا

قوله ان هذا المغزوي من
المعنوي والموافق لكتب
المعاني ان يقال هذا
من اللف والنشر
المعنوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحبه واعتقاده ان داخل الحمه هو لا صاحبه ولا يصور في هذا

ومن غريب اللف والنشر

القرب الترتيب وعليه ان يذكر سعيد ان او اكثر ثم يذكر في نشره احد ما يكون لكل

واحد من السعدين فيكون اخاذ كل من السعدين كما يفوك الراحة والرغيب والترغيب والطلم

والسعد الاول هو الراحة والعيب والطلم هو الضرر ويجوز ان يكون الاول هو الضرر والثاني هو الراحة

بن ثم بدليل ان ابا ايهما ما كان معتقدا وفي من نظر فيهما ما كان مستدركا او منه

الجمع مع التفريق

ذكر لغير ما اسند اليه الاول اي من المعنوي الجمع وهو ايراد سعدين او اكثر في حكم كقوله المال والبنون

زينة الحيوة الدنيا وكقول ابي العتاهية ما علمت يا محاسن من مشتاقه

او النشاط والفراغ والجد اي الاستغناء مشتاقه اي داعيه الى العشاء

للمراءي مشتاقه ومنه اي من المعنوي التفريق وهو ايراد سعدين

او اكثر في نوع واحد في المدح او عكسه كقوله ما هو الا النعام

يوما وسيف كقوله الامير يوم سخاء وغيث الامير يوم عطاء

هي عشرة الاف درهم ونوال النعام قطرة ما اوقع الميازن من الموازين

التقسيم

ومنه اي من المعنوي التفريق وهو ايقاع بين امرين

او على التعيين وبهذا العيد خرج اللف والنشر وقد اهمله السكاكي

فتوهم وبعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر

واقول

ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس في

اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل من

يصفه التابع اليه وتركه كقوله والبعوض علهم اي طلم من ابوه

الضمير عايد الى المستثنى منه العام المقدر اي لا هم احد على طلم

زاد ذلك الظلم بذلك الاخذ الا الاذلاء الظالمون فاعل لا يقيم

وفي المحسن بدل اي لا يقيم اخذ على ظلم يقتضيه الا هذان غير

الجمع مع التفريق

الحي وهو الخماد والوند هذا اي غير الحي على الخسف اي الذل مربوط

برمته هي وطعة حبل بالله وذا اي الوند منفوخ اي بدق ودفق

ذاسته فلا يرقى اي فلا يرفق ولا يرحم له احد ذكر الغير والوند

ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثاني النفخ على الغير

فصيل لا يحسن لان هذا وذاك مستويان في الاشارة الى التقريب

وكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى الغير والى الوند فالبيت من

اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم الاشارة

لان في حرف التنبيه ايما الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه

تاملا فالمحترز عنها فهذا القرب اعني الغير وهذا القرب

اعني الوند وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان يهمل في غمار

التلقائل لبيت اللاعه الا بزعامة امثال ذلك ومنه اي من المعنوي

الجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق وهو ايراد حال سائر في معنى وتفريق بين جهتي الايراد

كقوله فوحمك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في خمرها

قلبه ادخل وحمه وقلبي الخب في كونهما كالنار دم فوقيان وجه المشبه

في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب الحرارة والاحتراق ومنه اي

الجمع مع التقسيم

من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع سعد او نحس حكم تحت حكم ثم تقسيمه او تقسيم الحكم

بقسم سعد او نحس ثم جمعه تحت حكم فالاول اي الجمع ثم التقسيم كقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقام اي المدوخ والمضمن الاقامة معنى التسليط عدها بعلى فقال
على ارتباخ جمع زبخ وهو ما حول المدينة خرسنة وهي من بلاد الروم
تشفي به الروم والفلان جمع ضليب الضاري والبيع جمع سفه وهي
وحتى معلق بالعقل في البيت السابق اعني قاد المغاليب اي الغلبة
الاولى الله جمع الروم فتم كلم الروم في هذا البيت شقا الروم يا المدوخ ثم فتم فقال للشيبي ما لكم
والعمل اولاد ذكر بادون من اهانة وقلة نبالة هم كاحتى كانهم
من غير ذوي العقول وملاءة لقوله والنهى ملحقوا والنساء مارغها
والثاني اي بعضهم الجمع كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا
اي طلبوا النفع اشياعهم اي اباعهم وانصارهم بعقوا سخبه اي
عزه وخلق ملكا لخصله منهم عبر مجد ذا الحلة جمع حلقه وهي
الطبيعة ثم الخلق واعلم ان الابتداع جمع بدعة اي المبتدعات المحدثات
فتم في الاول صفة المدح وحق الى ضم الاعداء ومع الاولياء تم فعلها في
الثاني بحث كونها شخته وسنده اي من المعنوي الجمع مع الفرو وكسبهم
وكسوته ظاهر متماسق فلم نتعرض له كقوله يوم يأتي لا يبغى
يوم يأتي الله اي امره او يأتي اليوم اي هوله والظرف منصوب باضمار
اذكر او بقوله لا تكلم نفس عما ينفع من جواب او شفاعة الا باذنه لهم
اي من اهل الموقف شقي مقضي له بالنار وسعيد مقضي له
بالجنة فاما الذين سقوا ففي النار لهم فيها زفير احراج النفس وتخليد رده
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سموات الاخرة وارضها وهذه

العبارات

العبارات كنايه عن التابيد ومعنى الاستثناء الا ما شاء ربك اي الا
وقت مشية الله سبحانه ان ربك فعال لما يريد من تحليد المقضي كما
واحراج المعض كالعشاق واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع بل ممتد الا الى نهاية
ومعنى الاستثنى في الاول ان بعض الاشقيا لا يخلدون كالعصاة من
الموحدين الذين سقوا بالقضيات وفي الثاني ان بعض السعدا لا يخلدون
في الجنة بل نفاد فوتهما امتدا معنى ايام عذابهم كالعشاق من الموحدين
الذين سعدوا بالايمان والتابيد من امتداد معنى كما ينقض اعيارا لا
فكذلك اعيار الامتداد فقد جمع الامرين في قوله تعالى لا تكلم نفس الا
فرق بينهم بان بعضهم سعدى وبعضهم شقيد بقوله فمنهم شقي وشقيد
ثم قسم ياتي اضعافا لاشقيا ما لهم من عذاب النار والى السعدا ما لهم
من نعم الجنة بقوله فاما الذين سعدوا الى الاخر وقد طال التعبير عما
ترا عن احدهما ان ذكر احوال كثير من ملك الاحوال يا ليت يد كقوله ج
مناطلب جفى بالعنا ومشايخ كما تهم من طول ما التثموا مرد
مالك اي لشدته وطاتهم على الاعيا اذا الافوا اي خاربوا احقاف
اي مستر عن الى الاجانة اذا دعوا الى كفاية مهم وجد قاع ملهم كبير اذا بدد
لبيام واحد منهم مقاوحماعة قليل اذا عدد ذكر احوال المساح واضاف
الاكل والجمال الى ما سها يا تاضاف الى المتكلم الى الملاقاة والى
المحقه خال الدعاء وهكذا الى الاخر والثاني اسقا اقسام الشي كقوله

المقسم ثم الجمع

والمقسم الجمع مع المفرق

بعيد لمن يشأ انانا وبعيد لمن يشأ الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما

فات الاصناف اما الا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى

وقد استوفى في الآية جميع الاقسام ومنها اي من المعنوي التجريد وهو

ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله اي مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك

الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة في ذلك لكمالها اي الصفة فيه

اي في ذلك الامر حتى كانه بلغ من الاتصاف تلك الصفة الحبيبة بحيث

ان ينتزع منه موصوف اخر تلك الصفة وهو اي التجريد اما

منها ما يكون بمن التجريدية نحو قولهم لقيت من فلان اسدا اي قوي بهم

الامر اي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص منه اي

من فلان صديق اخر مثله فيها اي في الصداقة ومنها اي ما يكون فيها

التجريدية الباء الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت بالكتاب الجيد

اي بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا في السماحة ومنها

ما يكون بدخول في المعنية في المنتزع نحو قوله وشوها اي فوق قيس

المظفر لشدة اشد اقها او لما اصابهما من شدائد الحرب تعود

ينتزع ابي الصابر الواعي اي سمعت في الحرب لستلم اي لانك لأمة الحرب

وهي الدرع والياء للملابسة والمصاحبة سل السخينة هو الفحل المكرم

المرتجل من رجل السعتر اذا اسخصه عن مكانه وارتحله اي بعيدا في

ومعنى من يعتق مستعد للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه

اخر ومنها ما يكون بدخول في في المنتزع منه نحو قولهم لهم في فيها جياد

الكلبي

الحلبي اي في جملتهم وهو الحلبي للكتيبة انتزع منها جيادا اخرى وجعلها مغيبة

في جملتهم لاجل الكفاح مبالغة لامرها وميا لغة في اضافتها بالسيادة

ومنها ما يكون بدون توسط حرف نحو قوله ولا ويعدو عوى

اي يجمع العظام اولى مصوب ياصماد ان اي الى ان يموت

بعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه

هذا من قبيل الالتفات من المتكلم الى الغيبة قلنا الاتي في

التجريد كما ذكرنا وهل بعذره او نوسى كما يكون من قبيل اي من فلان

صديق حميم ولا يكون قسما براسه اخر وفيه نظر لحصول التجريد

وتمام المعنى بدون هذا التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية

نحو قوله يا خير من ترك المطي ولا ينشر كما لك يا كريم مخلدا

اي ينشر الكائن كذا الجواد انتزع منه جوادا انشر هو بكذا

على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت

له الشرب بكف كريم ومعلوم انه ينشر بكفه فهو ذلك الكريم وقد

خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد

والا فليس من التجريد في شيء بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل

وافول الكناية لانها في التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه

لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه

وبيان التجريد في ذلك ان ينتزع من نفسه شخصا اخر مثله في الصفة

التي بين لها الكلام ثم يخاطبه كقوله الحمد عندك هند والثناء لك

وان قيل

فلسعد الطن ان لم يسعد الحال اي العنى انزع من نفسه بعضا
اخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه اي من المعنوي المبالغة
المقبوله لان المردوده لا تكون من المحسنات وفي هذا اشاره الى
الرد على من زعم ان المبالغه مقبوله مطلقا وعلى من زعم انها مردوده
مطلقا ثم انه شرع في بيان المبالغه ومن اقسامها والمقبوله منها
والمردوده فقال والمبالغه مطلقا ان يدعى لوصف بلوغ حد الشده او الضعف
حالة مستحيلة اي بعيدة او مستحيلة واشار بقوله اي ذلك الوصف غير متناه
فيه اي في الشده والضعف وبتذكير الضمير وافراده باعتبار عود
الى احد الامرين بعض المبالغة في التبليغ والاغراق والغلو لا لتحديد الاستغراق
كما توهمه بعض الشراح بدليل التفصيل الآتي وذلك لان المدعا ان كان ممكنا عقلا وعاده فتبليغ
كقوله فقاري بمعنى العزيز عبدا وهو المواله من الصيدين تصرع
احدهما على اثر الاخر في طلق واحد من ثور بمعنى الذكر من بقر الوحش
وبعجة بمعنى الانثى منها ردينا اي متتابعا ولم ينضح ما بعقر الحوض
معطوف على سفح اي لم يعرق فلم يغسل ادبارا ان فرسه اي ذكر ثور
وبعجته في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة وان
كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله وكم رحارنا ما دام قيا وسعته
من الاياع اي يرتسل الكرامه على اثره حتى ما لا وتان وهذا ممكن
عقلا لا عادة بل في زماننا هذا كاد يلحق بالممتنع عقلا وهما اي
الغلو والاغراق مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا

عادة لامتناع ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ما هو ممكن عقلا
ممكن عملا ولا عكس فغلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه
الضمير للشان لخافك الطير ان لم تحلق فاي نحوف لتطعنه الغير
المخلوقه ممتنع عقلا وعادة والمقبول اشار الى ما اضاف منها بما
ادخل عليه ما تقريبا الى الصحة ولفظ كاد في كاد زيد يفعل وقوله ما
ما روى منها ما بعض من نوعا خشاش المرء كما لخش العود اي عهدنا بها
بمعنى فوق وروى منها غير بالكسر العين اي عبادا
في نسخ المفتاح الغنى الغنا وهو لا يفتح منه العين
والطف من ذلك لبعضهم ما سمعت ان بعض الغالين كان يتوق
بغلته في سوق بغداد وكان بعض عبيد دار الفضل حاضرا
فضرطت الغله فقال الغال على ما هو دابهم لبعيه العبد بكسر
العين بمعنى احد شقي الوقر فقال لبعض الظرفا على العود افتح
العين فان المولى خاضر ومن هذا القبيل ما وقع لي في صيده
علا فاضح يده عوده الوزي بكا . وربما فقوا عينا عبد املكا
وتماشا هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على
لهجتهم اما لغة الحركات نحو العنجه اماني كتاب فقلت لمن هو فقال
لمولانا عمر بفتح العين فضحك الحاضرون وظن اني كالمتعرب وعجب
ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرمزت اليه بفتح الحنش وضم
العين وظن المصوب واسطرق ذلك الحاضرون لو يشتبه ذلك الحباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنقا هو نوع من التيس عليه اي على ذلك التيس امكما
اي العنق اذ عانزاكم الغباد المزبغ من سنا مكما الخيل فوق رقمتها
تحت صاد ارضا لكن سنزها وهذا عليه المتنع عقلا وعادة لكنه تخييل
حسن وقد حفا اي ادخال ما يقرنه الى الصفحه وتضمن التخييل الحسن
في قوله عجبا لحي ان شهر الشهب الخ وبيت ما هدا بي الهم احماه
اي يوقع في قلبي ان الشهب محكمه بالمتاسر لا تزول عن مكانها
وان احفان عيني فسدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل
وغابة سهري فيه وهذا تخييل حسن ولفظ تخييل يزيده حسنا
ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اشكو الى الشرع عرب الشر
ذا النحد اي من المعنوي المذهب الكلامي وهو ايراد الحجة المطلوب على طريقة
اهل الكلام وهو ان يكون تعديد تسليم المقدمات مستلزما للمطلوب
نحو لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا والملازمة وهو فساد السموات والارض
باطل لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه وكذلك
الملزوم وهو تعدد الالهة فهذه الملازمة من المشهورات القادحة
التي تكفي بها في الخطابيات دون القطعيات المعتبرة في البرهانيات
وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة اي شكا وليس وراء الله للمرء مطلب
فكيف تحلف به كاذبا لان كنت اللام لتوطيه القسم وقد يلعب عنى
حاشا لمبلغك اللام جواب القسم الواشي اعتن من عنن اذا عنا
واكذب ولكني كما علم الحاضر الاوس اي في ذلك الجانب مستراح اي

موضع طلب الرزق من زاد الكلا ومذهب موضع ذهاب للحاجة
ملوك اي في ذلك الجانب ملوك واحوان اذا ما جئتهم احكم في
امواله اتصرف فيها كيف شئت واقرب عندهم واصير رفيع المرتبه
كمعقلا اي كما تعقلت في قوم اراك اصطفتهم احسنت اليهم فلم يزدهم
فمدحهم لكم اذنبوا اي لا تعاتبني في مدح الحمقه المحسن الي المغيب
عني كما لا تعاتب قوما احسنت اليهم فمدحوك وهذه الحكمه على طريقة
التمثل الذي سنته العقها محاذاة وقياسا ولكن ردة الى صورة قياس
استثنائي اي لو كان وصفي الحمقه ذنبا لكان مدحي اولئك المغنوم لك
اهل ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم ومنها اي من المعنوي
حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة لا عبارة لطيفة
اي بان يكون مظروفا يشتمل على لطف ودقة غير حصني اي لا يكون مما
اعتبر عليه هذا الوصف علة له في الواقع كما اذا علت قلة
اعتدائه لدفع ضرر وهم فانه ليس في شئ من حسن التعليل وما قيل
من ان هذا الوصف اعني غير حصني ليس بمفيد هنا لان الاعتبار
لا يكون الا غير حصني فليس بشئ وما سيجئ من ان اكثر ابواب المفعول
له ملغوة الاعتبار في مقابل الحصني ولو كان الامر كما توهم لوجب
ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع وهو ابعد من ان
الصفة التي ادعى لها علة مناسبة اما ما يقتضيها بالذات او غير
ما انه اريد اثباتها او اولى مما لا يظهر لها في الغالب علة وان كانت

اما الاظهر فلا

لاتحلو في الواقع عن علة كقوله لم تعد اي لم تشابه نائلك اي عطاءك
السحاب وانما سمت به اي صانت محمومه دنيء نائلك وتفوقه عليها
فصبيبها الرثخثخا اي المصبوب من السحاب هو عرق الحمى وهو رقيق
ونزول المطر من السحاب صفة ثانيه لكن لا طهر لها في القاءه غلة
وقد علمها بانه عرق حماها الحادثة دنيء عطاء الممدوح او طهر
لها اي لكل الصفه علة غير العلة المذكورة لكون المذكورة غير
حسنة كما مر في حسن التعليل كقوله ما به قتل اعاديه ولكن
يتقيها فان نزح الداء خاف قبل الاعداء العاده لدفع مضرته
وصفوة الملوك عز منال عنهم لا لما ذكره من ان طبعه الكرم
قد علت عليه وحسنه ان يصدق رجاء الراجين بعطيته على فضل علمه
لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صادت الذباب نحو اتساع الرزق عليها
بلحوم من يقتل من الاعادي وهذا مع انه وصف بكمال الجود وصف بكمال
الشجاعة حتى طهرت للحيوانات العجم والنابيا اي الصفة الغير البالغة
التي اوتيها تما اما ملكه كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءتها نجى
حذارك اي حذاري اياك انشا اي اسان غيني من الغرق فان
اسحت اساءة الواشي ملكه لكن لما خالف الناس فيه
اذ لا يحسنه الناس عقبه اي عقب الشاعر استحسان اساءة الواشي
ما زحذاره منه اي من الواشي انشاءه نجى الغرق في البعوض

حيث ترك الكاف فاسمة او غير ممكنه كقوله ولو لم يكن في كفه غير نفسه
الجود احدثه الموايا عليها عبد سلطان من اسطن اي شد الطباق وحول
الحوزي كواكب يقال لها طباق الجوزا فنية الجوزا خدمة الممدوح
صفة غير ممكنه وضعا بيانها كذا في الايضاح
لان مفهوم هذا الكلام هو ان بيه الجوزا خدمة الممدوح وضع علة
لزونة عقد الطباق عليها اعني لزونة حالة تشبهه بالاسطا والمسطر
كما يقال لو لم يحتو لم الرمك يتخذ غلة الا لزام هو المحي وهذه صفة يا
وضع تعليلها بانه خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وما قيل وهو من صميم المقام
من انه اذا كان الاسطا وضعه ممتنعه البيوت للجوزا وقد اثبتها الشاعر
وعلها بانه خدمة الممدوح فهو مع كونه مخالف لصريح كلام المفتاح
في الايضاح ليس بشيء لان حديث اسطا الجوزا عن الحاله المشبهه
بذلك مخالف ما ثبت بل محسوس والاقرب ان يحمل ان يحمل لو
هنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني الاستدلال
بانتفاء الثاني على الانتفاء الاول فيكون الاسطا زعلة لكون منه الجوزا
خدمة الممدوح اي دليلا عليه وعلة للعلم به مع انه وصف غير
ممكن والحزنبه اي بحسن التعليل ما فيه غلة التكلف ولم يحمل منه لاة فيه
ادعاء واصرارا والتكلف بنافيه كقوله كان السحاب الغر جمع الاغر والمراد
السحاب المائطرة الغزيرة الماء عن حتها اي بحث الربى حثيثا فاثرى
والاصل تزفايا الهمز حذفت اي ما يسكن لهن مد امع علل عن استهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التفريع

ما شمله المدح

الشك نزول المطر من السحاب بانها عست حيثما حت ملك الزبي فهي تنكا
عليه ومنه اي من المعنوي التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم يثبت
اثباته اي اثبات ذلك الحكم لمتعلق آخر غاوجه يشعر
بالتفريع والمعنى احترازا عن نحو غلام زيد ذاكب وابوه راجل الكوفة
اخلاقكم لئام الجهل ثابية كما دماؤكم يشفي من الكلب
هو بفتح اللام شئه حمون تحدث للانسان من عض الكلب الكلب ولا
يذاله الخ اي ابعج من شرب دم ملك كما قال الحماسي
بنوه كما قد وأشاءة كلهم • دماؤهم من الكلب الشفاء •
فرع على وصفهم بسفا اخلاقهم من دناءة الجهل ووصفهم بسفاد ما يهم من
داء الكلب يعني انهم ملوك واشراف وازياء العقول الزاجحة ومنه اي
من المعنوي ما كيد المدح بما تشبه الذم وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة
لذلك الشئ سبب دخولها فيها اي يدخل صفة المدح في صفة الذم لقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فلول الجمع فل وهو الكثير في حد السيف من
قراع الكتايب اي من مضاربة الجيوش اي ان كان فلول السيف عنا فانه
سبب اي من الغيب على تقدير كونه اي كون فلول السيف من الغيب
وهو اي هذا التقدير وهو كون الفلول من الغيب محال لانه
كناية عن السجاعة فهو اي اثبات شئ من الغيب على هذا التقدير الجواز
يقلن المحال كما يقال حتى بيض القفاد وحتى لج الجمل في سم الخياط
فالمأكيد فيه اي في هذا الضرب من جهة انه كد عوى الشئ بما لا

غلق

علق سبق المدعى وهو اثبات شئ من الغيب المحال والمعلق بالمحال
محال فعدم الغيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق الاستثناء هو
الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تعذير التكلم
عنه وذلك لما تقرر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع يحتاج واذا
كان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداته دليل ذكر ما بعدها تعني
المستثنى يوهم اخراج شئ وهو المستثنى مما قبلها اي قبل الاداة وهو
المستثنى منه فاذا اولينا اي الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء من الاباء
الى الانقطاع حاز التوكيد لما فيه من المدح على المدح والايذان بانه
لم يجد فيه صفة ذم حتى يعتنها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحول
الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثاني من اكيد المدح بما شبه الذم
ان تثبت لشئ صفة مدح ولمتعلق اداة الاستثناء اي تذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك
الشئ اداة استثناء لها صفة مدح اخرى له اي لذلك الشئ حمدا اوصاف
سدا على من رآه سد معنى غير وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء فيه
اي في هذا الضرب انه ان لم يكن منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب الاول
لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا الاباء في كون الاصل في
الاستثناء هو الاتصال لكنه اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب ابعد
منقطعا كما قدر في الضرب الاول اذ لا يتهيأ هنا صفة ذم سقته عامته بحيث
يعتذر بوصفة المدح فيها واذا لم يعتد بالاستثناء متصلا في هذا الضرب
فلا بعد في اكيد الام الموحد الذي وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر

المستثنى يوجب اخراج شئ مما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثنا
هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى جاء التاكيد فلا يفيد
التاكيد من جهة انه تاكيد عنوي اتى به لانه مبني على التغليب يا المجاز
المبني على بعد من الاستثنا متصلا ولهذا اي ولكون التاكيد في هذا
الضرب من الوجه الثاني فقط كان الضرب الاول افضل المعيد للتاكيد
من وجهين افضل منه اي من تاكيد المدح بما شابه الذم ضرب اخر وهو
ان يوتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو ما
سفهت نا الا انا بايات اي ما عيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها
وهو الايمان بالله تعالى نقم منه واسقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول
في افادة التاكيد من وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ لكن في هذا الباب
اي في باب تاكيد المدح بما شابه الذم كالاستثنا في قوله ٥

هو البديء الا انه البحر زاخرا ... سوى انه الضرغام لكنه الورد

فقوله الا وسوى استثنى مثل سيدا في من فرعش وقوله لكنه استدراك
بعد قائده الاستثنى في هذا الضرب لان الا في الاستثنا المنقطع بمعنى
لكن ومنا اي من المعنوي تاكيد الذم عا سبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى
من صفة مدح منفيا عن الشئ صفة ذم نفيا نحو ما فيها اي في صفة
المدح كعيب كذا الا انه سيفي اي من احسن السيوف وبينهما ان مدخول
صفة الذم وبعضي الجاء استثنى كلمة صفة ذم اخرى له كعيب كذا الا انه سيفي
فالضرب الاول يفيد تاكيدا من وجهين والثاني من وجه واحد وهو

ما شابه الذم المدح

على قياس ما مر في تاكيد المدح بما شابه الذم ومنه اي من المعنوي
الاستباغ وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح شيئا اخر كقوله ٥ منه
مر اعمارا لو وهبت لمرتاض لعاد حليما او لمرتاد لبدا حيث حلل ملاه محلد وازن اعمارهم
على وجه يستتبع مدحة كونه مريبا لمدائح الذي وطا ما لا تشبه لاحد يثنى لا
فائدة له فيه قال علي بن عيسى الربعي وفيه اي في البيت وجهان
احدهما ان من المدح احدهما انه مهيب الاعمار دون الهوا كما هو مقتضى علو
الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن
الاموال مع ان الناس بما الف ولهم يعتبرون ذلك في المحاورات
والخطابات وان لم يعتبره انه الاصل والثاني انه لم يكن طالبا
ملهم والا لما كان للدنيا سرور بخلوده ومنه اي من المعنوي الايماء
نحو ايماء المدح الشئ في نوعه اذا لفه فيه وهو ان يضمن كلام يبنى لمعنى مدحا
كان او غيره معنى اخر فهو منصوب على انه مفعول ان لضمن وقد
اسند الى المفعول الاول فهو اي تضمنه المدح او غيره اعم من الاستباغ
لاختصاصه بالمدح كقوله اما ترى فيه اي في الليل اعجائبا كاني اعد بها
الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول السكائن الدهر ومنه
اي من المعنوي التوجيه وبيتي يحتمل الضدين وهو ايراد الكلام محتملا
لوجهين محلوبين اي متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد
احتمال المعنيين متغايرين كقول من قال الاعور لئيم عينه فانه يحتمل صحة الفتن
العوار اي كون احد عينيه والعكس اي كون احد عينيه غائرا قال السكاكي ومنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي من التوجيه متشابهات القران باعتبار وهو احتمالها لوجهين مختلفين وتفارقه باعتبار اخر وهو عدم استوى الاحتمالين لان احد المعنيين في المتشابهات قريب والاخر بعيد لما ذكر السكاكي في بعضه من ان اكثر متشابهات القران من قبيل التورية والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادهما ومنها اي ومن البديع الهزل الذي يراد به الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ومنه اي من المعنوي تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة قال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى كالتوبيخ في قول الخارجية وهو من ربما زيكن يا شجر الخابور ما لك مورقا اي ناضرا ذا ورق كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدح كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي اي الظاهر او المبالغة في الذم كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة والتدله اي التحير والتدهش في الحب في قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر وفي اضافة ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذه الوجوه انموذج من نكت التجاهل وهي اكثر من ان يضبطها القلم ومنه اي من المعنوي القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء

تجاهل العارف

القول بالموجب

اي لذلك الشيء حكم فتثبتها لغيره اي غير ذلك الشيء اي فتثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوته له اي ثبوت ذلك الحكم لذلك الغير او انتفائه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المومنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المومنين من المدينة فاثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمومنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعني الله تعالى ورسوله والمومنين ولم ينفه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده حال كونه خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه اي انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي فلفظ ثقلت وقعت في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة فحمله على ثقيل عاتقه بالايادي والمنن بذكر متعلقه اعني قوله كاهلي بالايادي ومنه اي من المعنوي الاطراد وهو ان تاتي باسماء الممدوح او غيره واسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب يقال للقوم اذا ذهب عزهم وتضعضع حالهم قد ثل عرشهم يعني ان تبجحوا بقتلك وفرحوا به فقد اثرت في عزهم وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم

فان قيل

الاطراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا من تتابع الاضافات فلنك تقدير في المحسنات قلنا فذكر
ان تكرر الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والتيمن
هذا القبيل كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم الحديث هذا
تمام ما ذكر من المعنوي **وأما الضرب اللفظي** من الوجوه المحسنة للكلام **فمنه الجناس** ويسمى ايضا التجنيس **وهو تشابه**
اي في اللفظ فخرج التشابه في المعنى نحو استبد وستبع او في مخرج الحروف
نحو ضرب وعلم او في مخرج الوزن نحو ضرب وقتل **والتام منه** اي من
الجناس **ان يتفقا** اي اللفظان **في انواع الحروف** وكل من الجروف التسعة
والعشرين نوع وهذا يخرج نحو بفرخ ومرخ وفي **اعدادها** وبه
يخرج نحو التاق والمشاق **وفي هيئاتها** وبه يخرج نحو البرد والبرد
فان هيئة الكلمة كيفية حاصلة فيها باعتبار الحركات والسكنات
ونحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضرب
وضرب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف في
ترتيبها اي بعدم بعض الحروف على بعض وباخرى به عنه وبه يخرج
نحو النخع والخنف **واركانها** اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر
من نوع ص واحد من انواع الكلمة **كاسمين** او فعلين او حرفين مثلا
سمي مماثلا جريا على اصطلاح المكلمتين من ان المماثلة هي الاتحاد في
النوع **نحو يوم تقوم الساعة** اي القيمة **يعني المجرمون ما لبثوا غير ساعة** من
ساعات الايام **واركانها من نوع غير** اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف

سمي مستوفى كقوله ما ما مركز الرماح ذابل سحيل لدى يحمى عليه الله
لانه كرر فيه تراشم الكلم **وايهم** للمحسنات التام فقيهم احرز وهو
انه **اركانا احد اللفظين مركبا والآخر مفردا سمي جناس التركيب** فان
اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في الخط **حقق** هذا النوع
من جناس التركيب **تام المتناه** لاتفاق اللفظين في الكتابة **كقوله**
اذا ملكته لم تكن اهيبا اي صاحبه هيبة وعطا **وعدا** اي انركه
وودته اهيبا عنر بافيه **والا** اي وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب
في الخط **حقق** هذا النوع من جناس التركيب **ناقص المعروف** لاختلافهما
صورة في الكتابة **كقوله كلكم قد اخذ الجام والجام لنا ما الذي**
مدير الجام اي الكاس **لو حاملنا** اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ
المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا حقق بالمرفو كقوله **ثم**
هذا مضاب امطعم ضابط **وان اختلفا** عطف على قوله والتام ان يتفقا
او على محذوف اي هذا ان اتفقا مما ذكر وان اختلفا اي لفظا
المتجانسين **فيهما** اي الحروف **وقط** اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب
سمي التجنيس محرفا لانحراف احد اللفظين عن الاخرى والاختلاف قد
يكون بالحركة **كقوله جمد البرد حد البرد** يعني لفظي البرد والبرد
بالضم والفتح **ونحو** من الاختلاف في الهيئة فقط كقولهم **الحاصل اما**
مفرط او مفرط لان الحرف المشدد لما كان من جنس ما للتان عنهما ارفعه
واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا وجعل الله التجنيس مما الاختلاف فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الهمزة وقط ولذا قال والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف
فاختلاف الهمزة بي مفتوح او مفروط باعتبار ان الفاء اخذهما ساكن
ومن الاخر مفتوح وقد يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا كقولهم
البدعة شرك الشرك فان النون من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور
والراء الاول مفتوح ومن الثاني ساكن واما اختلفا اي لفظ المتخالفين
في اعدادها اي اعداد الحرف بان يكون في احد اللفظين حرف زائد
او اكثر اذا سقط خضل الجناح التام تجي الجناح ناقص اللفظ فان اخذ
اللفظ من الاخر وذلك الاختلاف اما بحرف واحد مثل الف الثاني الشاق
الى الركب موسط الشاق بزيادة الميم او في الوسط نحو جري جمدي بزيادة
الهاء وقد بين ان المشدد في حكم المخفف او في الاخر كقولك لزيد عمرو
مزايد عواضع عواضيم بزيادة الميم والاعتياد بالنون وقوله من ايد
في موضع مفعول يبدون على زيادة من كما مذهب الاخفش او على كونها
للتبعيض كما في قولهم هز من غطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة مصدر
محذوف اي يبدون بدا عن ايد وعواضع جمع عاضيه من عضاه
ضربه بالعصا وعواضم من عضمه خفضه وحماه وظلمه
تصول باسافل فواضع فواضيه اي يبدون ابدا ضاربات للاعداء
حاميات للاولياء صابرات على الاقران سيوف حاكمه بالقتل قاطعة ورماحا
سمي هذا العلم الذي يكون فيه الزيادة في الاخر طرادا واما
ما كان من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا

الهمز

الضرب الا ما يكون الزيادة في الاخر كقولها اي الخنساء ان الكماة هوى الفتا
بالجوا اي من خرقة القلب سوا بجواع بزيادة النون والجاء رماحه
هذا النوع مدبلا وان اختلفا اي لفظا المتخالفين في انواعهما اي انواع
الحروف بشرط الاتفاق الاختلاف باكثر من حرف واحد والا لتعدد منهما
التشابه ولم يسم المتخالفين كلفظي نظر ونكاية الحرفان اللذان وقع
بسببهما الاختلاف اركانا متغايرة في المخرج سمي الجناس مضارعا وذلك
اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو سمني وسبني كمثل ليبرد اش
وطربوطا مش او في الوسط نحو مهنوز عنه وموزعه او في الاخر نحو الجبل معتوه
ولا يخفى تقارب الذال والظاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام
والنون والا اي وان لم يكن الحرفان متغايرين سمي لاختلافهما بالتشابه
الاول نحو والليل اذا يغشى والهمز الكسر واللمز الطعن وشاع استعمالهما
في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وتاء فعله بدل عن الاعتياد
او في الوسط نحو ذلك بما كسبت ترجون في الارض بغير الحق وبما كنتم تحزنون
وفي عدم تقارب الغاء والميم نظر فانهما شفويتان وان ان بدا للتقارب
بان يكونا بحيث يدغم احداهما في الاخرى فالهاء والهمزة لتقاربهما
او في الاخر نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون واختلفا اي لفظا المتخالفين في ترتيبهما اي ترتيب
الحروف بان يخالف النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين
بعض الحروف والحرف في اللفظ الاخر سمي هذا النوع عكس القلب نحو
حسامي لا وهن فيه واسمي لا عدد له وسمي قلبا لانعكاس ترتيب الحروف وكلمات نحو اللهم

استرعوذانا وامرزوغاسا وسمي وهو مفرد لمنع الانعكاس الآتي بقوله
حروف الكلمة واذا وقع احدهما اي احد اللفظين المتحابين بحاتم النظم
في اول البيت واللفظ الآخر في اخره سمي بحيث القلب مقلوبا صحيحا
لان اللفظين بمنزلة خطين للبيت كقوله ع لاح انوار الهدى
من كفه في كل حال واذا والى الحد المتحابين اي تحاسن كان ولذا ذكره
باسمه الظاهر المتحاسن الاخر سمي الخناس بزوحا ومكرما وردا
نحو وجنتك مرشا بيعبر هذا من التحنيس اللاحق واسلة الاسنام الآخر
طاهره تماسبق وملحق بالخناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظ الاسقاق
وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الافتراق في اصل المعنى
نحو فاقم وجهك للدين الحنيف فانهما اسقاقان من قام يقوم والثاني
تجمعهما اي اللفظين المتشابهة وهي تسمى ايضا الاسقاق ولبس
باسقاق ولفظ ما موصوله او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية
اي اشتباه اللفظين للاسقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما اللفظ
فلانه حقه الضمير المؤنث في بشبهة للفظين وهو لا يصح الا تاويل
بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما المعنى فلان
اللفظين لا سمهما ان الاسقاق بل توافقهما فحسبه الاسقاق ان
يكون في كل منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف او اكثرها
لكن لا ترجمات الى اصل واحد كما في الاسقاق نحو قال او لعلهم
من الغالين فالاول من الغلو والثاني من الغلل وقد توهم ان المراد

بالشبه الاسقاق هو الاسقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان
الاسقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب
مثل القمر والرقم والمرق وقد تناولهما هذا المقام بقوله تعالى
الم نخلقكم الآية رصينتم بالخيرة البديا والاحقاف الارض
مع ان صينتم ليس كذلك ومنتم اي من اللفظي بزيادة
الصدر وهو في الشعر يجعل اللفظ المكرر اي المتفقين في اللفظ والمعنى او
المتحابين اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى او الملحقين حصنا
اي بالمتحابين يعني اللذين يجمعهما الاسقاق او شبه الاسقاق
في اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الآخر في اخرها اي
اخر الفقرة فكون الاقسام اربعة نحو وعنتي الناصر والسر جار نخسا
في المكررين ونحو تاهل اللهم ترجع ورجعوتا هل في المتحابين ونحو
اسعد وانجد اذا غنى في الملحقين اسقاقا ونحو قال او لعلهم من الباقين
في الملحقين شبه الاسقاق وهو والله اعلم ان يكون احدهما اي احد
اللفظين المكررين والمتحابين والملحقين بهما اسقاقا او شبه
الاسقاق في اخر السد اللفظ الآخر وصدر المصراع الاول او وصدر او اوضح
المصراع الثاني فصير الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في
اربعة والمص اوجد بلغة عشر مثالا واهمل بقيته كقوله يشير الى
ان الحرم اظهر وجيه وليس اداعي الدين الخ فما كون المكرر الآخر في ضدر
المصراع الاول وقوله سمح سميدع اجد فما بعد العشية عزاد ان

فما يكون المكرر الاخر في حشو المصراع الأول ومعنى البيت يمتنع
منهم غزارة تجد وهو وذيه ناعمه صقر اطيبة الرائحة قائما
بقربه اذا استياحر وحنا من ارض بحد ومنابته وقوله ومركان بالسهب
الكواعح كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود معزا مولعا
مما زال السفر الفواضب اي السوف القواطع معزها فما يكون المكرر الاخر
من اخر المصراع الاول وقوله فاذا لم يكن الا معرج ساعة
هو حيركان وانما صير يعود الى الامام المدلول عليه في البيت
السابق وهو قوله

• اما على البداة التي لو وجدتها • عما الهلها ما كان وحشا مقيلها •

قليلا صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعريج الى ساعة او
صفة معتبرة اي الا تعريجا قليلا في ساعة فالي ما فع في قليلها مرفوع
فاعل ما فع والضمير للساعة والمعنى قليل التعريج في الساعة يشفي
ويسقي غليل وحدي وهذا فما يكون المكرر الاخر في صدر المصراع
الثاني وقوله الا رجائي دعائي اي انزكاني مزهلا مدكما بها ابي جعفه
ودلة عقل بداعي الشوق فلكما دعاني من البث غا هذا فما يكون المتخانق
الاخر في صدر المصراع الاول وقول التعاليبي (الواحدي) واذا البلابل اجمع قليل
وهو طائر معروف اصحت لغانيتها فانف البلابل جمع بلبال وهو الحزن اختاب اله
جمع بلبله بالضم وهو ان تزفيه الخمر وهذا فما يكون المتخانق
الاخر في عجز البلبل الاول في حشو المصراع لان صدره قوله واذا

وصله

وقوله صعفوا يا ابن الشاني اي الغزان ومعتوز بزيات المساني اي
سعفات اوتاد المزامير التي ضم طاق منها الى طاق هذا فما يكون
المتخانق الاخر في اخر المصراع الاول وقوله املتهم تم باسلهم ولاح
اي ظهر لي ان ليس فيهم قادح اي فوز ونجاه هذا فما يكون المتخانق الاخر
في صدر المصراع الثاني وقوله صرائح جمع صريحة وهي الطبيعة التي
ضربت للرجل وطبع الرجل عليها ابدعتها في التماح فلسا نزى لك
فما صار اي سلا واصل المثل في ضرب الفداح هذا فما يكون الملحق
الاخير بالمتخانق اسقافا في صدر المصراع الاول وقوله

اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بحزان

اي اذا لم يحفظ المرء لسانه عن نفسه مما يعود ضرره اليه فلا يحفظه على
غيره مما لا ضرر له فيه وهذا فما يكون الملحق الاخر اسقافا في حشو
المصراع الاول وقوله لو احضر تم الامر عاذرتكم فما العذب
من الماء بحر الا قواطع الخمر اي البزوزة يعني اني عذرتكم لكثرة
اشغالكم عني وقد ظنوهم بعضهم ان هذا المثال مكرر حيث كان
اللفظ الاخر في حشو المصراع الاول كما في البيت الذي قبله ولم
يعرفوا ان اللفظين في البيت الثاني تمام معنى البيت الاسقاف والملحق
لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الدلالة الباقية وقد
اوردتها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيد كضاربي اطيبة الحيضة
الذابيب ضرب هذا فما كان الملحق الاخر اسقافا وهو ضاربي

وصله

في اخر المصراع الاول وقد كانت السفر الكواعب لوعا
اي السبوق التواطع في الحرب بواتر اي قواطع لحبن اسمعا له
اياها فهي الان من بعيدة تر حع استراذ لم سق بعده من يسمعها اتمام
وهذا مما يكون الملحن الاخر اسقاطا وصدر المصراع الثاني
ومنه اي من الاسقاط التجمع بدل هو نواطوا الفاصلتين السر على حرف واحد
في الاخر وهو معنى قول السكاكي هو اي التسجيع في النثر كالقافية في الشعر
بمعنى ان هذا معهود كلام السكاكي ومحصوله والا فالتسجيع على
المعتبر المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين في الحرف
الاخير وعلى كلام السكاكي ومحصوله والا فالتسجيع هو نفس اللفظ
المتواطى الاخير في اخر الفقرة ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال
انما في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان القافية لفظ في
اخر البيت اما الكلمة نفسها او اخر الاخيرين منها او غير ذلك
على تفصيل المذاهب وليس عبارة عن تواطو الكلمتين من اواخر
الابيات فالحاصل ان التسجيع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة
باعتبار موافقتها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق
على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد وهو اي السجع تلاؤم
ضرب مطروق الحلقا اي الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم اطوارا فان الوقار والاطوار محلقان وزنا والا اي وان لم
يكونا محلقين الوزن فان كانا رويا واحدا القرينتين من الالفاظ او كان آخر

اي اكثر ما في احد القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في
الوزن والمعتبر اما التوافق في آخر الاخر فقرينة نحو وطلح منضود
نواجد عظيم
نحو اهر لفظ وقع السجع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله
من القرينة الاولى واما لفظه فهو فلا يقابله شيء من الثانية
ولو قبل بدل السجع الاذان كان مثالا لما يكون اكثر ما في
الثانية موافقا لما يقابله والا فتوافق اي وان لم يكن جميع ما في القرينة
الثانية او الاكثر مثل ما يقابله من الاخرى فهو التسجيع المتوازي نحو
فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة لاختلاف سرر والاكواب في الوزن
والتعقيب وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا فقد يختلف التعقيب فقط كقولنا لحصل الناطق والصامت
وهلك الحاسد والشامت قد راعى السجع ما تقدم فقرينة
نحو وسدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
ثم بحرف اي بعد الاستاوى قرينة فالاخيرة ما طالت قرينة
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او قرينة الثانية نحو حذروه فطلوه
من الضلية والاحسن ان تتوازى اي تتوالى قرينة اخرى اقصر منها
قصرا كثيرا لان السجع قد استوفى امده في الاول بطوله فاذا جاء
الثاني اقصر منه كثيرا لم يبق للانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء
الى غاية فعثر دونها وانما قال كثيرا احترازا عن قوله تعالى الم
تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل والا لسجع

سند على سكون الاخير اي اواخر فواصل القرآن اذ لا تتم التواطو
والتزاوج في جميع الصور الا بالوقف والسكون كقولهم ما ابعده
وما اوفاه وما اوريا هذا اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع لان النون
فان معنوحة ومزان منونة مكسورة هذا والمنقول عن الفراء انه
زعانه للادب وبعضهم اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها
وهل لعدم الاذن الشرعي وفيه نظر اذ لم ينقل احد سوقف اسماله
على اذن الشارع واما الكلام في اسماء الله تعالى بل يتوقف للاجماع
في القرآن اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة مواصل وقبل السجع عند من
يسميه بالمرصع الناظم قوله تجري مرتدي وادي اي صارت ذات رد
مرتدي وفاض مرتدي وهو يالكنز الما القليل والمراد هنا الماء
واوردي اي صار ذا وردي بيرزيدي وهنا عبارة عن الطفر المطلوب
واما اوزي بالضم على انه متكلم بالمضارع من اوزت الزبد اخرجت
زباده مصحف ومع ذلك فيا باه الطبع والسجع على هذا القول
اي النزول بقدر احتضاضه بالبن ما يسمى البيطر وهو حقل كالشطر
مرسطر والمسجعة بخالم الخ اي للسجعة التي في السطر الاخر قوله
سجعة في موضع المصدر اي مسجوعا سجعة لان الشطر نفسه ليس
سجعة او مجازا دسنة الكمال تم جزء كقوله بيد بعضهم بالله سقم
الله رعب قلبها اي راعب فما نقربه من صوان الله مرتفق اي نظر
توابه او خانف عقابه فالسطر الاول سجعه مستقيمة على الميم والسطر

الثاني

الثاني سجعه مستقيمة على الباء ومنه اي من التنطيط الموارد وهي تساوي
القافيتين اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او المصراعين في
الوزن دون التقفية وعمارد وصفوف وزيد ابل منونة فان مقفوفة
ومنونة متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على الفا
والثانية على النون لا عبرة بتاء التانيث في القافية على ما بين في
موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب في الموازنة غير
التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو زيد مرفوعه واكرام موضوعه
من الموازنة فيكون بين الموازنة والسجع مباينة الاعم اي ان
الاثر فانه مشترط في السجع التساوي في الوزن والحرف الاخير
وفي الموازنة التساوي في الوزن دون الحرف الاخير وتشديد
وقرب من الموازنة دون السجع وهو احص من الموازنة واداتي
الفاصلتين في الوزن دون التقفية فاركان مثلا في احد القرينتين
من الالفاظ او اكد مثل ما تقابله من القرينة الاخرى في الوزن سوى
كان مما تقابله في التقفية اولى حتى هذا النوع من الموازنة
باسم المماثلة وهو لا يحسن التنزل كما توهمه البعض من ظاهر قولهم
تساوي الفاصلتين ولا بالنظم كما ذهب اليه البعض بل يجري في التنزيل
فلذلك اوزجا بين عمر واسماها الكعاب المسفرة وهيدها الرباط
المسفر وقولها الوحش حيث جرح مهاة وهي البقرة الوحشية الا اهاما اي
لهذه النساء او انثى فيا الحيطا الا اكل العنا ذوابل وهذه النساء نواضر

الزمخشري

والمثلان مما كونا ان اكرمها في احدى الفرقتين سلما فقابلهم من
الاخرى لعدم تماثل اسناهما وهديناهما وذناوكذاهما وتلك
ومثال الجميع قولهم اي تمام ٥

والجم لما لم يجد فكك طمعا ٥ وافدم لما لم يجد عنك مهربا ٥
واكثر مدائح ابي الفرج الرومي من شعر العجم على المماثلة وقد اوسى
الانوري ايا توه في ذلك ومنه اي من التغطي القلب وهو ان يكون
الكلام بحيث لو عكسته وبدأت من حرف الاخير الى الاول لكان الحاصل
بعينه هو هذا الكلام وجرى في النظم والنثر كقوله ٥

مودته تدوم لكل هول ٥ وهل كل مودته تدوم ٥

٢ مجموع البيت وقد يكون ذلك ٢ كل من المصراعين كقوله ٥
اذا انا لا اله الا انا ٥ وفي النثر كل ٢ فكل وكقولهم الحر
المسدد في حكم المخفف وقد يكون ذلك ٢ مفرد بحو تبلى وتعالى
القلب بهذا المعنى لتحيين القلب ظاهر فان المقلوب هنا يجب
ان يكون غير اللفظ الذي ذكر لحلافه بنه ويجب عنه ذكر التغطية
جميعا لحلافه هنا ومنه اي من التغطي التشريع وسمي التوشيح
وذا القافيتين ايضا وهو ان يجيء على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما
اي القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف
عند الوقوف على كل منهما لان التشريع هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة
ذات قافيتين على خمس او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقعت

كان شعرا

القلب

التشريع

كان شعرا سقطنا قلنا القافية انما هي اخر البيت فالناعي القافية
لا يصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند
الوقوف على كل منهما والا لم يكن الاولى قافية كقول الخاطب الذاتي
من خطب المرأة البديعية الحبيبة انما شركي لزيدا ٥ اي في حالة
الهلاك وقراه الاكياز اي مقر الكبد وزات فان وقعت على الزاء
فالبيت من الضرب التام من الكامل وان وقعت على الالف فهو من
الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل من اخر حرف في البيت الى
اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى
من هذا البيت هو لفظ الروي مع حركة الكاف من سركي والقافية
الثانية هي من حركة التاء من الاكياز الى الاخر وقد يكون البيت
على اكثر من قافيتين وهو قليل مستكره ومن لطيف في القافيتين
نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد
الفواصل في الاول بحيث اذا جمعت كان شعرا مستقيم المعنى ومنه

عدم لزوم ما لا يلزم

اي من التغطي لزوم ما لا يلزم وقال له الالتزام والتضمين والتشديد
والاعنات وهو ان يجعل على حروف الروي وهو الحرف الذي بني عليه
القصيدة ونحو ما له مقاطع قصيدة لامية ومنه مثلا من وقوب الجبل
اذا احمر فقلبة لانه يجمع من الابيات كما ان القتل يجمع من قوى الجبل او
من زوت على اليعبر اي شدت عليه الروى وهو الحبل الذي يجمع
به الحمال اوما في معناه اي قيل الحرف الذي هو في معنى حرف

الروى من العاضله يعنى الحرف الذى وقع فى فواصل الفقر موقع حرف الروى فى قوافى الابيات وفاعل يجى هو قوله ما ليس بلازم فى السجع يعنى مثل ذى لوحظ الروى فى الفواصل اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشئ وتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغى ان يقفى لما ليس بلازم فى السجع او القافيه لموافقة قوله قبل حرف الروى او معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام تم لا يخفى ان المراد بقوله يجى قيل كذا اما البين الازم فى السجع ان يكون ذلك فى بعض او اكثر والا ففى كل بيت وفاصلة يجى قيل حرف الروى وما فى معناه ما ليس بلازم فى السجع وقوله قبل حرف الروى او يجى الهاء قبلها فى القافيتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها نحو ولا سهرة لا تسخر وقوله ساكر عمرا ان تراخت منيتى ابدل من عمرا لم يعرو ذى خلل اى لم يقطع اولم يخلط منه وان عطفت وكرت وفى غير يحجر المعنى غير سديد فقد وان الظاهر السكوا ذا التعذر لتت دلالة القدم والعقل كنايه عن زوال الشر والمحنه ذا خلقى اى وغيرى من حسد عمى حاتما لانى كنت استرها بالعقل وكاست اى خلق ودرى عنه خبرى علت اى الكشف فى ذا لت باطلاحه اياها يا يادبه يعنى من حسن اهتمامه حعله كاليدا اللازم لاسرع اعضائه حتى بلاقاه بالاصلاح فحرف الروى هو التاء وقد جاء قبله الالف مشددة مفتوحه وهو ليس بلازم فى السجع لصحة السجع بدونها نحو حلت وبدت ومنت واشفت ونحو ذلك واصل الحس فى ذلك كله اى فى جميع ما ذكر من هذه

المحسنات

المحسنات اللفظيه ان يكون الالفاظ تابعه للمعانى دون العكس اى لا ان تكون المعانى توابع للالفاظ بان توتى الفاظ مكلفه مصنوعة فسعيها المعنى كيف ما كانت كما يفعله بعض المتاخرين الذين لهم سعى زايد المحسنات اللفظيه فيحملون الكلام كانه عنوان فى لا افادة المعنى فلا تالون جهدا الا الالفاظ ودكاكه الغابى فى تغيير كغيره من ذهب عاسف من تخشب بل الوجه ان تترك المعانى على احتما طلب لافتها الفاظا تليق بها وعند هذا ظهر البلاغه والبراعه ومن الكامل من القاضى وحسن بن ثابت الحريرى مع كما افضله فى ديوان الانشا عجز فعالب ان الحشاب هو نجل مقامات وذلك لان كتابه حكما تجرى على حسب ارادته وازادة معانيه سعى ما احتاره من الفاظه المصنوعه فان هذا عن كتاب امرئه فى قصته وما احسن ما قيل فى الرجيح بين الصاحب والصابى ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابى يكتب كما يومر ومن الحال ان يوتى بعبد وله هذا قال القاضى فهم حيث كتب الله الغابى الصاحب انما الغابى نفهم فدعرلنا كفهم والله ما عرى الاهذه التحفه خاتمه للفن الثالث فى السرقات الشعريه وما يقرب منها من الاقتباس والعصر والعقد والحل والتلميح وعد ذلك مسل القول على الاستيفا والبحاص والانتها واما قولنا ان الخاتمه من الفن الثالث دون ان نجعلها خاتمه للكتاب باجمعه عن الفن الثالث كما توهمه عبرنا الا المص قال اخر بحث المحسنات اللفظيه هذا اخر ما يسر لى جمعه باذن الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتحريره من اصول العقد الثالث وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهي قسمان احدهما ما يحسن ترك الغرض له لعدم كونه لائقا بالمحسن الكلام او لعدم الفائدة في ذكره لكونه واضحا فما يتبين من الابواب والثاني مما لا باس بذكره لاشتماله على فائدة مع عدم ورود نحوه فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل بها العاري والعاطل على لفظ التثنية ان كان في الغرض عن العقود والوصف والنعت وحسن الوجه وابهاه ونحو ذلك مما يودي هذا المعنى فلا بعد هذا الانفاق سرقة ولا استعارة ولا اخذا ونحو ذلك مما يودي هذا المعنى لسرقة اي لغرض هذا الغرض العام في العقود والغايات تشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر والمفحم وان كان الفيصل في العالمين في وجه الدلالة اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكناية لا كرهيات تدل على الصفة لاحتفافها

من هي له اي لاحتفاف تلك الهيئات من بنت تلك الصفة له كوصف الاجواد بالتهلل عند ورود العفاة اي السائلين جمع عاف وكوصف البخيل بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات اليد اي المال واما العبوس عند ذلك مع قلة ذلك اليد من اوصاف الاخيار فان اشترك الناس في معرفته اي معرفة وجه الدلالة لاستقراره فيها اي في العقول والغايات كتشبيه الشجاع بالاسد والاجواد بالبحر وكالاول اي فالانفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالانفاق في الغرض العام في انه لا يعد سرقة ولا اخذا والا اي وان لم يشترك الناس في معرفته جاز ان يدعى فيه اي في هذا النوع من وجه الدلالة

للسنن

السنن والزيادة بان يحكم بين العالمين فيه بالفاضل وان احدهما اكمل من الاخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وهو اي ما لا يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض ضربان احدهما خاص في اصله غريب لا ينال الا بفكر والاخر عامي يصرف فيه عما اخرجه عن الاسنن الى العقود الكائنة في باب التشبيه والاستعارة من بعدها الى الغريب الخاص والمسلك العامي الدال على اسداله والمصروف فيه عما اخرجه الى الغرابة فالسرقة والاخذ اي ما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر وهو ان يوجد المعنى كله اما حال كونه مع اللفظ كله او بعضه حال كونه وحده من غير اخذ شيء من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير يعتد به اي لكدقته الترتيب والتالف الواقع بين المعاني ذات فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه قال لمعن بن اوس اذا اراد ان اعلم بعطية الصفقة ولم يوفه حقوقه وجدير عاطر ثوبي المجد اي هاجر اليك مسيد لانك وباخوتك ان كان بعقاره وكرخيد التيف اي عمل سيد ابيد يوتر فيه ما يبز السوف وبعطعة بعطعها من ارض اي بدلا من ان يطلمه اذا لم يكن عن سفوه التيه اي عن ركوب السفوه وتحمل للشاف من خل اي سعد فقد حكي ان عبد الله بن الزبير دخل على معونه فاستنشده هذين البيتين فقال له معونه لقد شعرت يعتريني ما ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس المزني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشد قصيدته ؟؟

التي اولها ٭ لعمرك ما ادري وانّي لاوجل ٭ على اينا تعدو المنية اوّل ٭

حتى انتهاء فيها هذان البيتان فاقبل معوّنة على عبد الله بن الزبير

وقال المخبر فانتهاك فقال اللفظ له والمعنى لي وبعد فهو احجر

من الرصاعة وانا اخوك بستعيره ٭ وهو معناه اي ٢ معنا ما لا يعيره فيه

الطعم ان يدل الكل كلها او بعضها ما يراد فالمعنى انه انضم من موده وسره

محضه كما يقال في قولهم الحطيئة ٭

٭ دع المكارم لا ترحل لبغيتها ٭ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ٭

٭ ذر المآثر لا تذهب لمطلبها ٭ واجلس فانك انت الآكل اللابس ٭ الابن هبيرة

وكما قال امرؤ القيس ٭

٭ ووقوفا بها صحبي عليّ مطيهم ٭ يقولون لا تهلك اسى وتجمل ٭

واورده طرفة في دالته الا انه اقام بحلد مقامه بحمل وان كان اخذ

اللفظ كله مع نفسه لنظمه اي نظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ كله سمي

هذا الاخذ اغارة ومسخا ولا يخلو اما ان يكون الثاني ابلغ من الاول

او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ لاحتصاصه بفضيلة لا توجد

في الاول كحسن السبك او الاحتصاد او الايضاح او زيادة معنى في روح

اي والثاني ممدوح مقبول ٭ كقول بشار ٭ من اوفى اي حاذرهم ارطفا

تحاجر وقارا بالطبات الفانك القطع اي السحاج الغنا لاحرص على القتل

وقول مسلم من راى الثامن ممات هنا اي حزنا مصمتا على انه

معوز له او مسين وقارا للاه الحسوا والشديد الجزء ٭ صمت سلم احوذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نبكا واحصر لفظا وان كان الثاني دونه اي دون الاول في البلاغة

لفوات فصله محبب في الاول فهو اي الثاني مذموم كقولي في مرثيي

مربيه محمد بن حميد همما لا يأتي الزمان بطلعة الزمان بسله ليخلد وقولي في الطلب

اعدي الزمان بخاوه يعني بعلم الزمان منه التخاوس ترى بخاه الى الزمان

صخابه واخرجه من العدم الى الوجود ولولا بخاوه الذي اشتقاقه

منه لتخلبه على البديا واسقاه لغته كذا ذكره ابن حجي وقال

ان فوذجه هذا تاويل فاسد وعرض بعيد لان السخا غير موجود

لا موصوفا للعدوى واما المراد بحاله عجاوكا نبخلا بعاما اعاده

بخاوه اسعد في مطيي اليه وهدايته الله لما اعداه بخاوه ولقد

يكون مدرار بخيلا فالمصراع الثاني ماخوذ من المصراع الثاني لابي تمام

على كل من يفسر في ابن حجي وابن فوذجه اذ لا يشترط في هذا النوع

من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما توهمه المعترض والا لم يكن ما وجد

منه على تاويل ابن حجي اخذ لان ابا تمام عاين النحل مثل المروي وابا الطيب

سمع الممدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام احود سبكا لان قول ابي الطيب

ولعله يكون لفظ المضارع لم يقع موقعه اذ المعنى على الماضي ٭

فان قيل المراد لعله يكون الزمان بخيلا مثلا كه اي لا يسمح

بمثلا كه فقط لعلمه بانه بيت لصلاح العالم والزمان وان بخا بوجوده

وبذله للغير لكن اجد امه وانا وه باق بعد تصرفه قل هذا لفوز

لا فرشه عليه وبعد صحته مصراع ابي تمام احود لاستغنائه عن

سما

هذا الكليف وادركان الثاني مثله اي مثل الاول فالعقب اي فالثاني
اعقب من الذم والعصر الاول كقولك اوتاه خيرا اي تخيرني التوصل الى اهلاك
المعوش مراد المنيه اي الطالب الذي هي المنيه على آنها اضافة بيان
لمحذوف الفراق على التوسع للداه وقول الطبيب لولي صارفه الاحياما وجه
لها المنايا الى اهلها اجتناء للداه الضمير لها للمنية وهو حال من المنايا
والمنايا فاعل وجدت وزوي بدل المنايا وقد اخذ المعنى كله مع لفظ
المنيه والفراق والوجدان وبدل المعوش الارواح واراد بالمعنى
شتى هذا الاخذ الماما من الم اذا قصد واصله من الم بالمنزل اذا
أزل به وشاحا وهو كسط الجلد عن الشاة وبحوها فكانه كشط
من المعنى جلدا او البسه جلدا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة الثياب
وهو لا يراد اكراكه اي مسلما سمي اغاره ومستخاران الثاني اما المع من الاول
او دونه او مثله اولها اي اول الاقسام وهو ان يكون الثاني المع من الاول
كقول ابي تمام وهو صنع لسان الصنع اي الاحسان والضنع مبتدا حذف
الحمله الشرطيه اعني قوله ان يجز فخير وان يزد اي على الدهر فهو يعطي الموضع
انتفع والاحسن ان يكون هو غايبا الى الدهر وهو مستانف اجرى الضنع والشر مجرى
استاكلام وهذا كقولك ابي لعلاه

هو الهجر حتى ما لهم حيال ٭ وبعض صدود الزائرين وصال

وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد ينتبه له الا اذهان الزاهة من ملة
الاعراب وقول ابي الطيب ومن يجد ثمنا اي تاخر عطاك عني اسرع السحب

في المسير

في المسير احتمام اي السحاب الذي لا ماء فيه وانما سمي ما فيه ماء كون بطيئا
بمثل المشي وكذا الخال الغطا فمعنى بت ابي الطيب زيادة بيان لاصالة
على ضرب المثل السحاب وثانيها اي ومانى الاحتمام وهو ان يكون الثاني
دون الاول كقول البحتري واذا ما لمع في الندي اي بلغ في المحلس كلامه
المصقول المنخ خلت اي حسبت اشام غضبه اي سيفه القاطع
وقول ابي الطيب كان السهم في الطوق خلت خطاياهم في الطعن
خرصانا جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان يعني ان السهم
عند الطعن في المضغة القاها شابه اسنتهم عند الطعن فكان السهم
جعلت السنته رماحهم فقول البحتري المع للبيت لفظا ما لان والمصقول من
الاسعاره التخيله فان الثاني والصقالة للكلام بمنزلة الاطعان
للبيت ولزم من ذلك بشاشة كلامه بالتبيغ وهو اسعاره بالكتابه
وما الثها اي ما لث الاحتمام وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول
الاعرابي هو زياد ولم يدر اكرم اعتبارا ولكن كان احسن ذراعاه
اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع اي سخي وقول الاخر لبني
اي الممدوح يعني جعفر بن يحيى بن خالد وتشبههم الضمير للملوك في المعنى
ولكن معروفه اي احسانه اوسع فالسنان متماثلان هذا ولكن
لا يحقق معروفه اوسع واما عند الطاهر فانه ارتقى بالمعنيين
اي معنى السنا الاول ومعنى السنا الثاني كقولك احمر ورد اشد حمرة
اخلاجه نجاهم جمع نجيه يعني كونهم في صوره الرجال سواء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنى ان الرجال منهم والنساء سواء في الضعف وقول الى الطيبة من في
كفه منهم فناة اكمل في كونه منهم رخصا واعلم انه يجوز في نيابة المعنيين
احلاف السين المهملة نبيا ومدبحا وهجا وافتحا ونحو ذلك فان الشاعر
الحاذق اذا قصد الى المعنى المختل لنظمه احتال في اصلاحه فعبره عن
لعطه وفق عنه ووزنه وقافيته والى هذا اشار بقوله ومنه اي من
غير الظاهر ان تنقل المعنى الى محل اخر كقول المحترى ثلبوا اي ثيابهم واسرفت
الدما عليهم محمرة كانهم انيلبوا لان الدما المسرفة كانت بمنزلة ثياب
لهم وقول الى الطيبة يبس الجمع عليه اي على السيف وهو مجرد عن ذكره فكانهم
لان الدم اليابس رضا تنزلة عبد له فنقل المعنى من المغنى والحرحى الى
السيف ومنه اي من غير الظاهر ان يكون المعنى التابع اشارة من المعنى الاول
كقولك حربه اذا عصت عليك نوبه وحيرت الناس كلهم غصاة لانهم يقومون
مقام كلهم وقول الى الطيب ولبيت اتلفت منك ان يجمع القائل في واحد
وانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من بيت حرير ومنه اي من غير الظاهر
الملك هو او يكون المعنى التابع يصف معنى الاول كقول الى الطيب احد الملوك
وهو اكل البذة حيا لدرك المعالي اللؤم والخطب الجم للاستهام للاكارم والاكارم
باعتبار المعنى الفذ الذي هو اكمال اعني قوله واحب فيه ملامة
كما قال انتحي وانت مجيب على حذف من واو اكمال في المضارع المسند
كما هو ذا بي المغض او على حذف المبتدا اي وانا احب ويجوز ان يكون
الواو للعطف والاكارم راجع الى الجمع من الامرين اعني محبته ومحبة

الملامه

الملامه فيه ان الملامه فيه من اعداده وما صدر عن عدو المحبوب يكون
مغفورا وهذا نقض معنى بيت ابي الطيب لكون كل منهما باعتبار اخر
ولهذا قالوا الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه اي من غير الظاهر
او يوجد بعض المعنى ويضاف اليه ما حتى كيلا الانوم وترك الطير على اما زاي عنيزه
معنى عنانا ثقة خال ابي وافقه او معقول له مما سمعته قوله هنا
اما زنا اي كاشه على اثارنا لوثوقها ان سمات اي سطعم من لحوم
من قتلهم وقول ابي تمام وقد ظلت اي الفي علما الظل وصارت
ذوات الظل غشا اعلامه صحى بقفار طة في اليدا نوا لهلاه من
مثل اذا زوبي صيد عطش اما سا اي عيان الطير مع الزار اي
الاعلام وقوفا بانها سطعم لحوم القتلى حتى كانها من الحنق الا انها
قال الامام لم يلم سمع قول الى الطيب على ترى الطير من الحنق بحث نرى عيانا
لاحتمالا وهذا مما يؤكد سجا عنهم وقلهم الاعادي ولا شك من معنى قوله
ان سمات الدال على وقوف الطير بالميزه لاعتيادها ذلك وهذا
ايضا مما يؤكد المقصود قيل الا ان قول ابي تمام ظلت الامام بمعنى قوله
زاي عن لان وقوع الظل على الزايات مستعار بقرينة بين الحيثين
وفيه نظر اذ قد تقع ظل الطير على الزايه وهي في جو السما غيب لا
نرى اصلا فتامل لو قيل ان قوله حتى كانها من الحنق الامام بمعنى قوله
زاي عن فانها انما تكون من الحنق اذا كان فريسا منهم محللا بانهم
لم يعتد عن الصواب ولكن زاد ابو تمام عليه اي على الاقوه زيادة

لم يقاتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محسنه للمعنى الماخوذ من الاقوه اعنى تتابع الطير على اثارهم
وقوله الا انهما لم يعاملا وقوله في البدء ما نزاهما وما قامتا مع الزايات حتى كانهما من الحبين وهما
اي ما قامتا مع الزايات حتى كانهما من الحبين خير من الاول يعني قوله
الا انهما لم تقابل لانه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله الا انهما
لم تقابل ذلك الحسن الا بعد ان يحمل الطير معهما مع الزايات
معدودة في عداد الحسن حتى يتوهم انهما افضل من المقابلة
هذا هو المفهوم من الايضاح وقيل معنى قوله وهما اي بعدة
الزيادات الثلث تتم حسن معنى البيت والاول اكثر هذه الانواع المذكورة
لغز الظاهر ونحوها مقبول لما فيها من نوع تصرف بل منهما اي من
هذه الانواع ما يجري حسن التصرف فيه الاتباع الى حين الابداع وكلما
كان اسبق خفا بحيث لا يعرف كونه ماخوذا من الاول الا بعد مزيد تامل
كان اوقع في القبول لكونه ابعد عن الاتباع وادخل في الابداع هذا
الذي ذكره في الظاهر وغيره من زيادة عاشر احدهما واخذ الذي منه
وكونه مقبولا او مردودا وتمامه كل الاسابي المذكورة كله انما يكون
اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان تعلم انه كان يحفظ قول الاولين
نظم او المعنى وحبه او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه الا
فالحكم بنفي مثل ذلك يجوز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى
وحده من غير خواطر اي بحيث يجيء عاشر الملفاق من غير قصد الى الاخذ
كما حكي عن ابن ميادة انه انشد لنفسه

مفيد ومستفاد

الاقتباس

مفيد ومستفاد اذا اتيته ... تهلل واهتز اهتزاز المهند

فقال له ان بديهيتك هذا فقول الخطيئة فقال الان علمت اني شاعر
اذ وافقته على قوله ولم استفده فاذا لم نعلم ان الثاني اخذ من الاول
فلا فرق ولا كذا وقيل سقه ايها لك فاكد ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم
من دعوى علم الغيب ونسبة النقص الى الغير ومما يشمل هذا اي الوقوع
في السرقات السرقة الفوز في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح
بتقديم اللام على الميم من لحمه اذا ابصره وذلك لان في كل منهما
اخذ شيء من الاخر اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن
او الحديث لا على انه منه اي لا على اعتقاد ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث
بمعنى على وجه لا يكون فيه اسناد باثباته منه كما يقال في اثناء الكلام
قال الله تعالى كذا او قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كذا او
نحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس ان يريد انشاء لانه اتى
من القرآن او الحديث وكلا منهما اما في النظم او النثر فالاول كقول الحريري
فلم اكن الا كملح البصرة وهو اقرب خبر اسبل غرب والثاني مثل قول الاخر
كنت معتقدا على الحر ان غدر راجم فصبر جميل هذه وان بدا شاعريا
حسبنا الله ونعم الوكيل هذه والثالث مثل قول الاخر يزري هلما شاهت
الوجوه اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اندرت
الخرب يوم حنين اخذ النبي صلى الله عليه واله كفا من الحصى فرمى
به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه وقيل على المبني

الكلام ... اي تعريف الملحمات ومن اقتباس ... والصمد بهما يعود الى الولدين اي العود في الاقتباس والعول في الاقتباس اي تعريف ...

فصل اعلم ان صاحب هذا الفن عد الاقتباس من المحسنات المعنوية وليس كذلك لان الاقتباس ان كان من القرآن فهو من المحسنات اللفظية لان القرآن معجز بلفظه ومعناه وان كان من الحديث فهو من المحسنات المعنوية لان الحديث ليس معجزا بلفظه ... كما لا يخفى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للمفعول اي لعن من فتحه الله بالفتح اي ابعده الله عن الخير
اللكع اي اللئيم ومن يجوه والراذع مثل قول ابن عنمة قاله
اي الحبيب لما ان رضي بي الحلو قبل ان من المرارة وهي الملاطفة والمجاملة
وضمير المفعول للترقيب فلك عني وجهك الحر حسن الكارة افتانين من
قوله صلى الله عليه وآله وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات اي احاطت بمعنى لابد لطالب الجنة وجهك من تحمل المكاره
الرقش كالابلق لطالب الجنة من مشاق التكاليف وهو اي الاباعر
ضربان احدهما ما لم يتقدم في المتنبي عن مرعاه الا ابلا كما تقدم من
الامثلة والثاني خلافه اي ما تقدم في المتنبي من معناه الاجلي
كقوله اي ابن الزوزني لم احط بك في مبدا حلما احيطا وسع المدى
حاجاتي مواد غير ذي زرع عهد امتنبي من قوله تعالى ربنا اني اسكنت من
ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم لكن معناه في القرآن واد
لا ما فيه ولا نبات وقد يقال ان الزوزني اخذ بالاجلي فيه ولا ينفع
ولا ياس بعنبر بسيط في اللفظ المتنبي للوزن او غيره كقوله ودكا
اي وضع ملحت ان نكونا انا الى الله راجعون وفي القرآن انا لله وانا اليه
راجعون واما البصر فهو ان يقصر الشعر شيئا من شعر الغير بينا
كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه مع كسبه عليه اي على انه من شعر
الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند اهل اللغة وبهذا امتنع عن الاخذ
والسرقة كقوله اي قول الخزرجي يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه

ابو زيد

ابو زيد للبيع على اني ساشتد عند بعتي اضاعوني واي فتى اضاعوا
المضاع الذي للتعجب وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر
اللام في ليوم للتوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد المغر كسر الثغر
سدة بالخيل والرجال والمغر موضع المخافة من فروج الثغور اي اضاعوني
في وقت الحرب وزمان شد الغزو ولم يراعوا حق احوج ما كانوا الي واي
فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تذييل وحطة لهم على فعلهم
وتضمن المضاع معنى التنبيه لسهر تر كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت
• اعذاره الشاري العجول نوقفه • ما في وقوفك ساعة من باس
المضاع الاخير اي بتمام فاحسنه اي احسن التضمين ما زاد على
الاصل اي على سعر الشاعر الاول سكنة لا وجد فيه كالوزنة اي
الاتمام والتسبيغ في قوله اذا لوهما ري اي اطهر لي لماها اي ثمرة تشفيها
وبغرها مذكر ما يبرد العذب وبارق ويذكر في الاداكار سرد رها ويديه مع
ومجرى السوانق اسقيه محرعلى انه مفعول ما ان لذكري وفاعل صمر يعود
الى الوهم وقوله تذكرت ماء العذيب وبارقا هو محرعوا لبيا ومجرى
مطلع قصد اي الطيب والعذيب وبارق موضعان وماء طرف
للتذكر او للمجرى اسناغا في تقدم الظرف على عامله المضيد
او ماء مفعول تذكرت ومجرى بدل منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين
هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان
وهنا يعنون على الخيل فالشاعر الثاني ازاد العذيب تصغير العذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنى شفه الحسيه وبارق تفرها التشبيه بالبرق وما يلائمها ورفعها وهذا
تردده وشبه بمختزه ذهابها لمائل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل
السوابق ولا بعض في البيت الشعر المشهور لما فيه بعضه ليدخل
في معنى الكلام كمن يلا الشاعر في مهودي به دا الغلب
• اقول المعشر عاطلوا وغضوا • من المتوح الرتيد وانكروه •
• هو ان حلا وطلاع الثنايا • متى يضع العمامة تعرفوه •
البيت لسحيم بن وثيل وهو ايا ان حلا وطلاع الثنايا على طريقة التكلم
بعبره الى طريقة الغيبة ليدخل المقصود ورعا شمى بعض المتاخرين هذا
على البيت استعانة وبعضهم الضرائع فما وراءه على كانه اودع شعره شيئا قليلا
من شعر الغير وهو فوكانه وافر في شعره ومتى من شعر الغير واما القفة
فهو ما يظم فيه انا كان او حبزا او سلا او غير ذلك على طريقة الاستعارة يعني
ان كان النزر قليلا او حبزا فعقده اما يكون اذا اعبر يسيرا كثيرا
او اسيرا الى انه من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن والحديث
وطهر عند لكنه ما كان اذا دخل فيه للاعياش كقوله ما بالرسم ولا له
وحقه اخره فيخرج الجملة حالا اي ما بالرسم متغيرا عند قول علي رضي الله عنه
ما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة واما الحلال فهو الطيب
وانما يكون معنويا اذا كان تبكه مختارا لا اعتراضا عن شك النظم وان يكون
حسن الموقع عند ولن كقول لبعض العرب وبه وانه لما قبحه الله وخذله
اي صارت ما زخلانة كالحنظل في المرارة لم يزل سوء الظن يعتاده اي

نعوده الى تخيلات فاسده وتوهمات باطلة وبعضهم هو توهم الذي يعتاد
من الاعتياد حل قوله الى الطعن اذا ما قام الرماح على ارجائه وضمير
يوهم يعود الى المستوفية وله واستماعه لقول اعدائه واما التلميح صحيح
سقدم اللام على الميم من لحمه اذا نصره وظاهر اليه وكثيرا ما يستعمل
يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا او في هذا البيت تلميح الى قول
فلان واما التلميح سقدم الميم على الابيان الشيء المليح فهو كما في
التشبيه والاستعارة فهو هنا غلط محض وان اخذ مذهبا فهو ان
يشار في محوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر
واحد من القصة او الشعر او المثل فالتلميح اما في النظم او في النثر
والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلا وتغير
سنة اقسام والمذكور في الكتاب سالا التلميح في النظم الى القصة النثر
كقوله هو ان ما ادري ابا احلام نائم المتنام كان في المركب يوشع
وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجهه لحبيب من جانب الخدر
في ظلمة الليل ثم اسعظم ذلك واستغرب وتخاهل تجيزا وتدلها وقال
اهذا الحلم اراه في المنام ام كان فعلا من الركب يوشع النبي صلى الله عليه
فرد الشمس اما المقصود يوشع عليه السلام والتشبيه على ما ادري من انه كان
يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغب قبل ان يغزو فيهم ويدخل
البيت فالتحل له فقال لها انهم قد غزا الله تعالى فردت له الشمس حتى فرغ
من قتالهم وكقوله لعمرو اللام لام الابتداء فهو مبتدا سمع الرضا اجب

الارض الخارجة التي ترتفع بغيها الفذم اي عرقوبها الصمير في ارقى عائد
مرفوع عطف على عاتمر على خالمنها وما قبل انما صله على حذف الموصول
اي الذار التي لا ظلم يعتسف لاخاجه اليه ارقى حسن المستدا من قوله اذا
رحمه واحفى من حفي عليه بالطف وسقن منك ساغة الكرم اسار الى
الليل المسير وهو قوله المسحير اي المسغيث عمر عبد كرنبه الضمير للموصول
اي الذي سمعت عبد كرنبه نعمر وكالمسحر من الرنضا لنا وعمر وهو
جبا تاس مزره وذلك انه لما زمي كلبا ووقع فوق راسه قال له كليب اعمر
اعني فشربة ما فاحفر عليه فقيل المستحر بعمر والبت فصل
من الخانه في حسن الاستدا والتخلص والانتها سمي الكلام ساعر اكان او
كاتبا ان تنا تق اي سمع الاتق والاحسن تقالنا تق في الروضه او وقع
فيها متتبعا ما يولعه ونقته اي بحسنه في بلاغة مواضع كل منها حيث يكون
اغد بحفظ بان يكون في غاية البعد عن التنافر والثقل واحسن سبكا بان
يكون في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتاخير الملبسين وان يكون
الالفاظ متناسبة في الخراله والحكانه والرقة والتلاسنه ويكون المعاني
مناسبة لالفاظها من غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى الخسيف او عكس
العكس بل يضاغان صياغة بناسيه ولائم واوضح معنى بان يسلم من السافض
والامتناع والاسدال او مخالفة العرف ونحو ذلك احدها الاستدا لانه
اول ما يقرع السمع فان كان عذبا احسن التاتي صحيح المعنى قليل التكلف
على الكلام فوفي جميعه والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن

والاستدا الحسن في ذلك كان الاحسنه والمتاخر كقوله اي امرا العبس
فما سدمن درى حسبي ومنزلي يسقط اللوى بين الدخول فحومل
السقط معظم الرمل من حيث يدق واللوى ما التوى من الرمل معوج والدخول
وحومل موضعان والمعنى من اخرا الدخول وفي وصف البيان كقوله
فصرعلية جيد وسالم خلعت عليه جمالها الايام
خلع عليه اي نزع ثوبه وطرحه عليه وجب ان يحب في المدح ما يطابق
اي يسنامه كقوله هو عبد جبا لك العز فرعه مطلع قصيدة لان مقال الضربين
اسيدها الداعي العلوي فقال له الداعي موعدا جبا لك يا اعمى ولك
المثل الثنو واحسنه اي احسن الاستدا ما يليق المقصود بان يشتمل على اشارة
الى ما سيق الكلام لاجله وينبغي كون الاستدا مناسبا للمقصود بزاغة
الاستهلال من زرغ اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنية
تزوي فضائل الابا لك ما وغدا وكقول المحدث في اول القلائد
مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهنئ الصاحب بولد لابنته وكقوله في المرثية
هو الدنيا تقول لنا اقيموا حداء حداء اي احذوا من يعلني اي احذي التشديد وفتح
اي قبل مجاوزة مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يرثي صهرا لبدوله وتاليها
اي تالي المواضع التي يليق للكلام ان تاتي فيها التلاطف اي الخضوع
مما يناسب الكلام بان يراعي اي اسندي وافتح قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى
معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتدا
قصايد الشعرا فسمي استدا كل امر سببيا وان لم يكن في ذكر الشباب

لو رآه اقتداء السيخ حماد ونة الابراهيم الحلبي بياء جمع
اشيب وهو حال من الاوانس استقل من هذا الكلام اي ما الملامه فقال
كل يوم تتبدى اي يظهر صرفوا الليالي خلعا اي عنا عليهم كون الافتضاح
مذهب العرب والمحضرمين اي دأبهم وطريقتهم لا ينبغي ان تسلكه
الاسلاميون وصفوتهم في ذلك فان البيت المذكور من لا يقام وهو من
الشعر الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه قد
خفي على بعضهم حتى اعترض على المصنف اياما لم يدرك الجاهلية
فكيف يكون من المحضرمين ومنه اي من الافتضاح ما نقم من الخلاص
في انه تشويه شيء من المناسبة كقوله بعد حمد الله واثنى عليه فانه كان كذا وكذا
فهو افتضاح من جهة الاسعار من الحمد والثنا الى الكلام الاخر من غير ملائمة
لكنه تشويه الخلاص من حيث لم يقترن بالكلام الاخر بحاء من غير قصد
الى ان ساط وعلين ما قبله بل بقصد نوع من الربط على ما مضى وهي كون شيء
بعد الحمد والثنا فانه كان كذا وكذا وبيد هو اي قوله هم بعد حمد الله اما
بعد فهو فصل الخطاب قال ابن الابير والذي احمع عليه المحققون
من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لانه المتكلم بفتح كلامه
في كل امر ذي بال بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض
المسوق له فصل عنه وبذكر الله تعالى بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب
معناه الفاصل من الخطاب اي الذي ينفصل بين الحق والباطل على ان
المصدر بمعنى الفاعل وقيل المعقول من الخطاب تبيينه من يخاطبه اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الذي ادهش العقل
لتتميم معنى جمع الى
قوله مع كماله
المذكور

لو رآه

من تنسيب اي وصف للجمال او غيره كالادب والافتخار والكآبة
وعزف ذلك الى المقصود مع رعاية الملائمة اي بين ما شبب به الكلام وبين
المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب وان اريد بقوله التخلص معناه اللغوي
والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية
المناسبة فالمناسب ان يقال ان تنسيب في التخلص لان الشاعر يكون متنقلا للانتقال
من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء تشبيب لائم الطرفين حركن
نشاطه واعان على اصغاء ما بعده والا فلكثرة التخلص الحسن كقوله يقول
في قوم تراثهم موضع قومي وقد اخذ منا القوم اي اثر فينا المسير بالليل
وبعض من قوانا وخطى المهرية عطف على السرى لا على المحذوف في بكم
سنوق الى بعض الاوهام وهو جمع خطوه وان اريد المهرية الابل المنسوبة
الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة العوج اي الطويلة الظهور والاعناق
جمع افوج اي اثرت فينا مزاولة السرى ومن حوله المطايا بالحطا ونعلق
بفعل هو قوله اطلع ليسمع اي تطلب اريوم اي نفضه بنا فعلا
تدع للقوم ويلبيه ولكن مطلع المجد وقد نخلا اي يتمايس به الملا
الى يالائلامه ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاء هو في اللغة الانطلاع
والانبجال وهو اي الاقتضاب مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم المحضرمين
بالحاء والضاد المهملتين اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد
قال في الاساس ناقة محضرمة مجدوع نصف اذنها ومنه المحضرم الذي ادرك
الجاهلية والاسلام كما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية كقوله

ايي تعلمه هذا الملبس عليه فهو بمعنى المفعول وكتق له عطف على قوله
بعد حمد الله من الاقضاء القريب من التخلص ما يكون بلفظ هذا كما
في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين لشر مآب فهو اقضاء
فيه نوع مناسبة لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف
اي الامر هذا والحال كذا او مبتدا محذوف الخبر اي هذا كما ذكر او نحوه
بعد ما ذكر جملا من الاساليب عليهم السلام اراد ان يذكر بعد ذلك الجنة
واهلها هذا وكرر الله بحسن مآب بايات الجنة اعني قوله ذكر وهذا
مستعار بانه في مثل قوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب مبتدا محذوف
الخبر قال ابن الاثير لفظ هذا اي في هذا المقام من العقل الذي هو احسن
من الوصل وهي علاقة وكيد من الخروج من الكلام الى كلام اخر وهو
اي من الاقضاب القريب من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشاعر
عند الاستدلال من حديث الى اخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث
لم يبدأ بالحديث الاخر بغتة وما ليتها اي ما لك المواضع التي ينبغي
للمتكلم ان يتأنق فيها الا ينتهيا لانه اخر ما يعيبه السمع ويرتسم في
الصدر فان كان حسنا محتاز المتلقاه السمع والتذ حتى جرى وقع
فيما سلفه من العصير والا كان على العكس حتى كان ربما اشتاه المحاك
الموزده فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله ابو حدرد اي حلق اذ يهتف
بالمثنى اي حدرد بالفوز الامان وانت املت ذلك حدرد
ناديوني اي بعطني سكل الجمل فاهله اي فانت اهل لاعطاء ذلك

الجميل والافاني عاذر ايك وشكوره لما صدته عنك من الاصغا الى المدح
او من العطايا التالفه واحسنه اي احسن الانتهاء ما اذا نا نهما
الكلام حتى لا ينفي للسمع يشوق الى ما وراءه كقوله
بعيث نعا اليه هر الكنه اهله وهذا بعا لدير تسليره
لان نعاك سبا بطام امرهم وصلاح حالهم فهذه المواضع الثلثه
مما بالغ الماخرون في اتقانه فيها واما المتقدمون فقد قلما عنوا
بذلك وجمع قوالح الشور وخوانمها وارده على آخر الوجوه وكلها
من البلاغه لما فيها من التفنن وانواع الاساده وكونها من ادعيه
ووصايا ومواعظ وحكمات وغير ذلك مما وقع موقعه واصاب
محزه حسنا بعضر عن كنه وصفه العباده وكيف لا وكلام الله تعالى
في الرتبه العليا من البلاغه والغايه القصوى من الفصاحه
ولما كان هذا المعنى قد يخفى على بعض الاذهان لما في
بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الحكما
واما اردف ذلك اشار الى ازالة هذا الخفى بقوله وعطفه ذلك بالباقي
مع الذكر لما بعده من الاصول والقواعد المذكوره في العلوم المدونه
التي لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها وتفاريعها الا العلام الغيوب
فانه يظهر بتأملها ان كلا من ذلك واقع موقعه بالنظر الى مقتضيات
الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى ما بعدها المعنى الذي يصح تنزيله
على لطف لفاتحه ومنطوية على حسن خاتمته حماكم الله لنا يا خير مأمول

قوله في الكناية والموصوف في هذين قد يكون
عند مذكورا قال في الشرح الصغير واما المصنف
قال في المطول وكما يحسن الغرض من شرب الخمر والعشق
حلها وانت تريد بكفيك بالاعتقاد انا لا اعتقد حل
الخمر فهذا كناية عن اثبات صفة الكفر له مع انه قد يكون
عن الكفر اللهم ما عدا حل الخمر ولا يخفى عليك امتناع
ان يكون الموصوف عند مذكورا عند الكناية عن الصفة
ح التصريح بالتشبيه باثبات الصفة للموصوف
او نفيها عنه مع عدم ذكر الموصوف بحال فاذا كان
الموصوف غير مذكور كان التقسيم الباقي في المطول بما اصله
مستدركا للسالم من غير حاجة الى التنبيه

قوله وهو الموصوف بهذه الصفة

قوله وهو الموصوف بهذه الصفة

قوله وهي اثبات الصفة

قوله وهو الموصوف بهذه الصفة

ذكر سعد الدين في الشرح الصغير في وجه التشبيه المجمل ما ذكره من وصف
المشبه به وجمع ودليل هو الوجه الذي ما ذكره من وصف المشبه والمشبه به
وقيل هو الوجه الذي
صدقت عنده ولم تصدف مواهبه عني وعاودته ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان توجهت عنه كفاك في الطلب
ولم يذكر امثالا لوصف المشبه وحده فطلبه سعد الدين بحمد الله المؤمن
المتوكل على الله حصل في بعض التراجم مثالا لوصف المشبه وحده من شعر
السيد العلامة صبا الدين اسعد الله ايامه فلم يحضرني في وقت المقام الا المثال
المذكور في المطول دون الشاهد وكان في التراجم المذكورة للسيد العلامة من ذوب
الحسى والمطهر الحرمون حيث قال
يا راحيا حوى الدرى طهرت كالشمس اوصافه للعجم والعرب
اطلب اياديه او فاتركه مطالبها وارحل اليه او ابعد عنه وافترب
فسوف ما سكت منها عارض عجدق كالغيث نعطى لا ابين ولا كذب
فاحاذ في ذكر فانه اثبات صفة المشبه في المشبه حيث اعنى كالشمس اوصافه
وفي قوله كالغيث فانه لم يذكر وصف المشبه به في قوله
قوله نعطى صفو كالغيث بل المشبه فاعرف وتامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النور والذخر الاسنى حتى التي واله واصحابه المنتشر احمعين

المستعار له متحققا حسا او عقلا والا فاستعارة بحقيقة والا فتخييلية سكاكي لا حقيقية

الفريد الرابع ﴿ الاستعارة ان لم يقرن بما يلائم المشبه من المستعار له والمستعار منه فمطلقة

عن الترشيح اسد او ان ويت ما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت اسدا يرمي ولا يخطئ

وان ويت ما يلائم المستعار له هي مجردة نحو رأيت اسدا شاكي السلاح ويسمى البيت الشاهد

على عقول المبالغة في التشبيه والاطلاق اللغوي والتجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد

تمام الاستعارة فلا تعتبر في المجردة نحو رأيت اسدا يرمي ولا في المكنية نحو نشبت الفريسة

الخامس ﴿ الترشيح يجوز ان يكون ملائما على حسب ما يعتبر بعد الاستعارة لا تقتضيه

الا بوفاق يتيا ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى

واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا واما ما دل على معناه او مستعارا

للوثوق بالعهد الفريد الثالث ﴿ المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له

لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كانت علاقته عدم المشابهة فلا يسمى استعارة والا سمي استعارة تمثيلية

على ما ذكره المحقق التفتازاني وقوله اخرى اي تزيد في الاقلام والاحجام لا تدري انها اخرى

العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية لقد اتفق كلمة القوم على انه اذا

شد مرتاض من عرض نفسه شيء من اركان التشبيه سوى المشبه وذل على ذلك المشبه بذكر

ما يخص المشبه به كان مسمى الاستعارة بالكناية لكن ضربت اطنابهم وتعرض لها في الايضاح

وارتبكت له فريدة اخرى لسان الله هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه

الموضوع له ام لا الفريد الاولى وهب الخلخالي ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به استعار

للمشبه في العقل لمن مر ذكره لا يدرك الا بعد من عرفه في نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصد من

عرض وجه تشبيها استعارة بالكناية او مكنية ظاهر والد وهب صاحب الكشاف وهو الحبر الفريد الشماس

بشعر كلام السكاكي ما بال لفظ المشبه به بادعاء عينه واظهار رد التبعية اليها جعل قرينتها استعارة

بالكناية وحطها وربها على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلالة وحال قرينة

ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه فلا يكون استعارة وهو فرح ما ان نطقت مستعار للمتزلي

ولكون استعارة والاستعارة في العقل لا تكون الا تبعية فلا مدلول الا استعارة التبعية الفريد الثالث

ذهب الخطيل انها التشبيه مضمر في النفس وح لا وجه لتسميتها استعارة الفريد الرابع

اما لا فالرأس من المسوكر على الدرس العالم المدرس الفاضل الدرس بن سهلون بن مرتى بن عبد القيوم

ماس صعيدا وكسبها على نوح قرية ومنه نقلها

حمدت الله ربي يا بنيتي على يوم نعمت به الينا
نفصت حشاشتي والروح منا نفصت تراث فذركن من لديا
ولما ان ختمت الذكر عسا قدمت به على المادي صبيا
وكنا في فاف الختم نسقي فعال الروح نفته لديا
وكانت في حونكا لي عضاة فانت اليوم اوعط منك حيا

من املاء الفاضل الحرضي ابو الفضائل ابن الحاج السعيد بن مرتى بن سهلون الدرعي رحمه الله

ودي ضعن بفاخر ورثنا لن مرم لا تجد بل تجد
حملت نخ وقيل ابيك عمي فان المامال وحدي

وانشد له ايضا

يا رسول الله كن لي شافعا يوم عرضي
قاولوا الارحام تقضى بعضهم اولى ببعض

هذه رسالة الفريد الثالث في الاستعارة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواهب العطية والصلوة على خير البرية وعلى آله وذوي البيوتات الزكية وبعد فان معاني الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة غير ان الضبط

واردت ذكرها على وجه تتفق به كلمة المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد تحقق

معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها في ثلثة عقود العقد الاول في انواع المجاز وفيه ثلث

فرائد الاولى المجاز المفرد اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته وان

كانت علاقته عدم المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة الفريد الثانية ﴿ ان كان المستعار

اسم جنس اي اسما غير مشتق والاستعارة اصلية والا فتبعية كما في المصدر ان كان المستعار مشتقا في

معلوم معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه

والكل كالتبعية وزيدها في المكنية كما ستعرفه الفريد الثالث ﴿ ذهب السكاكي الى انه اذا كان

المجاز مرسلا يعتبر العلاقة

هذه رسالة العالم العلامة والطبر الفهامة فريد عصره ووحيد دهره شيخنا ومولانا الشيخ سليمان بن منصور
حفظه الله تعالى من الآلام والآثام وقطع جاعله دابر المبتدعة المعاندين الى أولاد الشيخ خلف مع
اولاد اخيه وكافة علماء الاوفاض حين اتاه منهم سائل عن الحجر الذي ارتجل هذه الخطبة فورا وكتب
الجواب وضم للاك هذه للسائل ويهم من لم يكن بها غيره بارض فكره السليم متع الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد اتتني طنبي آزم تزايلت منه تزايل مصطفي آزر
ولا فاقته مرافاة الاحباء بالمكارم وتعللت عن مساءته ولم اذمه
بلوا ذريته وكنت عما يثوبوه وداث من زوازي الوابة ما يهجاه
فلما تمأى في وبني مرثوبوه ولوته في بلدتي يرمأ فيه ولا يبذوه
وهنأته فاناها بنيه ومحصوه اجذل واجمأل وذماً ولفأ
غير الاخاء بعد ما لفأ وغب ما كلت افضوه ملبنات الطلاقة و
البوه اذا هو ذو طنبي ليس بعبأي معبوه سرطي نأنأ ما بوه
علي تنطوه حبأ كبنة لوم بوبوه اأبا بوه واصطنعي منه
واجحوه وهو قد انشأ مما سأبا بالمغالطة اثرما دنأت اليه
للعباسطه فصأصا بما ظن ان لا يزدرب سطوه ولا ثلنا برأم
الاصابة صنوه ولا تكدر بخاءته ولا تزدرب مصيبته واذ بيت
مماءرة هذا الطمأنوه اودت لما يكفوه على المناخرة اما سؤاله فحاصل ما
فاه به مقاله هو انه قيل في حد الاسم بانه ما دل على اخره ان اراد بالدلالة دلالة المطابق

لا شبهة في ان المشبه في صوغ الاستعارة ما كتابية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في صوغ الاستعارة
المصرحة واما الكلام في وجوب ذكر المشبه بلفظ الموضوع له وانكر عدم الوجوب كما ان بعضهم
وستعمل لفظا حيوانيا مثلا في الانسان على سبيل الاستعارة المكنية تشبيها له بالسبع في
نحو رأيت اسدا يرمي ونحو قاله شعرا على الانسان على سبيل الاستعارة المكنية تشبيها له بالسبع في
نحو رأيت اسدا يرمي ونحو قاله شعرا على الانسان على سبيل الاستعارة المكنية تشبيها له بالسبع في
من حيث الكرم مدعيا ان لفظ الشجاع مستعار مصرح نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني ويكون الاداة تخييلا
العهد الثالث ان عقوق هذه الاستعارة ما كتابية وما ذكر زيادة عليها من ملاءمة المشبه به في
نحو مخالب المنية نشبت فلانا وقد خمس فريد الاول وذهب الفنري صاحب الكشاف الى ان الاحوال التي
للمشبه من حواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما الجاني في الاثبات وبنوا على استعارة تخييلية ويكون نعت عدم
العقال المكنى عنها والذي يسلب الحطب والعزيمة الثابتة حون صاحب الكشاف كونه استعارة بتبعية
لما بلام المشبه قال وقوله ينصون عمدا به حيث استعير الجبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لاحد الوجهين
الثالثة جوز السكاكي كونه مستعملا في امر وهمي يتوهم المتكلم شبيها معناه الحقيقي وتسميه استعارة تخييلية ولا يخفى
انه تعسف العربية والذي اختاره المحاري في رسالته المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه به رادف المشبه به
كان فاقا على معناه الحقيقي وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه به كذا الرادف
المذكور كان مستعارا له كذلك التابع على طريق التهكم والتمليح الخامس كما ينبغي ما اراد بقوله قرينة المفرحة من
ملاءمات المشبه به فرشحي كذا بعد ما راد على قرينة المكنية من الملاءمات ترشيحا وحور جعله ترشيحا للتخييلية والاستعارة
التحقيقية واما الاستعارة التحقيقية فظاهر وله ان التخييلية على ما ذهب اليه السكاكي ليس من التجريدية مصرح عنه
واما التخييلية على مذهب السلف فلان المرشح يكون للمجاز العقلي ايضا كما يكون للمجاز اللغوي
المرسل كما بلام الموضوع له والمشبه به كما بلام المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق وجعل الفرق بين
ما يجعل قرينة المكنية وجعل نفسه تخييلا وبين ما يجعل رادفا عليها وترشيحا فوق الاختصاص بالمشبه به
فايهما كان اقوى اختصاصا وتعلقا به فهو المرشح وما تتوهم ترشيحه ثم كتبه الله ومنه يطلب
العفو العبد المعترف بالذنب والتقصير اسير الذنوب وريهن المكسوب الراجي
عفو علام العيوب حسين بن علي بن محمد الدين الطفيري الطفه الله بهما جميعا
في مجلس الخميس من شعبان بنوران ومحلة انس في يوم ثمن
ثاني شهر الحجة الحرام سنة ثمانين والف من الهجرة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم

دخل الفعل في الاسم لان مدلوله المطابقي غير مقترن والالزم اقتران الزمان بالزمان
وان اريد بها دلالة التضمن خرج اسماء البسائط والجواب لانسلم دخول
الفعل في حد الاسم ولا خروج اسماء البسائط لانا نقدر في قولنا غير مقترن
ان الاصل غير مقترن جزؤه باحد الازمنة الثلاثة فيخرج الفعل لان جزؤه وهو
الحدث مقترن بزمان ولا تخرج البسائط اي اسماؤها لصدق ان يسلب اقتران
الجزء عند عدمه اذ السلب قد يكون لعدم الموضوع فاندفع الاشكال واما ما
اورد من الاسئلة على الارتجال فما ترى في هذه الالوكة التي هي ببنان الاعجال
محيكة مسالة ما قضية نتجت غير مكررة الحد الاوسط وما شكلها وما منفى الصغرى
فانتج وليجابها بشرط مسالة وما اقتراني كالاستثنائي وهما نقيضان مسالة وما
قضايا حوت ثلاثة الاف في الحساب وما شكلتان اتفقت مقدمتاه ايجابا وسلبا
فانتج دون ماعداه مسالة ما بين الصورة للجسمية والصورة النوعية من انواع التقابل
الحكمية مسالة وما بين العارض والعرض في النسب الاربع قد عرض فان قلتم
متساويان قلنا تغاير الحدان وان قلتم نقيضان قلنا يرتفعان وان قلتم
غير ذلك فعليكم البيان مسالة وما بين الحملي الاول والثاني في هذه النسب وهل
السؤال عنهما بما او باي قد وجب مسالة وما شيء لا موجود ولا معدوم ولا
كلي ولا جزئي ولا خاص ولا عام وهل يدخل في مسمى الشيء وهل يحسن السؤال
عنه باي وهل معنى لا شيء ولا موجود متحد وهل التلازم بين الوجود والثبوت
من الامور الخارجية او الذهنية اولا ملازمة اصلا وما بين اللاشيء واللاموجود
من التقابل حلا مسالة قالوا في قام زيد خمسة وعشرون نافعوا بالعدد مسالة قولهم
الشاعر لا يالف الا الدرهم المضروب رنينا لكن يمر عليها وهو منطوق لو اثر
لفظ يالف على غيره من الالفاظ التي تولف ولم ار يالدرهم دون الدينار وبالعكس
دون ما ولم اختار التعريف على التنكير والافراد على جمع التكسير ولم خصه
بالمذهب هل لخاتمة او موقع في القلوب ولم اختار لفظ الصرف على ما يقوم
بينواسره

بينواسره ولم قدم لفظ المرور على ما يرادفه مما على الالسنة يدور
ولم جاء به مضارعا دون ماض وهل زمانه الحال او الاستقبال او الاستمرار
وما عليها من الاعتراض وهل المرور الا الانطلاق فكيف قيد به وقصد
الشيء بنفسه منع الاتفاق وهل يصح الاستشهاد بهذا البيت للحشو و
التطويل والايجاز واين موضع كل يا نبيل مسالة هل الاعراب والبنا
نقيضان فان قلتم نعم قلنا يرتفعان وان قلتم لا فما بينهما عند ذي
الشان وهل هما عارضان او عرضان مسالة اي خبر مشتق اسكن وفيه
ثلاثة ضمائر وخبرين مشتقين ليس فيهما الا ضمير واحد مسالة ما مبتدء
رفعه حال مسالة اذا بنيت من آى على وزن محتار كيف تجمعه جمع السلامة
وتصغره وتكسره وترخمه على القاعدة المقامة مسالة ما حرف ناب عن حرف
حذف فناب عنه ذلك النائب اسم ربما عرف فعرف مسالة اذا سميت بلاكيف
تثنيه وكيف تجمعه وكيف تكسره وكيف ترخمه منادى وتصغره مسالة ما اسم
عوض من نون التثنية في غير الاضافة العارية مسالة ما حد علة الغرض وعلة
الاستغناء وعلة التوكيد وعلة النقيض وعلة حمل المعنى على اللفظ وما علة
القرب وما علة الوجوب وما علة المعادل وما علة الجواز وما علة الاصل وما علة
التعليل وما علة المثال كله وما مثال كل من هذه العلل عند النحاة قانع بالمثال وما
حد دور العلة وما رسمها ومثاله وهل يجوز التعليل بالعلة القاصرة وما مثاله وما
فساد الاعتبار في علم العربية ومتى تعارض شاذ ولغة ضعيفة فهل ارتكاب
الضعيفة اولى او لا وهنا حكم عام الاسئلة المتجلة من الخاصي فكل التحقق
الملوق صاحب المنظومات الفائقة في كل علم والتاليف الرائقة كلهم التاليف شيخنا ومولانا
الشيخ عثمان بن سند لازال قامعا لاولي البدع متبعا لسلف زيغهم بالقطع ابي ما وضع
امين والحمد لله رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للناصر علي محمد العلوي رحمه الله تعالى

واذا جال في العيون كراها واستراحت من كدها الارواح
واستطاب الخلي برد هوى الليل واهدى له الكرى الافراح
وبنا بالبخي مضجعه الملقا عليه حمر الغضى للفاح
فأنا رافع الاكف الى من حطرة القلب عنده ايضاح
قايلا ربنا تعلم بالحال نفيم الوال والاجلح
فارج الكرب قد وقعت على الباب وباوى الوجا لابرح
فاكشف الجاد منا لملم وفرجه كما زجرج الطلام الصبح